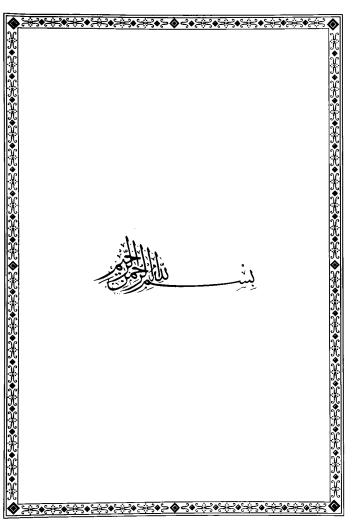


تَأْلِيْفُ الدَّكَوْرِ ماهسر مايسين فعسل

المجتُلَدُ ٱلْحَامِش

دارابنالجوزي







المُدْرَجُ لغة _ بضم الميم وفتح الراء _: اسم مفعول من (أُدْرِج)، تقول: أدرجت الكتاب، إذا طويته، وتقول: أدرجت الميت في القبر، إذا أدخلته فِيهِ، وتقول: أدرجت الشيء في الشيء، إذا أدخلته فِيهِ وضمَّنته إِنّاهُ('').

قَالَ ابن فارس: «الدال والراء والجيم أصل واحد يدل عَلَى مُضِيّ الشيء والمُضِيّ في الشيء»^(۲).

ودَرَجَ الشيءَ في الشيء: أدخله في ثناياه (٣)، ومنه: الدَّرَجة وَهِيَ المرقاة؛ لأنَّها توصل إلى الدخول في الشيء حسياً أو معنوياً، فهي من باب تسمية السبب بتيجته.

وفي اصطلاح الْمُحَدِّثِيْنَ: هُوَ ما كانت فِيْهِ زيادة ليست مِنْهُ.

أو: هُوَ الْحَدِيْثِ الَّذِيُّ يعرف أنَّ في سنده، أو في متنه، أو فيهما معاً زيادة ليست مِنْهُ، وإنَّما من أحد الرُّوَاة، من غَيْر توضيح لهذه الزيادة⁽¹⁾.

أو: هو ما غُيِّر سياق إسناده، أو أُدخل في متنه ما ليس منه، بلا فصل.

⁽١) انظر: «الصحاح»، و«أساس البلاغة»، و«تاج العروس» مادة (درج).

⁽٢) انظر: «مقاييس اللغة» مادة (درج).

⁽٣) انظر: «المعجم الوسيط» مادة (درج).

 ⁽٤) انظر: حاشية مُحَمَّد محيي الدين عَبْد الحميد على التوضيح الأفكار، ١٠٠/٢، وقارن
 ب: «الانتراح»: ٢٤٤، و«الموقظة»: ٥٣.



العلاقة بَيْنَ المعنى اللغوى والاصطلاحي:

وجدنا أنَّ معنى الفعل الثلاثي المجرد (دَرَجَ) يدور عَلَى أمرين:

- ١ ـ طيَّ الشيء.
- ٢ ـ إدخال الشيء في الشيء.

وكانَّ المُدْرِج ـ اسم الفاعل ـ طوى البيان، فَلَمْ يوضَع تفصيل الأمر في الْحَدِيْث. أو كانَّه أدخل حديثين لقائلين مختلفين، فالاستعمال الاصطلاحي باقي عَلَى الوضع اللَّغوي الاول، وَلَمْ يخرج إلى المجاز.

أنواع الإدراج:

يتفق الباحثون والكتّاب في مجال علوم الْحَويْث عَلَى جعل المدرج عَلَى أنواع. لَكِنُ تقسيمهم لهذه الأنواع يختلف زيادة ونقصاً، كَمَا يختلف باعتبار الحيثيات الَّتِيْ ينبني عَلَيْهَا ذَلِكَ التقسيم.

وهكذا نجد الحافظ ابن الصَّلَاحِ يصدِّر كلامه عن المدرج بقوله: ﴿وَهُوَ السّامِ: مِنْهَا ما أُدرج في حَدِيْتُ رَسُول الله ﷺ من كلام بعض رواته، بأنْ يذكر الصَّحَابِيُّ أو مَنْ بعده عقيب ما يرويه من الْحَدِيْتُ كلاماً من عِنْد نفسه، فيرويهِ مَنْ بعده موصولاً بالحديث غَيْر فاصل بينهما بذكر قائله، فيلتبس الأمر فيْهِ عَلَى من لا يعلم حقيقة الحال، ويتوهم أنَّ الجميع عن رَسُول الله ﷺ (١٠).

فنراه قيد وقوع الإدراج بكونه عقب الْحَدِيْث، والحق أنَّ هَذَا التنظير خلاف الواقع، وإذا كَانَ غالب الإدراج أنْ يقع عقب الْحَدِيْث، فليس هَذَا مسوغاً لحصر الإدراج بِه، فهو قَدْ يقع في أول الْحَدِيْث وفي وسطه كما يقع في آخره. زدْ على أنه يقع في الإسناد أَيْضاً، لا كَمَا يوهم كلام ابن الصَّلاح من انحصاره بالمتن فَقَطْ (٢٠). وعلى هَذَا يدل صنع الْخَطِيْب البغدادي في كتابه

⁽١) ﴿مَعْرِفَة أَنواع علم الْحَدِيثُ؛ ١٩٥ بتحقيقي.

 ⁽٢) إذ إنَّ ابن الصلاح ـ رحمه الله تعالى ـ عرف الإدراج بتعريف غير جامع يؤخذ منه أن
 الإدراج يكون في المتن فقط، ثم ساق بعد ذلك أمثلة على مدرج الإسناد، ولعل مثل
 هذا دخل على ابن الصلاح؛ لأنه أملى كتابه إملاءً فلم يحصل ترتيبه على الوضع =

={<u>v</u>

«الفصل للوصل المدرج في النقل»(١).

اعترض البقاعي على ابن الصلاح في حصره الإدراج في حديث رسول الله الله خاصة فقال: "وكذا قول ابن الصلاح: ما أدرج في حديث رسول الله هم من كلام بعض رواته (٢٠). فإنّه يوهم أنَّ التسمية خاصة بالمرفوع وليس كذلك، فليس المرفوع شرطاً فيها (٣٠)، وكذا اعترض على قول العراقي: "ويتوهم أنَّ الجميع مرفوع (٤٠) فقال: "فالأول _ أي: مدرج المتن _ هو ما أضيف إلى الخبر من غير كلام صاحبه، بلا تمييز فيدخل فيه المرفوع، والموقوف، ونحوه، بخلاف قول الشيخ (٥٠).

وتأسيساً عَلَى ما مضى يمكننا أنْ نقسم الإدراج من حَيْثُ مكان وقوعه إلى: الإدراج في الْمَثْن، والإدراج في السند.

All All All

المناسب كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في «النزهة»: ١٩.

 ⁽١) صنّفه الْخَطِيْب في المدرجات، ونال الشيخ عَبْد السميع الأنيس بتحقيقه درجة الدكتوراه، وَقَدْ طُبِع بمجلدين بتحقيق مُحَمَّد مطر الزهراني، كَمَا طُبع بتحقيق غيره.

⁽٢) دمعرفة أنواع علم الحديث؛: ١٩٥ بتحقيقي.

⁽٣) «النكت الوقية؛ للبقاعي ٥٣٦/١ بتحقيقي.

⁽٤) فشرح التبصرة والتذكرة، ١/ ٢٩٤ بتحقيقي.

⁽٥) ﴿النَّكُتُ الوفيةِ للبقاعي ١/ ٥٣٥ ـ ٥٣٦ بتحقيقي.





وَهُوَ أَنْ تَقَعَ الزيادة في متن الْحَدِيْث دون إسناده وهذا النوع من الإدراج - أي: في المتن ـ قسمه الخطيب البغدادي ثلاثة أقسام:

الأول: ما كان من قول الصحابي وَوُصل بحديث رسول الله ﷺ.

الثاني: ما كان من قول التابعي وَوُصِل بحديث رسول الله ﷺ.

الثالث: ما كان من قول من بعد التابعي وَوُصِل بحديث رسول الله ﷺ.

ويمكن تقسيم هَذَا النوع باعتبار مكان وقوعه في الْمَتْن إلى ثلاثة أقسام (١٠):

القسم الأول: أن يقع الإدراج في أول الْمَثْن: وأغلب أهل العلم يقولون: الإدراج في أول المتن أقل منه في وسطه.

فمثال ما وقع في أول الْمَثْن: حَدِيْث أَبِي هُرَيْرَة ﷺ، عن رَسُوْل الله ﷺ: «أَسْبِغُوا الوضوء، وَيْلُ للأعقابِ من النارِ».

رواه الْخَطِيْب البغدادي^(٢) من طريق أبي قَطَن وشَبابة ـ فرّقهما ـ عن شعبة، عن مُحَمَّد بن زياد، عن أبي هُريْرة، بِهِ.

فقوله: «أَسْبِغُوا الوضوءَ» مدرج من كلام أبي هُرَيْرَة، نص عَلَى هَذَا الْخَطِيْبِ وغيره فَقَالَ: "وَهِمَ أبو قَطَن عمرو بن الهيثم القُطّعي وشَبابة بن سوار الفزاري في روايتهما هَذَا الْحَدِيْث عن شعبة عَلَى ما سقناه، وذلك أنَّ قوله: «أَسْبِغُوا الوضوءَ» كلامُ أبي هُرْيَرة، وقوله: «ويلٌ للاعقابٍ منَ النار»

⁽١) انظر: «شرح التبصرة والتذكرة» ١/ ٢٩٤ ـ ٢٩٩ بتحقيقي.

⁽٢) ﴿الفصل للوصل؛ ١٥٨/١ ـ ١٥٩ ط. الهجرة و١/٧٠١ ط. العلمية.

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيْث عن شعبة عامةُ أصحابه فبينوا أنَّ هَذِهِ الزيادة من كلام أبى هُرَيْرَة، وهم:

- ١ آدم بن أبي إياس، عِنْدَ البخاري^(٢)، والخطيب^(٣).
 - ٢ _ حجاج بن مُحَمَّد، عِنْدَ أَحْمَد (٤).
 - ٣ ـ أبو داود الطيالسي^(ه).
 - ٤ عاصم بن على (١)، عِنْدَ الْخَطِيْب (٧).
 - ملى بن الجعد، عِنْدَ الْخَطِيْبِ(^).
 - ٦ _ عيسى بن يونس (٩)، عِنْدَ الْخَطِيْب (١٠).
 - ٧ _ غندر^(۱۱)،.....٧
- (١) "الفصل للوصل" ١/١٥٩ ط. الهجرة و١/١٠٨ ط. العلمية.
 - (٢) في صحيحه ٢/٥٣ (١٦٥).
- (٣) في «الفصل للوصل» ١٦١/١ ط. الهجرة و١/١١٠ ط. العلمية.
 - (٤) في مسنده ٢/٤٣٠.
- (٥) في مسنده (٢٩٠٧)، ومن طريقه الخطيب في «الفصل للوصل» ١٦٠/١ ط. الهجرة و ١٩٩١ ط. العلمية.
- (٦) هُوّ: عاصم بن عَلِيّ بن عاصم الواسطي، أبو الحسن التيمي مولاهم، صدوق رُبَّمًا وهم، توفي سنة (٢٢١هـ).
- انظر: «تهذيب الكمال» ١٣/٤ (٣٣٠٣)، و«الكاشف» (٢٥٠٨)، و«التقريب» (٣٠٦٧).
 - (٧) في الفصل للوصل؛ ١٦١/١ ط. الهجرة و١/١١١ ـ ١١٢ ط. العلمية.
 - (٨) في ﴿الفصل للوصل؛ ١٦١/١ ط. الهجرة و١/٢١٢ ط. العلمية.
- (٩) هُوز عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، كوفي نزل الشام مرابطاً، ثقة مأمون،
 توفي سنة (١٨٧هـ)، وَقِيْلَ: (١٩١١هـ)، وَقِيْلَ غَيْر ذَلِكَ.
- انظر: «تهذيب الكمال» ٥٦٦/٥ (٥٢٦٢)، و«الكاشف» (٤٤٠٩)، و«التقريب» (٥٣٤١).
 - (١٠) في «الفصل للوصل؛ ١٦٣/١ ط. الهجرة و١١٥/١ ط. العلمية.
- (١١) هُوَ: مُحَمَّد بن جعفر الهذاي، أَبُو عَبْد الله البصري، المعروف بغند، "لقة صَحِيْح الكِتَاب إلا أنَّ يِئِهِ غفلة، توفي سنة (١٩٤هـ)، رَقِيلَ: (١٩٣هـ).

عِنْدَ أَحْمَد^(١).

٨ ـ معاذ بن معاذ^(٢)، عِنْدَ الْخَطِيْب^(٣).

٩ - النضر بن شميل^(١)، عِنْدَ الْخَطِيْب^(٥).

۱۰ ـ هاشم بن القاسم، عِنْدَ الدارمي^(۱).

١١ ـ هشيم بن بشير، عِنْدَ الْخَطِيْبِ(٧).

١٢ ـ وكيع بن الجراح، عِنْدَ أَحْمَد^(٨)، ومسلم^(٩)، والخطيب^(١٠).

١٣ ـ وهب بن جرير، عِنْدَ الْخَطِيْبِ(١١).

١٤ ـ يحيى بن سعيد، عِنْدَ أَحْمَد (١٢).

انظر: «تهذیب الکمال» ٦/ ٢٦٥ (٥٧٠٩)، و «الکاشف» (۲۷۷۱)، و «التقریب»
 (٥٧٨٧).

 (١) في مسنده ٤٠٩/١، ومن طريقه التُخطئيب في «الفصل للوصل» ١٦٢/١ ط. الهجرة و١١٣/١ ط. العلمية.

(۲) هُوَ: معاذ بن معاذ بن نصر العنبري، أبو المثنى البصري الْقَاضِي، ثقة متقن، توفي سنة (۱۹۹هـ).

انظر: «تهذیب الکمال» ۱۹۳۷ (۱۹۳۹)، و«الکاشف» (۵۰۰۷)، و«التقریب» (۱۷۶۰). (۱۷۶۰).

(٣) في «الفصل للوصل» ١٦٤/١ ط. الهجرة و١/٥١١ ط. العلمية.

 (٤) هُوز: النضر بن شميل المازني، أبو الحسن، النحوي البصري، نزيل مرو، ثقة ثبت، توفي سنة (٢٠٤هـ)، وَقِيل: (٢٠٣هـ).

انظر: «الثقات» ۲۱۲/۹، ووتهذیب الکمال» ۳۳۰/ ۳۳۱ (۲۰۱۲)، و«التقریب» (۷۲۳))

(٥) في الفصل للوصل: ١٦٢/١ ط. الهجرة و١١٤/١ ط. العلمية.

(٦) في سننه (٧٠٧).

(٧) في «الفصل للوصل) ١٦٢/١ ط. الهجرة و١١٣١ ـ ١١٤ ط. العلمية.

(A) في مسئده ٢/ ٤٧١.

(٩) في صحيحه ١/ ١٤٨ (٢٤٢) (٢٩).

(١٠) في «الفصل للوصل» ١٦٣/١ ط. الهجرة و١١٤/١ ـ ١١٥ ط. العلمية.

(١١) في الفصل للوصل؛ ١٦٠/١ ط. الهجرة و١/٩٠١ ـ ١١٠ ط. العلمية.

(۱۲) في مسئده ۲/ ٤٣٠.

١٥ ـ يزيد بن زُرَيع (١)، عِنْدَ النسائي (٢).

وَقَدْ رَوَاهُ البخاري - كَمَا مضى - من طريق آدم بن أبي إياس، عن شعبة، عن مُحَمَّد بن زياد^(٢)، عن أبي هُرَيْرَة، قَالَ: أسبغوا الوضوء، فإنَّ أبا القاسم ﷺ قَالَ: فوي**َّلُ للأعقاب منَ النارِه**.

فهؤلاء خمسة عشر نفساً من أصحاب شعبة اتفقوا عَلَى جعل قوله: «أَسْبِغوا الوضوء» من كلام أبي هُرَيْرة، في حين أخطأ أبو قَطَن وشَبابة فأدرجاه في الْحَدِيْثُ(٤).

وَقَدُ وردت هَذِهِ الزيادة «أسبغوا الوضوء» مرفوعة في «الصحيحين» من حَدِيْث عَبْد الله بن عمرو بن العاص^(ه).

وهذا القسم أقل الأقسام وروداً، وَهُوَ قليل جداً، الأمر الَّذِي دفع الحافظ ابن حجر لأنْ يقول: "وفتشت ما جمعه الْخَطِيْب في المدرج، ومقدار ما زدت عليه مِنْهُ، قَلَمْ أجد لَهُ مثالاً آخر، إلا ما جاء في بعض طرق حَدِيْث بسرة الآتي من رواية مُحَمَّد بن دينار^(۲)، عن هشام بن حسان، (۱))

 ⁽۱) يزيد بن زُرَيع البصري، أبو معاوية: ثقة ثبت، توفي سنة (۱۸۸هـ)، وقيلًا: (۱۸۱هـ).
 انظر: «الثقات» ۷/ ۲۳۲، و«تهذيب الكمال» ۱۲۳ / ۱۲۵ (۷۰۸۲)، و«التقريب»
 (۷۷۱۳).

⁽۲) في «المجتبى» ۱/۷۷.

 ⁽٣) هُوَ: مُحَدَّد بن زياد القرشي الجمحي مولاهم، أبو الحارث المدني، نزيل البصرة،
 ثقة ثبت، رُبُّمًا أرسل.

انظر: «تهذيب الكمال» ٦/ ٣١١ ـ ٣١٢ (٥٨١٢)، و«الكاشف» (٤٥٥٤)، و«التقريب» (٨٨٨م).

⁽٤) انظر: «فتح الباقي؛ ٢٧٨/١ بتحقيقي.

⁽٥) أخرجه: البخاري ٢/١٥ (١٦٥)، ومُسْلِم ١/١٤٨ (٢٤٢) (٢٩).

 ⁽٦) هُوزَ مُحمَّد بن دينار الأزدي ثُمُّ الطاحي، أبو بكر بن أبي الفرات البصري، صدوق سيئ الحفظ، ورمي بالقدر، وتغير قُبُل موته.
 انظر: «تهذيب الكمال» ٣٠٣/٦ (٥٧٩٣)، و«الكاشف» (٤٨٣٩)، و«التقريب»

⁽٧) ﴿النَكْتُ عَلَى كَتَابُ ابنَ الصَّلَاحِ﴾ ٢/ ٨٢٤ و: ٥٨٠ بتحقيقي.

وهذا يناقض قُول ابن الجلال المحلي وَهُوَ يتحدث عن الإدراج في أول الْحَدِيْث: إذ قال: "وَهُوَ أكثر مِمًّا في وسطه؛ لأنَّ الرَّاوِي يقول كلاماً يريد أنْ يستدل عليه بالحديث، فيأتي بلا فصل، فيتوهم أنَّ الكل حَدِيْث، (١٠).

القسم الثاني: أن يقع الإدراج في وسط الْمَتْن. ذكر الحافظ العراقي والحافظ ابن حجر: أنَّ ابن دقيق العيد يضعف الحكم بالإدراج في أثناء لفظ الرسول في وعبارته: «ومما قد يضعف فيه: أنْ يكون مدرجاً في أثناء لفظ الرسول في. لا سيما إنْ كان مقدماً على اللفظ المروي، أو معطوفاً عليه بواو العطف، كما لو قال: «من مس أنثييه وذكره فليتوضاً»، بتقديم لفظ الأنثيين على الذكر، فها هنا يضعف الإدراج، لما فيه من اتصال هذه اللفظة بالعامل، الذي هو من لفظ الرسول هيه الهدي.

واعترض الحافظ ابن حجر عليه بعد أنْ ذكر عدة أمثلة على الإدراج في وسط المتن، فقال: "وعلى هذا فتضعيف ابن دقيق العيد للحكم بذلك فيه نظر، فإنَّه إذا ثبت بطريقه أنَّ ذلك من كلام بعض الرواة ولا مانع من الحكم عليه بالإدراج. وفي الجملة إذا قام الدليل على إدراج جملة معينة، بحيث يغلب على الظن ذلك، فسواء كان في الأول أو الوسط أو الآخر؛ فإنَّ سبب ذلك الاختصار من بعض الرواة بحذف أداة التفسير أو التفصيل، فيجيء من بعدَى فيرويه مدمجاً من غير تفصيل، فيقع ذلك "".

ومثال ما وقع الإدراج في وسطه ما رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ (٤) من طريق

 ⁽١) "فتح القادر المغيث" الورقة ٧٧/ب، وَهُوَ مقللًا في ذَلِكَ السيوطيّ. انظر: «تدريب الرَّاوِي" ٢٧٠/١.

 ⁽۲) «الافتراح» ۲۲۰، وانظر: «التقييد والإيضاح»: ۱۳۰، و«النكت على كتاب ابن الصلاح» لابن حجر ۲/ ۸۲۰ و: ۵۰۰ بتحقيقي.

⁽٣) «النكت على كتاب ابن الصلاح» ٨٢٨/٢ ـ ٨٢٩ و: ٨٨٥ بتحقيقي.

 ⁽³⁾ في سننه ١٤٧/١ ط. العلمية و(٥٣٦) ط. الرسالة، وكذا أخرجه: الطبراني في «الكبير» ٢٤/ (٥١١)، والبيهقي ١/١٣٧، والخطيب في «الفصل»: ١٣٤٣/١ على ٣٤٣/١ على المحردة و١/٣٤٧.

عَبْد الحميد بن جعفر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن بسرة بنت صفوان، قالت: سَمِعْتُ رَسُوْل الله ﷺ يقول: "مَنْ مَسّ ذَكَرَهُ، أو أُنشيبه أَوْ رُفعَيه (١٠) فَلْيَعْضًا».

فَقَدُ أدرج عَبُد الحميد بن جعفر ذِكْرَ «الأنثيين والرفغ» في الْحَدِيث المرفوع، قال الدَّارَقُطْنِيُّ: «والمحفوظ أنَّ ذَلِكَ من قول عروة غَيْر مرفوع»(٢).

وَقَالَ الْخَطِيْبِ البغدادي: ﴿وَذَكَرُ (الأَنثيينِ وَالرَفْغَينِ) ليس من كلام رَسُوْل الله ﷺ، وإنَّما هو من قول عروة بن الزبير، فأدرجه الرَّاوِي في منن الْحَدِيْث، وَقَدْ بيِّن ذَلِكَ حماد بن زيد وأيوب السختياني في روايتهما عن هشامه (۳).

فوهم عَبْد الحميد بن جعفر وأدرج كلام عروة في الحديث، في حين اقتصر الثقات من أصحاب هشام عَلَى ذِكْرِ (الذَّكَر)، وهم:

- ١ أبو أسامة، حماد بن أسامة، وروايته عِنْدَ الترمذي^(٤)، وابن خزيمة^(٥)،
 وابن الجارود^(١٦)، والطبراني^(٧).
 - ٢ _ إِسْمَاعِيْل بن عياش، عِنْدَ الدَّارَقُطْنِيِّ (٨).
 - ٣ _ أنس بن عياض (٩)، عِنْدَ البيهقي (١٠).
 - ٤ _ أيوب السختياني، وسيأتي تفصيل طريقه.

⁽١) الرُّفغ: أصول الفخذين من باطن. السان العرب، مادة (رفغ).

⁽٢) وسننَ الدَّارَقُظنِيًّا ١٤٧/١ ط. العلمية وعقب (٥٣٦) ط. الرسالة.

⁽٣) والفصل للوصل؛ ٣٤٦/١ ط. الهجرة و١/ ٣٩١ ط. العلمية.

⁽٤) في جامعه (٨٣) بتحقيقي .

 ⁽٦) في «المنتقى» (١٧).
 (٧) في «الكبير» ٢٤/ (٢٠٠).

 ⁽٨) في النسمي: (١٠٠)
 (٨) في سننه ١٤٦/١ ط. العلمية و(٥٣٣) ط. الرسالة.

 ⁽٩) هُوز: أنس بن عِبَاض بن ضمرة الليثي، أبو ضمرة المدني، ثقة، توفي سنة (٢٠٠هـ).
 انظر: «تهذيب الكمال» / ٢٨٨/ (٥٥٥)، و«الكاشف» (٤٧٦)، و«التقريب» (٤٢٥).

⁽۱۰) في «السنن الكبرى» ١٢٩/١.

- ٥ حماد بن زيد، عِنْدَ الدَّارَفُطْنِيُ^(۱)، والطبراني^(۲)، والحاكم^(۳)،
 والخطيب^(٤).
 - ٦ حماد بن سلمة، عِنْدُ الطبراني (٥).
 - ٧ ـ ربيعة بن عثمان(٦)، عِنْدَ ابن حبان(٧)، والطبراني(٨)، والحاكم(٩).
 - ٨ سعيد بن عَبْد الرَّحْمَن (١٠٠)، عِنْدَ البيهقي (١١٠).
- ٩ سفيان بن سعيد الثوري، عِنْدَ ابن حبان (١٢)، والدارقطني (١٣)، والطبراني (١٤).
- ١٠ ـ شعيب بن إسحاق(١٠)، عِنْدَ ابن حبان(١٦)، والدارقطني(١٧)،
 - (١) في سننه ١/١٤٧ ط. العلمية و(٥٣٨) ط. الرسالة.
 - ٢) في «الكبير» ٢٤/ (٥٠٧). (٣) في المستدرك ١٣٦/١.
 - (٤) في الفصل للوصل؛ ٦٤٦/١ ٣٤٧ ط. الهجرة وأ/٣٩٢ _ ٣٩٤ ط. العلمية.
 - (٥) في «الكبير» ٢٤/ (٥٠٩).
- (٦) مُوز: ربيعة بن عثمان بن ربيعة التيمي، أبو عثمان المدني، صدوق لَهُ أوهام، توفي سنة (١٥٥هـ).
 انظر: «تهذيب الكمال» ٢٧١/٧٤ (١٨٦٨)، و«الكاشف» (١٥٥٧)، و«التقريب»
 - (V) في صحيحه (١١١٤). (A) في «الكبير» ٢٤/ (١٥٥).
 - (٩) في «المستدرك» ١٣٧/١.

(1917).

(١٠) هُوَ: سعيد بن عَبِّد الرَّحْمَن الجمحي، من ولد عامر بن حذيم، أبو عَبْد الله المدني،
 قاضي بغداد، صدوق، له أوهام، توفي سنة (١٧٦هـ).

انظر: «تهذیب الکمال» ۳/ ۱۸۰ (۲۲۹۳)، و«الکاشف» (۱۹۱۹)، و«التقریب» (۲۳۵۰).

- (١١) في «السنن الكبرى» ١٢٨/١. (١٢) في صحيحه (١١١٦).
 - (١٣) في سننه ١٤٥/١ ـ ١٤٦ ط. العلمية و(٥٢٨) ط. ألرسالة.
 - (١٤) في «الكبير» ٢٤/ (٥١٤).
- (١٥) هُرَ: شعيب بن إسحاق بن عَبْد الرَّحْمَن الأموي، مولاهم، البصري، ثُمَّ الدمشقي:
 ثقة، رمي بالإرجاء، توفي سنة (١٨٩هـ). انظر: "تهذيب الكمال، ٣/ ٣٩٣ (٢٧٢٨)
 و الكاشف، (٢٢٨١)، و والتقريب، (٢٧٧٣).
 - (١٦) في صحيحه (١١١٣).
 - (١٧) في سننه ١٤٥/١ ط. العلمية و(٥٢٧) ط. الرسالة.

والحاكم(١)، والبيهقي(٢).

١١ ـ عَبْد الله بن إدريس، عِنْدَ ابن ماجه (٣)، والطبراني (١٠).

۱۲ _ على بن المبارك، عِنْدَ ابن حبان (٥٠).

۱۳ ـ علي بن مسهر، عِنْدَ الطبراني^(۱).

١٤ ـ عنبسة بن عَبْد الواحد(٧)، عِنْدَ الْحَاكِم(٨)، والبيهقي(٩).

١٥ ـ المنذر بن عَبْد الله (١٠)، عِنْدَ الْحَاكِم (١١).

١٦ ـ وهيب بن خالد، عِنْدَ الطبراني (١٢).

١٧ ـ يحيى بن سعيد القطان، عِنْدَ الطبراني (١٣).

١٨ _ يزيد بن سنان (١٤)، عِنْدَ الدَّارَقُطْنِيّ (١٥).

فهؤلاء ثمان عشرة نفساً من أصحاب هشام رووه عَنْهُ مقتصرين عَلَى (الذَّكَر) من غَيْر إدراج للرفغ والأنثيين في المرفوع مِنْهُ.

في «المستدرك» ١٣٦/١.
 في سننه الكبرى ١٢٩١٠.

(٣) في سننه (٤٧٩).
 (٤) في الكبير؛ ٤٤/ (٥٠٨).

(٥) في صحيحه (١١١٥). (٦) في الكبير؛ ٢٤/ (٥٠٨).

(٧) مُوز: عنبسة بن عَبْد الواحد بن أمية الأموي، أبو خالد الكوفي الأعور: ثقة، عابد.
 انظر: «تهذيب الكمال» ٥٠٣/٥ ـ ٥٠٢ (٥١٢٦)، و«الكاشف» (٤٣٠٤)، و«التقريب»
 ٢٧٠ ٢٧٠

(A) في «المستدرك» ١٩٧١.
 (P) في «السنن الكبرى» ١٢٩/١.

(١٠) المنذر بن عَبْد الله بن المنذر، الأسدي الحزامي، المدني: مقبول، توفي سنة (١٨٨ه).
 انظر: «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٣٧ (١٥٥٣)، و«تهذيب الكمال» ٧/ ٢٢٥ (٢٧٧٦)،
 و«التقريب» (١٨٨٨).

(١١) في «المستدرك» ١/١٣٧. (١٢) في «الكبير» ٢٤/ (٥١٥).

(١٣) في دالكبير، ٢٤/ (٥١٨).

(١٤) لُمُوَّ: يزيد بن سنان بن يزيد التميمي، أبو فروة الرهاري: ضعيف، توفي سنة (١٥٥هـ). انظر: «الكامل» ١٩٢/ه، واتهذيب الكمال» ١٣٠/ (٢٥٩٦)، و«التقريب» (٧٧٢٧).

(١٥) في سننه ١/١٤٧ ط. العلمية و(٥٢٩) ط. الرسالة.

أما رِوَايَة أيوب الَّتِيْ أرجأنا الكلام عَنْهَا، فَقَدْ رَوَى الْحَدِيْث عن أيوب يزيدُ بن زريع، واختُلِف عَلَى يزيد في روايته وأكثر الرُّوَاة عَنْهُ يروونه: عَنْهُ، عن أيوب، عن هشام من غَيْر إدراج، وهم:

- ١ أَحْمَد بن عبيد الله العنبري (١)، عِنْدَ الدَّارَقُطْنِيِّ (٢).
 - ٢ أَحْمَد بن المقدام (٣)، عِنْدَ الدَّارَقُطْنِيِّ (٤).
 - ٣ ـ عبيد الله بن عمر^(ه) القواريري^(٦).
 - عمرو بن علي، عِنْدَ الْخَطِيْب (٧).

لذا عدَّ الْخَطِيْبِ أيوب ممن بَيّنَ الإدراج في الْحَدِيْث (^^).

في حين أنَّ أبا كامل الجحدري رَوَاهُ عن يزيد بن زريع، عن أيوب مدرجاً، كَمَا أخرجه الطبراني^(٩)، فعاد الْخَطِيْب فعد أيوب ممن أدرج الْحَدِيْث^(١١).

فالذي يترجح رِوَايَة الجمع عن أيوب، فيعدّ أيوب ممن بيّن الإدراج، ومن ثم تترجح رِوَايَة الجمع ممن بَيّنَ الإدراج في روايتهم عن هشام بن عروة،

⁽١) ذكره ابن حبان في ثقاته ٨/٣١.

⁽٢) في سننه ١٤٧/١ ط. العلمية و(٥٣٧) ط. الرسالة.

 ⁽٣) مُوزً: أحمد بن العقدام، أبو الأشعث العجلي، بصري: صدوق صاحب حَدِيث، توفي سنة (٣٥٥هـ).

انظر: "تهذيب الكمال" ١/ ٨٢ (١٠٧)، و«الكاشف» (٨٩)، و«التقريب» (١١٠).

⁽٤) في سننه ١/١٤٧ ط. العلمية و(٥٣٧) ط. الرسالة.

 ⁽٥) هُوَ: عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري، أبو سعيد البصري، نزيل بغداد: ثقة ثبت، توفي سنة (٣٣٥هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» ٥٦/٥ (٤٢٥٨)، و«الكاشف» (٣٥٧٧)، و«التقريب» (٢٤٣٥).

⁽٦) ذكره ابن حجر في نكته ٢/ ٨٣٠ و: ٥٨٤ بتحقيقي.

⁽V) في «الفصل للوصل» ٢/٧١ ط. الهجرة و١/٣٩٤ ط. العلمية.

⁽٨) «الفصل للوصل» ٢/١ ٣٤٤ ط. الهجرة و١/ ٣٨٩ ط. العلمية.

⁽٩) في «الكبير» ٢٤/ (٥١٠).

⁽١٠) «الفصل للوصل» ٣٤٦/١ ط. الهجرة و١/ ٣٩١ ط. العلمية.

ويؤيد هَذَا قَوْل الْخَطِيْب: «ورَوَى كافة أصحاب هشام بن عروة عَنْهُ حَدِيْث الوضوء من مس الذكر خاصة، وَلَمْ يذكر أحد مِنْهُمُ الانثيين والرفغين في روايته'^(۱).

وَقَدُ حكم الْخَطِيْب البغدادي عَلَى عَبْد الحميد بن جعفر بتفرده بالإدراج عن هشام بن عروة (٢٠). واعترض عليه الحافظ العراقي برواية أبي كامل المجحدري (٢٠) الَّتِيْ مضى الكلام عَلَيْهَا، وبرواية ابن جريج، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة بلفظ: ﴿إذَا مسَ أَحدُكُم ذَكُره أَو النيه، الله ١٠٠٠.

والذي يبدو أنَّ حكم الْخَطِيْب حكم مقيد لا مطلق، والمقيد ذهني؛ إِذْ إِنَّه عنى التفرد من طريق يعتد بِهَا، أما هاتان الطريقان فلا اعتماد عليهما لما يأتي:

إِنَّ رِوَايَة أَبِي كَامَل قَدْ بِينَا أَنَّه خَالَفَ فِيْهَا جَمَهُور الرُّوَاة عَن أَيُوب، فلا يلتفت إِلَيْهَا. وأما رِوَايَة ابن جريج فَقَدْ حكم الدَّارَقُطْنِيُّ والحافظ ابن حجر عَلَيْهَا بالإدراج أَيْضاً^(٥).

وهناك طريقان آخران عن هشام بن عروة ورد فيهما الإدراج(٢٠):

فَقَدُ رَوَى مُحَمَّد بن دينار، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن بسرة هَذَا الْحَدِيْث مدرجًا، وروايته أخرجها: الطبراني^(٧)، والدارقطني^(٨).

ومحمد بن دينار ليس ممن يعتمد عَلَى حفظه^(٩).

⁽١) •الفصل للوصل؛ ٣٤٧/١ ـ ٣٤٨ ط. الهجرة و١/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦ ط. العلمية.

⁽٢) انظر: «الفصل للوصل» ١/ ٣٤٥ ط. الهجرة و١/ ٣٩٠ ط. العلمية.

⁽٣) انظر: فشرح التبصرة والتذكرة؛ ١/٣٠٠ بتحقيقي.

⁽٤) أخرَجه: الدَّارَقُطْنِيَّ في سننه ١٤٧/١ ط. العلميَّة و(٥٣٩) ط. الرسالة.

⁽ه) انظر: «النكت عَلَى كتاب ابن الصَّلَاح» ٢/ ٨٣٠ و: ٥٨٥ بتحقيقي.

⁽٦) انظر: «النكت عَلَى كتاب ابن الصَّلاحَ، ٢/ ٨٣٠ و: ٥٨٥ بتحقيقي.

⁽٧) في «الكبير» ٢٤/ (٥١٧). (٨) في «العلل» ٥/الورقة ١٩٦ أ.

⁽٩) انظر: «ميزان الاعتدال» ٣/ ٥٤١ (٧٥٠٤).

وروی هشام بن حسان، عن هشام بن عروة، عن أَبِیْهِ، عن بسرة مدرجاً. وَقَدْ رَوَاهُ عن هشام هكذا مدرجاً اثنان من أصحابه هما^(۱):

عَبْد الأعلى بن عَبْد الأعلى، حَيْثُ رَوَاهُ ابن شاهين في كتاب «الأبواب» من طريق ابن أبي داود ويحيى بن صاعد ـ كلاهما ـ عن مُحَمَّد بن بشار، عن عَبْد الأعلى، عن ابن حسّان^(۲).

ورواه الدَّارَقُظنِيُّ^(٣) من طريق عَبْد الله بن بزيع، عن هشام بن حسان، بِهِ.

والظاهر أنَّ هشام بن حسّان لَمْ يضبط الْحَدِيْث جيداً، إِذْ رَوَاهُ يزيد بن هارون عَنْهُ بلفظ: ﴿إِذَا مسَّ أَحَدُكُم ذَكُرُهُۥ أَو قَالَ: ﴿النّبِهِ، هارون عَنْهُ بلفظ: ﴿إِذَا مسَّ أَحَدُكُم ذَكُرُهُۥ أَو قَالَ: ﴿النّبِهِ، فَلْيَتُوضًا ۗ رَوَاهُ ابن شاهين (¹) في كتاب ﴿الأبوابِ(٥)، والدارقطني (¹).

قَالَ ابن حجر: «فتردده يدل عَلَى أنَّه ما ضبطه»(٧).

وَقَدْ رَوَاهُ عمار بن عمر، عن هشام بن حسان، من غَيْر إدراج، وروايته أخرجها: الطبراني^(٨)، والدارقطني^{٩)}.

فانتهى البحث إلى ضعف المتابع الأول، وعدم ضبط الثاني(١٠٠).

⁽١) انظر: «شرح السيوطي عَلَى ألفية العراقي»: ٢٠٧.

⁽٢) نقله ابن حجر في نكته ٢/ ٨٣١ و: ٥٨٥ بتحقيقي.

 ⁽٣) في «العلل» ٥/ الورقة ٢٠١ أ.

 ⁽٤) هُوز: الشَّيْخ الواعظ عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، أبو حفص البغدادي، صاحب التصانيف مِنْهَا «التفسير» و«الناسخ والمنسوخ»، ولد سنة (۲۹۷هـ)، وتوفي سنة (۸۲۸هـ).

انظر: «المنتظم؛ ١٨٢/٧ ـ ١٨٣، و«سير أعلام النبلاء، ١٦/ ٤٣١، و«العبر» ٢٩/٣ ـ ٣٠.

⁽٥) كَمَا نقله ابن حجر في نكته ٢/ ٨٣١ _ ٨٣٢ و: ٥٨٥ بتحقيقي.

⁽۷) النكت عَلَى كتاب ابن الصلاح؛ ٢/ ٨٣٢ و : ٥٨٦ بتحقيقي . (A) في االكبير، ٢٤/ (٥١٣) ووقع في المطبوع مِنْهُ اعتمان بن عمر،!!!

⁽٩) في «العلل» ٥/الورقة ٢٠١ أ.

⁽١٠) انظر: اشرح السيوطي عَلَى ألفية العراقيَّا: ٢٠٨ _ ٢٠٩.

القسم الثالث: أن يقع الإدراج في آخر الْمَثْن، وهو الأكثر وقوعاً.

ومثال ما حصل الإدراج في آخر متنه: ما روى زهير بن معاوية، قال: حدثنا الحسن بن الحر، قال: حدثني القاسم بن مخيمرة، قال: أخذ علقمة بيدي، وحدثني أنَّ عبد الله بن مسعود ﷺ أخذ بيده، وأنَّ رسول الله ﷺ أخذ بيد عبد الله بن مسعود ﷺ أنها الشهي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا والصلوات والطبيات، السلام عليك أيها النَّبيُّ ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، قال زهير: حفظت عنه إن شاء الله: «أشهد أنْ لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، قال: «فإنْ قضيت هذا ـ أو قال: فإذا فعلت هذا ـ فقد قضيت صلاتك، إنْ شئت أنْ تقوم فقم، وإنْ شئت أن تقع فقم، وإنْ شئت أن تقع فقم، وإنْ شئت أن تقع فقم،

هذا الحديث رواه زهير بن معاوية واختلف عليه.

فأخرجه: أبو حنيفة في مسنده: ٩٣.

وأخرجه: الطيالسي (٢٧٥)، ومن طريقه الخطيب في «الفصل للوصل» ١٣/١ ـ ١٤ ط. العلمية و١/٢٠١ ـ ١٠٣ ط. الهجرة.

وأخرجه: علمي بن الجعد (٢٦٨٧) ط. الفلاح و(٢٥٩٣) ط. العلمية، ومن طريقه الخطيب في «الفصل للوصل» ١٤/١ ـ ١٥ ط. العلمية و١٠٥/١ ط. الهجرة، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٣٤/٥٢ ـ ١٣٤.

وأخرجه: أحمد ٤٢٢/١ عن يحيى بن آدم.

وأخرجه: أبو داود (٩٧٠) عن عبد الله بن محمد النفيلي.

وأخرجه: ابن حبان (١٩٦١)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٤٧/١٥ من طريق عبد الرحمٰن بن عمرو البجلي.

وأخرجه: البيهقي ٢/ ١٧٤، والخطيب في «الفصل للوصل» ٢٠/١ ـ ٢٦ ط. العلمية و١٩/١ ط. الهجرة، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٣٤/٥٢ من طريق يحيى بن يحيى النيسابوري.

وأخرجه: الدارقطني ١/٣٥٣ ط. العلمية و(١٣٣٦) ط. الرسالة،

والخطيب في «الفصل للوصل» ١٣/١ ـ ١٤ و١٧ ط. العلمية و١/١٠٤ ـ ١٠٥ و١٠٦ ط. الهجرة من طريق موسى بن داود الضبي.

وأخرجه: الدارمي (١٣٤١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/ ٢٧٥ وفي ط. العلمية (١٦٠١) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين.

وأخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢٧٥/١ وفي ط. العلمية (١٦٠٢)، والطبراني في «الكبير» (٩٩٢٥)، والخطيب في «الفصل للوصل» ١٦ ـ ١٨ ط. العلمية و١٠٦/١ ط. الهجرة من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس^(۱).

وأخرجه: الخطيب في «الفصل للوصل» ١٦/١ ـ ١٨ ط. العلمية و١/ ١٠٦ ط. الهجرة من طريق يحيى بن أبي بكير.

وأخرجه: الحاكم في «معرفة علوم الحديث»: ٣٩ ط. العلمية و(٧٦) ط. ابن حزم من طريق عاصم بن علي.

وأخرجه: الخطيب في «الفصل للوصل» ١٦/١ ـ ١٨ ط. العلمية و١/ ١٠٦ ط. الهجرة من طريق أبي النضر هاشم بن قاسم.

وأخرجه: الطبراني في «الكبير» (٩٩٢٥) من طريق أحمد بن عبد الملك. وأخرجه: الطبراني في «الكبير» (٩٩٢٥) من طريق أبي بلال الأشعري.

وأخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢٧٥/١ وفي ط. العلمية (١٦٠١)، والخطيب في «الفصل للوصل» ١٦/١ ـ ١٨ ط. العلمية و٢٠٦/١ ط. الهجرة من طريق أبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي.

جميعهم: (أبو حنيفة، والطيالسي، وعلي بن الجعد، ويحيى بن آدم، والنفيلي، وعبد الرحمٰن بن عمرو، ويحيى بن يحيى، وموسى بن داود، وأبو نعيم، وأحمد بن عبد الله بن يونس، ويحيى بن أبي بكير، وعاصم، وأبو النضر، وأحمد بن عبد الملك، وأبو بلال، وأبو غسان) عن زهير بن معاوية،

⁽١) في بعض الروايات: «أحمد بن يونس» ينسب إلى جده. انظر: «التقريب» (٦٣).

بهذا الإسناد، كلهم جعل نهاية الحديث: "فإذا قضيت هذا...» من كلام النبي ﷺ وأدرجوه في الحديث عدا الطبراني في جميع رواياته من طريق زهير لم يذكر الزيادة.

وخالفهم في هذا شبابة بن سوار.

فأخرجه: الدارقطني ٣٥٣/١ ط. العلمية و(١٣٣٥) ط. الرسالة، والبيهقي ٢/ ١٧٤، والخطيب في «الفصل للوصل» ٢٣١ ـ ٢٤ ط. العلمية و١٠٠١ ط. الهجرة من طريق شبابة بن سوار، عن زهير، بهذا الإسناد إلا أنَّه قال: قال عبد الله: «فإذا قلت ذلك، فقد قضيت صلاتك...» أي: جعل الزيادة من كلام عبد الله بن مسعود هذا أي: فصل كلام النبي على عن كلام ابن مسعود هذا.

قال الدارقطني: «شبابة ثقة، وقد فصل آخر الحديث، جعله من قول ابن مسعود، وهو أصح من رواية من أدرج آخره في كلام النبي رقة، والله أعلم، وقد تابعه غسان بن الربيع، وغيره فرووه عن ابن ثوبان، عن الحسن بن الحركذك، وجعل آخر الحديث من كلام ابن مسعود، ولم يرفعه إلى النبي هيه،

أما رواية ابن ثوبان التي أشار إليها الدارقطني فهي:

ما أخرجه: ابن حبان (١٩٦٢)، والطبراني في "الكبير" (٩٩٢٤) وفي "الأوسط" (٤٣٨٩) كلتا الطبعتين وفي "مسند الشاميين"، له (١٦٤)، والدارقطني (٤٣٨٩) ط. العلمية و(١٣٣٠) ط. الرسالة، والحاكم في "معرفة علوم الحديث": ٣٩ - ٤٠ ط. العلمية و(٧٧) ط. ابن حزم، والبيهقي ٢/ ١٥٥ والخطيب في "الفصل للوصل" ٢/٥١ - ٧١ و ٢٨ - ٢٩ ط. العلمية و ١١٠١ - ١١١ و ١١٦ ط. الهجرة، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٢/١٥ من طريق عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، عن الحسن بن الحر، بهذا الإسناد قال عبد الله على: فإذا فرغت من هذا، فقد فرغت من صلاتك، فإن شئت فاثبت، وإن شئت فاتصرف. فجعل الكلام المدرج من قول عبد الله على المدرج من قول عبد الله عبد ال

قال الحاكم في «معرفة علوم الحديث»: ٣٩١ ط. العلمية وعقب (٧٦) ط. ابن حزم: «هكذا رواه جماعة عن زهير وغيره، عن الحسن بن الحر، وقوله: «إذا قلت» هذا مدرج في الحديث من كلام عبد الله بن مسعود ﷺ، فإنَّ سنده عن رسول الله صلى الله عليه وآله ينقضي بانقضاء التشهد».

وقال أبو علي الحسين بن علي الحافظ فيما أسنده البيهقي ٢/ ١٧٥ إليه: وهم زهير في روايته عن الحسن بن الحر، وأدرج في كلام النبي ﷺ ما ليس من كلامه، وهو قوله: (إذا فعلت هذا، فقد قضيت صلاتك)، وهذا إنَّما هو عن عبد الله بن مسعود، كذلك رواه عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، عن الحسن بن الحر».

وقال البيهقي في «معرفة السنن والآثار» عقب (٩٤٣) ط. العلمية و(٣٨٧) ط. الوعي: «وقوله: (فإذا فعلت هذا فقد قضيت صلاتك، فإن شنت أن تقوم فقم)، فقد ذكرنا أن الحفاظ من أهل الحديث حكموا بأن ذلك من كلام عبد الله؛ لتمييز بعض الرواة هذا الكلام من الحديث المرفوع وإضافته إلى عبد الله».

وقال الخطيب في «الفصل للوصل» ١٠٣/١ ط. الهجرة: «قوله في المتن: (فإذا قلت ذلك فقد تمت صلاتك) وما بعده إلى آخر الحديث، ليس من كلام النبي ﷺ، وإنَّما هو من قول ابن مسعود أدرج في الحديث».

أقول: مما تقدم يتبين أنَّ زهير بن معاوية له روايتان في هذا الحديث روايةٌ أدرج فيها قول ابن مسعود في كلام النبي ﷺ، وأخرى فصل فيها، ولكن الراجح من الطريقين هو: الطريق المدرج، إذ رواه عنه ستة عشر نفساً فيهم أبو داود الطيالسي، وعلي بن الجعد، والنفيلي، ويحيى بن يحيى، وأبو نعيم وغيرهم، وهذا العدد الممزوج بتثبت الرواة وسعة حفظهم يقدح في النفس شذوذ رواية شبابة.

ومن الممكن أنَّ شبابة اختلط عليه حديث زهير مع حديث مخالفيه، فساق حديث زهير على النحو الذي خالف فيه الرواة، كما قدمناه، فإذا صح هذا الأمر فيكون المحفوظ عن زهير الطريق المدرج، وهو شاذ؛ لمخالفته الرواة عن الحسن بن الحر. وقد بَيْنَ ابن حبان كَلْلُهُ عقب (١٩٦١) الخلل في حديث زهير وجاء فيه: "قال زهير: عقلت حتى كتبته من الحسن، فحدثني من

حفظه من الحسن ببقيته: «أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله»، قال زهير: ثم رجعت إلى حفظي قال: فإذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك، إن شئت أن تقعد فاقعد، فيكون زهير حدث بهذه العبارة من حفظه فاعتراه الوهم، والله أعلم.

ومما يدل أيضاً على أن زهيراً هو الذي وهم في إدراج هذه الزيادة: أنه قد روي هذا الحديث عن الحسن بن الحر من غير طريق زهير بدون ذكر هذه الزيادة.

فأخرجه: ابن أبي شيبة (٢٩٩٦)، وأحمد ٢٥٠/١، وابن حبان (١٩٩٣)، والطبراني في «الكبير» (٩٩٢٦)، والدارقطني ٢٩٥١ ط. العلمية و(١٣٣٣) ط. الرسالة، والخطيب في «الفصل للوصل» ٢٩/١ ط. العلمية و١٣/١ ط. الهجرة، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٧/١٥ من طريق حسين بن على الجعفى (١)

وأخرجه: الطبراني في «الكبير» (٩٩٢٣)، والدارقطني ٣٥٢/١ ط. العلمية و(١٣٣٤) ط. الرسالة، والخطيب في «الفصل للوصل» ٣١/١ ـ ٣٢ ط. العلمية و١١٣/١ ـ ١١٤ ط. الهجرة، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٧/١٥ من طريق محمد بن عجلان^(٣).

قال الدارقطني بعد رواية حسين الجعفي: «تابعه محمد بن أبان».

ثلاثتهم: (حسين الجعفي، وابن عجلان، ومحمد بن أبان) عن الحسن بن الحر، بهذا الإسناد، مقتصراً على الرواية المرفوعة بدون الزيادة.

إلا أنَّ ابن حبان قال بعد رواية الحسين بن علي الجعفي: «قال الحسن بن الحر: وزادني فيه محمد بن أبان بهذا الإسناد، قال: فإذا قلت هذا فإن شئت فقم، وقال: محمد بن أبان ضعيف قد تبرأنا من عهدته في كتاب «المجروحين»(")».

⁽١) وهو: (ثقة، عابد، (التقريب، (١٣٣٥).

⁽۲) وهو: اصدوق؛ التقريب؛ (۲۱۳٦). (۳) ۲۸۸۲.

قال ابن حبان قبيل (۱۹۲۲): «ذكر البيان بأن قوله: (فإذا قلت هذا فقد قضيت ما عليك)، إنما هو قول ابن مسعود ليس من كلام النبي ﷺ أدرجه زهير في الخبر».

وقال الدارقطني ٣٥٣/١ ط. العلمية وعقب (١٣٣٤) ط. الرسالة: «فأدرجه بعضهم عن زهير في الحديث ووصله بكلام النبي ﷺ، وفصله شبابة، عن زهير، وجعله من كلام عبد الله بن مسعود، وقوله أشبه بالصواب من قول من أدرجه في حديث النبي ﷺ؛ لأن ابن ثوبان رواه عن الحسن بن الحر كذلك، وجعل آخره من قول ابن مسعود، ولاتفاق حسين الجعفي، وابن عجلان، ومحمد بن أبان في روايتهم، عن الحسن بن الحر على ترك ذكره في آخر الحديث، مع اتفاق كل من روى التشهد، عن علقمة وعن غيره عن عبد الله بن مسعود ﷺ على ذلك، والله أعلم».

قال ابن حزم في «المحلى» ٣/ ١٦٧: «وهذه الزيادة انفرد بها القاسم بن مخيمرة، ولعلها من رأيه وكلامه أو من كلام علقمة، أو من كلام عبد الله، وقد روى هذا الحديث عن علقمة: إبراهيم النخعي(١) وهو أضبط من القاسم فلم يذكر هذه الزيادة».

وقال عقب تخریجه لطریق النخعي: «ثم لو صح أن هذه الزیادة من كلام رسول الله ﷺ لكان ما ذكرنا قبل أمره ﷺ زیادة حكم لا یجوز تركها».

قلت: وروي الحديث عن ابن مسعود ﷺ من عدة طرق غير طريق علقمة، فروي من طريق شقيق بن سلمة(٢٦)، وعبد الله بن سخبرة(٣٦)، وأبى

⁽١) رواية النخعي عند الطبراني (٩٩٢٠) و(٩٩٢١)، وابن حزم في «المحلى» ٣/١٦٧.

 ⁽۲) أخبرجه: البخباري ۲۱۱/۱ (۸۳۱) و۱۲/۲۱ (۸۳۵) و۲/۷۷ (۲۰۲۱) و۸/۳۲ (۲۰۲۱) و۸/۲۸ (۲۰۲۱) و۸/۲۸ (۲۰۲۱) و۸/۲۸ (۲۰۲۱) و۰۰۰ و(۲۰۱۱) و۰۰۰ و(۲۰۱۱) و۰۰۰ و(۲۰۱۱) و۰۰۰ و(۲۰۱۱) (۱۳۰۱) (۱۳۰۱) (۱۳۰۱) و۰۰۰ و۲۰۱۱ (۲۰۱۱) (۱۳۰۱) (۱۳۰۱) و۰۰۰ و۲۰۱۱ (۲۰۱۱) (۱۳۰) (۱۳۰۱) (۱۳۰) (۱۳۰۱) (۱۳۰) (۱۳۰) (۱۳۰) (۱۳۰) (۱۳۰) (۱۳۰) (۱۳۰) (۱۳۰) (۱

⁽٣) أخرجه: البخاري ٨/ ٧٣ (٦٢٦٥)، ومسلم ٢/١٤ (٤٠٢) (٥٩).

الأحوص(١١)، وعبد الكريم بن أبي المخارق^(٢) وغيرهم، كلهم لم يذكروا هذه الزيادة.

قال الخَطَّابي في «معالم السنن» ١٩٨/ : «قد اختلفوا في هذا الكلام، هل هو من قول النبي ﷺ أو من قول ابن مسعود؟ فإن صح مرفوعاً إلى النبي ﷺ ففيه دلالة على أن الصلاة على النبي ﷺ في التشهد غير واجبة. وقوله: فقد قضيت صلاتك، يريد معظم الصلاة من القراءة والذكر، والخفض والرفع، وإنَّما بقي عليه الخروج منها بالسلام، فكنى عن التسليم بالقيام إذ كان القيام إنَّما يقع عقب السلام، ولا يجوز أنْ يقوم بغير تسليم؛ لأنه يبطل صلاته لقوله ﷺ: "تحريمُها التكبير، وتحليلُها التسليم».

وقال العراقي في «شرح التبصرة» ٢٩٥/١ بتحقيقي: «وقول الخطّابي في «المعالم»: اختلفوا فيه، هل هو من قول النبي ﷺ أو من قول ابن مسعود؟ فأراد اختلاف الرواة في وصله وفصله، لا اختلاف الحفاظ؛ فإنّهم متفقون علم أنّها مدرجةٌ».

ووافقه أبو الحسن السندي في «شرح شرح النخبة» فيما نقله أبو الطيب في «عون المعبود» ٢٥٥/٣.

قال البيهقي ٢/ ١٧٤: "وقد أشار يحيى بن يحيى إلى ذهاب بعض الحديث عن زهير في حفظه عن الحسن بن الحر، ورواه أحمد بن يونس، عن زهير، وزعم أن بعض الحديث انمحى من كتابه أو خرق، ورواه شبابة بن سوار، عن زهير، وفصل آخر الحديث من أوله وجعله من قول عبد الله بن مسعود، وكأنه أخذه عنه قبل ذهابه من حفظه أو من كتابه.

وقال الخطيب في «الفصل للوصل» ٩/١ - ١٢ ط. العلمية و١/٣/١

⁽۱) أخرجه: أحمد ۲۰۸۱ و۴۱۸ و۴۳۷، وأبو داود (۹۲۹)، وابن ماجه (۱۸۹۲)، والترمذي (۱۱۰۵).

 ⁽۲) أخرجه: الخطيب في «الفصل للوصل» ٣١/١ ـ ٣٥ ط. العلمية و١١٤/١ ـ ١١٥ ط.
 الهجرة.

ط. الهجرة: «وقوله في المتن: فإذا قلت ذلك فقد تمت صلاتك، وما بعده إلى آخر الحديث، ليس من كلام النبي ﷺ وإنَّما هو من قول ابن مسعود أدرج في الحديث، وقد بينه شبابة بن سوار في روايته عن زهير بن معاوية، وفصل كلام ابن مسعود من كلام رسول الله ﷺ، وكذلك رواه عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان عن الحسن بن الحر مفصلاً مبيناً، وذكر الشهادتين أيضاً مدرجٌ، وكان زهير قد ذهب من كتابه، فكأنه ربما رواه عن رجل، عن الحسن بن الحر، وربما أدرجه.

وقال النووي في «الخلاصة» فيما نقله العراقي في «شرح التبصرة والتذكرة» //٢٩٥ بتحقيقي: «اتفق الحفاظ على أنّها مدرجة».

وقال ابن التركماني في «الجوهر النقي» ٢/ ١٧٥: «وبمثل هذا لا تعلل رواية الجماعة الذين جعلوا هذا الكلام متصلاً بالحديث، وعلى تقدير صحة السند الذي روي فيه موقوفاً، فرواية من وقف لا تعلل بها رواية من رفع؛ لأن الرفع زيادة مقبولة على ما عُرف من مذاهب أهل الفقه والأصول، فيحمل على أن ابن مسعود سمعه من النبي في فرواه كذلك مرة، وأفتى به مرة أخرى، وهذا أولى من جعل (١) من كلامه، إذ فيه تخطئة الجماعة الذين وصلوه، ثم لو سلمنا حصول الوهم في رواية من أدرجه، لا يتعين أن يكون الوهم من زهير بل ممن رواه عنه (١)؛ لأن شبابة رواه عنه موقوفاً كما ذكر البيهقي هنا، ثم بل ممن رواه عنه (١)؛ لأن شبابة رواه عنه النبي في فمعلوم أن تعليم النبي ابن مسعود تشهد الصلاة كان في ابتداء ما شرع التشهد، ثم كان بعده شرع الصلاة على النبي في بدليل قولهم: قد عرفنا السلام عليك، فكيف الصلاة على التسليم من الصلاة معه أو بعده فصار الأمر إليه».

وقال الشيخ الألباني في "صحيح سنن أبي داود" ١٢٣/٤ (٨٩١):

⁽١) هكذا في المطبوع، ولعلها: •من جعلهه.

 ⁽۲) وهذا بعيد، فكما علمت أنَّ ستة عشر راوياً رووه عن زهير بالإدراج، فيكون احتمال وهم هؤلاء الرواة غير وارد.

«ويتلخص مما تقدم أن هذه الزيادة مُعلّة بعلتين: الأولى: عدم تثبت زهير بن معاوية من حفظها، فكان تارة يرفعها بإدراجها في الحديث لا صراحة، وعليه أكثر الرواة عنه، وتارة يوقفها مصرحاً بأنها من قول ابن مسعود في رواية شبابة الثقة.

والأخرى: شذوذها عن رواية الجماعة من أصحاب ابن مسعود الذين رووا الحديث عنه دون هذه الزيادة، ولو كانت محفوظة لذكرها ولو بعضهم عنه، ومخالفتها لرواية الآخرين الذين رووه عن الحسن بن الحر منهم الحسين بن علي ـ وهو الجعفي ـ بدون هذه الزيادة أيضاً، وحديثه أيضاً في «المسند» ١/ ٤٥٠ والدارقطني والبيهقي فرواية الجماعة أولى أن تكون محفوظة، والله أعلم».

قلت: خلاصة ما تقدم أنَّ الحديث بهذه الزيادة تفرد به الحسن بن الحر، عن القاسم، عن علقمة، عن ابن مسعود، واختلف على الحسن في تلك الزيادة، فرواه عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، والحسين بن علي الجعفي، ومحمد بن عجلان، فرووا تلك الزيادة من قول ابن مسعود، وخالفهم زهير بن معاوية، فرواه عامة من روى عنه وعدتهم (١٦) نفساً رافعين تلك الزيادة، وخالفهم شبابة بن سوار ففصل فيها وروايته شاذة؛ لأنَّ المحفوظ عن زهير أنه رفع تلك الزيادة.

فإذن بضرب روايات الرواة عن الحسن بن الحر نخرج بأنَّ زهيراً أغرب عن بقية الرواة بروايته المرفوعة، فالمحفوظ عنه أنه رواها موقوفة.

وحينما نعرض رواية الحسن على بقية الروايات عن عبد الله بن مسعود نجده أغرب عنهم بهذه الزيادة، ولكن لم نستطع تحديد هذه الزيادة هل هي منه أو من القاسم؟ فالحسن رواه عنه أربعة من الرواة بهذه الزيادة، وهو دليل وجود الزيادة عنده، وأما القاسم فقد خالفه إبراهيم بن بزيد النخعي فلم يذكر الزيادة حينما ساق الحديث، على أن الذي ينقلح في نفسي أنها من الحسن بن الحب؛ لأن الدليل عليه أقوى من القاسم.

تنبيه: أهملت رواية محمد بن أبان لضعفه؛ ولأنَّ النقاد اختلفوا فيها، فجعله ابن حبان متابعاً لرواية زهير المرفوعة، وجعله الدارقطني متابعاً لرواية الحسين الجعفي الموقوفة، ثم إن رواية ابن أبان جاءت عند الناقدين معلقة.

وعلى كل حال، فإن حديث عبد الله بن مسعود ر في التشهد، يبقى أصح حديث في هذا الباب.

فقد قال بريدة فيما أسنده الطبراني إليه (٩٨٨٣): «ما سمعت في التشهد أحسن من حديث ابن مسعود؛ وذلك أنه رفعه إلى النبي ﷺ.

ونقل ابن حجر في «التلخيص الحبير» ٢٣٥/١ (٤٠٨) قال: «وقال البزار: أصع حديث في التشهد عندي حديث ابن مسعود، روي عنه من نيف وعشرين طريقاً، ولا نعلم روي عن النبي في التشهد أثبت منه، ولا أصع أسانيد، ولا أشهر رجالاً، ولا أشد تظافراً بكثرة الأسانيد والطرق.

وقال مسلم: إنما اجتمع الناس على تشهد ابن مسعود؛ لأنَّ أصحابه لا يخالف بعضهم بعضاً، وغيره قد اختلف أصحابه.

وقال محمد بن يحيى الذهلي: حديث ابن مسعود أصح ما روي في الشهدة (۱) انتهى كلام ابن حجر.

انظر: «تحفة الأشراف» ٦٧٧/٦ (٩٤٧٤)، و«نصب الراية» ٢/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥، ووالتلخيص الحبير، ١٩٠/ (٤٠٨)، ووالتلخيص الحبير، ١٩٠/١ (٤٠٨)، ووالتحاف المهرة، ١٩٠/١ (١٩٢٩).

مثال آخر: روى أبو عاصم، قال: حدثنا قرة بن خالد، قال: حدثنا محمد بن سيرين، عن أبي هريرة هذا قال: الأناء إذا ولغ الكلبُ فيه، يغسلُ سبعَ مراتِ الأولى بالتراب، والهرةُ أو مرتين، قرة يشك^(۲).

وانظر: «التلخيص الحبير» ٢٧/٤ _ ٣٩.

 ⁽٢) طهور: الطُهور، بالضم: التطهر، وبالفتح: الماء الذي يُتطهر به.، السان العرب، مادة (طهر).

 ⁽٣) لفظ رواية الدارقطني، والروايات مطولة ومختصرة. ورواية الحاكم: (إذا ولغ فيه
 الكلب أن يغسل سبع مرات الأولى بالتراب، والهرة مثل ذلك.

أخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» 19/۱ وفي ط. العلمية عقب (٤٥) وفي «تحفة الأخيار» عقب (٤٥) وفي «تحفة الأخيار» (٢٦٤٩) وفي «تحفة الأخيار» (٢٢٤)، والدارقطني 1/ ٢٤ و ٢٧ ط. العلمية و(١٨٦) و(٢٠٥) ط. الرسالة، والحاكم 1/ ١٦٠، والبيهقي 1/ ٢٤٧، وابن الجوزي في «التحقيق» (٦٥) من طرق عن أبي عاصم، بهذا الإسناد.

هذا إسناد ظاهره الصحة، لذا قال الطحاوي عقب هذا الطريق في الشرح معاني الآثار، ٢٠/١ وفي ط. العلمية عقب (٤٥): (هذا حديث متصل الإسناد، فيه خلاف ما في الآثار الأوّل، وقد فصلها هذا الحديث لصحة إسناده، وقال الحاكم ١٩٠١: (وإنما تفرد به أبو عاصم، وهو حجة».

إلا أنَّ هذا الحديث معلول بالإدراج، فقوله: «والهرة...» إنَّما هو من قول أبي هريرة ﷺ، وليس من المرفوع بشيء، قال الدارقطني ١٧/١ ط. العلمية «قال أبو بكر: كذا رواه أبو عاصم مرفوعاً، ورواه غيره عن قرة: ولوغ الكلب مرفوعاً، وولوغ الهر موقوفاً»، وقال الدارقطني في «العلل» ٨/ ١١٧ س (١٤٤٣): «اختلف فيه على ابن سيرين، رواه قرة بن خالد واختلف عنه، فرواه أبو عاصم النبيل، عن قرة، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعاً إلى النبي ﷺ قال: «الهر مرة أو مرتين»، وخالفه أبو عامر العقدي فرواه عن قرة موقوفاً، وكذلك رواه مسلم بن إبراهيم، عن قرة...،، وقال فيما نقله ابن الجوزي في «التحقيق» (٦٧): «أما حديث أبي عاصم فقد رواه غيره من ولوغ الهر موقوفاً، والصحيح قول من وقفه على أبي هريرة في الهر خاصة»، وقال البيهقي ٢٤٧/١: «وأبو عاصم الضحاك بن مخلد ثقةً، إلا أنَّه أخطأ في إدراج قول أبي هريرة في الهرة في الحديث المرفوع في الكلب. . "، وقال في «المعرفة»، له عقب (٣٧٥) ط. العلمية: «وأما حديث محمد بن سيرين، عن أبي هريرة: إذا ولغَ الهر غُسِلَ مرةً، فقد أدرجه بعض الرواة في حديثه، عن النَّبيِّ ﷺ في ولوغ الكلب ووهموا فيه، الصحيح أنَّه في ولوغ الكلب مرفوع، وفي الهر موقوف، ميزه على بن

نصر^(۱) الجهضمي، عن قرة بن خالد، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، ووافقه عليه جماعة من الثقات».

وقد تعقب كلله تصحيح الطحاوي لهذا الحديث، فقال عقب (٣٧٦) ط. العلمية و(١٧٩٤) و(١٧٩٥) ط. الوعي: «وزعم الطحاوي: أنَّ حديث قرة، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة في ولوغ الهر، عن النبي على صحيح، ولم يعلم أنَّ الثقة من أصحابه قد ميزه عن الحديث، وجعله من قول (٢٦) أبي هريرة، وهو من قول أبي هريرة مختلف فيه، ولو كانت رواية صحيحة عن النبي لله لم يختلف قوله فيها "، وقال ابن الجوزي في «التحقيق في أحاديث الخلاف» (٢٦) عقب ذكره هذا الطريق وطريقاً آخر: «... فلا يصح رفعهما "، وقال المباركفوري في «تحفة الأحوذي» ١٩٠١: «هذه الجملة ليست من الحديث المرفوع، بل هي مدرجة "، ونقل في ١٩١١ عن القاري: أنّه قال في المرقاة: "وأما خبر: يغسل الإناء من ولوغ الكلب سبعاً، ومن ولوغ الهرة مرة ، فمدرج من قول أبي هريرة كما بينه البيهقي وغيره، وإنْ خفي على الطحاوي».

قلت: ومما يزيدنا يقيناً في وهم أبي عاصم ما نقله الحاكم ١٦٦١، والبيهقي ٢٤٧/ عن نصر بن علي الجهضمي أنّه قال: «وجدته في كتاب أبي في موضع آخر عن قرة، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة في الكلب مسنداً، وفي الهرة موقوقاً».

وقد خالف أبا عاصم:

مسلم بن إبراهيم (٢٠٦) عند ابن المنذر في «الأوسط» (٢١٦)، والدارقطني ١/ ٢٧ ط. العلمية و(٢٠٦) ط. الرسالة، والحاكم ١/١٦١، والبيهقي ١/ ٢٤٧ _ ٢٤٨.

⁽١) في المطبوع: (جعفر) وهو خطأ فاحش.

⁽٢) في ط. العلمية: (عن قول).

⁽٣) وَهُو: قَلْقَة، مأمون، مكثر، قالتقريب، (٦٦١٦).

وعلي الجهضمي^(۱) عند الحاكم ١/١٦١، والبيهقي ١/٢٤٧.

كلاهما: (مسلم، وعلي) عن قرة، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، به موقوفاً.

إلا أن الحديث روي من طريق آخر مرفوعاً.

فأخرجه: الحاكم ١٦٠/١ قال: أخبرنا أبو محمد المزني، قال: حدثنا قاسم بن زكريا المقرئ، قال: حدثنا علي بن مسلم، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا قرة بن خالد، قال: حدثنا محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ففي الهرة مرة أو مرتين، يعني: غسل الإناء إذا ولغت فيه الهرة....

أقول: هذا الإسناد شاذ غير صحيح، ولعل الواهم فيه الحاكم نفسه، فابتداء الوهم فيه في السند فأقحم في السند أبا عاصم والصواب بحذفه، فإنَّ علي بن مسلم يرويه عن قرة بلا وساطة وكما تقدم. واستشرى الوهم عنده إلى المتن ليرفع الموقوف، إذ المتن الذي جاء فيه ذكر الهرة إنَّما هو من قول أبي هريرة.

والذي يدل على أن الواهم في هذا السند هو الحاكم لا غيره أنَّه كَثَلَثُهُ خرجه بعد أربعة أسطر منه موقوفاً. ومن طريق أبي محمد المزني نفسه، والله أعلم.

وقد روي حديث الهرة مرفوعاً من غير طريق أبي عاصم.

فأخرجه: الترمذي (٩١)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٦٥٠) وفي «تحفة الأخيار» (٢٢٥)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٢٤) من طريق سوار بن عبد الله العنبري، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، به مرفوعاً.

قال الترمذي عقبه: «هذا حديث حسن صحيح»(٢).

⁽١) وهو: ﴿ثُقَةٌ﴾ ﴿التقريبِ؛ (٤٨٠٧).

⁽٢) وهذا ليس تصحيحاً وانظر: بقية كلامه.

قلت: بل هو معلول بالإدراج كسابقه، ولا يصح، وذلك أنَّ سواراً وإنْ كان ثقة^(١)، إلا أنَّه خالف من هو أوثق منه.

فقد رواه مسدد عند أبي داود^(٢) (٧٢)، ومن طريقه البيهقي ٣٤٨/١ عن المعتمر بإسناده موقوفاً.

قال ابن عبد الهادي في «تنقيح التحقيق» ٦٢/١ مُعِلاً طريق سوار بطريق مسدد: «لكن علة الحديث أن مسدداً رواه عن معتمر فوقفه، رواه عنه أبو داود».

ومما يزيد في رواية سوار ضعفاً أنَّ الحديث روي عن أيوب من غير طريق المعتمر، وجاء موقوفاً أيضاً بنحو رواية مسدد، عن المعتمر، فقد رواه:

معمر عند عبد الرزاق (٣٤٤)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢١٧)، والدارقطني ٦٦/١ ط. العلمية و(٢٠١) ط. الرسالة.

وحماد بن زيد^(٣) عند أبي داود (٧٢)، والبيهقي ١/ ٢٤٨.

كلاهما: (معمر، وحماد) عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة ﷺ موقوفاً.

وقد ذهب بعض العلماء إلى رد الرواية المرفوعة، فقال الدارقطني في «العلل» (١٤٤٣): «.. واختلف عن أيوب السختياني، فرواه معتمر، عن أيوب ورفعه، فلم يصرح في الحديث ذكر الهرة، وخالفه حماد بن زيد، وابن علية (١٤): معمر، والثقفي رووه عن أيوب موقوفاً»، وقال الترمذي عقب (٩١):

⁽۱) «التقريب» (۲٦٨٤).

⁽۲) قال أبو داود عقب رواية مسدد وحماد: "ولم يرفعاه».

 ⁽٣) قال علي بن المديني: وومن أصح الأسانيد: حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رهيه الخطر: (نكت ابن حجر، ٢٥٤/١ و: ٧٧ بتحقيقي.

الذي وقفت عليه فيما بين يدي من مصادر غير هذا، فقد رواه ابن علية، عن ليث بن
 أبي سليم، عن عطاء، عن أبي هريرة.

أخرجه: الدارقطني 1971 ط. العلمية و(٢١١) ط. الرسالة، وأما طريق الثقفي فقد أخرجه: ابن أبى شبية (٣٤٢) عنه، عن أيوب، عن محمد به مقطوعاً.

"وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ نحو هذا، ولم يذكر فيه: إذا ولغتُ فيه الهرةُ غُسلَ مرةً"، وقال الزيلعي في "نصب الراية" ١٣٦/١ عن صاحب التنقيح (١) أنَّه قال: "وعلة الحديث: أنَّ مسدداً رواه عن معتمر فوقفه، رواه عنه أبو داود، قال في الإمام: والذي تلخص أنَّه مختلف في رفعه، واعتمد الترمذي في تصحيحه على عدالة الرجال، ولم يلتفت لوقف من وقفه، والله أعلم».

قلت: وأغرب العلامة أحمد شاكر كَثَلَثْهُ فخالف هؤلاء الأئمة، فصحح رفع حديث الهرة، فقال في تعليقه على «الجامع الكبير» للترمذي (٩١): «وهذا الذي قال العلامة ابن دقيق العيد في «الإمام» صحيح جيد، وأزيد عليه: أنَّ مسدداً في رواية أبي داود عنه ورى الحديث كله موقوفاً، في ولوغ الكلب وفي ولوغ الهر، فلو كان هذا علة لكان علة الحديث كله، ولكنَّه ليس علة ولا شبها بها، بل الرفع من باب زيادة الثقة، وهي مقبولة، فما صنعه الترمذي من تصحيحه الحديث هو الصواب».

قلت: إنَّ زيادة الثقة لا تقبل مطلقاً كما أطلقها الشيخ كَلَّلَهُ، بل ينظر فيها إلى ما يحيط بها من قرائن ومرجحات، ثم يحكم لها بعد ذلك بحكم دقيق يليق بها، أما إطلاق الحكم بقبول زيادة الثقة فهو مذهب شاذ للمتأخرين، وفي حديثنا هذا كل المرجحات تدل على خطأ رفع رواية الهرة كما سبق. هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإنَّ حديث الكلب الصواب فيه: الرفع، وحديث الهرة الصواب فيه: أنه موقوف من قول أبي هريرة.

مع أني وقفت على متابعة لطريق معتمر إلا أنَّها لا تصح.

فقد أخرجه: البيهقي ٢٤٨/١ من طريق محمد بن عمر القصبي (٢)، قال: حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعاً.

۱۱) «التنقيح» ۱/ ۲۲.

⁽۲) وهو: «ثقة» «تاريخ أسماء الثقات» (۱۲۳۹).

وهذا الطريق وهم، قال البيهقي قبيله: «وغلط فيه محمد بن عمر القصبي، فرواه: عن عبد الوارث، عن أيوب، مدرجاً في الحديث المرفوع».

ومما يزيد في إعلال هذا الطريق أن حماد بن زيد، عن أيوب.. من أصح الأسانيد، وقد جاء بهذا الإسناد موقوفاً. وخالف عبدُ الوارث أو القصبيُّ كما أشار البهقي، فجاء في روايتهما مرفوعاً.

وقد روي هذا الحديث من غير هذا الطريق مرفوعاً.

فأخرجه: ابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» (١٤٠) من طريق حفص بن واقد، قال: حدثني ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

وهذا الإسناد لا يخلو من مقال، وذلك أنَّ ابن عدي ساق في «الكامل» ٢٤٩/٣ ثلاثة أحاديث لحفص، وهذا أحدها فجعلها من منكراته، وقال عقب تلك الأحاديث: "وهذه الأحاديث أنكر ما رأيت لحفص بن واقد.. وحديث ابن عون لا يرويه عنه غير حفص بن واقد»، وقال أيضاً: "ولم أرّ لحفص أنكر من هذه الأحاديث، وليس له من الأحاديث إلا شيء يسير»، وقال البيهقي في ٢٤٨/١: "ورواه حفص بن واقد(١)، عن ابن عون، عن محمد، عن أبي هريرة مرفوعاً مدرجاً في الحديث ورواية الجماعة أولى، ورواه هشام بن حسان، عن محمد، عن أبي هريرة في سؤر الهر يهراق، ويغسل الإناء مرة أو مرتين».

بان الآن أنَّ الصواب في هذا الحديث الرفع من حديث الكلب، والوقف من حديث الهرة.

وقد روي هذا الحديث ـ حديث الهرة ـ من غير هذه الطرق عن ابن سيرين موقوفاً.

فرواه هشام بن حسّان^(۲) عند الدارقطني ١/٦٧ ط. العلمية و(٢٠٠) ط.

⁽١) تحرف في المطبوع إلى: «جعفر».

⁽۲) وهو: «ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين» «التقريب» (۷۲۸۹).

الرسالة، والبيهقي ٢٤٨/١ عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: إذا ولغ الهر في الإناء فاهرقه واغسله مرة.

وأخرجه: الدارقطني ١٦٧/ ط. العلمية و(١٩٩) ط. الرسالة من طريق وهب بن جرير، قال: حدثنا هشام، عن محمد، عن أبي هريرة في سؤر السنور، قال: يهراق ويغسل الإناء مرة أو مرتين.

وروي من غير طريق ابن سيرين.

فأخرجه: الطحاوي في الشرح معاني الآثار؛ ٢٠/١ وفي ط. العلمية (٤٦)، والبيهقي ٢٤٨/١ من طريق عمرو بن دينار.

وأخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢٠/١ وفي ط. العلمية (٤٧)، والدارقطني ١٦٨/١ ط. العلمية و(٢٠٧) ط. الرسالة من طريق أبي الزبير.

كلاهما: (عمرو، وأبو الزبير) عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة، قال: يغسل الإناء من الهر كما يغسل من الكلب.

إلا أن عمرو بن دينار اختلف عليه فرواه موقوفاً كما سلف، ومرة رواه مرفوعاً.

إذ أخرجه: الدارقطني ٦٨/١ ط. العلمية و(٢٠٩) و(٢٠٩) ط. الرسالة عنه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "يُغسلُ الإناءُ من الهرةِ كما يغسلُ من الكلب».

قال الدارقطني عقبه: ﴿لا يثبت هذا مرفوعاً، والمحفوظ من قول أبي هريرة، واختلف عليه».

وأخرجه: الدارقطني ٦٨/١ ط. العلمية و(٢١٠) و(٢١١) ط. الرسالة من طريق ليث بن أبي سليم، عن عطاء، عن أبي هريرة، قال: إذا ولغ السنور في الإناء غسل سبع مرات.

قال الدارقطني عقبه: «موقوف لا يثبت وليث سيَّئ الحفظ».

وقال ابن الملقن في «البدر المنير» ١/٥٦٩ - ٥٧٠: "فإنْ قيل: قد ورد

حديث يخالف هذه الأحاديث، وهو ما رواه الدارقطني، والبيهقي من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «يغسلُ منْ ولوغِ الكلب سبعاً، ومنْ ولوغِ الهرةِ مرةً» فالجواب عنه من وجهين:

أحدهما: _ على تقدير صحته _ أن هذه اللفظة _ وهي قوله: "ومنْ ولوغ الهرة مرة" مدرجة في الحديث من كلام أبي هريرة موقوفاً عليه، ليست من كلام رسول الله ﷺ قاله البيهقي، وغيره من الحفاظ.

الثاني: _ وبه أجاب الإمام الشافعيُّ _ أنَّ هذا الحديث متروك الظاهر بالاتفاق؛ لأنَّ ظاهره يقتضي وجوب غسل الإناء من ولوغ الهرة، ولا يجب ذلك بالإجماع.

وانظر: «تحفة الأشراف» ١٧٥/١٠ (١٤٤٥١)، و«إتحاف المهرة» ١٥/ ٥١٥ (١٩٨٠٢)، و«أطراف المسند» ٨/٣ (١٠٢٢٧).

وقد يأتي حديث النبي ﷺ وفي آخر الحديث كلام للصحابي، فيأتي الراوي فيدرج كلام الصحابي في المتن، ويقتصر على هذا الجزء، مثاله: روى سويد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن شعبة، عن حبيب بن زيد، عن عباد بن تميم، عن عبد الله بن زيد ﷺ: «الأُذَانِ مَنَ الرأس».

أخرجه: ابن ماجه (٤٤٣) عن سويد بن سعيد، به.

هذا حديث معلول؛ وهم فيه سويد بن سعيد، فرواه هكذا مرفوعاً من قول رسول الله ﷺ، وإنّما هو موقوف من قول عبد الله بن زيد، وممن أعل هذا الإسناد ابن حجر في «النكت» ٢٠٠١ - ٤١١ و: ٢٠٦ بتحقيقي، إذ قال: «أما حديث عبد الله بن زيد ﷺ فرواه ابن ماجه، قال: حدثنا سويد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن شعبة، عن حبيب بن زيد، عن عباد بن تميم، عن عبد الله بن زيد رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الأذنان من الرأس». قال المنذري: هذا إسناد متصل ورواته محتج بهم، وهو أمثل إسناد كما ترى وقد وهم فيه. وذكر الترمذي في «العلل

الكبير؛ أنَّه سأل البخاريُّ عن هذا الحديث فضعف سويداً.

قلت ـ القاتل هو ابن حجر ـ: وهو وإنْ أخرجَ له مسلم في صحيحه فقد ضعفه الأثمة، واعتذر مسلم عن تخريج حديثه؛ بأنَّه ما أخرج له إلا ما له أصل من رواية غيره. وقد كان مسلم لقيه وسمع منه قبل أنْ يعمى ويتلقن ما ليس من حديثه. وإنَّما كثرت المناكير في روايته بعد عماه.

وقد حدث بهذا الحديث في حال صحته فأتى به على الصواب. فرواه البيهقي من رواية عمران بن موسى السّختياني، عن سويد بسنده إلى عبد الله بن زيد رضي الله تعالى عنهما، قال: رأيتُ رسول الله ﷺ توضأ بثلثي مد والأذنان منَ الرأسِ، انتهى، وقوله: قال: «والأذنان منَ الرأسِ، هو من قول عبد الله بن زيد رضي الله تعالى عنه، والمرفوع منه ذكر الوضوء بثلثى مد والدلك.

وكذا أخرجه: ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم من حديث أبي كريب، عن ابن أبي زائدة دون الموقوف(١١) انتهى كلام ابن حجر في «النكت».

⁽۱) أخرجه: ابن خزيمة (۱۱۸) بتحقيقي، وابن حبان (۱۰۸۳)، والحاكم ۱۹۱۱ - ۱۹۱۱ والبيعقي ١٩١١ من طريق محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، قال: حدثنا يحى بن أبي زائدة، عن شعبة، عن ابن زيد - وهو حبيب بن زيد - عن عباد بن تميم، عن عبد الله بن زيد: أنَّ النَّبيَّ ﷺ أني بثلثي مد فتوضاً فجعل يدلك ذراعيه، ولم يذكر فيه: والأذنان من الرأس. وهذا الحديث اختلف فيه على شعبة بن الحجاج، فقد رواه عن شعبة هكذا يحيى بن أبي زائدة كما مر، وتابعه على ذلك:

أبو داود الطيالسي في مسنده (١٠٩٩)، ومن طريقه أحمد ٣٩/٤.

ويحيى بن سعيد القطّان عند ابن حبان (١٠٨٢).

ومعاذ العنبري عند الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣٢/١ وفي ط. العلمية (١٣٣). فهؤلاء الأربعة رووه عن شعبة، عن حبيب بن زيد، عن عباد بن تميم، عن عمه عبد الله بن زيد، به.

وقد خالفهم جميعاً محمد بن جعفر ـ غُندر ـ فرواه عن شعبة، عن حبيب بن زيد، عن عباد بن تميم، عن جدته أم عمارة بنت كعب عند أبي داود (٩٤)، والنّسائي ٥٨/١ =

وقال البوصيري في "مصباح الزجاجة" ١٦٥/١: "هذا إسناد حسن إن كان سويد حفظه" وكلام البوصيري لا شك أنَّ فيه غمزاً لعلة الحديث، وهو سوء حفظ سويد لاختلاطه، ومن الغريب أنَّ الحافظ ابن حجر قد أعله في "التلخيص الحبير" ١٨٤١ عقيب (٩٦) بالإدراج إذ قال: "حديث عبد الله بن زيد قوّاه المنذري وابن دقيق العبد، وقد بينت أيضاً أنَّه مدرج" بينما أعله باختلاط سويد في "النكت"، قال البيهقي ١/٦٦: "وأما ما روي عن النَّبِيِّ الله قال: "الأذنان منَ الرأسِ" فروي ذلك بأسانيد ضعاف ذكرناها في الخلاف، وقال كما في "مختصر الخلافيات» ١٧٣/١: "... ما منها إسناد، إلا وله علة...».

وهو كما قال البيهقي، إذ للحديث شواهد لا تخلو من ضعف، فقد أتى من طرق عن أبي أمامة، وأبي هريرة، وابن عمر، وابن عباس، والسيدة عائشة، وأبي موسى، وأنس، وسمرة بن جندب .

أما حديث أبي أمامة ﷺ فقد أتى من عدة طرق لا تخلو من ضعف:

فقد أخرجه: أبو عبيد في «الطهور» (٨٨) و (٣٥٩)، وأحمد ٥٨/٥ (٣٥٩) وأبو داود (١٣٤)، وابن ماجه (٤٤٤)، والترمذي (٣٧)، والمطبري في تفسيره (٨٩٠٧) ط. الفكر و٨/١٧١ ط. عالم الكتب، وابن عدي في «الكامل» ١٠٣/٥، والدارقطتي ١٠٣/١ ط. العلمية و(٣٥٧) و (٣٥٩) و (٣٦٠) ط. الرسالة، والخطابي في «غريب الحديث» ١/٥٥١ _ ١١٤٥، والبيهقي ١/٦٦ _ ٧٦ و٧٦، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٦٨)، والمزي في «تهذيب الكمال» ٣١٦٣ (٢٥٧٨) من طرق عن حماد بن (١٣٨)، والمزي في «تهذيب الكمال» ٣١٦٣ (٢٥٧٨) من طرق عن حماد بن زيد، عن سنان بن ربيعة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، قال: وصف

وفي «الكبرى»، له (٧٦) كلتا الطبعتين، والبيهقي ١٩٦/١. هكذا جعله غندر من حديث أم عمارة مخالفاً بقية الرواة عن شعبة، وقد قال الإمام عبد الله بن المبارك فيما نقله عنه المزي في "تهذيب الكمال، ٢/ ٢٥٥، (٥٧٠٩): «إذا اختلف الناس في حديث شعبة، فكتاب غندر حكم بينهم، وقد صحح رواية غندر أبو زرعة الرازي كما نقله ابن أبي حاتم في «العلل» (٣٩).

وضوء رسول الله ﷺ... فذكر ثلاثاً ثلاثاً، ولا أدري كيف ذكر المضمضة والاستنشاق، وقال: «والأذنان منّ الرأسي» قال: وكان رسول الله ﷺ يمسح المأقينِ، وقال بإصبعيه، وأرانا حماد ومسح مأقيه'''.

قال الترمذي عقبه: «هذا حديث ليس إسناده بذاك القائم».

قال ابن عدي: "وهذا الحديث بهذا الإسناد لا يرويه إلا أحمد بن عيسى، وإنَّما يروي هذا حماد بن زيد، عن سنان بن ربيعة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة".

وهذا الإسناد فيه علتان:

الأولى: ضعف شهر بن حوشب، فقد قال عنه شعبة فيما نقله عنه المزي في «تهذيب الكمال» ٣/ ٤١٠ (٢٧٦٧): «ولقد لقيت شهراً فلم أعتد به، وعن ابن عون: «إنَّ شهراً نزكوه، أي: طعنوا فيه، وقال ابن حجر في «التقريب» (٢٨٣٠): «صدوق، كثير الإرسال والأوهام».

وانظر: «ميزان الاعتدال» ٢٨٣/٢ (٣٧٥٦).

وعلى حال شهر هذا فقد ذهب الدارقطني إلى حمل الوهم عليه في هذا الحديث حيث قال: شهر بن حوشب ليس بالقوي، وقد وقفه سليمان بن حرب، عن حماد، وهو: ثقة ثبت. أما طريق سليمان بن حرب الذي أشار إليه الدارقطني فقد أخرجه في سننه ١٠٣/١ ط. العلمية و(٣٦١) ط. الرسالة، فذكره.

ومما يبين أنَّ عبارة: «الأذنان من الرأس» إنَّما هي من قول أبي أمامة، ما نقله الدارقطني عن سليمان بن حرب أنَّه قال: «الأذنان من الرأس» إنَّما هو قول أبي أمامة، فمن قال غير هذا فقد بدّل - أو كلمة قالها سليمان - أي: أخطأ.

⁽١) لفظ رواية أحمد ٢٥٨/٥. جاء في التعليق على المسند الإمام أحمد ٢٥٨/٥ ط. الرسالة: الوقوله: الممسيح المأقين، مأقى العين ومُؤقها، وتسهل الهمزة فيهما، وفيها أوجه أخرى: ظرّفها ما يلي الأنف، وهو مجرى الدمع من العين أو مُقَدِّمها أو مُتَخَدِها،

ونقل أيضاً عن دعلج أنَّه قال: «سألت موسى بن هارون عن هذا الحديث، فقال: ليس بشيء؛ فيه شهر بن حوشب، وشهر ضعيف، والحديث في رفعه شك».

وكذلك يضعف هذا الحديث لضعف سنان بن ربيعة الباهلي، انظر: «الميزان» للذهبي ٢/ ٢٦٣٩).

والثانية: ورود الشك على حماد في رفع أو وقف لفظة: «والأثنان منَ الرأسِ» في بعض الروايات عنه، فقد قال في بعضها: «لا أدري هذا من قول النّبيّ ﷺ أو من قول أبي أمامة؟!» كما في روايته عند أحمد، وأبي داود، والترمذي، والمزي.

وقد ورد هذا الحديث من وجه آخر عن أبي أمامة:

فأخرجه: الدارقطني ١٠٣/١ ط. العلمية و(٣٦٥) ط. الرسالة من طريق جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن رسول الله رسي قال: «الأذنان من الرأس».

قال الدارقطني عقبه: «جعفر بن الزبير، متروك»، وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٩٣٩): «متروك الحديث، وكان صالحاً في نفسه».

وقد تابع أبو معاذ الألهاني جعفرَ بنَ الزبير في روايته عن القاسم.

والمتابعة أخرجها: تمام في فوائده كما في «الروض البسام» (١٧٩) من طريق عثمان بن فائد، عن أبي معاذ الألهاني، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ، قال: «الأذنان منَ الرأس».

وهذا الإسناد ضعيف أيضاً؛ لضعف عثمان بن فائد القرشي، حيث نقل المزي في "تهذيب الكمال» ١٣٣/٥ (٤٤٤٢) عن البخاري قوله: «في حديثه نظر»، وقال ابن حجر في "التقريب» (٤٥٠٩): "ضعيف». وأبو معاذ الألهاني لم أقف له على ترجمة.

وأخرجه: ابن عدي في «الكامل» ٣١٦/١، والدارقطني ١٠٣/١ ط. العلمية و(٣٦٤) ط. الرسالة، من طريق بكر بن أبي مريم، عن راشد بن سعد، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ع الله على: «الأذنان منَ الرأس».

قال الدارقطني عقبه: «أبو بكر بن أبي مريم ضعيف».

وهو كما قال الدارقطني حيث ترجم له ابن حجر في «التقريب» (٧٩٧٤) وقال: "ضعيف، وكان قد سرق بيته فاختلط».

وعلى حال أبي بكر بن أبي مريم وضعفه، فقد اضطرب فيه، فقد رواه موصولاً كما بينا، ورواه أيضاً مرسلاً:

أخرجه: الدارقطني ١٠٣/١ ط. العلمية و(٣٦٣) ط. الرسالة من طريق أبي بكر بن أبي مريم، عن راشد بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «الأذنان منّ الرأس، ولم يذكر أبا أمامة.

وأما حديث أبي هريرة ﷺ:

فقد أخرجه: ابن ماجه (٤٤٥)، والدارقطني ١٠١/١ ط. العلمية و٢٥٢) ط. الرسالة من طريق عمرو بن الحصين، عن ابن علائة، عن عبد الكريم الجزري، عن سعيد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله 響。 «تمضمضوا واستشفوا، والأذنان من الرأس».

قال الدارقطني عقب الحديث: "عمرو بن الحصين وابن علاثة ضعيفان".

وقال البوصيري في "مصباح الزجاجة" ٢٥/١: "هذا إسناد ضعيف؟ لضعف محمد بن عبد الله بن علائة، وعمرو بن الحصين".

وعمرو بن حصين نقل الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٣/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ عن أبي حاتم قوله: «ذاهب الحديث»، وعن أبي زرعة قوله: «واو».

وقال ابن حجر في «التقريب» (٥٠١٢): «متروك».

وابن علاثة نقل المزي في "تهذيب الكمال" ٣٨١/٦ (٩٩٥٧) عن البخاري قوله: "في حديثه نظر"، وقال ابن حجر في "التقريب" (٦٠٤٠): "صدوق يخطئ".

انظر: «تحقة الأشراف» ٩/ ٣٢١ (١٣٠٩٥)، و«إتحاف المهرة» ١٤/ ٧٣٥ (١٨٦١٠).

وورد من وجه آخر عن أبي هريرة:

فأخرجه: أبو يعلى (٦٣٧٠)، وابن حبان في «المجروحين» ١٠٧/٢، والمدارقطني ١٠٠/١ ط. العلمية و(٣٤٧) ط. الرسالة من حديث علي بن هاشم، عن إسماعيل بن مسلم، عن عطاء، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله على: "إذا توضاً أحدُكم فليتمضمض، وليستنشق، والأذنان من الرأس».

وقد أعلّ ابن حبان الحديث بعلي بن هاشم حيث قال: "كان غالياً في التشيع، ممن يروي المناكير عن المشاهير، حتى كثر ذلك في رواياته مع ما تقلب من الأسانيد". وإسماعيل بن مسلم المكي، نقل المزي في "تهذيب الكمال" ٢٥٦/١ (٤٧٦) عن أحمد بن خَنْبل قوله فيه: "إسماعيل بن مسلم المكي: منكر الحديث"، وعن يحيى بن معين: "إسماعيل بن مسلم المكي: ليس بشيء"، وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب" (٤٨٤): "ضعيف الحديث".

انظر: «ميزان الاعتدال» ١/٢٤٩.

ثم إنَّ المحفوظ من حديث عطاء، عن أبي هريرة عدم ذكر عبارة: «والأذنان منَ الرأس».

فقد أخرجه: أحمد ٣٤٨/٢ قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا همام، قال: حدثنا عامر عن أبي هريرة: أنَّ النَّبيَّ ﷺ توضأً فمضمضَ ثلاثاً واستنشقَ ثلاثاً، وغَسلَ وجهَه ثلاثاً، وغَسَلَ يديه ثلاثاً، ومسحّ برأسه، ووضًا قدميه.

ولعلها هي الرواية المحفوظة عن عطاء.

وورد أيضاً من طريق آخر عن أبي هريرة.

فأخرجه: الدارقطني ٩٩/١ ط. العلمية و(٣٣٩) ط. الرسالة، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٤١) من طريق علي بن عاصم، عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: «الأذنان منَ الرأسِ».

قال الدارقطني عقبه: "وهم ابن عاصم في قوله: عن أبي هريرة، عن النَّبِي على النَّبِي اللهِ اللهِ عن ابن جريج".

وعنى بالذي قبله: حديث ابن جريج: عن سليمان بن موسى، عن النَّبِي على اللَّهِ عن اللَّهِ على اللهِ عن عن اللهِ عن

وهو في سننه ٩٩/١ ط. العلمية و(٣٣٥) و(٣٣٦) و(٣٣٧) و(٣٣٨) ط. الرسالة.

وانظر: «إتحاف المهرة» ٧١/١٥ (١٨٨٩٠).

وعلي بن عاصم، قال عنه الحافظ ابن حجر في «التقريب» (٤٧٥٨) : "صدوق، يخطئ ويصر^(١)، ورمي بالتشيع».

وجاء من وجهٍ آخر عن أبي هريرة.

أخرجه: الدارقطني ١٠١/١ ط. العلمية و(٣٥٤) ط. الرسالة من طريق البختري بن عبيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول اش ﷺ: «الأذنان من الرأس».

وقال عقبه: «البختري بن عبيد: ضعيف، وأبوه: مجهول، ورُوي^(٢) عن أبي موسى الأشعري».

وقال ابن عدي في «الكامل» ٢٣٨/٢؛ «روى عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قدر عشرين حديثاً عامتها مناكير، فيها: أشربوا أعينَكم الماءً، وفيها: الأذنان منَ الرأسِ».

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢/ ٣٥١ (١٧٠٠): «سألت أبي عنه، فقال: هو ضعيف الحديث، ذاهبً».

وقال ابن حجر في «التقريب» (٦٤٢): "ضعيف، متروك».

وأما أبوه _ عبيد بن سليمان الطابخي _، نقل المزي في «تهذيب الكمال»

⁽١) يعني: يصر على خطئه. (١) أي: الحديث.

٥/ ٧٤ (٤٣٠٨) عن أبي حاتم أنَّه قال: «مجهول»، وقال ابن حجر في «التقريب» (٤٣٠٨): «مجهول».

وروي هذا الحديث عن أبي هريرة موقوفاً:

أخرجه: الدارقطني ١٠١/١ ط. العلمية و(٣٥٣) ط. الرسالة من طريق عبد الله بن محرر، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، قال: الأذنان منّ الرأس.

قال الدارقطني عقبه: «ابن محرر: متروك».

وقال ابن حجر في «التقريب» (٣٥٧٣): «متروك».

وانظر في أسانيد حديث أبي هريرة: «نصب الراية» ٢٠/١، و«التلخيص الحبير» ٢٨٥/١ قبيل (٩٧).

أما حديث أبي موسى الأشعري الذي أشار إليه الدارقطني:

فقد أخرجه: في سننه ١٠١/١ ط. العلمية و(٣٥٥) ط. الرسالة من طريق علي بن جعفر.

وأخرجه أيضاً: العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٢٧/١، والطبراني في «الأوسط» (٤٠٨٤) في كلتا الطبعتين، وابن عدي في «الكامل» ٤٢/٢ من طريق علي بن جعفر، قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، قال: حدثنا أشعث، عن الحسن، عن أبي موسى عن النّبيّ ﷺ، قال: «الأذنان منّ الرأس».

قال العقيلي: «لا يتابع عليه، الأسانيد في هذا الباب لينة».

وقال الطبراني: "لم يروِ هذا الحديث عن الأشعث إلا علي، تفرّد به علي بن زياد، ولا يروى عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد».

وقال الدارقطني: «رفعه علي بن جعفر، عن عبد الرحيم، والصواب: موقوف، والحسن لم يسمع من أبي موسى».

وقال ابن عدي: "ولا أعلم رفع هذا الحديث عن عبد الرحيم غير علي بن جعفر، ورواه غيره موقوفاً عن عبد الرحيم". قلت: وأقوال أهل العلم تشير بجلاء إلى تفرّد علي بن جعفر برفعه لهذا الحديث، ومما يدل على وهمه: أنّه خالف عبد الله بن أبي شببة.

فقد أخرجه: الدارقطني ١٠٣/١ ط. العلمية و(٣٥٦) ط. الرسالة من طريق عبد الله بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن أشعث، عن الحسن، عن أبي موسى، قال: الأذنان منّ الرأس، موقوفاً.

إلا أنَّ هذا الحديث معلول بالانقطاع، فالحسن لم يسمع من أبي موسى الأشعري كما أشار الدارقطني، وكذلك ما نقله ابن أبي حاتم في «المراسيل» (١١٦) عن علي بن المديني و(١١٧) عن أبيه أنَّهما قالا: «الحسن لم يسمع من أبي موسى الأشعري»، وفي (١١٨) عن أبي زرعة أنَّه قال: «الحسن لم ير أبا موسى الأشعري أصلاً يدخل بينهما أسيد بن المتشمس». وأسيد: «ثقة» التقريب (٥١٦).

وأما حديث ابن عمر:

فأخرجه: الدارقطني ٩٦/١ ط. العلمية و(٣٢٣) ط. الرسالة من طريق محمد بن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الأذنان منّ الرأس».

قال الدارقطني عقبه: «كذا قال عبد الرزاق: عن عبيد الله، ورفعه أيضاً وَهُمّ، ورواه إسحاق بن إبراهيم قاضي غزة: عن ابن أبي السري، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن عبيد الله ورفعه أيضاً وهُمّ، ووهم في ذكر الثوري، وإنّما رواه عبد الرزاق: عن عبد الله بن عمر أخي عبيد الله؛ عن نافع، عن ابن عمر، موقوفاً».

وهو كما قال حيث أخرجه: عبد الرزاق (٢٤) عن عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: الأذنان من الرأسِ.

ومن طريقه أخرجه: الدارقطني ٩٧/١ ط. العلمية و(٣٢٤) ط. الرسالة. وقال عقبه: «وكذلك رواه محمد بن إسحاق: عن نافع، وعبد الله بن نافع: عن أبيه، عن ابن عمر موقوفاً».

وأخرجه: تمام في فوائده كما في «الروض البسام» (١٨٠) من طريق ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن سفيان، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الأذنان من الرأس» وهو أيضاً وهمّ.

ومن خلال ما تقدم تبين أنَّ ابن أبي السري قد اضطرب في حديثه هذا، مما يدل على أنَّ رواية عبد الرزاق في «المصنَّف» جاءت على الصواب، وحينما رواها ابن أبي السري عنه خارج «المصنَّف» رواها عنه على وجهين: في الوجه الأول، قال: عن عبيد الله، عن نافع، وهو في كل ذلك واهم، والصواب فيه: عبد الرزاق، عن عبيد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر موقوفاً عبد الرزاق، عن عبد الله بن عمر العمري، أما إسناد عبد الرزاق في أسناد عبد الرزاق عبد الرزاق عمر العمري، وانظر: «التقريب» (٣٤٨٩).

وأخرجه: الدارقطني ٩٦/١ ط. العلمية و(٣٢١) ط. الرسالة، والخطيب في "تاريخ بغداد" ١٦١/١٤ و٢٥/١٦٦ ط. الغرب، وفي "موضح أوهام الجمع والتفريق"، له ١٩٨/١، وابن الجوزي في "التحقيق" (١٣٩) من طريق حاتم بن إسماعيل، عن أسامة بن زيد، عن نافع (١) عن ابن عمر: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «الأذنان من الرأس».

قال الدارقطني: «كذا قال، وهو وهم، والصواب: عن أسامة بن زيد، عن هلال بن أسامة الفهري، عن ابن عمر، موقوفاً».

قلت: وكذلك أخرجه: ابن أبي شيبة (١٦٣)، ومن طريقه الدارقطني ٩٨/١ ط. العلمية و(٣٢٧) ط. الرسالة عن أسامة، عن هلال بن أسامة، عن ابن عمر، قال: الأذنان منَ الرأس، كذا موقوفاً.

⁽١) سقطت من اسنن الدارقطني، في ط. العلمية والمثبت من ط. الرسالة.

وأخرجه: الدارقطني ٩٨/١ ط. العلمية و(٣٢٧) ط. الرسالة من طريق وكيع، قال: حدثنا أسامة بن زيد. ثم حول إلى إسناد ابن أبي شيبة.

وقد صحح ابن الجوزي في «التحقيق» (١٣٩) هذا الإسناد، حيث قال معقّباً على كلام الدارقطني: «قلنا: الذي يرفعه يذكر زيادة، والزيادة من الثقة مقبولة، والصحابيُّ قد يروي الشيء مرفوعاً، وقد يقوله على سبيل الفتوى».

أقول: لا سبيل له إلى تصحيحه؛ لأنَّ ما ذكر ليس قاعدة مطردة، فالثقة قد يخطئ، وهذا مما علم بالاستقراء، وإنَّما ينظر في الزيادة، ويحكم عليها وفق قواعد علم الحديث، فتقبل تارة وترد أخرى ويتوقف فيها أحياناً، على حسب القرائن المحيطة بها، وقضية كون الراوي قد يروي الحديث مرفوعاً، ثم يذكره من باب الفتوى موقوفاً فهذا احتمال، ويحتمل أنَّه أفتى بهذه المسألة، ثم أخطأ الرواة فجعلوا هذه الفتوى حديثاً، ورفعوا هذا الكلام للنَّي ﷺ.

هذا كله من جهة، ومن جهة أخرى فإنَّ هلال بن أسامة، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٧٣٢٨): «شيخ مجهول، لم يرو عنه إلا أسامة بن زيد الليشي».

وانظر: «إتحاف المهرة» ٩/ ١٠ (١٠٢٦١).

وأخرجه: الدارقطني ٩٦/١ ط. العلمية و(٣٢٢) ط. الرسالة من طريق القاسم بن يحيى بن يونس البزاز، عن إسماعيل بن عيّاش، عن يحيى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعاً من قول النّبيّ ﷺ.

وقال عقبه: "رفعه وهم"، والصواب: عن ابن عمر من قوله، والقاسم ابن يحيى هذا ضعيف».

وإسماعيل بن عيّاش أبو عتبة الحمصي، قال عنه الحافظ ابن حجر في «التقريب» (٤٧٣): «صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم»، وروايته هنا عن يحيى بن سعيد الأنصاري وهو مدنيًّ، فروايته عنه ضعيفة.

وانظر: ترجمته في «تهذيب الكمال» ٢٤٧/١ (٤٦٥).

وأخرجه: الدارقطني ٩٧/١ ط. العلمية و(٣٣٠) ط. الرسالة من طريق محمد بن الفضل، عن زيد، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الأفنان منَ الرأس».

قال الدارقطني عقبه: «محمد بن الفَضْل هو: ابن عطية، متروك الحديث».

وقال ابن حجر في «التقريب» (٦٢٢٥): «محمد بن الفَصْل بن عطية بن عمر العبسي مولاهم، الكوفي نزيل بخارى: كذّبوه».

وقد أتى الحديث من طرق عند الدارقطني ٩٦/١ ـ ٩٧ كلها موقوفة على ابن عمر.

فقد أخرجه: الدارقطني //٩٧ ط. العلمية و(٣٢٥) ط. الرسالة من طريق ابن إسحاق، عن نافع، قال: كانَ ابنُ عمرَ يَمْسحُ أُذنيهِ، ويقول: هما من الرأسِ.

وهذا الإسناد معلولٌ بعنعنة محمد بن إسحاق.

وأخرجه: الدارقطني ٩٧/١ ط. العلمية و(٣٢٦) ط. الرسالة من طريق عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: الأذنان من الرأس.

وهذا الإسناد معلولٌ بعبد الله بن نافع، وهو ضعيف. التقريب (٣٦٦١).

وأخرجه: الدارقطني ٩٧/١ ط. العلمية و(٣٢٨) ط. الرسالة من طريق سالم أبي النضر، عن سعيد بن مرجانة، عن ابن عمر، به.

وهذا إسناد صحيح إلى ابن عمر.

وأما حديث ابن عباس:

فقد أخرجه: الدارقطني ٩٨/١ ط. العلمية و(٣٣١) ط. الرسالة، وابن عدي في «الكامل» ٣٦/٤ من طريق أبي كامل المجحدري، قال: حدثنا غُنْدر، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، مرفوعاً.

ومن طريق الدارقطني أخرجه: ابن الجوزي في «التحقيق» (١٤٠).

وقال الدارقطني: «نفرّد به أبو كامل، عن غُنْدر، ووهمَ فيه عليه، تابعه الربيعُ بن بدر، وهو متروكٌ، عن ابن جريج، والصواب: عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى عن النَّبِيِّ ﷺ مرسلاً».

وقال ابن الجوزي عقبه: "قلنا: أبو كامل لا نعلم أحداً طعن فيه، والرفع زيادة، والزيادة من الثقة مقبولة، كيف وقد وافقه غيره...».

ولا شك أنَّ زيادة الثقة لا تقبل دائماً، فالثقة يخطئ، وإنَّما ينظر في طرق الحديث ويعمل فيه بالصنعة الحديثية، وبعد ذلك يحكم عليه. أما إسناد أبي كامل فبين الدارقطني علته.

ولحديث أبي كامل متابعة، حيث تابعه الربيع بن بدر ـ وهو متروك ـ، عن ابن جريج.

وقد أخرجه: ابن عدي في «الكامل» ٢٥/٥، والدارقطني ٩٨/١ ط. العلمية و(٣٣٣) ط. الرسالة عن الربيع بن بدر، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، مرفوعاً.

والربيع بن بدر قال عنه الحافظ ابن حجر في «التقريب» (١٨٨٣): «متروك».

وتابع ابن جريج في روايته عن عطاء إسماعيل بن مسلم.

أخرج روايته: الدارقطني ١٠٠/١ ط. العلمية و(٣٤٦) ط. الرسالة، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٣٨١/٣ و٢/ ٣٨٤ وفي ط. الغرب ٣٨١/٤ و٧/ ٤٦٦ من طريق القاسم بن غصن، عن إسماعيل بن مسلم، عن عطاء، عن ابن عباس، به مرفوعاً.

قال الدارقطني عقبه: (إسماعيل بن مسلم ضعيف، والقاسم بن غصن مثله، خالفه علي بن هشام، فرواه: عن إسماعيل بن مسلم المكي، عن عطاء، عن أبي هريرة، ولا يصح أيضاً».

وأيضاً تابع ابن جريج في روايته عن عطاء، جابر الجعفي: وروايته أخرجها: الدارقطني ٩٩/١ ط. العلمية و(٣٤١) و(٣٤٢) و(٣٤٣) ط. الرسالة، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٤٣) من طرق عن جابر، عن عطاء، عن ابن عباس، مرفوعاً.

وقال الدارقطني عقب سرده لطرق الحديث: «جابر ضعيف».

وجابر هو ابن يزيد بن الحارث الجعفي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (۸۷۸): «ضعيف رافضيٌّ»، وقال عنه يحيى بن معين فيما نقله ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» / ٤٣٠ (٣٠٤٣): «هو ضعيف»، وقال عنه النَّسائي في «الضعفاء والمتروكون» (۹۸): «متروك».

وعلى ضعف جابر البين فإنَّه قد اضطرب في روايته، فكما تقدم رواه موصولاً.

وأخرجه: الدارقطني ١/٠٠٠ ط. العلمية و(٣٤٤) ط. الرسالة من طريق إبراهيم بن طهمان، عن جابر، عن عطاء، قال: قال رسول الله ﷺ، به.

قال الدارقطني قبيله: «جابر ضعيف، وقد اختلف عنه، فأرسله الحكم بن عبد الله أبو مطيع، عن إبراهيم بن طهمان، عن جابر، عن عطاء، وهو أشبه بالصواب».

وتابع عطاءً في روايته عن ابن عباس ميمون بن مهران.

وروايته أخرجها: العقبلي في «الضعفاء الكبير» ٢٧/٤، والدارقطني ١/ ١٠٠ ط. العلمية و(٣٤٨) و(٣٤٩) و(٣٥٠) ط. الرسالة من طريق محمد بن زياد.

قال الدارقطني عقبه: «محمد بن زياد هذا متروك الحديث، ورواه يوسف بن مهران عن ابن عباس موقوفاً». ومحمد بن زياد قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٨٩٠): «كذّبوه».

وخرج الرواية الموقوفة الدارقطني ١٠١/١ ط. العلمية و(٣٥١) ط. الرسالة من طريق علي بن زيد ـ وهو ابن جُدْعان ـ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٧٣٤): "ضعيف»، ونقل العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٣/ ٢٣٠ بسنده عن حماد بن زيد قوله: «حدثنا علي بن زيد، وكان يقلب الأحاديث». وانظر: ترجمته في الهذيب الكمال، ٢٤٨/٥ (٤٦٥٩)، والميزان الاعتدال، ٢٧٧٣ (١٨٤٤).

وتابع عطاءً في روايته عن ابن عباس أبو غطفان:

وروايته أخرجها: الطبراني في «الكبير» (١٠٧٨٤) من طريق عبد الله بن أحمد بن حَنْبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، عن ابن أبي ذئب، عن قارظ بن شيبة، عن أبي غطفان، عن ابن عباس أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «استنشقوا مرتين، والأذنان من الرأس».

وقد أورده العلامة الألباني كَتَلَلُهُ في «الصحيحة» ٥٢/١ عقب حديث (٤) وقال عقبه: «ولا أعلم له علة».

والعلة في هذا الحديث أنَّ لفظة: «الأذنان منَ الرأسي» لم ترد إلا في رواية الطبراني، فقد روى هذا الحديث الإمام أحمد في ثلاثة مواضع من مسنده من غير طريق وكيع، وفي جميع هذه المواضع لا يذكر لفظة: «الأذنان منَ الرأسي». كما أنَّ ابن أبي شيبة أخرج هذا الحديث (٢٧٨)، ومن طريقه ابن ماجه (٤٠٨) من طريق وكيع بن الجراح، بهذا الإسناد، ولم يذكر فيه: «الأذنان منَ الرأس» أيضاً.

ورواه العديد من الرواة عن ابن أبي ذئب ولم يذكروا فيه هذه اللفظة.

وأما حديث السيدة عائشة:

فقد أخرجه: العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٣٢/٤، والدارقطني ٩٩/١ ط. العلمية و ٣٢/٤) ط. الرسالة من طريق محمد بن الأزهر الجوزجاني، قال: حدثنا الفضل بن موسى السيناني (١١)، عن ابن جربج، عن سليمان بن موسى، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ تَوضأ فليتمضمض، وليستنشق، والأذنان منَ الرأس، (٢).

وقال الدارقطني عقبه: «كذا قال: والمرسل أصح».

ومحمد بن الأزهر قال عبد الله بن أحمد في «الجامع في العلل» ٢/ ١٨٤ (١٧١٢) سمعت أبي يقول لرجل من أهل خراسان وسأله عن محمد بن الأزهر الجوزجاني، فقال: «لا تكتبوا عنه حتى يتوب، وذاك أنَّه بلغه أنه تكلم في أمر القرآن، فقال: لا تكتبوا عنه حتى لا يحدث عن الكذابين».

أما الطريق المرسل الذي أشار إليه الدارقطني:

فقد أخرجه: في سننه ٩٨/١ ط. العلمية و(٣٣٥) ط. الرسالة من طريق كيع.

وأخرجه: العقيلي في «الضعفاء» ٣٢/٤، والدارقطني ٩٨/١ ط. العلمية و(٣٣٥) ط. الرسالة من طريق عبد الرزاق.

وأخرجه: الدارقطني ٩٨/١ ط. العلمية و(٣٣٧) ط. الرسالة من طريق صلة بن سليمان.

وأخرجه: الدارقطني ٩٨/١ ط. العلمية و(٣٣٨) ط. الرسالة من طريق عبد الوهاب.

تحرف عند العقيلي إلى: «الشيباني».

⁽Y) الفضل بن موسى صاحب أوهام، كما مر عندنا مرات، ولعل هذا من أوهامه، يدل على ذلك أنه خالف خمسة من الرواة رووه عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى مرسلاً، فخالفهم فجعله: عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن الزهري بالإسناد أعلاه، وقد قطع الدارقطني بصحة المرسل وخطأ المسند - كما بيناه - إذ قال: "والمرسل أصح».

أربعتهم: (وكيع، وعبد الرزاق، وصلة، وعبد الوهاب) عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى به، معضلاً.

وقد رجح العقيلي والدارقطني المرسل، فقال العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٢/٤٣: «هذا أولى»، وقال الدارقطني ٩٨/١: «والصواب: عن ابن جريح، عن سليمان بن موسى، عن النبي ﷺ...».

وأما حديث أنس:

فقد أخرجه: ابن عدي في «الكامل» ١٧٧/٢، والدارقطني ١٠٣/١ ط. العلمية و(٣٦٦) ط. الرسالة من طرق عن عبد الحكم، عن أنس، به.

قال الدارقطني عقبه: «عبد الحكم لا يحتج به».

وقال الحافظ ابن حجر في «التقريب» (٣٧٤٩): «ضعيف».

وأخرجه: ابن عدي في «الكامل» ٣/٤٩٩ من طريق خارجة، عن الهيثم بن جماز، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، به.

وهذا الإسناد مسلسل بالضعفاء، فخارجة قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٦١٣): «متروك، وكان يدلس عن الكذابين»، والهيثم بن جماز قال عنه أحمد فيما نقله ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١٠٢/٩ (٣٣٠): «كان منكر الحديث، ترك حديثه».

ويزيد الرقاشي: قال عنه الحافظ ابن حجر في «التقريب» (٧٦٨٣): «زاهد ضعيف».

وأما حديث سمرة بن جندب:

فقد أخرجه: ابن عساكر في "تاريخ دمشق" ١٩٠/٥٤ من طريق أحمد بن سعيد الطبري، قال: حدثنا هدبة بن خالد، قال: حدثنا همام، عن سعيد بن أبي عروبة، قال: كنتُ إلى جنبٍ منبرِ الحجاج فخطبنا، فقال: حدثني سمرة بن جندب، به.

وكذلك أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٩٠/٥٤ من طريق أبي علي محمد بن هارون بن شعيب، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي سويد البصري _ بالبصرة _ قال: حدثنا هدبة بن خالد، قال: حدثنا همام، عن سعيد بن أبي عروبة، به.

وهذا من رواية الحجاج، وهو ليس بأهل أنْ يروى عنه كما قال الحافظ ابن حجر في «التقريب» (١١٤١).

وانظر: «تحفة الأشراف» ٢٣٠/٤ (٥٣٠٦)، و«جامع المسانيد» ٧/٥٥٨ (٥٦٩ه)، و«نصب الراية» ١/ ٢٠، و«التلخيص الحبير» ١/٤٢٤ عقب (٩٦).

ولقائل أنْ يقول: خرجتم هذا الحديث عن عدد كبير من الصحابة، وفي الكل كان الرفع فيه سمة، فمثل هذا ألا يجعل له أصلاً لا سيما وأنَّ بعض الأسانيد جاءت قوية حيث لا يخشى فيه إلا عنعنة مدلس، أو راوٍ تكلم في حفظه، أو غير ذلك مما لا يترك به الحديث؟

فنقول: بل على العكس من ذاك فإنَّ هذا الكلام دليل على ضعف هذا الحديث، وليس دليل قوة له، فانتشار الحديث بين الضعفاء دليل على ضعفه، فكما هو معروف أنَّ هذا الحديث من أحاديث الأحكام، فإذا سلمنا ذلك طلبنا رجالاً في موضع الاحتجاج، كما قال الإمام أحمد: «كنا إذا روينا في الترغيب والترهيب تساهلنا، وإذا روينا في الأحكام أردنا رجالاً هكذا وشبك بين أصابعه، وكذا قال يحيى بن معين، ولم نر المتقدمين صححوا هذا الحديث، إذن فعزوف المتقدمين عن تصحيح هذا الحديث دليل على نكارته، أما من حيث الأصل فلا شك أنَّ له أصلاً من حيث عدد الأسانيد التي روي بها، وكونه له أصل لا يعني صحته مرفوعاً، فقد يصح موقوفاً، ثم إنَّ هذا الأصل يبقى ضعيفاً لعدم جودة حفظ رجاله، وللاضطرابات الواقعة في الأسانيد، وكما تقدم فإنَّ الدارقطنيُّ كَلِّهُ، وكلما قدم إسناداً لصحابي أعله الأسانيد، وكما تقدم فإنَّ الدارقطنيُّ كَلِّهُ، وكلما قدم إسناداً لصحابي أعله بعلم ما، حتى أتى على جميع الأسانيد المسندة، وقد تتبعتها جميعاً عنده فلم أجده يقوي ولا إسناداً موصولاً، وهذا قد يفضي إلى عدم صحة أحاديث أجده يقوي ولا إسناداً موسى، والله أعلم.



الإدراج في الإسناد

يمكن أنْ نجعل هَذَا النوع عَلَى ستة أقسام:

القسم الأول: أنْ يَكُون الْمَثْن مختلف الإسناد بالنسبة إلى أفراد رواته، فيرويه راو واحد عَنْهُمْ، فيحمل بعض رواياتهم عَلَى بعض ولا يميز بينها، وأشار الحافظ ابن حجر إلى أنَّه قد يقع فيه إيهام وصل مرسل أو إيصال منقطم(۱).

ومثاله: ما رَوَاهُ عَبْد الرحمٰن بن مهدي ومحمد بن كثير العبدي، عن سفيان الثوري، عن منصور والأعمش وواصل الأحدب^(٣)، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل^(٣)، عن ابن مسعود، قُلْتُ: يا رَسُوْل الله؛ أي: الذنب أعظم؟... الْحَدِيْثُ^(٤).

فَقَدْ أدرج عَبْد الرحمٰن بن مهدي ومحمد بن كثير في هَذَا السند عمرو بن شرحبيل، إِذْ إِنَّ منصوراً والأعمش يرويانه عن أبي واثل، عن عمرو بن

- (۱) «النكت على كتاب ابن الصلاح» ٢/ ٨٣٣ و: ٥٨٧ بتحقيقي.
- (٢) هُوز: واصل بن حيان الأحدب الأسدي الكوفي: ثقة ثبت، توفي سنة (١٢٠هـ).
 انظر: «التاريخ الكبير» ٨/٨٥ (٢٥٩٠)، و«الثقات» ٥٥٨/٧، و«التقريب» (٧٣٨٢).
- (٣) لموز عمرو بن شرحبيل الهمداني، أبو ميسرة الكوفي: ثقة عابد، مخضرم توفي سنة
- انظر: «تهذيب الكمال» ٥/ ٢٦١ (٤٩٧٢)، و«الكاشف» (٤٧٧١)، و«التقريب» (٨٠٠٥)
- (3) وَالَةَ عَبْد الرحمٰن بن مهدي عِنْدَ أَخْمَد ١/٤٣٤، والترمذي (٣١٨٧)، والخطيب في
 «الفصل للوصل» ١٩٩٣ ط. الهجرة و١٩٢٢ ٩٢٣ ط. العلمية، ورواية مُحَمَّد بن
 كثير عِنْدَ الْخَطِلْب في «الفصل للوصل» ١٩٠٢ ط. الهجرة و١٩٣٢ ط. العلمية.

شرحبيل، عن ابن مسعود، أما واصل فيرويه عن أبي وائل، عن ابن مسعود لا يذكر فِيْهِ: عمرو بن شرحبيل.

وَقَدْ رَوَاهُ عن واصل الأحدبِ جَمَاعَة من الرُّواة مِنْهُمْ:

- ١ ـ سعيد بن مسروق (١): عِنْدَ الْخَطِيْبِ (٢).
- ٢ شعبة بن الحجاج: عِنْدَ الطيالسي^(٣)، وأحمد^(٤)، والترمذي^(٥)، والخطيب^(٧).
 - ٣ مالك بن مِغْوَل (٨): عِنْدَ النسائي (٩)، والخطيب (١٠).

قَالَ ابن حجر: "أخرجه ابن مردويه من طريق مالك بن مغول، عن واصل بإسقاط أبي ميسرة أيضاً"(١١).

٤ - مهدي بن ميمون (١٢٠): عِنْدَ أحمد (١٣٠)، والخطيب (١٤).

فَلَمْ يذكروا في روايتهم عن واصل: عمرو بن شرحبيل، وإنَّما عمرو

(۱) هُوَ: سعيد بن مسروق الثوري، والد سُفْيَان: ثقة، توفي سنة (١٢٦هـ)، وَقِيْلُ:
 (١٢٨هـ).

انظر: «التاريخ الكبير» ٩/٤ (١٧٠٦)، و«الثقات» ٦/ ٣٧١، و«التقريب» (٣٣٩٣).

(٢) في «الفصل للوصل» ٢/ ٨٣٨ ط. الهجرة و٢/ ٩٣٦ ط. العلمية.

(٣) في مسئده (٢٦٤). (٤) في مسئده (٢٦٤) و٤٦٤.

(٥) في جامعه (٣١٨٣). (٦) في «المجتبى» ٧ . ٩.

(V) في «الفصل للوصل» ٢/ ٨٣٣ و ٨٣٤ ط. الهجرة و٢/ ٩٣٣ و ٩٣٤ ط. العلمية.

 (A) هُوز: مالك بن مغول ـ بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الواو ـ الكوفي، أبُو عَبْد الله: ثقة ثبت، توفي سنة (١٥٥هـ). انظر: «تهذيب الكمال» ٢٢/٢٦ (١٣٤٥) و«الكاشف» (٥٣٦٢)، و«التقريب» (١٤٤١).

(٩) في «الكبرى» (٧١٢٥) ط. العلمية و(٧٠٨٧) ط. الرسالة.

(١٠) في «الفصل للوصل؛ ٢/ ٨٣٥ ط. الهجرة و٢/ ٩٣٤ ط. العلمية.

(١١) "فتح الباري" ٦٢٦/٨ عقب (٤٧٦٤).

(١٢) هُوَ: مهدي بن ميمون الأزدي المعولي ـ بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو ـ أبو يَخْبَى البصري: ثقة، توفي سنة (١٧٢هـ).

انظر: «الأنساب» (۲۳۲، و«الكاشف» (۲۲۲۰)، و«التقريب» (۲۹۳۲). (۱۳) في مسنده (۲/۶۲.

(١٤) في «الفصل للوصل» ٢/ ٨٣٥ و٨٣٦ ط. الهجرة و٢/ ٩٣٥ ط. العلمية.

مذكور في رِوَايَة منصور والأعمش. وَقَدْ بِيِّن الإسنادين يحيى بن سعيد القطان في روايته، إذ أخرجه: البخاري^(۱)، والدارقطني^(۲)، والخطيب^(۳) من طرق عن يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان، قَالَ: حَدَّثَنَا منصور والأعمش، عن أبي وائل، عن أبي ميسرة، عن عَبْد الله. قَالَ سفيان: وحدثني واصل، عن أبي وائل، عن عَبْد الله، بِهِ.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُ: ﴿قَالَ لنا أبو بكر النَّيْسابوري: هكذا رَوَاهُ يحيى، وَلَمْ يَذَكَر في حَدِيْث واصل عمرو بن شرحبيل، ورواه عَبْد الرَّحْمَن بن مهدي ومحمد بن كَثِيْر فجمعا بَيْنَ واصل ومنصور والأعمش، عن أبي وائل، عن عَمْرو بن شرحبيل، عن عَبْد الله، فيشبه أنْ يَكُوْن الثوري جمع بَيْنَ الثلاثة لعبد الرحمٰن بن مهدي ولابن كثير فجعل إسنادهم واحداً، وَلَمْ يذكر بينهم خلافاً، وحمل حَدِيْث واصل عَلَى حَدِيْث الأعمش ومنصور، وفصله يحيى بن سعيد فجعل جَدِيْث واصل عن أبي وائل، عن عَبْد الله - وَهُوَ الصواب -؛ لأنَّ شعبة ومهدي بن ميمون روياه عن واصل، عن أبي وائل، عن عَبْد الله كَمَا شعبة ومهدي بن الثوري، عَنْهُ، والله أعلم الأنه.

مثال آخر: روى زيد بن الحُباب، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني وأبي عثمان، عن جبير بن نفير بن مالك الحضرمي، عن عقبة بن عامر الجهني: أنَّ رسول الله على قال: "ما منْ أحدٍ يتوضأ فيحسنُ الوضوء، ثُمَّ يصلي ركعتين مُقبِلٌ بقلبِهِ ووجهِهِ عليهما، إلا وجبتْ لهُ الجنةُ قال: فقلت: ما أجود هذه! فقال عمر: ما قبلها أكثر منها؛ كأنَّك جئت آنفاً، قال رسول الله على: "مَنْ توضأ فقال: أشهد أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله، فُتحتْ له ثمانيةُ أبواب الجنَّةِ يدخلُ منْ أبها شاء».

⁽۱) في صحيحه ٦/ ١٣٧ (٤٧٦١) و٨/ ٢٠٤ (١٨١١).

⁽٢) في «العلل» ٥/ ٢٢٢ (٤٣٨).

⁽٣) في «الفصل للوصل» ٢/ ٨٣٩ ط. الهجرة و٢/ ٩٣٧ ط. العلمية.

⁽٤) ﴿ الْعَلَلِ ٥ / ٢٢٣ (٤٣٨).

أخرجه: ابن أبي شيبة (٢١)، ومن طريقه مسلم ١/١٤٤ (٢٣٤) (١٧) من طريق زيد بن الحباب، بهذا الإسناد.

وأخرجه: أبو داود (٩٠٦) من طريق زيد بن الحباب، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن جبير بن نفير الحضرمي، عن عقبة بن عامر... فذكر رواية عقبة.

هذا إسناد ظاهره الصحة، وتخريج مسلم الحديث بهذا الطريق يدل على صحته عنده إلا أنَّ في الحديث مقالاً.

فأبو عثمان قد اختلف فيه، فقال ابن حبان قبيل (١٠٥١): «أبو عثمان هذا يشبه أنَّ يكون حريز بن عثمان الرحبي...»، وقال النووي في «اشرح صحيح مسلم» ١٠٣/٢: «وأظنه سعيد بن هانئ»، وقال الذهبي في «الميزان» / ٥٥٠ (١٠٤٠٦): «لا يُدرَى من هو، وخرج له مسلم متابعة، روى عنه معاوية بن صالح».

وقد أُعل الحديث بغير هذا، فإنَّ زيد بن الحباب وَهِمَ في موضعين:

الأول: إنه أدرج إسناد حديث أبي إدريس الخولاني في إسناد أبي عثمان، فمن الإسناد الأول يُفهم أنَّ أبا إدريس وأبا عثمان يرويان هذا الحديث عن جبير بن نفير، قال النووي في «شرح صحيح مسلم» ١٠٣/٢: «فقوله: وأبي عثمان معطوف على ربيعة وتقديره: حدثنا معاوية، عن ربيعة، عن أبي إدريس، عن جبير، وحدثنا معاوية، عن أبي عثمان، عن جبير، والدليل على هذا التأويل والتقدير: ما رواه أبو على الغساني بإسناده عن عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شببة، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن عقبة. قال معاوية: وأبو عثمان عن جبير بن نفير، عن عقبة. قال أبو على من رواية مسلم، عن أبي عبد بن أبي شببة، عن أبي عقبة. قال أبو علي: فهذا الإسناد يُبيّن ما أشكل من رواية مسلم، عن أبي بكر بن أبي شببة...».

قلت: لا أدري ما وجه الاستدلال الذي استدل به النووي برواية أبي علي؟! فرواية أبي علي مُعِلَّةٌ لرواية زيد بن الحباب لا شارحة لها، ففيما استدل به النووي أنَّه جعل إسناد أبي إدريس، عن جبير، عن عقبة، والرواية التي قدمها أبو علي: أبو إدريس، عن عقبة بلا وساطة بينهما، وهذا هو الصواب، يدل على ذلك أنَّ الثقات رووه هكذا فقد رواه: ابن وهب عند أبي داود عقب (١٢٧)، وابن خزيمة عقب (٢٢٧) بتحقيقي، وأبي عوانة ١/ ١٩٥عف (٢٠٦)، وابن حبان عقب (١٠٥٠).

وعبد الرحمٰن بن مهدي عند أحمد ١٥٣/٤، ومسلم ١٤٤/ (٣٣٤) (١٧)، وابن خزيمة (٢٢٢) بتحقيقي، والبيهقي ٧٨/١ و٢٨٠/.

وأسد بن موسى عند ابن خزيمة (٢٢٣) بتحقيقي، وأبي عوانة ١٩١/١ (٦٠٧).

وعبد الله بن صالح عند البيهقي ٧٨/١.

أربعتهم: (ابن وهب، وعبد الرحمٰن، وأسد، وعبد الله) عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن عقبة بن عامر. فلم يذكر أحد منهم جبير بن نفير بين أبي إدريس وعقبة. وهذا يُبينُن وَهُم زيد بن الحُباب في إدراج الإسنادين.

وأما طريق أبي عثمان، فقد رواه:

عبد الرحمٰن بن مهدي عند أحمد ١٥٣/٤، ومسلم ١٤٤/١ (٣٣٤) (١٧)، وابن خزيمة (٢٢٢) بتحقيقي، والبيهقي ٧٨/١.

وابن وهب عند أبي داود (١٦٩)، وابن خزيمة (٢٢٢) بتحقيقي، وأبي عوانة ١/١٩١ (٢٠٦)، وابن حبان (١٠٥٠)، وأبي نعيم في «المستخرج» (٥٥٥).

وأسد بن موسى عند ابن خزيمة (٢٢٣) بتحقيقي، وأبي عوانة ١٩١/١ (٦٠٧).

وعبد الله بن صالح عند البيهقي في "شعب الإيمان" (٢٧٥٣) ط. العلمية و(٢٤٩٨) ط. الرشد.

أربعتهم: (عبد الرحمٰن، وابن وهب، وأسد، وعبد الله) عن معاوية بن



صالح، عن أبي عثمان، عن جبير بن نفير، عن عقبة بن عامر، به.

فبهذا الإسناد تعلم وهم زيد في الموضع الثاني؛ فإنَّ معاوية بن صالح رواه عن أبي عثمان دون زيادة ربيعة بن يزيد، في حين أنَّ معاوية رواه عن ربيعة، عن أبي إدريس.

وعند إمعان النظر في هذين الإسنادين يتبين وَهم زيدٍ في إدراج الإسنادين أحدهما في الآخر، وأنَّ الصواب: الفصل بينهما، كما رواه الثقات، وكما رواه زيد نفسه عند أبي عوانة ١٩١/ ١٩١ (٢٠٥) فقال: حدثنا معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد الدمشقي، عن أبي إدريس الخولاني، ومعاوية، عن أبي عثمان، عن جبير بن نفير، عن عقبة بن عامر، عن عمر. فذكر رواية عمر، فهذه الرواية جاءت مطابقة لما رواه الثقات.

ومما يدل على وَهُم زيدٍ في هذا الحديث أنَّه رواه بأسانيد مختلفة:

فرواه عند أبي عوانة ١٩٠/ (٦٠٤)، والبيهقي ٧/ ١/ عن معاوية بن صالح، قال: حدثني ربيعة^(١) بن يزيد الدمشقي، عن أبي إدريس الخولاني، عن عقبة بن عامر، عن عمر بن الخطاب، فذكر رواية عمر بالشطر الثاني من الحديث.

ورواه بإسقاط جبير بن نفير من الإسناد:

عند النسائي ٩٣/ ٩٣ ـ ٩٣ وفي «الكبرى»، له (١٤١) كلتا الطبعتين من طريق معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني وأبي عثمان، عن عقبة بن عامر الجهني، عن عمر بن الخطاب فذكر رواية عمر.

غير أنَّ زيداً وهم في موضعين آخرين.

فقد رواه عند الترمذي (٥٥) عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد الدمشقي، عن أبي إدريس الخولاني وأبي عثمان، عن عمر بن الخطاب، فذكر رواية عمر، وزاد في آخره: «اللهمَّ اجمَلْني من التوابين واجعلني من المتطهرين، فتحتُ له ثمانيةُ أبواب الجنَّةِ يدخلُ منْ أيها شاء».

⁽١) في مطبوع أبي عوانة: «ربيع» وهو تحريف.

قال الترمذي عقبه: "وهذا حديث في إسناده اضطراب، ولا يصح عن النبئ ﷺ في هذا الباب كثير شيء".

قلت: قد تقدم أنَّ إقران الإسنادين أول دليل على إعلال الحديث من هذا الطريق؛ لأنَّهما لا يحتملان الإقران لاختلافهما، وقد تقدم الكلام عليهما، غير أنَّ زيداً _ بسبب اضطرابه _ زاد هذا الطريق إعلالاً، فرواه منقطعاً فأسقط من إسناد أبي عثمان جبيرَ بن نفير وعقبةَ بن عامر، وأسقط من إسناد أبي إدريس عقبةَ بن عامر، قال الترمذي عقب (٥٥): قحديث عمر قد خولف زيد بن الحباب في هذا الحديث، وروى عبد الله بن صالح وغيره: عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس، عن عقبة بن عامر، عن عمر، وعن ربيعة، عن أبي عثمان، عن جبير بن نفير، عن عمر. وهذا حديث في إسناده اضطراب، ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب كثير حديث في إسناده اضطراب، ولا يصح عن النبيً ﷺ في هذا الباب كثير شيء، قال محمد: وأبو إدريس لم يسمع من عمر شيئاً».

قلت: والمتمعن في كلامه كلالله سيجد ما يستوجب الوقوف عنده، فقوله: "وعن ربيعة، عن أبي عثمان، عن جبير بن نفير، عن عمر» هذا القول خالفه رواة هذا الطريق، فرواه عبد الله بن صالح - الذي اشتشهد به وعبد الرحمٰن بن مهدي، وابن وهب، وأسد بن موسى - كما تقدم - رووه: عن معاوية، عن أبي عثمان. ولم يذكر أحد منهم ربيعة بن يزيد بين معاوية وأبي عثمان، فضلاً عن إسقاطه عقبة من الإسناد؛ لأنَّ جبيراً إنَّما يرويه عن عقبة وليس عن عمر.

وأما علة متن حديث الترمذي فكما تقدم أنَّه قد جاء بزيادة: «اللهمَّ المجمَّلْتي منَ التوابينَ واجعلني من المتطهرينَ»، وهذه الزيادة لم تذكر إلا من هذا الطريق _ يعني: طريق زيد ـ وعلى الرغم من أنَّ أربعة من الرواة رووا هذا الحديث غير زيد، فإنَّ أحداً منهم لم يذكرها، فترد لاضطراب من زادها(١).

 ⁽١) جاءت هذه الزيادة عن اثوبان، وعلي بن أبي طالب، وعمر وأنس ـ مقرونين ٢ وعامة الأسانيد إليهم لا تصح.

وقد ذهب النووي في "شرح صحيح مسلم" ١٠٣/٢ وشيخه أبو علي إلى حمل الوهم في هذا الإسناد على الترمذي أو شيخه فقال: "وقد خرج أبو عيسى الترمذي في "مصنفه" هذا الحديث من طريق زيد بن الحباب عن شيخ له لم يقم إسناده عن زيد، وحمل أبو عيسى في ذلك على زيد بن الحباب، وزيد بريء من هذه العهدة، والوهم في ذلك من أبي عيسى أو من شيخه الذي حدَّثه به؛ لأنا قدمنا من رواية أثمة حفاظ عن زيد بن الحباب ما خالف ما ذكره أبو عيسى والحمد لله، وذكره أبو عيسى أيضاً في كتاب "العلل"(١) وسؤالاته محمد بن إسماعيل البخاري فلم يجوده، وأتى فيه عنه بقول يخالف ما ذكرنا عن الأثمة، ولعله لم يحفظه عنه ...».

قلت: إلا أنَّ الذي قدمنا يدل وبصورة واضحة على اضطراب شديد لزيد فيه، ثم إنَّ في قوله: "والوهم في ذلك من أبي عيسى أو من شيخه هذا الكلام فيه نظر، فكما تقدم أنَّ الترمذي كَلَّهُ أعل هذا الحديث بالاضطراب، فكيف يعل الترمذي حديثاً بالاضطراب وبنفس الوقت يكون مضطرباً فيه؟! ثم إنَّ الروايات المضطربة التي قدمناها، والتي جاءت من غير طريق الترمذي أو شيخه كفيلة بدفع الحمل عن الترمذي.

مما تقدم يتبين أنَّ الحديث صحيح من غير طريق زيد بن الحباب، وأنَّ زيداً اضطرب فيه، فلا يعول على طريقه، والله أعلم.

وانظر: «تحفة الأشراف» 7-700 (918) و117/ (1080) و// المستلة (1080) و// (1080)، و«أطراف المستلة (1070)، و«أطراف المستلة (1070)، و«أطراف المستلة (1070) وما (1072)، و«المستلة الجامع» 21/0 (9018) وما بعدها.

القسم الثاني: أنْ يَكُوْن مَن الْحَدِيْث عِنْدَ الرَّاوِي بِإسناد، إلا طرفاً مِنْهُ، فإنَّه عنده بإسناد آخر، فيدرجه من رَوَاهُ عَنْهُ عَلَى الإسناد الأول ويسوق الْمَثْن

 ⁽١) لم نجده في «العلل الصغير»، ولا في «العلل الكبير» بل هو في «الجامع الكبير» (٥٥)
 للترمذي، أما ما نقله عن البخاري فيسيرٌ في هذا الحديث، والله أعلم.

تاماً، ولا يذكر الإسناد الثاني، وهذا مما يشترك فيه الإدراج والتدليس.

﴿ مثاله: ما رَوَاهُ سفيان بن عيينة وزائدة بن قدامة: عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر _ وذكر حَدِيْث صفة صلاة النَّبِيِّ ﷺ _ وفي آخره: "ثُمَّ جئتهم بَعْدَ ذَلِكَ في زمان، فِيْهِ برد شديد، فرأيتهم يحركون أيديهم من تحت الثياب (١١).

فقوله: ﴿ ثُمَّ جِئتهم بَعْدَ ذَلِكَ . . . ﴾ من رِوَايَة عاصم بن كليب، عن عَبْد الجبار بن وائل، عن بعض أهله، عن وائل بن حجر. وممن رَوَاهُ عَلَى هَلِهِ الشاكلة فميز بَيْنَ جزأى الْمَثْن:

١ - زهير بن معاوية: عِنْدُ أحمد (٢)، والطبراني (٣)، والخطيب (٤).

٢ _ شجاع بن الوليد: عِنْدَ الْخَطِيْبِ(٥).

ومما يقوي الحكم بالإدراج في إسناد هَذَا الْحَدِيْث، أنَّ أحد عشر راوياً وهم: سفيان الثوري، وشعبة، وأبو الأحوص، وأبو عوانة، وخالد بن عَبْد الله (٢٦)، وصالح بن عمر، وعبد الواحد بن زياد، وجرير بن عَبْد الحميد،

⁽١) رَوَايَة سفيان بن عيينة أخرجها: الشَّافِيقُ في «المسند» (١٩٧) بتحقيقي، والحميدي (٨٥٥)، والنسائي ٢٣٦/٢، والدارقطني ٢٩٠/١ ط. العلمية و(١١٢٠) ط. الرسالة، والخطيب في «الفصل للوصل» ٤٢٧/١ و٤٢٨ ط. الهجرة و٤٤/١٥ و٥٤٥ ط. العلمة.

أما رِوَايَة زائدة فأخرجها: أحمد ١٤/ ٣١ و٣١٨، والنارمي (١٣٥٧)، وأبو داود (٧٢٧)، وابن الجارود (٢٠٨)، وابن حبان (١٨٦٠)، والطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٨٢)، والبيهقي ٢٧/٢ ـ ٢٨، والخطيب في «الفصل للوصل» (٤٢٦/ ـ ٤٢٧ ط. الهجرة و٢/١٥ه ـ ٤٥٤ ط. العلمية.

⁽٢) في مسنده ١٨/٤ ـ ٣١٩. (٣) في الكبير ٢٢/ (٨٤).

⁽٤) في «الفصل للوصل» ٢٧٧١ ط. الهجرة و١/٥٥٦ ط. العلمية.

⁽ه) في «الفصل للوصل» ٤٣٨/١ ط. الهجرة و١/٥٥٧ ـ ٥٥٨ ط. العلمية.

 ⁽٦) هُوز: خالد بن عَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمَن الواسطي أبو مُحَمَّد العزني مولاهم: ثقة ثبت، توفي سنة (١٨٢هـ)، وَقِيْلَ: (١٧٧هـ)، وَقِيْلَ: (١٨٢هـ).

انظرً: «تهذيب الكمال؛ ٢/ ٣٥١ ـ ٣٥٢ (١٦٠٩)، و«الكاشف» (١٣٣٣)، و«التقريب» (١٦٤٧).

وبشر بن المفضل، وعبيدة بن حميد (١)، وعبد العزيز بن مُسْلِم، رووا هَذَا الْحَدِيْث عن عاصم، وَلَمْ يتطرقوا إلى ذكر هَذَا الإدراج، وقد ساق رواياتهم الخطيب البغدادي (٢).

قَالَ موسى بن هارون الحمال (٣) معلّقاً على رواية سفيان وزائدة: "وذلك عندنا وَهم، وإنَّما أدرج عليه، وَهُوَ من رِوَايَة عاصم، عن عَبْد الجبار بن وائل، عن بعض أهله، عن وائل؛ هكذا رَوَاهُ مبيّناً زهير بن معاوية وأبو بدر شجاع بن الوليد، فميزا قصة تحريك الأيدي من تحت الثياب، وفصلاها من الْحَدِيث، وذكرا إسنادهما كَمَا ذكرنا». ثُمَّ قَالَ: "وهذه رِوَايَة مضبوطة، اتفق عليه زهير وشجاع بن الوليد، وهما أثبت له رِوَاية ممن رَوَى "رفع الأيدي من تحت الثياب، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل (٤).

شال آخر: روى سعيد بن أبي مريم، عن مالك، عن الزهري، عن أنس بن مالك: أنَّ رسول الله عنيه، قال: «لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا^(٥)، ولا تَنَافَسوا، وكونوا عبادَ اللهِ إخواناً، ولا يحلُّ لمسلم أنْ يهجرَ أخاهُ فوقَ ثلاثِ ليإل».

 ⁽١) هُوز: عبيدة بن حميد الكوفي، أبو عَبْد الرَّحْمَن، المعروف بالحذّاء، التيمي أو الليثي أو الضبي: صدوق نحوي رُبَّمًا أخطأ، توفي سنة (١٩٩٠هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» ٥/ ٥٥ (٣٤٤١)، و«الكاشف» (٣٦٤٤)، و«التقريب» (٣٠٤٤).

 ⁽٢) انظر: «الفصل للوصل» ٩٩/١ عـ ٤٣٧ ط. الهجرة و١/٨٥٥ ـ ٥٥٦ ط. العلمية.
 (٣) أ. الأمر من المراجعة المحاولة المحاو

⁾ أحد الأئمة الحفاظ، ومن كبار أئمة الصنعة، وعلماء هذا الشأن، العارفين بعلل الأحاديث المحورة إلى أن الأحاديث المحروع إلى قولهم وجرحهم وتعديلهم، وقد أشارت المصادر إلى أن (الحثال) لقب لأبيه نسبة إلى حمل الأشياء، وإنها شمي حمالاً؛ لأنه حمل رجلاً في طريق مكة على ظهره، فانقطع به فيما يقال. وقيل: لقب به؛ لكثرة ما حمل من العلم. العلم. النظر: «الأنساب» ٢٩٨/٢، والهذيب الكمال» ٢٧٨/٧، و«الصارم المنكي»: ١١٩

و۱۲۱، وقسير أعلام النبلاء، ۱۲،۱۱۵. (٤) فنكت الزركشي، ٢/ ٢٤٧ _ ٢٤٨.

أه) قال مالك في «الموطأ» (٦٦٣٩) برواية الليثي: «لا أحسبُ التدابر إلا الإعراض عن أخيك المسلم، فتدبر عنه بوجهك».

أخرجه: الخطيب في «الفصل للوصل» ٢/ ٧٣٩ ط. الهجرة و٢/ ٨٧١ ط. العلمية، وابن عبد البر في «التمهيد» ٣/ ٥١ من طريق سعيد بن أبي مريم، بهذا الإسناد.

هذا الحديث بهذا التمام ظاهره الصحة، إلا أنَّ فيه زيادة: «ولا تنافسوا» تفرّد بها سعيد بن أبي مريم من دون أصحاب مالك.

وحديث أنس على الصواب من طريق مالك(١).

أخرجه: مالك في «الموطأ» (١٨٩٤) برواية أبي مصعب الزهري، والخطيب في «الفصل للوصل» ٢/ ٧٤١ ط. العلمية، والبخوي (٣٥٢٢) من طريق أبي مصعب الزهري.

وأخرجه: البخاري ٨/ ٢٥ (٦٠٧٦) من طريق عبد الله بن يوسف.

وأخرجه: مسلم Λ/Λ (۲۵۹۹) (۲۳)، والخطيب في «الفصل للوصل» $1/\Lambda$ ط. الهجرة و $1/\Lambda$ ط. العلمية من طريق يحيى بن يحيى - وهو النيسابوري --

وأخرجه: المبخاري في «الأدب المفرد» (٣٩٨) من طريق إسماعيل وهو ابن أبي أويس.

وأخرجه: أبو داود (٤٩١٠)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٣٧٤/٣، والخطيب في «الفصل للوصل» ٧٤٠/٢ ط. الهجرة و٢/ ٨٧١ ط. العلمية من طريق القعنبي.

وأخرجه: الطحاوي في السرح مشكل الآثار، (٤٥٤) وفي التحفة الأخيار، (٤٧٩١) من طريق عبد الله بن وهب.

وأخرجه: ابن حبان (٥٦٦٠) من طريق أحمد بن أبي بكر.

وأخرجه: الخطيب في «الفصل للوصل» ٢/ ٧٤١ ط. الهجرة و٢/ ٨٧٢ ط. العلمية من طريق قتية بن سعيد.

⁽١) لكنه توبع متابعة نازلة ـ كما سيأتي ـ على أصل الحديث واللفظة.

وأخرجه: الخطيب في «الفصل للوصل» ٧٤٢/٢ ط. الهجرة و٢/ ٨٧٢ ط. العلمية من طريق سويد بن سعيد.

وأخرجه: الخطيب في «الفصل للوصل» ٢/ ٧٤١ ط. الهجرة و٢/ ٨٧٢ ط. العلمية من طريق جويرية.

وأخرجه: مالك في «الموطأ» (٢٦٣٩) برواية الليثي.

جميعهم: (أبو مصعب الزهري، وعبد الله بن يوسف، ويحيى بن يحيى، وابن أبي أويس، والقعنبي، وعبد الله بن وهب، وأحمد بن أبي بكر، وقتيبة، وسويد، وجويرية، والليثي) عن مالك، عن الزهري، عن أنس، به بدون هذه اللغظة.

انظر: «تحفة الأشراف» ١/ ٦٦١ (١٥٣٠).

غير أنَّ هذه اللفظة رويت من طريق آخر من حديث مالك عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

إذ أخرجه: مالك في «الموطأ» (١٨٩٥) برواية أبي مصعب الزهري و (٢٦٤٠) برواية الليشي ومن طريقه أحمد ١/ ٢٦٥ و (٢١٥) والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٨٧)، ومسلم ١٠/٨ ((٢٥٦٣) (٨١٨)، والطحاوي في «شرح المشكل» ((٤٧٥) وفي «تحفة الأخيار» (٤٧٩٤)، وابن حبان (١٣٥٥)، والبيهقي ١/ ٨٥ و (٣٣٣ و ١/ ٣٢١) وفي «الأداب»، له (١٣٤)، والبغوي (٣٥٣٣) وفي «التفسير»، له (٢٠٠٦) من طرق عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أنَّ رسول الله ﷺ، قال: «إياكم والظنَّ؛ فإنَّ الظنَّ المخديث، ولا تجسسوا، ولا تنافسوا، ولا تدابروا، ولا تحاسدوا، ولا تنافسوا، وكونوا عباد الله إخواناً».

فقلب بذلك هذه اللفظة من حديث أبي هريرة إلى حديث أنس بن مالك.

قال حمزة الكناني فيما نقله ابن عبد البر في "التمهيد" بعد الحديث: «لا أعلم أحداً قال في هذا الحديث عن مالك: «ولا تنافسوا"، غير سعيد بن أبي مريم، وقد روى هذه اللفظة: «ولا تنافسوا» عبد الرحمٰن بن إسحاق عن

الزهري، عن أنس^{١١)}.

وقال الخطيب كما في «نكت الزركشي» ٢٤٩/٢: «وقد وهم فيها ابن أبي مريم على مالك، عن ابن شهاب، وإنَّما يرويها مالك في حديثه عن أبي الزناد»^(٢).

انظر: «تحفة الأشراف» ٩/ ٥٨٤ (١٣٨٠٦).

وم مثال آخر: روى أسامة بن زيد الليثي: أنَّ ابن شهاب أخبره: أنَّ عمر بن عبد العزيز كان قاعداً على المنبر فأخّر العصر شيئاً، فقال له عروة بن الزبير: أما إنَّ جبريل على قد أخبر محمداً على بوقت الصلاة، فقال له عمرُ: اعلم (٣) ما تقول. فقال عروةُ: سمعت بشير بن أبي مسعود فقال له عمرُ: اعلم على الله على يقول: سمعت أبا مسعود الأنصاريَّ يقول: سمعت رسولَ الله على يقول: سمعت أبم صليت معه، ثم صليت معه، ثم صليت معه، يحسب بأصابعهِ خمسَ صلوات، فرأيتُ رسولَ الله على الظهر حينَ تزولُ الشمسُ، وربَّما أخَرها حين يشتدُ الحر، ورأيتُهُ يصلي العصرَ والشمسُ مرتفعةٌ بيضاء قبل أنْ تدخلها الصفرة، فينصرف الرجلُ من الصلاة فيأتي ذا الحليفة قبل غُروبِ الشمس، ويصلي المغربَ حينَ تسقطُ الشمسُ، ويصلي العساءَ غُروبِ الشمس، ويصلي المغربَ حينَ تسقطُ الشمسُ، ويصلي العساءَ عينَ يسودُ الأفتُ وربِما أخَرها، حتى يجتمعَ الناسُ، وصلى الصبحَ مرةً بغلَب، ثم صلى مرة أخرى فأسفر بها، ثم كانتُ صلاتُهُ بعد ذلك

⁽۱) أخرجه: أبو يعلى (٣٦١٢) وإسناد هذه المتابعة صحبح، فعلى هذا فإنَّ سعيدًا لم يتفرّد بأصل هذه الرواية، وإنما تفرّد عن بقية أصحاب مالك، وقد دخلت عليه من

 ⁽٢) تابعة _ أعني: مالكاً _ عبد الرحمٰن بن إسحاق فرواه عن الزهري، عن أنس، وفيه هذه اللفظة.

 ⁽٣) بصيغة الأمر نص عليه العيني في شرحه لسنن أبي داود ١٣/٢، وصاحب اعون المعبود، ٢٠/٢، والسهارنفوري في ابذل المجهود، ٣/٣٣.

التغليسَ حتى مات، ولم يَعُدُ إلى أن يُسْفِرَ^(١).

أخرجه: أبو داود (٣٩٤)، وابن خزيمة (٣٥٢) بتحقيقي، وابن حبان (١٤٤٩)، والدارقطني ٢٩٩١ ط. العلمية و(٩٨٦) ط. الرسالة، والبيهقي ٢٦٣١ ـ ٣٦٤ وفي «المعرفة»، له (٥١١) ط. العلمية و(٢٣٢٠) ط. الوعي، والخطيب في «الفصل للوصل» ٢٥٣٢ - ٢٥٤ ط. الهجرة و٢/٧٩٠ ـ ٧٩١ ط. العلمية، وابن عبد الله بن وهب.

وأخرجه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩٨٧)، والطبراني في «الكبير» ۱۷/ (۷۱٦)، والدارقطني ١٠٠/ ط. الرسالة، والحكبير» ۱۹۲/ ۱۹۲۰ ـ ۱۹۲، والخطيب في «الفصل للوصل» ۲/ ۲۰۶ ـ ۲۰۵ ط. الهجرة و۲/ ۷۹۰ ـ ۷۹۰ ط. العلمية من طريق يزيد بن أبي حبيب.

كلاهما: (عبد الله، ويزيد) عن أسامة بن زيد، بالإسناد السابق.

هذا الإسناد ظاهره أنَّه حسن؛ من أجل أسامة بن زيد فهو صدوق يهم (٢٠)، إلا أنَّ الحديث بهذه الصياغة معلول لا يصح.

وجهة إعلاله في محورين:

الأول: أنَّ الحديث بهكذا سياقة تفرّد به أسامة بن زيد، قال ابن خزيمة عقب (٣٥٢): «هذه الزيادة لم يقلها أحد غير أسامة بن زيد....».

قلت: الزيادة التي أوماً إليها ابن خزيمة، أنَّ الحديث إلى قوله: «ثم صليت معه» المرة الخامسة محفوظ رواه الثقات عن الزهري، وأما وصف الصلاة ووقتها فقد كان الزهري كَثِلَله يقول فيه «بلغنا أنَّ...» وهذا اللفظ بَيَّنَهُ يونس بن يزيد الأيلي.

أي: أن أسامة قد خالف أصحاب الزهري.

فقد أخرجه: مالك في «الموطأ» (١) بروايتي الليثي وأبي مصعب الزهري و(٤) برواية القعنبي، ومن طريق مالك أخرجه: أحمد ٢٧٤/٥،

⁽١) لفظ رواية أبي داود.

والبخاري ١٩٩١ (٥٢١)، ومسلم ١٠٣/٢ (١٦٠) وأبو عوانة ١/ ٥٨٠ (٩٩٧) أبو عوانة ١/ ٥٨٥ (٩٩٧)، والم (٩٩٠)، والطبراني في «الكبير» ١٧/ (٧١٣)، والبيهقي ١/٣٦٣ و٤٤١، وفي «المعرفة»، له (٥٠٩) و(٥١٠) ط. العلمية و(٢٣١١) و(٢٣١٧) ط. الوعي، والخطيب في «الفصل للوصل» ٢٥٦/٢ ط. المهجرة و٢/٣٧٧ ع ٤٧٩ ط. العلمية.

وأخرجه: الشافعي في مسنده (١١٩) بتحقيقي، ومن طريقه البيهقي في «المعرفة» (٥٠٨) ط. العلمية و(٢٣١٥) ط. الوعي.

وأخرجه: الحميدي (801)، وابن أبي شيبة (٣٢٤٣)، وأبو عوانة ١/ ٢٨ (٩٩٨)، والطبراني في «الكبير» ١٧/ (٧١٤)، والبيهقي ١/٣٦٣، والخطيب في «الفصل للوصل» ٢٦٠/٦ - ١٦٦ ط. الهجرة و٢/ ٧٩٩ ط. العلمية، وابن عبد البر في «التمهيد» ٣٥٦٣ من طريق سفيان بن عينة.

وأخرجه: البخاري ١٣٧/٤ (٢٢٢١)، ومسلم ١٠٣/٢ (٢١٠)، وابن ماجه (٦٢٠)، والنسائي / ٢٤٥١ وفي «الكبرى»، له (١٤٨٣) ط. العلمية و(١٤٨٩) ط. الرسالة، وأبو عوانة / ٢٨٦ (١٠٠٠)، والطبراني في «الكبير» / (٧١٥)، والخطيب في «الفصل للوصل» ٢٥٩/ - ٦٦٠ ط. الهجرة و٢٩٨/ ط. العلمية، وابن عبد البر في «التمهيد» ٣٥٥/٣ من طريق الليث بن

وأخرجه: عبد الرزاق (٢٠٤٤)، ومن طريقه أحمد ٢٠٠٤، وأبو عوانة الاردر (٢٠١١)، والطبراني في «الكبير» ١٧/ (٢١١)، والخطيب في «الفصل ٢٨٦/ (٢٠١)، والخطيب في «الفصل للوصل» ٢٦٣/٢ ـ ٦٦٤ ط. العلمية، وابن عبد البر في «التمهيد» ٣٥/ ٣٥٠، عن معمر.

وأخرجه: أبو عوانة ١/٢٨٦ (١٠٠٢)، والطبراني في «الكبير» ١٧/ (٧١٢)، والخطيب في «الفصل للوصل» ٢/ ٢٥٩ ط. الهجرة و٢/٢٩٦ ـ ٧٩٧

 ⁽١) والحديث عند أبي عوانة فيه زيادة: فقال عروة: ولقد حدثتني عائشة: أنَّ النبيَّ ﷺ
 كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل أن تظهر».



ط. العلمية، وابن عبد البر في «التمهيد» ٣/ ٣٥٥ من طريق ابن جريج.

وأخرجه: البخاري ١٠٧/ (٤٠٠٧)، والبيهقي ٢/ ٤٤١، والخطيب في «الفصل للوصل» ٢/ ٦٦٢ ط. الهجرة و٢/ ٨٠٠ ـ ٨٠١ ط. العلمية من طريق شعيب بن أبي حمزة.

وأخرجه: الطبراني في «الكبير» ١٧/ (٧١٧) من طريق عقيل وقرة بن عبد الرحمٰن ويونس.

وأخرجه: الخطيب في «الفصل للوصل» ٢/ ٦٥٨ ط. الهجرة ٢/ ٧٩٥_ ٧٩٠ ط. العلمية من طريق عقيل.

وأخرجه: الخطيب في «الفصل للوصل» ٦٦٤/٢ ـ ٦٦٥ ط. الهجرة و٢/ ٨٠٢ ـ ٨٠٣ ط. العلمية من طريق عبيد الله بن أبي زياد.

وأخرجه: الخطيب في «الفصل للوصل» ٢/ ٦٦٥ ـ ٦٦٦ ط. الهجرة و٢/ ٨٠٣ ـ ٨٠٤ ط. العلمية من طريق يونس.

عشرتهم: (مالك، وسفيان بن عيبنة، والليث، ومعمر، وابن جريج، وشعيب، وعقيل، وقرة بن عبد الرحمٰن، ويونس، وعبيد الله) عن الزهري أنَّ عمر بن عبد العزيز أخر العصرَ شيئاً، فقال له عروة: أما إنَّ جبريل قد نزلَ فصلى أمام رسول الله ﷺ، فقال عمرُ: اعلم ما تقولُ يا عروةَ، قالَ: سمعتُ بشيرَ بن أبي مسعود يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «نزلَ جبريلُ فأمني، فصليتُ معه، ثم صليتُ معه، ثم

قلت: هكذا رواه الثقات الأثبات عن الزهري من غير الزيادة التي جاء بها أسامة بن زيد في مواقبت صلاته ﷺ.

وأما زيادة أسامة بن زيد فكما تقدم أنَّ الزهري كان يقول فيها: (بلغنا) يدل على ذلك ما أخرجه: الخطيب في «الفصل للوصل» ٢/٦٦٧ ـ ٦٦٨ ط. الهجرة و٢/ ٨٠٥ ـ ٨٠٦ ط. العلمية من طريق الليث، قال: حدثني يونس، عن ابن شهاب، قال: بلغنا أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ يُصلي صلاةً الظهر حينَ

تميلُ الشمس بعد نصفِ النهار، فإذا أبردَ عنها في شدةِ الحرِ صلاها حينَ يكونُ في عكلُ شيءٍ مثله، ويصلي صلاةَ العصرِ حينَ يكونُ في عكل شيء مثله إلى أنْ يكونَ في مثليه، ويُصلي صلاةَ المغربِ حينَ يرى أول الليلِ ويحلُ فطّرُ الصائم، ويصلي العشاء حينَ يغيبُ غسقُ الليلِ إلى ثلثِ الليلِ الأول، ويصلي صلاةَ الفجرِ فيما بينَ أنْ يبينَ أولُ الفجرِ إلى أنْ يسفر، والإسفارُ آخرُ وقتها، وكانَ لا يكادُ يصليها كلَّ يوم إلا بغلس».

قلت: فأين رواية أسامة من رواية غيره ممن سبقوه علماً وملازمة للزهري لا شك أنَّ هذا دليل على شذوذ روايته، بل على نكارتها ولا سيما إذا أخذنا بأقوال من ضعفه (١١)، وقد ذهب بعض أهل العلم إلى رد حديث أسامة فقال أبو داود عقب (٣٩٢): «روى هذا الحديث عن الزهري: معمر، ومالك، وابن عيبنة، وشعيب بن أبي حمزة، والليث بن سعد، وغيرهم لم يذكروا الوقت الذي صلى فيه، ولم يفسروه، وكذلك أيضاً روى هشام بن عروة (٢٠ وحبيب بن أبي مرزوق عن عروة نحو رواية معمر وأصحابه إلا أنَّ حبيباً لم يذكر بشيراً»، وقال الدارقطني في «العلل» ١٨٥١ - ١٨٦ : «ورواه أسامة بن زيد، عن الزهري، وذكر فيه مواقيت الصلاة الخمس، وأدرجه في حديث أبي مسعود، وخالفه يونس وابن أخي الزهري فروياه عن الزهري، قال: بلغنا أنَّ رسول الله ﷺ.. وذكر مواقيت الصلاة بغير إسناد فوق الزهري، وحديثهما أولى بالصواب؛ لأنهما فصلا ما بين حديث أبي مسعود وغيره"؟.

وقال الخطيب في «الفصل للوصل» ٢/ ٢٥٥٧ ط. الهجرة: "وقد وهم أسامة بن زيد إذ ساق جميع هذا الحديث بهذا الإسناد؛ لأنَّ قصة المواقيت ليست من حديث أبي مسعود، وإنَّما كان الزهري يقول فيها: وبلغنا أنَّ

انظر: «تهذیب الکمال» ۱/۱۲۹ ـ ۱۷۰ (۳۱۱).

⁽۲) أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» ٣/ ٣٥٨ مع اختلاف في متنه.

 ⁽٣) رواية ابن أخي الزهري التي ساقها اللارقطني لم أقف عليها، إلا أن الحافظ ابن حبير عزاها في "فتح الباري" ٩/٢ (٥٢١) لسعيد بن منصور، ولم أقف عليها في المطبوع.

رسول الله على كان يصلي الظهر حين تزول الشمس... إلى آخر الحديث، بيّن ذلك يونس بن يزيد في روايته عن ابن شهاب، وفصل حديث أبي مسعود المسند من حديث المواقيت المرسل، وأورد كل واحد منهما مفرداً، وقد روى عن ابن شهاب حديث أبي مسعود: مالك بن أنس، وعقيل بن خالد، وعبد الملك بن جريج، والليث بن سعد، وسفيان بن عيينة، وشعيب بن أبي حمزة، ومعمر بن راشد، وعبيد الله بن زياد الرصافي، فلم يذكر أحد منهم فصة المواقيت، وفي ذلك دليل على أنّه ليس من حديث أبي مسعود بسبيل».

وخالف هؤلاء الأثمة فريق آخر فذهبوا إلى تصحيحه. فقال المنذري في «مختصر سنن أبي داود» ١٧٦/١: «... ولم يذكروا رؤيته لصلاة رسول الله ﷺ، وهذه الزيادة في قصة الإسفار رواتها عن آخرهم ثقات، والزيادة من الثقة مقبولة».

وقال الحافظ في "فتح الباري" ٩/٢ عقب (٥٢١): "وقد وجدت ما يعضد رواية أسامة ويزيد عليها: أنَّ البيان من فعل جبريل، وذلك فيما رواه الباغندي في "مسند عمر بن عبد العزيز (١٠)»، والبيهقي في "السنن الكبرى" من من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أبي بكر بن حزم أنَّه بلغه، عن أبي مسعود فذكره منقطعاً، لكن رواه الطبراني من وجه آخر، عن أبي بكر، عن عروة، فرجع الحديث إلى عروة، ووضح أنَّ له أصلاً، وأنَّ في رواية مالك ومن تابعه اختصاراً، وبذلك جزم ابن عبد البر، وليس في رواية مالك ومن تابعه ما ينفي الزيادة المذكورة فلا توصف - والحالة هذه - بالشذوذ...» تابعه ما ينفي الزيادة المذكورة فلا توصف - والحالة هذه - بالشذوذ...» «في رواية أبي بكر بن حزم عن عروة بن الزبير ما يقوي رواية أسامة؛ لأنَّ وراية أبي بكر بن حزم شبيهة برواية أسامة أنَّه صلى الوقتين، وإنْ كان لم يسنده عنه إلا أيوب بن عتبة فقد روى معناه عنه مرسلاً يحيى بن سعيد وغيره من الثقات».

⁽۱) برقم (۵۸).

قلت: أما رواية أبي بكر التي أشار إليها أهل العلم. فهي ما أخرجه: إسحاق بن راهويه في مسنده كما في «نصب الراية» ٢٢٣/١، والباغندي في «مسند عمر بن عبد العزيز» (٥٨)، والبيهقي ٢٦١/١ ـ ٣٦٢ وفي «المعرفة»، له (٥١٧) ط. العلمية و(٢٣٣٩) ط. الوعى من طريق سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن حزم، عن أبي مسعود الأنصاري رهيه، قال: أتى جبريلُ ﷺ إلى محمد رسولِ الله ﷺ حينَ زاغتِ الشمسُ ومالتُ فَقَالَ: قُمْ، فصلى الظهر أربعاً، ثُم أتاه حينَ كانَ ظلُ كل شيءٍ مثله فقالَ: قُمْ، فصلَّى العصر أربعاً، ثم أتاهُ حينَ غابتِ الشمسُ فقالَ: قُمْ، فصلَّى المغرب، ثم أتاه حينَ غابَ الشفقُ فقالَ: قُمْ، فصلَّى العشاء الآخرة أربعاً، ثم أتاه حين أضاء الفجر وأسفر فقال: قُمْ، فصلَّى الصبحَ ركعتين، ثم أتاهُ منَ الغد لصلاة الظهر حينَ كانَ ظلُ كل شيءٍ مثله فصلَّى الظهر أربعاً، ثم أتاه حينَ كانَ ظلُ كل شيءٍ مثلَيهِ فصلَّى العصر أربعاً، ثم أتاه للوقت الأول حين غابت الشمس فصلَّى المغرب، ثم أتاه بعد ما غابَ الشفقُ وأظلمَ فصلَّى العشاءَ الآخرةَ، ثم أتاهُ بعدَ أنْ أضاءَ الفجرُ وأسفرَ فصلى الصبحَ ركعتين، ثم قالَ جبريلُ ﷺ: يا رسولَ الله، ما بينَ هذين صلاةً؛ يريد الوقتَ .

فهذا الإسناد ظاهره الصحة، إلا أنَّ الحديث معلول بالانقطاع. قال البيهقي ٢/ ٣٦٢: «أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم لم يسمعه من أبي مسعود الأنصاري، وإنَّما هو بلاغ بلغه».

قلت: وقد تقدم في كلام محمد بن يحيى الذهلي والحافظ ابن حجر ما يؤيد قول البيهقي، غير أنَّ الرواية التي فيها صيغة البلاغ لم أقف عليها، ورواية أبي بكر بن حزم، عن أبي مسعود - على الإطلاق - مرسلة، قال ابن حزم في «المحلى» ١٠٨/٣ عقب ذكره لهذا الحديث: «إنَّه منقطع؛ لأنَّ أبا بكر هذا لم يولد إلا بعد موت أبي مسعود»، فتعقبه أبو زرعة العراقي في «تحفة التحصيل» (١٢٥٦) فقال: «وفيما قاله ابن حزم نظر، ولعله أدركه ولم يسمع منه، والحديث المذكور وجدت الطبراني في «المعجم الكبير» رواه من

رواية أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عروة، عن أبي مسعود. والظاهر أنَّ إسقاط عروة وهم من ابن حزم...».

قلت: الناظر في ترجمة أبي بكر بن حزم سيجد أنَّ المزي نقل في «تهذيب الكمال» ٨/ ٢٦١ (٧٨٤٩) عن الواقدي أنَّه قال فيه: «توفي سنة عشرين ومائة بالمدينة، وهو ابن أربع وثمانين سنة، وكان ثقة كثير الحديث، في حين ذكر خليفة بن خياط في «طبقاته» ٩٦: أنَّ أبا مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري: «مات قبل الأربعين»، وقال عنه: «من ساكني الكوفة»، وفي «تهذيب الكمال» ١٩٩٥ (٤٥٧٣) في ترجمة أبي مسعود: «وقال الهيثم بن عدي والمدائني: مات سنة أربعين وقبل: مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين، وقبل غير ذلك في تاريخ وفاته، وقبل مات بالمدينة»، فعلى هذا فحتى لو أنَّ أبا بكر ابن حزم قد أدرك شبئاً من حياة أبي مسعود، فإنَّه كان صغيراً جداً على الرواية عنه، والله أعلم.

وقد روي هذا الحديث عن أبي بكر بن حزم من غير هذا الطريق.

فأخرجه: الطبراني في «الكبير» ١٧/ (٧١٨)، والبيهقي في «المعرفة» (١٩٥) ط. العلمية، و(٢٣٤٦) ط. الوعي، وابن عبد البر في «التمهيد» ٣٥٩٣ من طريق أيوب بن عتبة، قال: حدثنا أبو بكر بن حزم: أنَّ عروةَ بنَ الزبير كانَ يحدّثُ عمرَ بنَ عبد العزيز وهو يومئذٍ أميرُ المدينةِ في زمنِ الحجاجِ والوليد بن عبد الملك، وكانَ ذلكَ زمان يؤخرونَ الصلاةَ فحدّث عروةُ عمرَ قالَ: حدثني أبو مسعود أو بشير بن أبي مسعود وقال: كلاهما قد صحبا النبيّ ﷺ، أنَّ جبريل....

قلت: هذا الإسناد معلول بأربع علل.

الأولى: أنَّ أيوب بن عتبة لم يضبط حفظ إسناده هذا، فكما تقدم أنَّه رواه هنا بصيغة الشك.

وأخرجه: الباغندي في «مسند عمر بن عبد العزيز» (٦٠) فقال: «... عن أبي مسعود الأنصاري وعن بشير بن أبي مسعود». قلت: ومذهبنا في مثل هذا الاختلاف قبول كلتا الروايتين، أعني: سواء أكان الحديث عن أبي مسعود، وذلك أنَّ الاختلاف إذا كان بين راويين وكلاهما ثقة؛ قبلت رواية الجميع إذا خلا ذلك الحديث من قرائن الرد، إلا أنَّ الحديث بهذا الطريق معلول لغير هذا السبب.

وأما العلة الثانية: فإنَّ أيوب خالف يحيى بن سعيد في روايته، فأضاف عروة بن الزبير إلى الإسناد، والصواب من دونه؛ إذ لو كان عروة موجوداً في إسناد أبي بكر لكان يحيى بن سعيد أولى بحفظه من أيوب، لا سيما وأنَّ أيوب ضعيف، فقد نقل المزي في "تهذيب الكمال» ٢٠٠/١ (٦١٠) عن علي بن المديني، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وعمرو بن علي، ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، ومسلم بن الحجاج أنهم قالوا فيه: "هو عندهم لين"، وعن النسائي: «هو عندهم لين"، وعن النسائي: «مضطرب الحديث». وضعف حال أيوب هو العلة الثالثة في هذا الطريق.

وعلى ما قدمناه من حال أيوب بن عتبة، فإنَّه متفرد برواية الحديث بهذا الإسناد، وقد تقدم ما ينص على ذلك في كلام الذهلي، فهذه علته الرابعة.

قلت: وملخص ما تقدم أنَّ الحديث يدور في طريقين: الأول: طريق يحيى بن سعيد وهو منقطع، والآخر: ضعيف لا يعول عليه، وحتى لو ثبت هذا الحديث لأبي بكر فإنَّ رواية الزهري لا شك تدفع قبوله.

وقد تعلّق بعض من تَأتِط العلم بدعوى أنَّ رواية الزهري مُختصَرة ورواية البي بكر مبيِّنة مفصِّلة لرواية الزهري، ولكن هل تصح مثل هذه الدعوى؟ إذ لو كانت رواية الزهري مختصرة لجاءت أيضاً، ولو في بعض من الروايات مطولة، وأما أنْ يحصل الإطباق على رواية هذا الحديث برواية مختصرة فهذا مما يدفع النفس عن قبول رواية أبي بكر - على علو قدره في هذا الفن -، فضلاً عن ضعف الطريق الثانى إلى أبي بكر.

وقد روي هذا الحديث من طرق أخرى، فقد رواه ابن أبي ذئب عن الزهري.

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» ٣٥٦/٣٥ ـ ٣٥٧ عنه، عن ابن

شهاب: أنَّه سمعَ عروةً بن الزبير يحدثُ عمر بن عبد العزيز، عن ابن أبي مسعود الأنصاري: أنَّ المغيرة بن شعبة أخر الصلاة، فدخل عليه أبو مسعود فقال: ألم تعلم أنَّ جبريل نزل على محمد ﷺ فصلى وصلى، وصلى، وصلى، وصلى، أم صلى، ثم صلى، ثم قال: «هكذا أمرت».

قلت: هذه الرواية تخالف ما رواه الثقات، وذلك أنَّ ابن أبي ذئب جعل المؤخر للصلاة المغيرة بن شعبة في حين أنَّ الذي أخر الصلاة في رواية الجماعة هو عمر بن عبد العزيز، مع اختلافات واضحة في متنه، حيث ذكر ابن أبي ذئب أنَّ جبريل صلى مرتين، والذي ذكره الثقات عن الزهري مرة واحدة، وأيضاً لم يذكر ابن أبي ذئب صلاة النبيُّ على مجبريل.

وروي من غير طريق الزهري.

فأخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» ٣٥٨/٣ من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، قال: أخّر عمر بن عبد العزيز الصلاة يوماً فدخلت عليه... ولم يذكر متنه.

وأخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» ٣٥٩/٣ من طريق حبيب بن أبي مرزوق، عن عروة بن الزبير، قال: حدثني أبو مسعود: أنَّ جبريل نزل فصلًى، فصلى رسول الله ﷺ....

قال ابن عبد البر عقبه: «قد أحسن حبيب بن أبي مرزوق في سياقه هذا الحديث على ما ساقه أصحاب ابن شهاب في الخمس صلوات لوقت واحد، مرة واحدة إلا أنَّه قال فيه: عن عروة حدثني أبو مسعود، والحفّاظ يقولون: عن عروة، عن بشير بن أبي مسعود، عن أبيه...».

انظر: "تحفة الأشراف" ٦/ ٦٣٥ ـ ٦٣٦ (٩٩٧٧)، و"إتحاف المهرة" ١١/ ٢٤٦ ـ ٢٤٨ (١٣٩٧).

وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه.

فأخرجه: عبد الرزاق (٢٠٢٩)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير»

أبيه، عن ابن عباس، قال: أتى جبرئيل (٢) رسولَ الله على حينَ زاغتِ الشمسُ، أبيه، عن ابن عباس، قال: أتى جبرئيل (٢) رسولَ الله على حينَ زاغتِ الشمسُ، فقالَ له: قم فصلٌ، فصلى الطهرَ، ثم جاءَ حينَ كانَ ظلُ كلِ شيءٍ مثله فقال: قم فصلٌ، فصلى العمر، ثم جاءه حينَ غابتِ الشمسُ ودخلَ الليلُ، فقال: قم فصلٌ، فصلى المغرب، ثم جاءهُ حينَ غابَ الشفقُ، فقالَ له: قم فصلٌ فصلى العشاء، ثم جاءه حينَ أضاء الفجرُ، فقالَ: قمْ فصلٌ الفجرَ، ثم جاءهُ المعدن كانَ ظلُ كل (٣) شيء مثليه فقالَ له: قمْ فصلٌ فصلى العصر، ثم جاءهُ حينَ غابتِ الشمسُ ودخلَ الليلُ، فقالَ: قمْ فصلٌ، فصلى المغرب، ثم جاءهُ حينَ ذهبَ ثلثُ الليلِ فقالَ: قمْ فصلٌ، فصلى العشاءَ، ثم جاءَ حينَ أسفرَ فقالَ له: قم فصلٌ، فصلى المغرب، ثم أسفرَ فقالَ له: قم فصلٌ، فصلى العشاءَ، ثم جاءَ حينَ أسفرَ فقالَ له: قمْ فصلٌ، فصلى العشاءَ، ثم جاءَ حينَ أسفرَ فقالَ له: قم فصلٌ، فصلى العشاءَ، ثم جاءَ حينَ أسفرَ فقالَ له: قم فصلٌ، فصلى الفجرَ، ثم قالَ لهُ: هذه صلاهُ النبيينَ قبلكَ أسفرَ فقالَ له: قمْ فصلٌ، فصلاهُ النبيينَ قبلكَ أَسْلَوْرُهُ.

قال الطبراني عقبه: «كتب عني هذا الحديث ابن عقدة والوليد بن أبان، تفرّد به الدبري، يعني: حديث عبد الله بن عمر».

قلت: الدبري وهو إسحاق بن إبراهيم راوي «المصنف» عن عبد الرزاق، متكلم فيه، وقد تقدمت ترجمته، وقد تفرّد بسياقة هذا الحديث بهذا الإسناد، وقد وهم فيه ليكون^(ه) حديثه منكراً. وخالف من هو أوثق منه.

⁽١) تحرف في مطبوع المصنف إلى: ﴿عن ال

 ⁽٢) رسمت في مصنف عبد الرزاق: (جبرئيل، وفي معجم الطبراني: (جبريل، وقبل في معناه: جبر عبد، وإيل هو الله، وفيه عشر لهجات، منها: جبريل، وهي لغة أهل الحجاز، قال حسان: وجبريل رسول الله فينا.

وجبرئيل، قراءة أهل الكوفة، وهي لغة تميم وقيس.. قال كعب:

شهدنا فما تلقى لنا من كتببة مدى الدهر إلا جبرئيل إمامها انظر: وتفسير القرطي، ٢٧/٢، والسان العرب، مادة (جبر).

 ⁽٣) في المطبوع من المصنف عبد الرزاق؛ مكورة، ولم يذكر فيه الوقت الثاني لصلاة الظهر، ولعل فيه سقطاً؛ إذ إنا محقق الكتاب قال في الحاشية: «واستدركنا الجميع من الكنز».

 ⁽٤) لفظ رواية عبد الرزاق.
 (٥) اللام هنا لام الصيرورة.

فقد أخرجه: الدارقطني ٢٥٧/١ ط. العلمية و(١٠١٦) ط. الرسالة من طريق إسماعيل ـ وهو ابن أبي خالد^(١) ـ، عن عبد الله بن عمر، عن زياد بن أبي زياد^(٢)، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس بنحوه.

فإسناد إسماعيل هو المحفوظ، يدل على ذلك أنَّ الحديث روي من طريق نافع من غير هذا الطريق.

فقد أخرجه: الشافعي في مسنده (١١٨) بتحقيقي، ومن طريقه البيهقي في «المعرفة» (٥١٢) ط. العلمية و(٣٣٣) ط. الوعي.

وأخرجه: عبد الرزاق (۲۰۲۸)، وابن أبي شيبة (۳۲۳۱)، وأحمد ١/ ٣٣٣ و ٣٥٤، وعبد بن حميد (۲۰۳۷)، وأبو داود (٣٩٣)، والترمذي (١٤٩)، وأبو يعلى (٢٠٥٠)، وابن الجارود (١٤٩) و(١٥٠)، وابن خزيمة (٣٣٥) بتحقيقي، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١٤٦١ وفي ط. العلمية (٨٦٨)، والطبراني في «الكبير» (١٠٧٥٢) و(١٠٧٥٣) و(١٠٧٥٥)، والدارقطني ١/٢٥٧ ط. العلمية و(١٠١٤) ط. الرسالة، والحاكم ١/١٩٣، والبيهقي ١/٣٢٠ وفي «المعرفة»، له (١٥١٥) ط. العلمية و(٢٣٢٥) ط. العرفق عبد الرحمن بن المحارث المخزومي، عن حكيم بن حكيم.

وأخرجه: الدارقطني ٢٥٧/١ ـ ٢٥٨ ط. العلمية و(١٠١٧) ط. الرسالة من طريق عبيد الله بن مقسم.

⁽١) وهو: "ثقة، ثبت» «التقريب» (٢٣٨).

⁽۲) وهو: «ثقة، عابد» «التقريب» (۲۰۷٦).

شيءٍ مثليْه، نُمَّ صلَّى بي المغرب حينَ أفطرَ الصائمُ، ثم صلَّى بي العشاءَ إلى ثُلُثِ الليل الأول، ثم صلَّى بي الفجرَ فأسفرَ، ثم التفتَ إليَّ فقالُ: يا محمدُ! هذا وقتُ الأنبياءِ من قبلك، الوقتُ فيما بينَ هذينِ الوقتينا (``.

قال الترمذي عقبه: "وفي الباب عن أبي هريرة، وبريدة، وأبي موسى، وأبي مسعود، وأبي سعيد، وجابر، وعمرو بن حزم، والبراء، وأنس». وقال أيضاً: "حديث ابن عباس حديث حسن».

قلت: ولعل قائلاً يقول: ما دام قد ثبت الحديث وأنَّ جبريل ﷺ قد أمَّ النبيَّ ﷺ فلماذا إذن هذا الجهد، وهذه المناقشات لطريق أبي مسعود؟!

قلت: هذا بحث وذاك بحث آخر، فقد تبين أنَّ حديث أبي مسعود مختصر، وليس فيه ذكر التوقيت، ومن قال فيه بذلك فقد وهم، وحديث ابن عباس جاء مفصلاً، بل قد يتعدى الأمر إلى أدق من ذلك فتجد حديث ذلك الصحابي محفوظاً ثابتاً من جهته إلا أنَّه قد روي عنه من طرق مختلفة، فيتعين حينتذ بيان الوجوه المضطربة أو الضعيفة وبيان المحفوظ منها، وذلكم منهج المحققين من أهل الحديث، فالزم ذلك.

انظر: «تحفة الأشراف» ٤/ ٧٣١ (٦٥١٩)، و«إتحاف المهرة» ١١١ / ١٠٠ ـ ١١٣ (٩٠٣٠)، و«أطراف المسند» ٣/ ٢٨٠ (٣٩٢٠).

القسم الثالث: أنْ يَكُون المتنان مختلفي الإسناد، فيدرج بعض الرُّوَاة شَيْئاً من أحدهما في الآخر مقتصراً على أحد الإسنادين، ولا يَكُون ذَلِكَ الشيء من روَايَة ذَلِكَ الرَّاوِي.

مثاله: ما رَوَاهُ أَبِو مُحَمَّد سعيد بن أَبِي مريم الحكم بن مُحَمَّد المصري (٢٠)، عن مالك، عن الزهري، عن أنس: أنَّ رَسُول الله ﷺ قَالَ:

(FAYY).

⁽١) لفظ رواية أحمد.

 ⁽٢) هُوَ: سعيد بن الحكم بن مُحَمَّد بن أبي مريم الجمحي بالولاء، أبو مُحَمَّد المصري:
 ثقة، ثبت، فقيه، توفي سنة (٦٢٤هـ).
 انظر: «تهذيب الكمال» ١٤٩/٣ (٢٢٣٧)، و«الكاشف» (١٨٦٨)، و«التقريب»

«لا تَباغَضوا، ولا تَحاسَدوا، ولا تدابَروا، ولا تَنافَسوا، وَكُونُوا عِبادَ اللهِ إِنْ مَبْدُوانًا اللهِ (١٠) . الْحَدِيْث، رَوَاهُ من هَذِهِ الطريق: الْخَطِيْب (١١)، وابن عَبْد البر (٢٠).

قَالَ الحافظ حمزة بن مُحَمَّد الكناني (٣): «لا أعلم أحداً قَالَ في هَذَا الْحَدِيْث عن مالك: «ولا تنافسوا» غَيْر سعيد بن أبي مريم»(٤).

فسعيد أدرج لفظ: «ولا تنافسوا» من متن حَدِيْث آخر، رَوَاهُ مالك، عن أبي الزناد^(ه)، عن الأعرج، عن أبي هُرَيْرَة مرفوعاً: «إياكُم والظنَّ، فإنَّ الظنَّ اكذبُ الْحَدِيْثِ، ولا تَجَسَّسوا، ولا تَحَسسوا، ولا تَنافَسوا، ولا تَحاسَدوا».

والحديثان عَلَى الصواب عِنْدَ رواة «الموطأ» كافة مِنْهُمْ:

- ١ إسحاق بن عيسى الطباع: عِنْدَ أحمد (٦).
- $^{(\Lambda)}$ يند البخاري $^{(\Lambda)}$: عِنْدَ البخاري $^{(\Lambda)}$.
 - ٣ _ جويرية بن أسماء (٩): عِنْدَ الْخَطِيْب (١٠).
- (١) في «الفصل للوصل» ٢/ ٧٣٩ ط. الهجرة و٢/ ٨٧٠ ـ ٨٧١ ط. العلمية.
 - (۲) في «التمهيد» ۳/ ٥١.
- (٣) هُوز: الكافظ حمزة بن مُحمَّد بن عَليَّ، أبو القاسم الكناني المصري، صاحب «جزء البطاقة»، ولد سنة (٧٧٥هـ)، وتونى سنة (٣٥٧هـ).
- انظر: «الأنساب» ١٦٨/٤، و«سير أعلام النبلاء» ١٧٩/١٦، و«شذرات الذهب» ٣/ ٣٢ ـ ٢٤.
 - (٤) نقله ابن عبد البر في «التمهيد» ٣/ ٥١.
- (٥) هُوز: عَبْد الله بن ذكوان القرشي، أبو عَبْد الرحمٰن المدني، المعروف بأبي الزناد: ثقة فقيه، توفي سنة (١٣٠هـ).
- انظر: «تهذیب الکمال» ۲/ ۱۲۵ (۳۲۶۱)، و«الکاشف» (۲۷۱۰)، و«التقریب» (۳۳۰۲). (۲) فی مسنده ۲/ ۲۵۵.
- (1) في مسنده ۲/ ٤٦٥. (۷) هُوَ: إسماعيل بن عَبْد الله بن عَبْد الله بن أويس الأصبحى، أَبُو عَبْد الله بن أبي أويس
 - المدني: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، توفي (٢٢٦هـ). انظر: «تهذيب الكمال» ٢٣٩/١ (٤٥٢)، و«الكاشف» (٣٨٨)، و«التقريب» (٤٦٠).
 - (A) في «الأدب المفرد» (٣٩٨) و(١٢٨٧).
- (٩) هُوز: جويرية تصغير جارية بن أسماء بن عبيد الضبعي البصري: صدوق، توفي (١٧٣هـ).
 انظر: "تهذيب الكمال، ٢٠٩١، (٩٧١)، و«الكاشف، (٨٢٧)، و«التقريب» (٩٨٨).
 (١٠) في «الفصل للوصل، ٢/ ٧٤١ ط. الهجرة و٢/ ٨٧١ ط. العلمية.

- ٤ ـ روح بن عبادة: عِنْدَ أحمد (١).
 - ٥ _ سويد بن سعيد الحدثاني (٢).
 - ٦ عَبْد الرحمٰن بن القاسم (٣).
- ٧ عَبْد الله بن مسلمة القعنبي: عِنْدَ أبي داود^(١)، وأبي نعيم^(٥)، والخطي^(۱).
 - ٨ = عَبْد الله بن وهب: عِنْدَ الطحاوى (٧).
 - ٩ عَبْد الله بن يوسف التنيسي: عِنْدَ البخاري (٨).
 - ١٠ ـ الفضل بن دكين: عِنْدَ ابن عَبْد البر(٩).
- ١١ ـ قتيبة بن سعيد: عِنْدَ أبي أحمد الْحَاكِم (١١)، والخطيب (١١)،
 والعلائي (١٢).
 - ١٢ _ مُحَمَّد بن الحسن^(١٣).
 - ١٣ مُحَمَّد بن سليمان المصيصي (لوين)(١٤): عِنْدَ أبي أحمد الْحَاكِم(١٥).

(٤) في سننه (٤٩١٠) و(٤٩١٧).

(٣) «الموطأ» (٤).

- (٥) في «الحلية» ٣٧٤/٣.
 (٦) في «الفصل للوصل» ٢/٧٤٠ ط. الهجرة و٢/ ٨٧١ ط. العلمية.
- (٧) في اشرح المشكل؛ (٤٥٤) و(٤٥٧) وفي التحفة الأخيار؛ (٤٧٩١) و(٤٧٩٤).
 - (۸) فی صحیحه ۸/۲۳ (۲۰۲٦) و۸/۲۵ (۲۰۷۳).
 - (٩) في «التمهيد» ٣/ ٥١.
 (٩) في «عوالي مالك» (٧٢).
 - (١١) في «الفصل للوصل» ٢/ ٧٤١ ط. الهجرة و٢/ ٨٧٢ ط. العلمية.
 - (١٢) في دبغية الملتمس؛ (١٥١). (١٣) (الموطأ؛ بروايته (٨٩٦).
- (١٤) هُمَّز: مُحَمَّد بن سَليمان بن حبيب الأسدي، أبو جعفر القلاف الكوفي، المصيصي، ولقبه (لوين) بالتصغير: ثقة، توفي سنة (٩٢٤هـ)، وَقِيْلَ: (٣٤٢هـ).
- انظر: فتهذيب الكمال؛ ٦/ ٣٣٩ ٣٣٠ (٥٨٤٨)، وفالكاشف؛ (٤٨٨٢)، وفالتقريب؛ (٩٥٥م).
 - (١٥) في «عوالي مالك» (٧٦).

⁽۱) فی مسنده ۲/۵۱۷.

 ⁽٢) والموطاء بروايته (٦٦١) و(٦٦٢)، ومن طريقه الخطيب في «الفصل للوصل» ٧٤٢/٢ ط. الهجرة و٢/ ٨٧٢ ط. العلمية.

- ١٤ ـ أبو مصعب الزهري^(١).
- ١٥ _ معن بن عيسى القزاز: عِنْدَ الْخَطِيْبِ(٢).
 - ١٦ ـ يحيى بن بكير: عِنْدَ العلائي (٣).
 - اليثي بن يحيى الليثي (٤).
- ۱۸ ـ يحيى بن يحيى النيسابورى: عِنْدَ مُسْلِم (٥).
- وَلَمْ يَنفُرد مالك بهذا الحديث، بَلْ تابعه متابعة تامة عليه:
- ا سفيان بن عيينة وابن أبي ذئب وزمعة (مقرونين): عِنْدَ الطيالسي (١٠)، وسفيان وحده: عِنْدَ الحميدي(٧)، وأحمد(٨)، ومسلم(١)، والترمذي(١٠)، وأبي يعلى(١١).
 - ٢ شعيب بن أبي حمزة: عِنْدَ أحمد (١٢)، والبخاري (١٣).
 - ٣ مُحَمَّد بن الوليد الزُّبيدي (١٤): عِنْدَ مُسْلِم (١٥٠).
 - (١) «الموطأ» بروايته (١٨٩٤) و(١٨٩٥)، ومن طريقه ابن حبان (٥٦٨٧).
 - (٢) في "الفصل للوصل" ٢/ ٧٤٣ ط. الهجرة و٢/ ٨٧٢ ط. العلمة.
 - (٣) في «بغية الملتمس» (١٥١).
- (٤) "الموطأ" بروايته (٢٦٤٠)، ومن طريقه الْخَطِيْب في "الفصل للوصل" ٧٤١/٢ ط. الهجرة و٢/ ٨٧١ ط. العلمة.
 - (٥) في صحيحه ٨/٨ (٢٥٥٩) (٢٣) و٨/١١ (٢٥٦٣) (٢٨).
 - (۷) في مسنده (۱۱۸۳).

- (٦) في مسنده (٢٠٩١).
- (۸) فی مسنده ۳/۱۱۰. (٩) في صحيحه ٨/٩ (٢٥٥٩) (٢٣).
 - (۱۰) في جامعه (۱۹۳۵). (۱۱) في مسنده (۳۵٤۹) ، (۳۵۵۰).
 - (۱۲) فی مستده ۳/ ۲۲۵.
- (۱۳) في صحيحه ۱۳/۸ (۲۰۲۵). (١٤) هُوَ: مُحَمَّد بن الوليد بن عامر الزبيدي ـ مصغر ـ أبو الهذيل الحمصي الْقَاضِي: ثقة،
- ثبت، من كبار أصحاب الزهري، توفي سنة (١٤٦هـ)، وَقِيْلُ: (١٤٧هـ)، وَقِيْلُ: (۱٤۹هـ). انظر: «الثقات» ٧/٣٧٣، و"تهذيب الكمال، ٦/٦٥ - ٤٤٥ (٦٢٦٥)، و«التقريب»
 - .(7777).
 - (١٥) في صحيحه ٨/٨ (٢٥٥٩) (٢٣).

- ٤ ـ معمر بن راشد^(۱).
- منیان بن حسین: عند أحمد (۲).

فظهر أنَّ الحديثين اختلطا عَلَى سعيد بن أبي مريم، فأدرج من متن الثاني لفظاً في الْمَثْن الأول بإسناد الأول، وقد سبق هذا المثال في القسم الثاني وإنما أعدته بطريقة أخرى لصلاحيته للتنويع والتفريع وفي ذلك فائدة في جانب التنظير.

القسم الرابع: أنْ يَكُون الْمَثْن بتمامه عِنْدَ الراوي عن شيخه إلا جزءاً مِنْهُ، فإنَّه لَمْ يسمعه من شيخه، وإنما سمعه من وساطة بينه وبين شيخه، فيدرج الراوي الجزء في الْحَدِيْث من غَيْر تفصيل.

والفرق بينه وبين القسم الثاني أنَّ الطرف المدرج في القسم الثاني هُوَ عن شيخ مغاير لشيخه في بقية الْمَثْن، وهنا مصدر الحديث في كليهما واحد.

مثاله: ما رَوَاهُ إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير^(٣)، عن حميد الطويل، عن أنس في قصة العُرَنيين، وأنَّ رَسُول الله ﷺ قَالَ لَهُمْ: «لَوْ خَرَجَمُمْ إلى إبلِنا فَشَرِبُمْمُ مِنْ البانِها وَأَبوالِها (٤٠).

فلفظة: «وأبوالها» لَمْ يسمعها حميد من أنس مباشرة، وإنَّما سمعها من قتادة، عن أنس، فأدرجها إسماعيل في الْمَثْن الأول بإسناد الْحَدِيْث الأول من غَيْر تفصيل، قَالَ الْخَطِيْب البغدادي: «هكذا رَوَى إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري جميع هَذَا الْحَدِيْث عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك،

⁽۱) في جامعه (۲۰۲۲۲)، ومن طريقه أحمد ۱۲۵/۳ و۱۹۹، ومسلم ۹/۸ (۲۰۵۹) (۲۳).

⁽۲) فی مسنده ۳/۱۱۰.

 ⁽٣) هُو: إسماعيل بن جعفر بن أبي كَثِير الأنصاري، الزرقي، أَبُو إسحاق القاري: ثقة ثبت، توفي سنة (١٨١هـ).
 انظر: «تهذيب الكمال» ١/ ٢٢٤ (٢٢٦)، و«الكاشف» (٣٦٣)، و«التقريب» (٤٣١).

 ⁽٤) أخرجه: النسائي ٧/ ٩٧ وفي «الكبرى»، له (٣٤٩٦) و(٧٦٩٩) ط. العلمية و(٣٤٧٨) و(٤٧٦٤) ط. الرسالة، وابن حبان (٤٤٧١)، والبغوي عقيب (٢٥٦٩).

وفيه لفظة واحدة لَمْ يسمعها حميد من أنس، وإنَّما رواها عن قتادة عن أنس، وَهِيَ قوله: **‹وأبوالها»**(۱).

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيْث عَلَى الصواب ففصل رِوَايَة قتادة عدة رواة من أصحاب حميد، مِنْهُم:

- ١ ابن أبى عدي (٢): عِنْدَ أَحْمَد (٣)، والنسائي (١)، والخطيب (٥).
 - ٢ بشر بن المفضل: عِنْدَ الْخَطِيْبِ(١).
 - ٢ خالد بن الحارث (٧): عِنْدَ النسائي (٨).
- ٤ عَبْد الله بن بكر السَّهمي^(٩): عِنْدَ الطحاوي^(١١)، والخطيب^(١١).
 - (١) "الفصل للوصل" ٢/ ٦١٢ ط. الهجرة و٢/ ٧٥٤ ط. العلمية.
- (۲) هُوَ: مُحَمَّد بن إبراهيم بن أبي عدي، وقَدْ ينسب إلى جده، أبو عَمْرو البصري: ثقة، توفي سنة (۱۹۶هـ).
- انظر: "تهذيب الكمال؛ ٦/ ٢٠٠ (٥٦١٨)، و«الكاشف؛ (٤٧٠٠)، و«التقريب؛ (٥٦٥).
 - (٣) في مسنده ٣/ ١٠٧ و٢٠٥.
- (3) في «المجتبى» ٩٦/٧ وفي «الكبرى»، له (٣٤٩٤) ط. العلمية و(٣٤٨٠) ط. الرسالة.
 - (o) في «الفصل للوصل» ٢/ ٦١٤ ط. الهجرة و٢/ ٧٥٦ ط. العلمية.
 - ٦) في «الفصل للوصل؛ ٢/ ٦١٤ _ ٦١٥ ط. الهيجرة و٢/ ٧٥٦ _ ٧٥٧ ط. العلمية.
- (٧) مُوز: خالد بن الحارث بن عبيد الهجيمي، أبُو عثمان البصري: ثقة ثبت، توفي سنة
 (١٨٦٠هـ).
- انظر: «الثقات» ٦/٧٦٧، و«تهذيب الكمال» ٢/٣٣٧ (١٥٨٢)، و«التقريب» (١٦١٩).
- (A) في المجتبى، ٩٦/٧ وفي االكبرى، له (٣٩٣٤) و(٧٥٧٠) ط. العلمية و(٣٤٧٩) و(٧٥٢٥) ط. الرسالة.
- ٩) هُوز: عَبْد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي، أبو وهب البصري، نزيل بغداد:
 ثقة، امتنع من القضاء، توفي سنة (٢٠٨هـ).
- انظر: «تهذيب الكمال؛ ٤/ ٩٥ _ ٩٦ (٣١٧٣)، و«الكاشف؛ (٢٦٥٠)، و«التقريب» (٣٢٣٤).
- (١٠) في اشرح المعاني؛ ١٠٧/١ وفي ط. العلمية (٤٨٩٤) وفي الشرح المشكل، له (١٨٤٤) وفي التحفة الأخيار؛ (٣٢٤٢).
 - (١١) في «الفصل للوصل» ٢/٦١٣ ط. الهجرة و٢/ ٧٥٥ ط. العلمية.

- ٥ ـ مروان بن معاوية الفزاري^(١): عِنْدَ الْخَطِيْب^(٢).
 - ٦ معتمر بن سليمان: عِنْدَ الْخَطِيْب (٣).
- ٧ يزيد بن هارون: عِنْدَ أحمد⁽¹⁾، وأبي عوانة⁽⁰⁾، والبغوي⁽¹⁾،
 والخطيب^(۷).

قَالَ الحافظ ابن حجر: «كلهم يقول فِيْهِ: «فشربتم من ألبانها» قَالَ حميد: قَالَ قتادة، عن أنس ـ رضي الله تَعَالَى عَنْهُ ـ: «وأبوالها» فرواية إسماعيل عَلَى هَذَا فِيْهَا إدراج وتسوية،(٨٠).

وأصرح الروايات في هَذَا رِوَايَة أبي عوانة من طريق يزيد بن هارون، عن حميد، وفيه: «قَالَ حميد: قَالَ قتادة: «وأبوالها»، لَمْ أسمعه أنا من أنس)(٩٠).

هكذا مثّل الْخَطِيْب البغدادي وابن حجر لهذا النوع بهذا المثل^(١٠)، واستدرك بعضهم^(١١) بأنَّ إسماعيل بن جعفر متابّع، تابعه:

- (١) مُوز: مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري، أبُو عَبْد الله الكوفي، نزيل مكة ودمشق:
 ثقة حافظ، كَانَ يدلس أسماء الشيوخ، توفي سنة (١٩٩٣هـ).
 انظر: «التاريخ الكبير» / ٢٤٨ (١٥٩٨)، و«الأنساب» ٣/ ٤٥٤، و«التقريب»
 (٦٥٧٥).
 - (۲) في «الفصل للوصل» ۲/۲۱۲ ط. الهجرة و۲/۷۵۶ ـ ۷۵۵ ط. العلمية.
 - (٣) في «الفصل للوصل» ٢/٦١٤ ط. الهجرة و٢/٢٥٦ ط. العلمية.
 - (٤) في مسنده ٣/ ٢٠٥.
 - (٥) كَمَا في «إتحاف المهرة» ٢٠٦/١ (٨٦٧).
 - (٦) في قشرح السنة؛ (٢٥٦٩).
 - (٧) في «الفصل للوصل» ٢/٦١٣ ط. الهجرة و٢/ ٧٥٥ ط. العلمية.
 - (٨) ﴿ النَّكَتَ عَلَى كتابِ ابنِ الصَّلَاحِ ﴾ ٢/ ٨٣٥ و: ٨٨٥ بتحقيقي.
 - (٩) وإتحاف المهرة ١٠٦/١ (٨٦٧).
- (١٠) انظر: «الفصل للوصل» ٢١٢/٢ ط. الهجرة و٢/ ٧٥٤ ط. العلمية و«النكت على
 كتاب ابن الصلاح» ٢/ ٨٣٤ ـ ٨٣٥ و: ٨٨٨ بتحقيقي.
 - (١١) هُوَ: الدكتور ربيع بن هادي عمير في تحقيقه االنكت؛ للحافظ ابن حجر ٢/ ٨٣٥.

أ - عَبْد الوهّاب بن عَبْد المجيد الثقفي: عِنْدَ ابن ماجه (١٠).

ب ـ عبد الله بن عمر: عِنْدَ النسائي^(٢)، وأبي عوانة^(٣).

ج - هشيم بن بشير الواسطي: عِنْدَ مُسْلِم⁽¹⁾.

والذي يبدو لي أنَّ هَذِهِ الطرق لا يصح استدراكها عَلَى هذين الحافظين لما يأتى:

١ ـ متابعة عَبْد الله بن عمر، فهو ضعيف، ضعّفه أحمد، والعقيلي،
 وابن معين، وابن المديني، ويحيى بن سعيد، وصالح جزرة، والنسائي، وابن سعد، والترمذي، وابن حبان، والدارقطني، وأبو أحمد الْحَاكِم(٥٠).

٢ ـ وأما متابعة هشيم، فإنَّما رَوَاهُ عن حميد وثابت وقتادة ثلاثتهم
 (مقرونين)، فلعله حمل رِوَايَة بعض عَلَى بعض وَلَمْ يفضل فِيْهَا(٢٠).

٣ - لَمْ تبق إلا رِوَايَة عَبْد الوهّاب، ويتخرّج أمرها عَلَى محملين:

الأول: إنَّها وإنْ تابع فِيْهَا عَبْد الوهّاب إسماعيل بن جعفر، فكل منهما لا يقوى عَلَى مقاومة خلاف أصحاب حميد وهم سبع أنفس، وهذا أقوى المحملين.

الثاني: أنْ تصح فيصير الحمل حينئذ عَلَى حميد، فكأنَّه كَانَ يبين لبعض الرُّوَاة الأمر، ويجمله لبعضهم، والله أعلم.

القسم الخامس: أنْ يسوق المحدّث إسناده فَقَطْ من غَيْر أنْ يذكر الْمَثْن، ثُمَّ يقطعه قاطع فيذكر كلاماً، فيظن بعض من سمعه أنَّ ذَلِكَ الكلام هُوَ متن الإسناد^(۷)، وجعله بعضهم مثالاً لما وضع في الْحَدِيْث من غَيْر قصد من واضعه، وَهُوَ بنوع المدرج أليق.

(٢) في «المجتبي» ٧/ ٨٧.

⁽۱) فی سننه (۲۵۷۸) و(۳۵۰۳).

⁽٣) كَمَا في «إتحاف المهرة» ١/ ٦٠٥ _ ٦٠٦ (٨٦٧).

⁽٤) في صُعيحه ٥/ ١٠١ (١٦٧١) (٩).

⁽٥) انظر: «تهذیب الکمال» ۲۱٦/٤ (٣٤٢٧).

 ⁽٦) وهذا ما يسمى بـ "جمع الشيوخ" وإذا حصل فيه خلل ـ كما هنا ـ فنحن نسميه تدليس المتابعة.

⁽٧) النكت ابن حجر؛ ٢/ ٨٣٥ و : ٥٨٨ بتحقيقي.

ومثاله: الحَدِيْث الَّذِيُّ رَوَاهُ ثابت بن موسى (١٠) الزاهد، عن شريك القاضي، عن الأعمش، عن أبِي سفيان، عن جابر مرفوعاً: "مَنْ كَثرتْ صَلائهُ بالليل، حَسُنَ وَجَهُهُ بِالنهارِي (٢٠).

قَالَ الْحَاكِم: «هَذَا: ثابت بن موسى الزاهد دخل عَلَى شريك بن عَبْد الله القاضي والمستملي بَيْنَ يديه، وشريك يقول: حَدَّثَنَا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ، وَلَمْ يذكر الْمَثْن، فلما نظر إلى ثابت بن موسى قَالَ: مَنْ كثرتْ صلائهُ باللّيل، حَسَنَ وجهُهُ بالنهار. وإنّما أراد بِنَلكَ ثابت بن موسى أنّه رَوى الْحَدِيث مرفوعاً بهذا الإسناد، فكان ثابت بن موسى يحدّث بِه عن شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، وليس لهذا الْحَدِيث أصل إلا من هَذَا الوجه، وعن قوم من المجروحين، سرقوه من ثابت بن موسى فرووه عن شريك، شريك، ".

قَالَ الحافظ العراقي: "فعلى هَذَا هُوَ من أقسام المدرج" (3).

القسم السادس: أضاف عبد الله الجديع نوعاً آخر يمكن إلحاقه بالإدراج فقال: «وهو أن يقع بقصدٍ لفائدةٍ، وليس هذا من علل الحديث. وإدراج الزيادة من هذا يُبيَّن عادة، وإن ترك بيانه فلظهوره، فلا محذور منه، ولا يعل به، وهو مثل إدراج لفظة تشرح اسم راوٍ في الإسناد، بتبيين نسبه أو جرحه وتعديله، أو شيء من أمره، وهو كثير الورود في الأسانيد، فهذا يأتي الإدراج في بقرينة مبينة.

 ⁽١) هُوز: ثابت بن موسى بن عَبْد الرَّحْمَن الضبي، أَبُو يزيد الكوفي الضرير العابد، ضعيف الْحَدَيْث، توفى سنة (٢٣٩هـ).

انظر: "تهذيب الكمال، ١٠/١١ (٨١٨)، و«الكاشف، (١٩٩)، و«التقريب، (٨٣١).

 ⁽٢) أخرجه: ابن ماجه (١٣٤٧)، وانظر: «الضعفاء» للعقبلي ١٧٦/١، و«الكامل» ٢/
 ٥٢٦، و«الموضوعات» ٢٠٩٨ - ١١٠ ط. الفكر و(٩٤٤) و(٩٨٥) و(٩٨٩) ط.
 أضواء السلف، و«تهذيب الكمال» ٢٠٠١ (٨١٨)، و«الميزان» ٢١٧١ (٣٢٥).

⁽٣) «المدخل إلى الإكليل» (١٦٩) و(١٧٠).

⁽٤) اشرح التبصرة والتذكرة؛ ٣١٦/١ بتحقيقي.

مثاله: قول أبي داود السجستاني: حدثنا مخلد بن خالد، قال: حدثنا إبراهيم ـ يعني: ابن خالد ـ عن رباح بن زيد، فذكره بإسناده حديثاً.

فعبارة (يعني: ابن خالد) إدراج من أبي داود، وعلامة الإدراج قوله: «يعني» ولو لم تأت هذه القرينة وجاء السياق بلفظ: (إبراهيم بن خالد)، لم يصح ادعاء الإدراج في تفسيره، وإنما هو تعريف مخلد نفسه بشيخه»(١).

أسباب وقوع الإدراج:

إنَّ الباعث عَلَى الإدراج يختلف من شخص لآخر، ومن حَدِيْثِ إلى حَدِيْثِ غيره، ما بَيْنَ تفسير كلمة، أو استنباط حكم، أَوْ قلة ضبط.

ويمكننا أنْ نجمل سبب وقوع الإدراج فِيْمَا يأتي:

 ا ـ تفسير بعض الألفاظ الغريبة الواردة في النص. يقوم بهذا الراوي فيحمل بعض الرواة عنه ذلك دون فضل للتفسير عن الحديث.

مثاله: حَدِيْث عُقيل^(٢)، عن ابن شهاب الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة أم المؤمنين في قصة بدء الوحي، وفيه: «وَكَانَ يخلو بغار حراء فيتحنث فِيْهِ ـ وَهُوَ التعبد ـ ^(٣).

⁽١) «تحرير علوم الحديث» ٢/ ٦٨٢ _ ٦٨٣.

 ⁽٢) هُوَ عقيل ـ بالضم ـ بن خالد بن عقيل الأيلي، أبو خالد الأموي مولاهم: ثقة،
 ثبت، توفي سنة (١٤٤٤هـ)، وَقِيْل: (١٤٢هـ)، وَقِيْلَ: (١٤١هـ).

انظر: «تهذیب الکمال» (۲۰۰/ (۴۵۹۰)، و«الکاشف» (۳۸۹۰)، و«التقریب» (۶۲۵۵).

⁽٣) أخرجه: البخاري ٣) ٣/ (٣) و٢/١٤٦ (٤٩٥٣)، ومسلم ٩٨/١ (١٦٠) (٤٥٥)، وابن منده في «الإيمان» (١٦٥)، والبغوي (٣٧٥٠). وتوبع عقيل إذ أخرجه: عبد الرزاق (٩٧١٩)، ومن طريقه إسحاق بن راهويه (٩٨٠)، وأحمد ٢/٣٣٠، والبخاري ٩/٣٠ (٢٩٢٩)، وابن (٢٩٨٦)، ومسلم ٩٨/١ (١٦٠) (٣٥٠)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٣٤٤٠)، وابن حبان (٣٣)، والأجري في «الشريعة»: ٤٣٤ _ 183 وفي ط. الوطن (٩٦٩)، وابن منده في «الإيمان» (٦٨٣)، والحاكم ٣/٣٨، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٤٠٨) وابن (١٤٠٨)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة»: ١٤٢، والبيهقي في «دلائل النبوة»: ١٤٢، والبيهقي في «دلائل النبوة»

فقوله: «وَهُوَ التعبد» تفسير (التحنّث)، مدرج من كلام الزهري في الْحَدِيث". .

٢ _ إثبات حكم: بأنْ يقصد الرَّاوِي إلى ذلك، ويستدل عليه بالحديث المرفوع.

مثاله: ما سبق في حَدِيْث أَبِي هُرَيْرَة ﷺ: «أسبغوا الوضوءَ، وَيُلّ للأعقاب مِنَ النار».

٣ ـ أَنْ يريد الرَّاوِي بيان حكم يُستَنبطُ منْ كلام النَّبِيِّ ﷺ.

مثاله: ما تقدم في حَدِيْث بسرة بنت صفوان رضي الله مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ وَكَرُهُ أَوْ أُنْهِيهِ أَوْ رُفْعِهِ قُلْيَتُوضًاً *.

قَالَ البقاعي: «فَهِمَ عروةُ من الخبر أنَّ سببَ نقض الوضوء مظنة الشهوة، فجعل حكم ما قرب من الذكر كذلك؛ لأنَّ ما قاربَ الشيء أُعطي حكمَهُ، فَقَالُ كلُّ منهما ذَلِكَ، فظنَّ بعض الرُّوَاة أنَّه من صلب الخبر فنقله مدرجاً فِيْهِ، وفهم الآخرون حقيقة الحال ففصلواه (٢٠).

٤ _ اختصار الْحَدِيث من بعض الرواة بحذف أداة التفسير، أو التفصيل،
 والرواية بالمعنى.

٥ ـ الخطأ الناشئ عن عدم ضبط الرَّاوِي لمروياته.

طرق الكشف عن الإدراج:

لَمْ يَكُن النقد الحديثي في وقت من أوقاته عبارة عن إلقاء الكلام عَلَى عواهنه، بَلْ هُوَ أمر في غاية العسر، تحكمه القرائن، وتقرّيه المرجحات، وتسنده أقوال أثمة هَذَا الشأن.

وأخرجه: البخاري ٢١٤/٦ (٢٥٥٣)، ومسلم ٩٧/١ (١٦٠) (٢٥٠)، وأبو عوانة ١/
 ١٠٢ (٣٣٨)، والدولابي في «الذرية الطاهرة» (٢٢)، والبيهقي ٩/٥ من طريق يونس بن يزيد.

ير بن يو. د. كلاهما: (معمر، ويونس) عن الزهري، به.

⁽١) انظر: "فتح الباري" ٣١/١ عقب (٣)، و"النكت الوفية" ٣٦/١، بتحقيقي.

⁽۲) «النكت الوفية» ۱/ ۹۳۱ بتحقيقي.

ولا ريب أنَّ الكشف عن الْحَدِيْث المُعَلِّ ـ بأية علة ـ يستدعى اطّلاعاً واسعاً، وخبرة بالرجال، ودراية بأقوال النقاد، وملاحظة مواضع كلامهم، ومن هنا كَانَ الحكم عَلَى حَدِيْث ما بالإدراج شَيْئاً ليس بالهين.

لذا نجد الإمام ابن دقيق العيد يضعف الحكم بالإدراج عَلَى الْحَدِيْث إذا كَانَ اللَّفظ المدرج في أثناء متن الْحَدِيْث، ويضعف أكثر إذا كَانَ قَبْلَ اللَّفظ المرفوع، أو معطوفاً عليه بواو العطف(١).

ويُعلِّل هَذَا الضعف بقوله: «لما فِيْهِ من اتصال هَذِهِ اللفظة بالعامل الَّذِيُّ هُوَ من لفظ الرسول ﷺ (٢).

والحق أنَّه إذا قامت قرائن ومرجحات، تقوّي في نفس الناقد الحكم عَلَى تِلْكَ اللَّفظة بالإدراج فلا مانع من ذَلِكَ، وفي هَذَا يقول الحافظ ابن حجر: "وفي الجملة إذا قام الدليل عَلَى إدراج جملة معينة، بحيث يغلب عَلَى الظن ذَلِكَ، فسواء كَانَ في الأول أو الوسط أو الآخِر، فإنَّ سبب ذَلِكَ الاختصار من بعض الرُّوَاة، بحذف أداة التفسير أو التفصيل، فيجيء مَن بعده فيرويه مدمجاً من غَيْر تفصيل، فيقع ذَلِكَ»^(٣).

وَقَد وضع العلماء جملة من القواعد الَّتِيْ يعرف بهَا كون الْحَدِيْث مدرجاً، يمكننا حصرها فِيْمَا يأتي:

١ ـ أَن يَكُوْن لفظه مِمَّا تستحيل إضافته إلى النَّبِيِّ ﷺ.

مثاله: حَدِيْث عَبْد الله بن المبارك، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هُرَيْرَة ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ «للعبد المملوكِ الصالح أجُرانِ، والذي نفسي بيده، لولا الجهادُ في سبيل الله والحج وبر أمى، لأحببتُ أنْ أموتَ وأنا مملوك النا).

انظر: «الاقتراح»: ۲۲۴ _ ۲۲٥.

⁽٢) «الاقتراح»: ٢٢٥. (٣) "نکت ابن حجرًا" ۸۲۸/۲ ـ ۸۲۹ و: ۵۸۳ بتحقیقی.

⁽٤) أسنده هكذا الْخَطِيْب في «الفصل للوصل؛ ١٦٤/١ ـ ١٦٥ ط. الهجرة و١١٦/١ ـ ١١٨ ط. العلمية.

فقوله: "والذي نفسي بيده... إلخ الْحَلِيْث، مِمَّا تستحيل نسبته إلى النَّبِيِّ ﷺ، إذْ لا يجوز في حقه أنْ يتمنى الرَّق ويصير مملوكاً، وأيضاً لَمْ تكن لَهُ أم يبرها، ولما فتشنا وجدناه مدرجاً من كلام أبي مُرْيُرة.

أخرجه البخاري^(۱) عن بشر بن محمد^(۱)، عن عَبْد الله بن المبارك، عن يونس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هُرَيْرَة، بِهِ. فأدرج كلام أبي هُرَيْرَة في المرفوع، وفصل القدر المدرج ثلاثة من الرُّوَاة عن ابن المبارك هم:

- ١ إِبْرَاهِيْم بن إسحاق الطالقاني: عِنْدَ أحمد (٣).
 - ٢ _ عبدان المروزي(١): عِنْدَ البيهقي(٥).
- ٢ حبان بن موسى المروزي^(١): عِنْدَ الْخَطِيْب^(٧).

كَمَا أَنَّ ابن المبارك متابع في روايته عن يونس متابعة تامة، تابعه:

⁽۱) في صحيحه ٣/١٩٥ (٢٥٤٨).

 ⁽٢) هُوّ: پشر بن مُحَمَّد السختياني، أبو مُحَمَّد المروزي: صدوق رمي بالإرجاء، توفي سنة (٢٢٤هـ). انظر: «الجرح والتعديل» ٢٧/٢ (٢٠٤٢)، و«تهذيب الكمال» ٢٥/١/ (٣٩٣)،

و«التقریب» (۷۰۱). (۳) فی مسنده ۲/۲۰۲.

 ⁽٤) كُوز: عَبْد الله بن عثمان بن جَبَلة ـ بفتح الجيم والموحدة ـ ابن أبي رؤاد العتكي أبو عَبْد الرَّحْمَن المروزي، وعبدان لقب لَهُ: ثقة حافظ، توفي سنة (٢١هـ).

انظر: «تهذیب الکمال» ٤/ ٢٠٤ (٣٤٠٣)، و«الکاشف» (٢٨٤٨)، و«التقریب» (٣٤٦٠).

⁽٥) في «السنن الكبرى» ١٢/٨.

 ⁽٦) هُوز: حيان بن موسى بن سوار السلمي، أبو مُحَمَّد المروزي: ثقة، توفي سنة
 (٣٢٣هـ).

انظر: «الناريخ الكبير» ٣/٣٨ (٣١٣)، و«الثقات» ٢١٤/٨، و«التقريب» (١٠٧٧). (٧) في الفصل للوصل» ١٦٦/١ ط. الهجرة و١/١١٩ ـ ١٢٩ ط. العلمية.

- ١ أبو صفوان الأموي^(١): عِنْدَ مُسْلِم^(٢).
 - ٢ سليمان بن بلال: عِنْدَ البخاري (٣).
- عَبْد الله بن وهب: عِنْدُ مُسْلِم (٤)، وأبي عوانة (٥)، والخطيب (٦).
 - ٤ عثمان بن عمر (٧): عِنْدَ أحمد (٨)، وأبي عوانة (٩).

فظهر أنَّ هَذَا الجزء من الْمَثْن مدرج في حَدِيْث رَسُوْل الله ﷺ من كلام أبي هُرَيْرَة، قَالَ الْحَطِيْب: "وقول النَّبِيِّ ﷺ هُوَ: "للعبد الصالح أَجْرانِه فَقَط، وما بَعْدَ ذَلِكَ إِنَّما هُوَ كلام أبي هُرَيْرَة" (١١٠).

٢ - أَنْ يرد التصريح من الصَّحَابِيّ بأنَّه لَمْ يَسْمَع تِلْكَ الجملة من النَّبِيّ ﷺ.

مثاله: ما رواه أحمد بن عَبْد الجبار العطاردي(١١١)، عن أبي بكر بن

انظر: «تهذیب الکمال» ۱۰۰/۶ (۳۲۹۶)، و«الکاشف» (۲۷۵۳)، و«التقریب» (۳۳۵۷).

⁽٢) في صحيحه ٩٤/٥ (١٦٦٥) (٤٤). (٣) في الأدب المفردة (٢٠٨).

⁽٤) في صحيحه ٥/ ٩٤ (١٦٦٥) (٤٤).

⁽٥) كَمَا في "إتحاف المهرة» ١٨٦٧٧ (١٨٦٩٣).

⁽٦) في «الفصل للوصل» ١٦٦/١ ط. الهجرة و١/١٢٠ ـ ١٢١ ط. العلمية.

 ⁽۷) هُوَ: عثمان بن عمر بن فارس العبدي، يصري، أصله من بخارى: ثقة، توفي سنة
 (۹-۲۰هـ)، وَقِيْلَ: (۲۰۷هـ)، وَقِيْلَ: (۲۰۸هـ)، انظر: "تهذيب الكمال» ۱۳۰/۵ (۲۶۲هـ)، و«الكشف» (۲۶۷ه).

⁽۸) في مسنده ۲/ ۳۳۰.

⁽٩) كُمَّا في (إتحاف المهرة) ٧٧٦/١٤ (١٨٦٩٣).

 ⁽١٠) «الفصل للوصل» ١٦٥/١ ط. الهجرة و١١٨/١ ط. العلمية ولمزيد البيان يراجع "فتح الباري" ٥٤١٥ (٢٥٤٨).

 ⁽١١) هُوز: أحمد بن عُبْد الجبار بن مُحمَّد العطاردي، أبو عَمْرو الكوفي: ضعيف، وسماعه للسيرة صَحِيْع، توفي سنة (٢٧٢هـ).

انظر: «الجرح والتعديل» ٢٠/٢ (٩٩)، و«الكامل» ٣١٣/١ ـ ٣١٤، و«التقريب» (٦٤).

عياش (١)، عن عاصم بن أبي النجود، عن زِر بن حبيش (١)، عن عَبْد الله بن مسعود، عن النَّبِيِّ ﷺ، قال: «مَنْ مات وَهُوَ لا يشركُ بالله شَيْئاً دخلَ الجنَّة، ومَنْ مات وَهُوَ لا يشركُ بالله شَيْئاً دخلَ اللجنَّة،

فأحمد بن عَبْد الجبار وهم في هَذَا الْحَدِيْث، فأدرج الجملة الثانية في المرفوع من الْحَدِيْث وَهُوَ الجملة الأولى، قَالَ الْحَطِيْب: «هكذا رَوَى هَذَا الْمرفوع من الْحَدِيْث أحمد بن عَبْد الجبار العطاردي، عن أبي بكر بن عياش، ووهم في إسناده وفي متنه. فأما الوهم في إسناده، فإنَّ عاصماً إنَّما كَانَ يرويه عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن عَبْد الله، لا عن زر، وَقَدْ رَوَاهُ كذلك عن أبي بكر: أسود بن عام (٤) (شاذان)، وأبو هشام مُحَمَّد بن يزيد الرفاعي (٥)، وأبو كريب مُحَمَّد بن العلاء الهمداني. ووافقهم حماد بن شعيب (١) والهيشم بن

 ⁽١) هُوَ: أَيُو بكر (شعبة) بن عياش بن سالم الأسدي، الكوفي المقرئ الحناط، وَهُوَ مشهور بكنيته، واختلف في اسمه فقيل: مُحَمَّد، وَقِيْلَ: عَبْد الله، وَقِيْلَ: سالم، وَقِيْلَ غَيْر ذَلِكَ: ثقة، عابد، إلا أَنَّهُ لما كبر ساء حفظه، وكتابه صَجيْح، توفي سنة (١٩٤هـ)، وَقِيْلَ: (١٩٩هـ).

انظر: «تهذیب الکمال؛ ۸/ ۲۰۷ ـ ۲۰۸ (۷۸٤۷)، و«الکاشف؛ (۲۰۳۵)، و«التقریب؛ (۷۹۸۰).

 ⁽۲) هُوّ: زر بن حبيش ـ مصغر ـ بن حباشة الأسدي الكوفي، أبو مريم: ثقة جليل،
 مخضرم، توفي (۸۱هـ)، وَقِيلَ: (۸۲هـ)، وَقِيلَ: (۸۳هـ).

انظر: "التاريخ الكبير" ٣/ ٣٧٠ (١٤٩٥)، و"العبر" ١/ ٩٥، و"التقريب" (٢٠٠٨).

 ⁽٣) رَوَاهُ مِن هَذَا الطريق الْخَطِيب في «الفصل للوصل» ٢١٧/١ - ٢١٨ ط. الهجرة و١/
 ١٩٤ ط. العلمية.

 ⁽३) هُوز: الأسود بن عامر الشامي نزيل بغداد، يكنى أبا عَبْد الرَّحْمَن، ويلقب بـ: شاذان: ثقة، توفي سنة (۲۰۸هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» ١/ ٢٦١ (٤٩٥)، و«الكاشف» (٤٢٢)، و«التقريب» (٥٠٣).

 ⁽٥) هُوَ مُحَمَّد بن يزيد بن مُحَمَّد العجلي، أبو هشام الرفاعي، الكوفي، قاضي المدائن:
 لَيْسَ بالقوي، توفي سنة (٢٤٨هـ).

انظر: «تهذیب الکمال» ٦٥/٥٦ (٧٢٩٥)، و«الکاشف» (٣٢٣٥)، و«التقریب» (٢٤٠٠).

⁽٦) هُوَ: حماد بن شعيب الحماني التميمي، أبو شعيب الكوفي، قَالَ النسائي فِيْهِ: كوفي =

جهم (۱۱) والد عثمان بن الهيثم المؤذن، فروياه عن عاصم، عن أبي واثل كذلك.

وأما الوهم في متن الْحَدِيْث: فإنَّ العطاردي في روايته جعله كله كلام النَّبِيِّ ﷺ وليس كذلك، وإنَّما الفصل الأول في ذكر من مات مشركاً قَوْل رَسُول الله ﷺ، والفصل الثاني في ذكر من مات غَيْر مشرك قَوْل عَبْد الله بن مسعود» (٢٠).

وَقَدُّ رَوَاهُ جمع من الرُّوَاة عن أبي بكر بن عياش، وميزوا بَيْنَ الفصلين، وهم:

- ١ أبو كريب مُحَمَّد بن العلاء: عِنْدَ الْخَطِيْب (٣).
 - ٢ الأسود بن عامر (شاذان): عِنْدَ أحمد (٤).
- " مُحَمَّد بن يزيد أبو هاشم الرفاعي: عِنْدَ أبي يعلى (٥)، والخطيب (٢).
 ثُمَّ إِنَّ أبا بكر بن عياش متابع عليه في روايته عن عاصم، تابعه:
 - ١ حماد بن شعيب: عند الْخَطِيْب (٧).
 - ٢ الهيثم بن جهم: عِنْدَ الْخَطِيْبِ أَيْضاً (^).

 ⁽١) قَالَ أبو حاتم: ﴿ لَمْ أَرْ في حديثه مكروهاً». «الجرح والتعديل» ٩/ ١٠٤ (٣٣٧)،
 وانظر: «التاريخ الكبير» ١٠٣/٨ (٢٧٦٨).

⁽٢) «الفصل للوصل» ٢١٨/١ ـ ٢١٩ ط. الهجرة و١/ ١٩٥ ـ ١٩٦ ط. العلمية.

⁽٣) في «الفصل للوصل» ١ / ٢٢٠ ط. الهجرة و١٩٨١ ط. العلمية.

 ⁽³⁾ في مسنده ٢١/١، و٠٧، ومن طريقه الخطيب في «الفصل للوصل» ٢١٩/١ ط.
 الهجرة و١/٩٧/ ط. العلمية.

⁽٥) في مسنده (٥٠٩٠).

⁽٦) في «الفصل للوصل» ٢٢٠/١ ط. الهجرة و١٩٨/١ ط. العلمية.

⁽٧) في «الفصل للوصل» ٢٢١/١ ط. الهجرة و١٩٩/١ ط. العلمية.

⁽٨) في «الفصل للوصل» ٢٢٢/١ ط. الهجرة و١/٠٠٠ ط. العلمية.

٣ - أبو أيوب الإفريقي (١): عِنْدَ الطبراني (٢).

ورواه أحمد بن يونس، عن أبي بكر بن عياش مقتصراً عَلَى اللفظ المرفوع^(٣).

ولفظ الْحَدِيْث كَمَا رَوَاهُ أحمد^(٤) من طريق أسود بن عامر: قَالَ عَبْد الله: سَمِعْتُ رَسُوْل الله ﷺ يقول: «مَنْ جَعلَ للهِ نِداً جَمَله اللهُ في النارِ»، وَقَالَ: وأخرى أقولها لَمْ أسمعها مِنْهُ: من مات لا يجعل للهِ نذاً أدخله اللهُ الجنةَ.

" - أَنْ يَفَصُّل بعض الرُّوَاة فيبينوا المدرج، ويَفْصِلُوه عن الْمَثْن المرفوع،
 ويضيفوه إلى قائله.

مثاله: ما رَوَاهُ عَبْد الله بن خيران^(۵)، عن شعبة، عن أنس بن سيرين: أنَّه سَمِعَ ابن عمر رضي الله تَعَالَى عنهما يقول: طلقتُ امرأتي وَهِيَ حائضٌ، فلكر عمر رهي ذلك للنَّبِيُ ﷺ فَقَالَ: «فَلْيراجعُها، فإذا طَهرتُ فَلْيطلقُها» قَالَ: فيحتسب بالتطليقة؟ قَالَ: فمه (٢٠) إ (٧٠).

 ⁽١) مُوّ: عَبْد الله بن عَلِيّ الأزرق، أبو أيوب الإفريقي، ثُمَّ الكوفي: صدوق بخطئ.
 انظر: «تهذيب الكمال» ٢١٥/٢ (٣٤٢٤)، و«الكاشف» (٢٨٦٩)، و«التقريب»
 (٣٤٨٧).

⁽٢) في «الكبير» (١٠٤١٠) وفي «الأوسط»، له (٢٢٣٢) ط. الحديث و(٢٢١١) ط. العلمية.

⁽٣) أخرجه: الطبراني في «الكبير» (١٠٤١٦).

⁽٤) في «المسند» ١/٤٠٢.

أه) هُوز: عَبْد الله بن خيران البغدادي أبو مُحَمَّد الكوفي، أكبر شيخ لقبه ابن أبي الدنيا،
 قال العقيلي: لا يتابع عَلَى حديثه، وقال الْخَطِئب: قَد اعتبرت من رواياته أحاديث كثيرة وجدتها مستقيمة تدل عَلَى ثقته. انظر: «الضعفاء الكبير» ٢٠٥/٢، و«تاريخ بغداد» ١١٧/١١ ـ ١١٧ وفي ط. الغرب ٩/ ٤٥٠، و«ميزان الاعتدال» ٢/ ٤٥٠ (٢٩٣).

 ⁽٦) مه: بمعنى انكفف عما أنت فيه، فما تكون إن لم تحتسب؟ انظر: "فتح الباري" ٩/
 ٤٣٧ عقب (٥٢٥٢)، و"معجم الشوارد النحرية»: ٥٩٥.

 ⁽٧) رَوَاهُ مِن هَذِهِ الطريق التَّخِطِيْبُ في «الفصل للوصل» ١٥٤/١ - ١٥٥ ط. الهجرة و١/
 ١٠١ ـ ١٠٢ ط. العلمة.

قَالَ الْخَطِيْب عقبه: «والصواب: أنَّ الاستفهام من قَوْل أنس بن سيرين، وأنَّ جوابه قول لابن عمر».

وَقَدْ بِينِ ذَلِكَ جَمَاعَة الرُّوَاةِ عن شعبة، وهم:

١ - بهز بن أسد^(۱): وروايته عِنْدَ أحمد^(۲)، ومسلم^(۳).

٢ - الحجاج بن منهال(٤): عِنْدَ الطحاوى(٥).

خالد بن الحارث: عِنْدَ مُسْلِم^(٦).

سليمان بن حرب: عِنْدَ البخاري(٧).

مُحَمَّد بن جعفر (غندر): عِنْدَ أحمد (٨)، ومسلم (٩)، والخطيب (١٠).

النضر بن شميل المازني: عِنْدَ الْخَطِيْبِ(١١).

يحيى بن سعيد القطان: عِنْدَ الْخَطِيْبِ(١٢).

يزيد بن هارون: عِنْدَ ابن الجارود(١٣).

فظهر أنَّ عَبْد الله بن خيران أدرج سؤال ابن سيرين، وجواب ابن عمر لَهُ في الْحَدِيْث، وجعل صورة الكل كأنَّه مرفوع.

انظر: «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٦٨ (٢٨٤١)، و«الثقات» ٢٠٢/٨، و«التقريب» (١١٣٧). (٥) في «شرح معاني الآثار» ٣/ ٥٢ وفي ط. العلمية (٤٣٧٤).

(٦) في صحيحه ٤/١٨٢ (١٤٧١) (١٢).

(۷) في صحيحه ۷/ ٥٢ (۲٥٢٥). (۸) فی مسئده ۲/۷۸. (٩) في صحيحه ٤/ ١٨٢ (١٤٧١) (١٢).

(١٠) في «الفصل للوصل» ١/ ١٥٥ ـ ١٥٦ ط. الهجرة و١/٣٠٦ ـ ١٠٤ ط. العلمية.

(١١) في «الفصل للوصل» ١٥٧/١ ـ ١٥٨ ط. الهجرة و١٠٦/١ ط. العلمية.

(١٢) في «الفصل للوصل» ١/١٥٧ ط. الهجرة و١/٥٠/ ط. العلمية.

(۱۳) في «المنتقى» (۷۳٥).

بهز بن أسد العمى، أبو الأسود البصري، ثقة ثبت، توفي بَعْدَ المائتين، وَقِيْلَ: قبلها. انظر: «تهذيب الكمال» ١/ ٣٨١ (٧٦١)، و«الكاشف» (٥٥٠)، و«التقريب» (٧٧١). (٢) في مسنده ٢/ ٦٦ و٧٤.

⁽٣) في صحيحه ٤/ ١٨٢ (١٤٧١) (١٢).

هُوَ: الحجاج بن المنهال الأنماطي، أَبُو مُحَمَّد السلمي مولاهم، البصري: ثقة فاضل، توفي سنة (٢١٦هـ)، وَقِيْلَ: (٢١٧هـ).

ولفظ الْحَدِيْث كَمَا أخرجه أحمد (١٠) من طريق مُحَمَّد بن جعفر (غُنْدر)، عن شعبة، عن أنس بن سيرين: أنَّه سَمِعَ ابن عمر قَالَ: طلقتُ امرأتي وَهِيَ حائضٌ، فأتى عمرُ النَّبِيَّ ﷺ فأخبره، فَقَالَ: «مُره فَلْيراجعُها، ثُمَّ إذا طهرتُ فَلْيطلقُها».

قُلْتُ لابن عمر: أحسب تِلْكَ تطليقة؟ قَالَ: فمه؟!

إلا أنَّ الحَافِظ ابن حجر استدرك عَلَى من حكم عَلَى الْحَدِيْث بالإدراج موافقة لهذه القاعدة الثالثة، بأنَّ البت بالحكم هنا لَيْسَ لَهُ قوة البت بالحكم في النوعين الماضيين، فَقَالَ: «والحكم عَلَى هَذَا القسم الثالث بالإدراج، يَكُون بحسب غلبة ظن المحدّث الحَافظ الناقد، ولا يوجب القطع بلَلكَ خلاف القسمين الأولين، وأكثر هَذَا الثالث يقع تفسيراً لبعض الألفاظ الواقعة في الْحَدِيْث، كَمَا في أحاديث الشغار والمحافلة والمرابنة (٢٠٠).

حكم الإدراج:

اتضح لنا فِيْمَا مضى أنَّ الإدراج علة يُعَلُّ بِهَا الْحَدِيْث، سواء وقعت في الْمَثْن أو في الإسناد أو فيهما، لذا فتعمد الإدراج حرام، قال ابن الصلاح: «واعلم أنَّه لا يجوزُ تَمَّمُّدُ شيء من الإدراج المذكور» (٣).

واعترض عليه الزركشي، فقال: «فيه أمران: أحدهما: لم يبين حكم فاعل ذلك، وقد سبق في التدليس أنَّ الماوردي والروياني وابن السمعاني في «القواطع» (عن الوال : إنَّ فاعله مجروح ساقط العدالة، وهو ممن يحرف الكلم عن مواضعه وكان مُلْحَقاً بالكذابين. الثاني: لم يتكلم على تفاوت هذه المراتب، وأقواها في المنع: الأول: لخلطه المرفوع بالموقوف، ونسبته إلى

⁽۱) فی مسنده ۲/ ۷۸.

⁽۲) «نکت ابن حجر» ۸۱٦/۲ و: ۵۷۵ بتحقیقی.

⁽٣) ﴿معرفة أنواع علم الحديث ١٠٠ بتحقيقي.

⁽٤) اقواطع الأدلة» ١/٣٢٧.

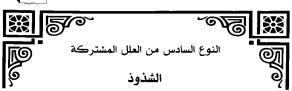
النَّبِيِّ ﷺ ما لم يقله، وأخفّها: الأخير؛ لرجوع الخلاف إلى الإسناد خاصة، لا سيما إذا كان الكل ثقات»(١).

وبيان ذلك أنَّ الإدراج إما أنْ يكون القصد منه تفسير غريب وإما غير ذلك. فإنْ كان الغرض منه تفسير غريب، فلا بأس به، ولذا قال السيوطي: "وعندي أنَّ ما أدرج لتفسير غريب لا يمنع، ولذلك فعله الزهري وغير واحد من الأثمة "("على أنْ يأتي بلفظ يدل على الإدراج.

وإنْ كان الغرض منه شيئاً غير تفسير غريب ونحوه فهو على حالتين: إما أنْ يكون عمداً، فإنّه حرام كله على أنْ يكون عمداً، فإنّه حرام كله على اختلاف أنواعه باتفاق أهل الحديث والفقه والأصول، وعليه دل كلام ابن السمعاني؛ لما يتضمنه من التلبيس ومن عزو القول إلى غير قائله. وإما أنْ يكون خطأ من الراوي، فلا يترتب عليه شيء، لكن إذا كثر خطؤه كان هذا جرحاً في ضبطه وإتقانه، ولا يبقى محلاً للقبول، بَلْ هُوَ أمر قادح في عدالة الرَّاوِي، لا سيما إذا انبنى عَلَى ذَلِكَ شيء من الاحكام العلمية أو العملية.



⁽۱) «النكت» للزركشي ٢/ ٢٥١ _ ٢٥٢.



إنَّ الثقة قد يخطئ، وهذا من فطرة الله للإنسان، فإنَّ قل خطؤه لم يخرجه ذلك عن دائرة الضبط والإتقان؛ لكثرة الصواب. ثم إنَّ هذه الفطرة هي التي جعلت الرواة يتفاوتون في الضبط والإتقان، قال الله تعالى: ﴿وَرَبَعْ بَهُمُكُمُ وَوَلَى بَسْفِ دَرَجَدَتِ﴾ [الأنعام: ٢١٥]. وهذه التفاوتات قد أوجدت اختلافاً بين الرواة، حتى صار وجود الاختلاف أمراً طبعياً. ومن تلك الاختلافات: أن يخالف الثقة غيره من الثقات في الحفظ أو العدد، أي: بأن يخالف الثقة من هو أوثن منه في الحفظ والإتقان (١)، أو عدداً كأن يخالف ثقة اثنين مساويين له من الثقات فأكثر. وهذا ما أتناوله في هذا النوع من العلل، وهو ما يسمى بالشذوذ، على تفصيل.

تعريف الشاذ لغة واصطلاحاً:

الشاذ: المنفرد، وشذ الرجل: إذا انفرد عن أصحابه، وكذلك كل شيء منفرد فهو شاذ، ومنه: شاذ من القياس، وهذا مما يشذ عن الأصول، وكلمة شاذة...(٢).

أما في الاصطلاح فالشذوذ: مخالفة الثقة للأوثق منه حفظاً أو عدداً،

 ⁽١) نعم، إنَّ مدار الترجيح بين راويين يكون بمزيد الحفظ والضبط والإنقان، وليس بعزيد العدالة؛ لأنَّ نفاوت الرواة في ضبط الأحاديث سببه الحفظ أو عدمه، أما العدالة فهي عندما توجد لا تكون سبباً في التفاوت بين مرويات الثقات، أما الحفظ فنعم.

 ⁽٢) ينظر: «الصحاح»، و«تاج العروس» مادة (شذ)، وقارن بكلام البقاعي في «النكت الوفية» ١/ ٤٥٥ بتحقيقي، ومن خلال ذلك تدرك وجه الترابط بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي؛ وما ذهب إليه المتأخرون واستقر عليه الاصطلاح هو المختار.



وهذا هو الذي استقر عليه الاصطلاح^(۱)، قال الحافظ ابن حجر: «ويختار في تفسير الشاذ أنَّه الذي يخالف راويه من هو أرجح منه^(۱۲).

هذا الذي استقر عليه الاصطلاح مأخوذ من كلام المتقدمين، فقد روى البيهقي من طريق يونس بن عبد الأعلى^(۱) قال: قال لي الشافعي: «الإجماع أكثر من الخبر المنفرد، وليس الشاذ من الحديث أنْ يروي الثقة ما لا يروي غيره، هذا ليس بشاذ، إنَّما الشاذ: أنْ يروي الثقة حديثاً يخالف ما روى الناس، فهو الشاذ من الحديث، (١٤) وروى الحاكم بمعناه (٥٠).

وهذا النص عن الإمام الشافعي نقله الخليلي فقال: (قال الشافعي وجماعة (١) من أهل الحجاز: الشاذ عندنا ما يرويه الثقات على لفظ واحدٍ، ويرويه ثقة خلافه زائداً أو ناقصاً»(٧).

وأسنده الخطيب بلفظ: «ليس الشاذ من الحديث أن يروي الثقة حديثاً لم

 ⁽١) وإنما قلت هكذا؛ لأنَّ للشاذ تعريفين آخرين، أولهما: وهو ما ذكره الحاكم النيسابوري: أنَّ الشاذ: هو الحديث الذي ينفره به ثقة من الثقات، وليس له أصل متابع لذلك الثقة.

انظرًا: «معرفة علوم الحديث»: ١١٩ ط. العلمية وقبيل (٢٩٠) ط. ابن حزم. وثانيهما: هو ما حكاه الحافظ أبو يعلى الخليلي القزويني من أنَّ الذي عليه حفاظ الحديث أنَّ الشاذ: ما ليس له إلا إسناد واحد، يشذ بذلك شيخ ثقة كان أو غير ثقة، فما كان عن غير ثقة فعروك لا يقبل، وما كان عن ثقة يتوقف فيه، ولا يحتج به. انظر: «الإرشادة ١٧٦/ ١٧٧.

⁽٢) • النكت على كتاب ابن الصلاح؛ ٢٥٣/٢ ـ ٦٥٤، و: ٤٣٢ بتحقيقي، وقد أشار إلى هذا المعنى في «النزهة»: ٨٥.

⁽٣) انظر ترجمته في: مقدمتي لمسند الامام الشافعي ١١/١.

⁽٤) في «معرفة السنن والآثار» ٨٢/١ المقدمة ط. العلمية و(١٦٩) ط. الوعي، والشافعي من أوائل من دُونَ في مصطلح الحديث، انظر: مقدمتي لمسند الشافعي ١/ ٢٤/ ومقدمتي للنكت الوفية ١/ ٢٩.

 ⁽٥) انظر: «معرفة علوم الحديث»: ١١٩ ط. العلمية و(٢٩٠) ط. ابن حزم.

لا بد من الانتباه على أنَّ الخليلي أشرك مع الشافعي جماعة من أهل الحجاز، وانظر تعليقنا على: «شرح التبصرة والتذكرة» ٢٤٦/١.

⁽V) «الإرشاد» ١٧٦/١.

يروه غيره، إنما الشاذ من الحديث. أن يروي الثقات حديثاً فيشذ عنهم واحد فيخالفهمه'^(۱).

ويرى أحد الباحثين أنَّ الشافعي إنَّما قال ذلك جواباً لمن رد حديث الواحد بدعوى الشذوذ^(٢).

وأشار الإمام الشافعي في هذا التعريف إلى أنَّ مصطلح (شاذ) لا يحمل على إطلاق اللغة على الانفراد، بل هو انفراد خاص؛ إذ يحمل بين طياته مخالفة ثقة أو ثقات، في المتن أو في السند، قال البقاعي: "فالشرط: مخالفة الثقة لمن هو أعلى منه صفة، كأنْ يخالف واحداً هو أوثق منه، أو عدداً، كأن يخالف اثين مساويين له في الثقة فأكثر»(").

وقد سبق أنْ ذكرت أنَّ مخالفة الثقة لغيره من الثقات أمرٌ طبعي؛ إذ إنَّ الرواة يختلفون في مقدار حفظهم وتيقظهم وتثبتهم من حين تحمّلهم الأحاديث عن شيوخهم إلى حين أداثها^(٤).

وهذه التفاوتات الواردات في الحفظ تجعل الناقد البصير بميز بين الروايات، ويميز الرواية المختلَف فيها من غيرها، والشادة من المحفوظة، والمعروفة من المنكرة.

استعمال مصطلح (شاذ) عند المتقدمين والمتأخرين:

إنَّ مصطلح (شاذ) قليل الاستعمال لدى المتقدمين، قال الدكتور حمزة المليباري ـ وفقه الله ـ: «وجدير بالذكر أنَّ هذا المصطلح نادر الاستعمال لدى المتقدمين، فإذا تتبعت كتب العلل، فإنَّك لا تكاد تجد فيها كلمة (الشاذ)، ولا

⁽۱) «الكفاية»: ۱٤١.

 ⁽۲) هو: الشيخ محمد مجير الخطيب في كتابه «معرفة مدار الإسناد» ۲/۳۷»، وقد دلل على ذلك، والشافعي له السبق في الدفاع عن الاحتجاج بخبر الواحد، ينظر: كتاب «الرسالة»: ۳٤٣ وما بعدها وتعليفنا عليه.

⁽٣) ﴿ النكت الوفية ١ / ٤٥٥ بتحقيقي.

 ⁽٤) قال الأثرم: ووالأحاديث إذا كثرت كانت أثبت من الواحد الشاذ، وقد يهم الحافظ أحيانًا، وفتح المغيث، ٢١٩/٢ ط. العلمية و٧/٢ ط. الخضير.

يعني هذا أنَّهم لا يعتبرون الحديث الشاذ معلولاً، وإنَّما أوردوا ما يقال فيه: (الشاذ) على كل المناهج بعبارات أخرى واضحة مثل قولهم: «هذا خطأ» «هذا غير محفوظ» «هذا وهم» أو نحو ذلك»(١).

وسبق أنَّ للشاذ تعريفين آخرين ذكرتهما في هامش قبل صفحات، وذكرت في المتن تعريف الشافعي؛ لأنَّه تعريف المتقدمين، ولأنَّ المتأخرين درجوا عليه، ولهجوا به في مصنفاتهم. على أنَّ بعض المتقدمين كان يطلق على الشاذ منكراً، مما حدا بابن الصلاح أنْ لا يفرق بينهما فقد قال _ في المنكر _: "والصواب فيه: التفصيل الذي بيناه آنفاً في شرح الشاذ. وعند هذا نقول: المنكر ينقسم قسمين؛ على ما ذكرناه في الشاذ؛ فإنَّه بمعناه»(٢٠).

لكن المختار ـ كما تقدم ـ أنَّ الشاذ هو: ما رواه الثقة مخالفاً لمن هو أوثق منه عدداً أو حفظاً، ويقابله المحفوظ، وأنَّ المنكر: ما رواه الضعيف مخالفاً للثقات، ويقابله المعروف، مع وجوب الانتباه إلى الاستعمالات الأخرى التي يستعملها أهل العلم لتلك المعاني بإطلاقات أخرى، حتى يفهم طالب العلم ويدرك أقوال النقاد من أهل الحديث.

الفرق بين الشاذ والمنكر:

إنَّ تفريق ابن حجر وأهل العلم بعده بين الشاذ والمنكر، وقصر مدلول الشاذ على الشاذ، والمنكر على المنكر، هو الأولى؛ كي لا تتداخل المصطلحات، فابن حجر ومن جاء بعده فرّقوا بين الشاذ والمنكر، وقصروا مدلول كل واحد على معناه، وقيدوا النوعين بقيد المخالفة، فإنْ كانت مخالفة مقبول^(۱) فهو الشاذ، وإنْ كان ضعيفاً فهو المنكر، قال ابن رجب عن قاعدة

⁽١) "نظرات جديدة في علوم الحديث: ٣٤.

⁽٢) «معرفة أنواع علم الحديث؛ ١٧٠ بتحقيقي، وقد تعقبه ابن حجر بقوله: «وقد غفل من سؤى بينهما، «نزهة النظر»: ٥٣، وهذا التعقيب له وجه؛ لأنهما لما كانا متماثلين في حقيقتهما عنده، وعند من تبعه كان الأولى دمجهما في مكان واحد، كما فعل الطيبي في خلاصته: ٦٩، وابن الوزير في «تنقيح الأنظار»: ١٥٥.

⁽٣) أعني بمصطلح مقبول: الثقة والصدوق.

الإمام أحمد في المنكر: "إن ما انفرد به ثقة، فإنه يُتوقف فيه حتى يتابع عليه، فإن توبع عليه والحفظ في الحفظ والإتقان، وهذه قاعدة يحيى القطان، وابن معين، وغيرهما الله وهذا الصنيع هو الذي يبين للمرء حق المحدّثين المتأخرين، الذين نجموا بعد القرن الثالث الهجري، والذين كان لهم أثر في خدمة العلم وبيان المصطلحات، حتى لا يقع اللبس على الحديثي المبتدئ (").

دُنُوُّ رتبة الشاذ:

إنَّ النقة إذا خالف من هو أوثق منه عدداً أو حفظاً، وكان الجمع غير ممكن، ثم ترجحت رواية الأحفظ أو رواية الجمع الذين هم أولى بالحفظ، فإنَّ رواية النقة تلك تكون شاذة ساقطة، وتكون رتبتها أدنى من رواية الراوي الضعيف؛ لأنَّها خطأ، قال أبو داود: "فإنَّه لا يحتج بحديث غريب، ولو كان من رواية مالك ويحيى بن سعيد والثقات من أئمة العلم"."

ومع حكمنا بشذوذ رواية الثقة وخطئها، فإنا لا نحكم عليها بالوضع والكذب، بل نطلق عليها مصطلح (باطل)، والشيخ عبد الله السعد لهج في دروسه بإطلاق (باطل) على الروايات الشاذة، وهو الصواب.

صعوبة إدراك الشاذ:

إنَّ جهابذة النقاد من المحدَّثين لا يفوتهم معرفة الشاذ؛ لجودة قريحتهم، وسعة حفظهم، ولما لديهم من معطيات مكنتهم من هذا الفن، قال البيهقي: «وهذا النوع من معرفة صحيح الحديث من سقيمه، لا يعرف بعدالة الرواة وجرحهم، وإنَّما يعرف بكثرة السماع، ومجالسة أهل العلم بالحديث،

⁽١) افتح الباري، ١٧٤/٤.

 ⁽۲) انظر: «نزهة النظر»: ٥٣، و«النكت» ٢/ ١٥٢ - ١٥٣ و: ٣١١ - ٢٣٤ بتحقيقي» وقال المناوي في «اليواقيت والدرر» ١/ ٤٢٤: «وهذا هو المعتمد في تعريف الشاذ يحسب الاصطلاح».

⁽٣) ﴿ رسالة أبى داود إلى أهل مكة»: ٤٧.

هذا نظر ثاقب من الحافظ البيهةي ـ وهو الخبير الناقد ـ إذ إنَّ معرفة العلة عموماً، ومعرفة الشاذ خصوصاً، والحكم على الأحاديث، ليست قضية حسابية نظرية تبنى على قواعد ظاهرة فقط، بل إنَّ التصحيح والتضعيف، ومعرفة العلة والشذوذ، يناله النقاد من أهل الحديث، حينما تكون لديهم جملة وافرة من المعطيات، تمكنهم من نقد المرويات والحكم عليها، بحيث يترجح عندهم الذي يليق بتلك الرواية مع وجود القرائن التي تحفها، فيحكمون على كل رواية بما يليق بها.

ولما مكتَّهم الله من ذلك كانوا لا يشذ عنهم شيءٌ إلا عرفوه وحكموا فيه بما يستحق، قال أبو داود: «ولو احتج رجلٌ بحديث غريب وجدت من يطعن فيه، ولا يحتجُ بالحديث الذي قد احتج به، إذا كان الحديث غريباً شاذاً. فأما الحديث المشهور المتصل الصحيح، فليس يقدر أن يرده عليك أحدٌه(٢٠).

وقال الحافظ ابن حجر مبيناً صعوبة معرفة هذا النوع: "وهذا على هذا أدقً من المعلل بكثير، فلا يتمكن من الحكم به إلا من مارس الفن غاية الممارسة، وكان في الذروة (٢) من الفهم الثاقب، ورسوخ القدم في الصناعة، فرزقه الله تعالى نهاية الملكة (٤). وقال تلميذه السخاوي: "وهذا يشعر باشتراك هذا مع ذاك في كونه ينقدح في نفس الناقد أنَّه غلط، وقد تقصر عبارته عن إقامة الحجة على دعواه، وأنَّه من أغمض الأنواع وأدقها، ولا يقوم به إلا من

⁽١) "معرفة السنن والآثار" ٨٢/١ مقدمة ط. العلمية و(١٧٠) ط. الوعي.

 ⁽۲) «رسالة أبي داود إلى أهل مكة؛ ٤٧، وقد صدر هذا الكلام بقوله: «فإنه لا يحتج بحديث غريب، ولو كان من رواية مالك ويحيى بن سعيد والثقات من أئمة العلم» ويقصد بالغريب الشاذ.

⁽٣) في مطبوع "النكت الوفية": "الذورة".

⁽٤) كما في «النكت الوفية» ١/ ٤٥٥ بتحقيقي.

رزقه الله الفهم الثاقب، والحفظ الواسع، والمعرفة التامة بمراتب الرواة، والملكة القوية بالأسانيد والمتون، وهو كذلك، بل الشاذ _ كما نسب لشيخنا _ أدق من المعلل بكثيره(١).

إنَّ ما ذكر من أنَّه أصعب من المعلل هو مبالغة؛ فكل شاذ معلل ولا عكس، وإدراك علة من العلل، أصعب من معرفة الشذوذ، والله أعلم.

وتجدر الإشارة إلى أنَّه يوجد في كلام أهل العلم من المتقدمين والمتأخرين إطلاق الحكم بالشذوذ والنكارة على كثير من التفردات، قال المحافظ ابن الصلاح: «وإطلاق الحكم على التفرد بالرد أو النكارة أو الشذوذ، موجود في كلام كثير من أهل الحديث، (7).

وقد قيد الحافظ ابن حجر هذا الكلام بقوله: «وهذا مما ينبغي التيقظ له، فقد أطلق الإمام أحمد والنسائي وغير واحد^(۱) من النقاد لفظ المنكر على مجرد التفرد، لكن حيث لا يكون المتفرد في وزن من يحكم لحديثه بالصحة بغير عاضد يعضده» (٤٠).

وهذا نظر جدًّ من الحافظ ابن حجر في أنَّ عدداً من المتقدمين يطلقون أحياناً على التفرد: الرد والنكارة والشذوذ، وهو حكم مهم على الحديث بالخطأ، سواء كان الخطأ في الإسناد أو في المتن، أو أنَّه أغرب عن الثقات في الرواية عن راو مكثر، له تلاميذ كثر فأغرب عنهم، أو أنَّ الراوي ممن لا يحتمل تفرده بسنة عزيزة فينفرد بها، وعلى هذا يحمل كلام الخليلي المذكور سالفاً في حده للشاذ، ومما يُستأنس به في ذلك قول الإمام مسلم: "وعلامة المنكر في حديث المحدّث، إذا ما عُرضتْ روايتُه للحديث على رواية غيره من أهل

 ⁽١) • فنح المغيث ١٩٩/ ط. العلمية و٨/٢ ط. الخضير، هكذا عبر السخاوي في آخر
 كلام، لما بينه وبين البقاعي من جفوة، نسأل الله حسن الاستفادة.

⁽۲) «معرفة أنواع علم الحديث»: ۱۷۰ بتحقيقي.

⁽٣) كأبي زرعة الرازي وأبي داود السجستاني وأبي حاتم.

⁽٤) ﴿النكت على كتاب ابن الصلاح؛ ٢/ ١٧٤ و: ٤٥١ بتحقيقي.



الحفظ والرضا، خالفت روايتُهُ روايتهم أو لم تكد توافقها، فإذا كان الأغلب من حديثه كذلك، كان مهجور الحديث، غير مقبوله ولا مستعمله»^(١).

وقد سبق فى التفرد الإشارة إلى شيء من ذلك فليراجع.

شروط الشاذ:

يتضح من التعريف الذي استقر عليه جمهور المحدّثين: أنَّ الحديث الشاذ لا يكون شاذاً حتى يجتمع فيه ثلاثة أمور: التفرد، والمخالفة، وثقة راويه؛ وذلك لأنَّ تفرد الثقة بحديث لم يخالف فيه غيره لا يعد ضعيفاً، بل هو صحيح إذا استوفى بقية الشروط.

مثال ذلك: حديث: "إنمَّا الأعمالُ بالنيات»، فقد تفرد به يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن علقمة بن وقاص الليثي، عن عمر بن الخطاب^(٢). فهذا الحديث قد حصل فيه تفرد في أكثر من طبقة، ومع ذلك فلا يعد شاذاً؛ لأنَّ من تفرد به لم يخالف غيره.

ثم إنْ خولف الثقة بأرجح منه: لمزيد ضبط، أو كثرة عدد، أو غير ذلك من المرجحات، فالمرجوح هو: الشاذ، والراجع محفوظ (٣٠).

أنواع الشذوذ:

الشذوذ من العلل المشتركة بين المتن والإسناد، ويحصل بالزيادة أو النقصان، وحدوثه فيهما على أنواع، هي:

- ١ ـ شذوذ المتن أو بعضه.
- ٢ ـ شذوذ الإسناد أو بعضه.
- ٣ ـ شذوذ المتن والإسناد كليهما.

🥸 ومن الأمثلة لحديث ثقة خالف في ذلك حديث ثقة أوثق منه: ما

⁽۱) مقدمة "صحيح مسلم" ۱/٥.

⁽٢) "صحيح البخاري" ١/٥ (١). (٣) انظر: "منهج النقد": ٤٢٨ _ ٤٢٩.

رواه معمر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير (۱)، عن عبد الله بن أبي قتادة (۱)، عن أبيه قتادة (۱)، عن أبيه أصحابي عن أبيه (۱) قال: «خرجتُ مع رسولِ الله ﷺ زمنَ الحديبية، فأحرمُ أُضحابي وَلَمْ أَحرمْ، فَرايتُ حماراً فَحملتُ عليه، فَاصطدتُهُ، فَذَكَرْتُ شَأَنَه لِرسَولِ الله ﷺ، وذكرتُ أني لم أكنْ أحرمتُ، وأني إنَّما اصطدته لُهُ الله؟ فأمر النَّبيُ ﷺ أصحابَه فأكلوا، وَلَمْ يأكلْ مِنْهُ حِيْنَ أخبرته أني اصطدته لَهُ (۱).

فهذا الحديث يتبادر إلى ذهن الناظر فيه أول وهلة أنَّه حديث صحيح، إلا أنَّه بعد البحث يتبيّن أنَّ معمر بن راشد _ وهو ثقة _ قد شذ في هذا الحديث، فقوله: "إنَّما اصطدتهُ لك،، وقوله: "ولم يأكلْ منه حين أخبرتُهُ أني اصطدتهُ له». جملتان شاذتان، شذ بهما معمر بن راشد عن بقية الرواة.

قال ابن خزيمة: «هذه الزيادة: «إنَّما اصطدتُهُ لكَ»، وقوله: «ولم يأكلُ مِنهُ حينَ أخبرتُهُ أني اصطدتُهُ لكَ»، لا أعلم أحداً ذكره في خبر أبي قتادة غير معمر في هذا الإسناد، فإنْ صحت هذه اللفظة، فيشبه أنْ يكون ﷺ أكل من لحم ذلك الحمار قبل [أن] علمه أبو قتادة أنَّه اصطاده من أجله، فلما

 ⁽۱) هو: يحيى بن أبي كثير الطائي، مولاهم، أبو نصر اليمامي: ثقة، ثبت، لكنه يدلس ويرسل.

انظر: أنتهذيب الكمال؛ ٨/ ٨٠ (٧٠٠٢)، و•الكاشف؛ (٦٢٣٥)، و•التقريب؛ (٧٦٣٧). (٢) هو: عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري، المدني: ثقة، مات سنة (٩٥هـ).

هو: عبد الله بن ابي قاده الالصاري، المعلمي، للها مات سه (۱۹۹۰)، و التقريب انظر: «تهذيب الكمال» ١٤٤/٤ (٣٤٧٥)، و «الكاشف» (٢٩١٥)، و «التقريب» (٣٥٣٥).

⁽٣) هو: أبو قتادة الأنصاري، اسمه الحارث، ويقال: عمرو أو النعمان، ابن ربعي، بكسر الراء وسكون الموحدة بعدها مهملة، ابن بُلُدُمة، بضم الموحدة والمهملة بينهما لام ساكنة، السَّلمي، بفتحتين، المدني، شهد أحداً وما بعدها.

انظر: «أسد الغابّة» ٦/٢٤٤ (٦١٧٣)، و«الإصابة» ٦/٢١٤ (١٠٣٩٨)، و«التقريب» (٢٣١١)

 ⁽٤) رواه عن معمر عبد الرزاق (۲۳۳۷)، ومن طريقه أخرجه: أحمد ۴۰٤/٥، وابن ماجه
 (٣٠٩٣)، وابن خزيمة (۲۲٤٢) بتحقيقي، والدارقطني ۲۹۰/۲ ط. العلمية و(۲۷٤٩)
 ط. الرسالة، والبيهقي (۱۹۰/م

⁽٥) زيادة منى يقتضيها السياق.

أعلمه أبو قتادة أنَّه اصطاده من أجله امتنع منْ أكله بعد إعلامه إياه أنَّه اصطاده من أجله؛ لأنَّه قد ثبت عنه ﷺ أنَّه قد أكل من لحم ذلك الحمار؟ (١٠).

هكذا جزم الحافظ ابن خزيمة بتفرد معمر بن راشد بهاتين اللفظتين، وهو مصيب في هذا، إلا أنَّه لا داعي للتأويل الأخير؛ لجزمنا بعدم صحة هاتين اللفظتين ـ كما سيأتي التدليل عليه ـ.

وقال أبو بكر بن زياد النيسابوري^(٢) ـ شيخ الدارقطني ـ: «قوله: (اصطدتُهُ لكَ)، وقوله: (ولمْ يأكلْ مِنهُ)، لا أعلم أحداً ذكره في هذا الحديث غير معمر»^(٣).

وقال البيهقي: "هذه لفظة غريبة لم نكتبها إلا من هذا الوجه، وقد روينا عن أبي حازم بن دينار، عن عبد الله بن أبي قتادة في هذا الحديث أنَّ النَّبِيُ ﷺ أكل منها، وتلك الرواية أودعها صاحبا الصحيح^(٤) كتابيهما دون رواية معمر، وإن كان الإسنادان صحيحين، (٥).

⁽۱) "صحيح ابن خزيمة" عقيب (٢٦٤٢) بتحقيقي، قال ابن حجر ـ معلقاً على كلام ابن خزيمة في أنَّ رسول الله ﷺ أكل من اللحم قبل علمه بأنَّه قد صيد له ـ: وفيه نظر؟ لأنَّه لو كان حراماً ما أقر النَّبيُّ ﷺ على الأكل منه إلى أنْ أعلمه أبو قتادة بأنَّه صاده لأجله " فتح الباري" ٤/١٤ عقب (١٨٢٤)، وانظر: «التلخيص الحبير» ٢/٨٧م ـ ٨٨٥ (١٠٩٨).

 ⁽۲) هو: الإمام الحافظ، أبو بكر، عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل النيسابوري،
 صاحب التصانيف المتقنة مِنْهَا فزيادات كتاب المزني، مات سنة (۲۲۶هـ).

انظر: «المنتظم» ٦/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧، و"سير أعلام النبلاء» ١٥/١٥، و"مرآة الجنان» ٢/ ٢١٧.

⁽٣) اسنن الدارقطني؛ ٢٩٠/٢ ط. العلمية وعقب (٢٧٤٩) ط. الرسالة، ومن طريقه البيهني ١٩٠٥.

 ⁽٤) يعني: الإمام البخاري والإمام مسلماً، وكما هو معلوم كتاباهما ـ الصحيحان ـ أصح
 الكتب بعد كتاب الله، والرواية التي أشار إليها البيهقي سيأتي تفصيلها.

 ⁽٥) االسنن الكبرى، ١٩٠/٥، ومعلوم أنَّه لا يلزم من صحة الإسناد صحة المتن ولا من ضعف الإسناد ضعف المتن.

انظر: «نصب الراية» ٣٤٧/١ على أنَّ هذه القاعدة ليست على إطلاقها.

وقال ابن حزم: ﴿لا يخلو العمل في هذا من ثلاثة أوجه: إما أَنْ تغلب رواية الجماعة (١) على رواية معمر، لا سيما وفيهم من يذكر سماع يحيى من ابن أبي قتادة (٢) ولم يذكر معمراً، وتسقط رواية يحيى بن أبي كثير جملة؛ لأنّه اضطرب عليه (٣)، ويؤخذ برواية أبي حازم، وأبي محمد، وابن موهب الذين لم يضطرب عليهم؛ لأنّه لا يشك ذو حسُّ أَنَّ إحدى الروايتين وهمّ، إذ لا يجوز أَنْ تصح الرواية في أنّه على أكل منه، وتصح الرواية في أنّه على لا يكل منه، وهي قصة واحدة، في وقت واحد، في مكان واحد، في صيد واحد. ، (١).

وسأشرح الآن شذوذ رواية معمر، فأقول:

خالف معمر رواية الجمع عن يحيى، فقد رواه هشام الدستوائي^(٥) ـ وهو: ثقة، ثبت^(۱) ـ، وعلمي بن المبارك^(٧) ـ وهو ثقة^(۱) ـ، ومعاوية بن سلّام^(٩)

⁽١) وهذا هو الذي نرجحه؛ لأنَّ الجماعة أولى بالحفظ.

 ⁽۲) وإنما قال ابن حزم هذا؛ لأنَّ يحيى مدلس، والمدلس لا يقبل حديثه إلا بالتصريح،
 والرواية التي أشار إليها ابن حزم، هي رواية هشام الدستوائي، عن يحيى عند مسلم ١٥/٤ (١٩٩٦)، ورواية معاوية بن سلّام، عن يحيى عند مسلم ١٦/٤ (١٩٩٦)

 ⁽٣) وهذا بعيد؛ لأنَّ شرط الاضطراب استواء الوجوه وعدم إمكان الترجيح، وهنا لَمْ تستو الوجوه؛ لانفراد واحد أمام الجماعة، والترجيح هنا ممكن؛ فرواية معمر شاذة، ورواية الجماعة محفوظة.

⁽٤) «المحلى» ٧/ ١٧٩ _ ١٨٠.

⁽ه) عند أحمد ۲۰۱/۵، والدارمي (۲۸۲۱)، والبخاري ۱۱۶۳ (۱۸۲۱)، ومسلم ۱۰۵۴ (۱۱۹۳) (۱۹۵)، والنسائي ۱۸۵/۵ وفي «الكبرى»، له (۳۸۰۷) ط. العلمية و(۳۷۹۳) ط. الرسالة، وأبي عوانة ۲٬۳۲۰ (۳۲۰۰)، والبيهتي ۱۸۸/۵.

⁽r) انظر: «التقريب» (۲۹۹۷).

⁽٧) عند البخاري ٣/ ١٥ (١٨٢٢) و٥/ ١٥٦ (٤١٤٩)، وأبي عوانة ٢٦٠٦ (٣٦٠١).

⁽٨) انظر: «التقريب» (٤٧٨٧).

 ⁽٩) عند مسلم ١٦/٤ (١١٩٦) (٦٢)، والنسائي ١٨٦/٥ وفي الكبرى، له (٣٨٠٨) ط.
 العلمية و(٣٧٤) ط. الرسالة، وأبي عوانة ٢٠٣١) (٣٦٠١) و٢٦٢١) (٣٦١١)، والبيهقي و/١٨٥٨.

(۲) عند أبي عوانة ۲/۳۲۶ (۳۲۰۲).

ـ وهو: ثقة^(۱) ـ، وشيبان بن عبد الرحمٰن^(۲) ـ وهو: ثقة^(۳) ـ، فهؤلاء أربعتهم رووه عن يحيى بن أبي كثير، ولم يذكروا هاتين اللفظتين.

كما أنَّ الحديث ورد عن عبد الله بن أبي قتادة من غير طريق يحيى بن أبي كثير، ولم تذكر فيه اللفظتان، مما يؤكد شذوذ رواية معمر بتلك الزيادة؛ فَقَدْ رَوَاهُ عَثمان بن عَبْد الله بن موهب (١٠ و وُهُوَ: ثقة (٥٠ -، وأبو حازم سلمة بن دينار (٢٠ - وهو: ثقة (٩٠ -، وعبد العزيز بن رفيع (٨٠ - وهو: ثقة (٩٠ -، وعبد العزيز بن رفيع أبي حسّان (١٠٠ - وهو: صدوق (١١٠ -؛ فهؤلاء أربعتهم رووه عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، ولم يذكروا هاتين اللفظتين، كما أنَّ هذا الحديث روي من طرق أخرى عن أبي قتادة، وليست فيه هاتان اللفظتان، فقد رواه: نافع

⁽١) انظر: «التقريب» (٦٧٦١).

⁽٣) انظر: «التقريب» (٢٨٣٣).

⁽٤) عند أحمد (٣٠٢/٥، والدارمي (١٨٢٧)، والبخاري ١٦/٣ (١٨٢٤)، ومسلم ١٦/٤ (١١٩٦) (٢٠) و(٢١)، والنساني ١٨٢/٥ وفي «الكبري»، له (٣٠٠٩) ط. العلمية و(٣٧٩٥) ط. الرسالة، وابن البجارود (٤٣٥)، وابن خزيمة (٣٦٣٠) و(٢٦٣٦) بتحقيقي، وأبي عوانة ٢٠٤١ (٣٠٠٥) و(٣٠٠٦) و(٣٣٠٨)، والطحاوي في "شرح المعاني، ٢٧٣/١ وفي ط. العلمية (٣٧٣١)، والبيهقي ١٨٩/٥، وابن عبد البر في «التمهيد» ٢٩/٨ وفي «الاستذكار»، له ٣/ ٤٢٤.

⁽٥) انظر: «التقريب» (٤٤٩١).

⁽٦) عسد السبخاري ۲۰۲۳ (۲۵۷۰) و۲/۶۳ (۲۸۵۶) و۷/ ۹۵ (۲۸۵۶) و۷/ ۹۵ (۵٤۰٦) و(۷۶۰۸)، وابن ومسلم ۲/۷۱ (۱۹۹۱) (۱۳)، والنسائي ۲۰۵/۷ وفي «الكبرى»، له (۲۸۵۷)، وابن خزيمة (۲۱۶۳) بتحقيقي، وأبي عوانة ۲/۳۲۳ (۳۲۰۳) وابن حيان (۳۲۷۷)، وابن حيان (۳۲۷۷)، وابن

⁽٧) انظر: «التقريب» (٢٤٨٩).

⁽۸) عند أحمد ۳۰۵/۵، ومسلم ۱۷/۶ (۱۱۹۲) (۲۶)، وأبي عوانة ۴/۶۰۶ (۳۲۰۷)، وابن حبان (۳۹۲٦) و(۳۹۷۶)، والبيهقي ۱۸۹/۵ - ۱۹۰ و۲۲۲/۹.

⁽٩) انظر: «التقريب» (٤٠٩٥).

⁽١٠) عند أحمد ٣٠٧/٥، وأبي عوانة ٢٠٧/١ (٣٦١٢) وفيه: صالح بن كيسان، وفي وإتحاف المهرة، ١٣٦/٤ (٤٠٥٧): •صالح بن حسان، خطأ.

⁽١١) انظر: «التقريب» (٢٨٥٠).

مولى أبي قتادة (١) _ وهو: ثقة (٢) _، وعطاء بن يسار (٣) _ وهو: ثقة (٤) _، ومعبد بن كعب بن مالك (٥) _ وهو: ثقة (١) _، وأبو صالح مولى التوأمة (١) _ وهو: مقبول (٨) _ فهؤلاء أربعتهم رووه دون ذكر اللفظتين اللتين ذكرهما معمر،

- (۱) عند مالك في «الموطأ» (٤٤٣) برواية محمد بن الحسن الشبباني و(٤٢٦) برواية عبد الرحمٰن بن القاسم و(٧٠٠) برواية سويد بن سعيد و(١١٣٦) برواية أبي مصعب الزهري و(١٠٠٥) برواية يحيى الليثي، والشافعي في «المسند» (٩٠٠) بتحقيقي، وعبد الرزاق (٨٣٣٨)، والحميدي (٤٢٤)، وأحمد (١٩٥٧) و٢٩٦ و٢٠٦ و٣٠٠ ووالبخاري ٣/١٥ (١٨٢٣) (و٤/٩٤) وأرع (١١٥) ١٤/١ (١٩٥٥)، ومسلم ١١٥/١) (١١٩٦) (١٥) و٤/٥١ (١٩٩١) (١١٩٠)، وأبي داود (١٨٥٦)، والسترسذي (١٨٤٧)، والنسائي ٥/١٨٦ وفي «الكبرى»، له (٢٧٩٨) ط. العلمية و(٣٧٨٤) ط. العلمية و(٣٧٨٤)، وابن حبان (٣٧٩٠)، والبهقي ٥/١٨١، والخطيب في «الققيه ط. العلمية (٣٧٧٦)، وابن حبان (٣٧٩٠)، والبهقي ٥/١٨١، والخطيب في «الققيه والمتفقه» ١/٣٢٧، وابن عبد البر في «التمهيد» ٨/٥١، والبغوي (١٩٨٨)، وفي «التمهيد» المائي، ١٨٥٠)، والبغوي (١٩٨٨)،
- (۲) هو: نافع بن عباس، بموحدة ومهملة، أو: تحتانية ومعجمة: عياش، أبو محمد
 الأفرع المدني، مولى أبي تنادة، قبل له ذلك للزومه إياه، وكان مولى عقيلة الغفارية.
 انظر: «تهذيب الكمال» ٣٠٨/٧ (٢٩٥٦)، و«الكاشف» (٥٧٨٠)، و«التقريب»
 (٧٠٧٤).
- (٣) عند مالك في «الموطأ» (١٧٣) برواية عبد الرحمٰن بن القاسم و(٥٧١) برواية سويد بن سعيد و(١٩٧٥) برواية أبي مصعب الزهري و(١٠٠٧) برواية بحيى الليثي، والشافعي في «المسئد» (٩٠٨) بتحقيقي، وعبد الرزاق (٨٣٥٠)، وأحمد ١٩٠٨، والبخاري ٣/ ٢٠٠ (٢٥٧٠) و٤٩/٤ (٢٩١٤) و٧/ ٩١٦ عـقـيب (٥٤٠٠) و١/ ٢٠١ (١٩٩٥)، ومسلم ١٥٤/ (١٩٩١) (١٥٥)، والترمذي (٨٤٨)، وأبي عوانة كما في «إتحاف المهرة» ١١٤٨ (٤٠٨)، والطحاوي في «شرح المعاني» ١٧٣/ ١٧٤ وفي ط. العلمية (٣٧٣)، والبهقي ٥/١٨٧، والبغوي عقيب (١٩٨٨).
 - (٤) انظر: «التقريب» (٤٦٠٥).
 - (٥) عند أحمد ٥/٣٠٦.
- (٦) قال العجلي: «مدني، تابعي، ثقة، ثقاته (١٧٥٣). وذكره ابن حبان في ثقاته (٢٣٧٠).
 وروى له الإمام البخاري والإمام مسلم، انظر: «تهذيب الكمال» ١٦٦/ (١٦٦٨).
- (٧) عند البخاري ١١٥/٧ (٩٤٩٢)، وأبي عوانة كما في (إتحاف المهرة ٤/١٦٤) (٢٠٩٦)
- (٨) انظر: «التقريب» (٧٠٩١) يعني: مقبول حيث يتابع، وقد توبع، ورواية الإمام =

وهذه الفردية الشديدة مع المخالفة تؤكد شذوذ رواية معمر؛ لعدم وجودها عند أحدٍ من أهل الطبقات الثلاث.

والذي يبدو لي أنَّ السبب في شذوذ رواية معمر بن راشد، دخول حديث في حديث آخر؛ فلعله توهم بما رواه هو عن الزهري، عن عروة، عن يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب، عن أبيه: أنَّه اعتمر مع عثمان في ركب، فأهدي له طائر، فأمرهم بأكله، وأبى أنْ يأكل، فقال له عمرو بن العاص: أنأكل مما لست منه آكلاً؟! فقال: إني لست في ذاكم مثله، إنَّما اصطيد لي وأميت باسمي(۱).

فربما اشتبه عليه هذا الحديث بالحديث السابق، والله أعلم.

أخرجه: الطيالسي (١٧٤١)، وابن أبي شيبة (٣٠٠٣) و(٣٠٢٥)، ومسلم

البخاري عنه متابعةً، فقد ساقه مقروناً: «عن نافع مولى أبي قتادة، وأبي صالح مولى
 التوأمة، قال: سمعت أبا قتادة».

⁽۱) أخرجها: الدارقطني ۱۹۱۲ ط. العلمية و(۲۷۰) ط. الرسالة، وأخرجها مالك: في «الموطأ» (٤١٧) برواية محمد بن الحسن الشبباني و(۷۷۷) برواية سويد بن سعيد و(۱۱٤۷) برواية أبي مصعب الزهري و(۱۰۱٦) برواية يحيى الليثي، والشافعي في «المسند» (۹۰۹) بتحقيقي، والبيهقي ۱۹۱/ من طريق عبد الله بن أبي بكر، عبد عبد الله بن عامر، قال: رأيت عثمان بن عفان بالقرّج، وهو مُخرِمٌ، في يوم صائف، قد غطى وجهه بقطيفة أرجوان، ثم أتي بلحم صيد، فقال لأصحابه: كلوا. فقالوا: أو لا تأكل أنت؟! فقال: إني لست كهيتكم، إنما صيد من أجلى.

⁽٢) لفظ رواية ابن ماجه.

في «التمييز» (٥٨)، وابن ماجه (٩٠٢)، والترمذي في «العلل»: ٢٢٧ (٥٨)، والنسائي ٢/٣٤ و٣/٣٤ وفي «الكبرى»، له (٧٦٣) و(١٢٠٤) ط. العلمية و(٧٦٥) و(١٢٠٥) ط. الرسالة، وأبو يعلى (٢٢٣٧)، والطحاوي في «شرح المعاني» ١/٢٦٤ وفي ط. العلمية (١٥٣٧)، وابن عدي في «الكامل» ٢/٦٤٦ و١٤٦، والجبهةي ٢/١٤١ و١٤٦ من طرق عن أيمن بن نابل، بهذا الإسناد.

أقول: هذا إسناد ظاهره الصحة، قال الحاكم عقبه ٢٦٧/١: «أيمن بن نابل ثقة، فقد احتج به البخاري، وقد سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن سلمة، يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي، يقول: سمعت يحيى بن معين، يقول وسألته عن أيمن بن نابل، فقال: ثقة».

قلت: لا أحد يشك في جلالة أيمن، ولكنَّ حديثه هذا وهمّ، وهمَ فيه سندا ومتناً، فقد خالف من هو أوثق وأجل منه، فقد أخرجه: الشافعي في مسنده (٢٥٤) بتحقيقي، وأحمد ٢/٩٢ و٣١٥، ومسلم ١٤/٢ (٣٠٤) مسنده (٢٥٤)، وأبو داود (٢٥٤)، وابن ماجه (٢٠٠)، والترمذي (٢٩٠)، والنسائي ٢٤/٢ وفي «الكبرى»، له (٢٦٧) ط. العلمية و(٧٦٤) ط. الرسالة، وابن خزيمة (٧٠٥) بتحقيقي، وأبو عوانة ٢٠٤١ (٢٠٢٠) و٢/١٥٥ (٢٠٢٤)، والاسماعيلي في معجمه (٢٩٥١) و(١٩٥٤)، والطبراني في «الكبير» (١٩٩٦)، والإسماعيلي في معجمه (٢٠٨١)، والدارقطني ٢/٩٣١ ط. العلمية و(١٣٥٧) ط. الرسالة، والبيهقي ٢/١٤١ و ٢٧٥٧ وفي «الصغرى»، له (١٣٤٤) ط. العلمية و(٢٤١) وعن طاوس، عن ابن عباس في، قال: كانَ رسولُ الله في يعلّمُنا التشهدَ كما يُعلّمُنا السورة من القرآن، فكان يقول: «التحياتُ المباركاتُ، المسلواتُ كما يُعلّمُنا ألسلامُ علينا، وعلى عباد الله المسلوبيّن، أشهدُ أنْ لا إله إلا الله، وأشهدُ أنَّ محمداً رسولُ اللهِ ١٠٠٥.

⁽١) لفظ رواية مسلم.

وتابع عبد الرحمٰن بن حميد الليثَ.

فأخرجه: ابن أبي شيبة (٣٠١٦)، وأحمد ٣١٥/١، ومسلم ١٤/٢) له (٢٠) (٢١) وفي «الكبرى»، له (٥٩)، والنسائي ٢/ ٤١ وفي «الكبرى»، له (١٢٠) ط. العلمية و(١٢٠١) ط. الرسالة، والبيهقي ٢٧/٢ من طرق عن عبد الرحمٰن بن حميد الرؤاسي، عن أبي الزبير، عن طاوس، عن ابن عباس الله متصراً على قوله: كانَ رسول الله الله يُعلمُنا التشهدَ كما يعلمُنا السورة منَ القرآن.

وتابعهما: عمرو بن الحارث، فيما أخرجه: الدارقطني ٣٤٩/١ ط. العلمية و(١٣٢٦) ط. الرسالة فرواه عن أبي الزبير، عن عطاء وطاوس وسعيد بن جبير، عن ابن عباس ،

قلت: فبعرض رواية أيمن على رواية الليث وعبد الرحمٰن وعمرو، يتبين أنّه وهم في سند الحديث، بجعله الحديث عن أبي الزبير، عن جابر رها وإنّما هو أبو الزبير، عن سعيد بن جبير وطاوس، عن ابن عباس الله وبالله...» سلك الجادة (۱۱) في ذلك، ووهم في المتن حيث قال: "بسم الله وبالله...» وهذه العبارة لم يقلها الرواة، وقد تعاقب العلماء على تضعيف رواية أيمن، وترجيح رواية الليث، فقد نقل ابن حجر في "التلخيص الحبير» ١/٣٣٧ وترجيح رواية الليث، فقد نقل ابن حجر في "التلخيص الحبير» ١/٣٣٧ لارك) عن يعقوب بن شببة أنّه قال: "فيه ضعف»، وقال الترمذي في "العلل الكبير»: ٢٨ (٥٩): "فسألت محمداً عن هذا الحديث، فقال: هو غير محفوظ، هكذا يقول أيمن بن نابل: عن أبي الزبير، عن جابر، وهو خطأ، والصحيح: ما رواه الليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير والصحيح: ما رواه الليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير

⁽١) سلوك الجادة تعبيرٌ استعمله ـ كما مر ـ جهابذة النقد عند إعلالهم لبعض الأحاديث، حينما تكون هناك سلسلة إسناد معروفة مشهورة، فتسبق الألسنة إليها وهما أحياناً لبعض مَنْ في حفظهم شيء . ظناً منهم أنَّ هذا الحديث جاء على الجادة في هذا الإسناد، أما الحفاظ المتقنون فيقون على الصواب، ويندر أن يقعوا في عمل ذلك؛ إذن فخطأ أيمن هنا لسلوكه الجادة في هذا السند المشهور (أبو الزبير عن جابر) لتعلقه بذهن الرواة، والله أعلم.

وطاوس، عن ابن عباس، وهكذا رواه عبد الرحمٰن بن حميد الرؤاسي، عن أبى الزبير مثل رواية الليث بن سعد» وقال مسلم في «التمييز» عقب (٥٩): «فقد اتفق الليث وعبد الرحمٰن بن حميد الرؤاسي، عن أبي الزبير، عن طاوس، وروى الليث فقال: عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. وكل واحد من هذين عند أهل الحديث أثبت في الرواية من أيمن^(١)، ولم يذكر الليث في روايته حين وصف التشهد: "بسم الله وبالله"، فلما بَانَ الوهمُ في حفظ أيمن لإسناد الحديث بخلاف الليث وعبد الرحمٰن إياه دخل الوهم أيضاً في زيادته في المتن، فلا يثبت ما زاد فيه، وقد رُوي التشهد عن رسول الله ﷺ من أوجه عدة صحاح فلم يذكر في شيء منه بما روى أيمن في روايته قوله: "بسم الله وبالله»، ولا ما زاد في آخره من قوله: «أسألُ اللهَ الجنَّة، وأعوذُ باللهِ من النار»، والزيادة في الأخبار لا تلزم إلا عن الحفاظ الذين لم يعثر عليهم الوهم في حفظهم». وقال الترمذي عقب (٢٩٠): «حديث ابن عباس حديث حسن صحيح غريب، وقد روى عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي هذا الحديث عن أبي الزبير، نحو حديث الليث، وروى أيمن بن نابل المكي هذا الحديث، عن أبي الزبير، عن جابر، وهو غير محفوظ»، وقال النسائي ٣/٤٣: «لا نعلم أحداً تابع أيمن بن نابل على هذه الرواية، وأيمن عندنا لا بأس به (٢)، والحديث خطأ، وبالله التوفيق»، ونقل ابن حجر في «التلخيص الحبير» ١/ ٦٣٧ (٤١١) عن حمزة الكناني أنَّه قال: "قوله: عن جابر، خطأ، لا أعلم أحداً قال في التشهد: «بسم الله وبالله» إلا أيمن». ونقل المزي في «تهذيب

⁽١) هذا نظر عميق من الإمام مسلم؛ إذ إنَّ الراوي حينما يخطئ في شيء من الحديث سنداً أو متناً، فهو لم يضبط الحديث، وربما يخطئ في شيء آخر من الحديث. وإذا ثبت في الراوي أنه أخطأ مرة، فهو قد يغطئ في الشيء بعد الشيء. وقد مر بنا غير قليل رواة أخطؤوا في السند ثم أخطؤوا في ذاك المتن، وهذه تفاصيل تدرك بالمباشرة، والله ولي التوفيق.

 ⁽۲) وانظر: قمنهج النسائي في الجرح والتعديل؛ ٢٢٢/١ (١٧٩) وما يعدها مع تعليق مؤلف الكتاب.

الكمال» (۱۲/۱ (۹۹۰) عن الدارقطني أنَّه قال: «ليس بالقوي، خالف الناس، ولو لم يكن إلا حديث التشهد، وخالفه اللبث بن سعد، وعمرو بن الحارث، وزكريا بن خالد () عن أبي الزبير ، وقال البيهقي ۲/۱٤۲: «تفرد به أيمن بن نابل، عن أبي الزبير، عن جابر... »، وقال في «الصغرى» عقب (۲۶۳) ط. العلمية و (۲۶۵) ط. الرشد: «رواية اللبث أصح»، وقال عبد الحق في «الأحكام الوسطى» ۱/۲۰۹: «أحسن حديث أبي الزبير، عن جابر ما ذكر في سماعه منه، ولم يذكر السماع في هذا فيما أعلم».

قلت: ولكن الحديث لم يعل بعنعنة أبي الزبير، فأبو الزبير حتى لو لم يصرح بالتحديث، عن جابر فإنَّه معروف بالرواية عنه، وإنَّما الوهم دخل على أيمن، فروى الحديث بما استوجب عند أهل النقد رده قال ابن القطان معقباً على عبد الحق في "بيان الوهم والإيهام" ٢٩٧/٤ (١٨٥٠): "فهذا مذهمه فلنبين عمله وذلك أنَّه كان يجب أنْ يطّرد هذا المذهب في أحاديثه، فيبين ما كان منها غير مذكور فيها سماعه مما لم يروه الليث عنه، فيكون ذلك منه تعليلاً لها، محالاً على هذه المواضع التي فسر فيها أمره، وقد كان يكفيه بعضها، ثم يسكت إن شاء عما كان من روايته مذكوراً فيها سماعه، أو كان من رواية الليث عنه، هذا هو طرد ما ذهب إليه، ولم يفعل، بل أورد الأحاديث فيما عدا هذه التي تقدم ذكرها على نحوين: نحو يذكرها فيبين أنها من رواية أبي الزبير، عن جابر، فهذا قريب من الصواب، فإنَّه بذلك كالمتبرئ من عهدتها. ونحو يسكت عنه، ولا يبين أنه من روايته، وهو مما لم يذكر فيه سماعه، وهو من رواية الليث عنه، بل إذا قرأه القارئ يظنه من غير رواية أبي الزبير فيعتقد بسكوته عنه أنَّه لا خلاف في صحته، وأكثر ما يقع له هذا العمل فيما كان من الأحاديث مما أخرجه مسلم، كأنها بإدخال مسلم لها حصلت في حِمَى من النقد، وهذا خطأ لا شك فيه، انتهى كلامه كَثَلَثُهُ ومما ينبغي ذكره يجب أنْ نكون جادّين في فهم مراد صاحب «الصحبح»، وأن لا تمنعنا مهابة

⁽١) هذا الطريق لم أقف عليه.

"الصحيح" عن فهم صنيع صاحب "الصحيح"؛ فصاحب "الصحيح" أحياناً يسوق الرواية الصحيحة في الباب ثم يعقبها بالمعلولة، ليبين علتها، والله أعلم.

وقال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» ٦٣٧/١ (٤١١) معقباً على كلام عبد الحق: «ليس العلة فيه من أبي الزبير، فأبو الزبير إنَّما حدَّث به عن طاوس وسعيد بن جبير، لا عن جابر، ولكن أيمن بن نابل كأنَّه سلك الجادة فأخطأ، وقد جمع أبو الشيخ ابن حيان^(١) الحافظ جزءاً^(٢) فيما رواه أبو الزبير عن غير جابر، يتبين للناظر فيه أنَّ جل رواية أبي الزبير، إنما هي عن جابر» وقال أيضاً كَتَلَفُهُ عن هذا الحديث: «ورجاله ثقات إلا أنَّ أيمن بن نابل ـ راويه عن أبي الزبير ـ أخطأ في إسناده، وخالفه الليث، وهو من أوثق الناس في أبي الزبير، فقال: عن أبي الزبير، عن طاوس وسعيد بن جبير، عن ابن عباس»، وقال في «تهذيب التهذيب» ٣٥٨/١: «زاد ـ يعني: أيمن ـ في أول الحديث الذي رواه عن أبي الزبير، عن طاوس، عن ابن عباس^(٣) في التشهد: «بسم الله وبالله»، وقد رواه الليث وعمرو بن الحارث وغيرهما، عن أبى الزبير بدون هذا»، وقال السخاوي في «المقاصد» (٢٩١): «ورجاله ثقات إلا أنَّ أيمن أخطأ في إسناده، وخالفه الليث، وهو أوثق الناس في أبي الزبير فقال: عنه عن طاوس وسعيد بن جبير كلاهما عن ابن عباس، ويروى في البسملة في التشهد غير ذلك، ولكن قد صرح غير واحد بعدم صحته، كما أوضحه شيخنا في تخريج الرافعي»، وقال الزرقاني في شرحه ٢٦٩/١: «ضعّفه الحفاظ: البخاري والترمذي والنسائي والبيهقي وغيرهم، وقالوا: إن راويه أخطأ فيه"،

⁽١) تصحف في «التلخيص الحبير» إلى: «حبان».

⁽٢) ذكر أبو هاشم إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير مؤلف كتاب «المصنفات التي تكلم عليها الحافظ الذهبي» ١/ ٣٥٣ أن كتاب أبي الشبخ •جزء فيه أحاديث أبي الزبير عن غير جابر، مطبوع، على أننا لم نقف على الكتاب مطبوعاً بسبب الظروف التي يعر بها بلدنا، وهو يأن تحت وطأة الحصار لعقد من السنين، ثم حرب صليبية يهودية منعتنا عن التطلع على كثير من كتب السنة، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

 ⁽٣) هذا الكلام فيه نظر شديد، فرواية أيمن: عن أبي الزبير، عن جابر، وليس الإسناد
 الذي ذكره الحافظ كما تقدم وكما نقله هو.

ونقل ابن حجر في «التلخيص الحبير» ١٦٣٨ (٤١١) عن أبي محمد البغوي، والشيخ (١) في «المهذب» أنهما قالا: «ذِكْرُ التسمية في التشهد غير صحيح، والله أعلم»، وقال النووي في «الخلاصة» كما في «نصب الراية» ١٤٢١/١؛ «وهو مردود، فقد ضعفه جماعة من الحفاظ هم أجلّ من الحاكم وأتقن، وممن ضعفه: البخاري والترمذي والنسائي والبيهقي... (٢)، وقال في «المجموع» ٣/٢٠٣: «وذكر التسمية غير صحيح عند أصحاب الحديث».

وقال ابن القيم في "زاد المعاد» ٢٣٧/١: "ولم تجئ التسمية في أول التشهد إلا في هذا الحديث _ يعني: حديث أيمن _ وله علة غير عنعنة أبي الزبير"، وقال أيضاً: "ولم ينقل عنه في حديث قط أنه صلى عليه وعلى آله في هذا التشهد، ولا كان أيضاً يستعيذ فيه من عذاب القبر..».

قلت: وهناك طريق كأنه متابعة لأيمن.

فقد أخرج الحاكم ٢٦٧/١ من طريق أبي علي الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن قحطبة الصيلحي، قال: حدثنا عبد الله بن قحطبة الصيلحي، قال: حدثنا أبي، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ، نحوه.

قلت: إلا أن الحاكم سرعان ما أعل هذا الطريق فقال عقبه: «سمعت أبا علي الحافظ يوثق ابن قحطبة، إلا أنه أخطأ فيه؛ فإنه عند المعتمر: عن أيمن بن نابل، كما تقدم ذكرنا له وصلى الله على محمد وآله أجمعين».

قلت: عاد بذلك الحديث إلى تفرد أيمن به.

وانسطر: «تسحيفة الأشسراف» ٢ / ٣٦٩ (٢٦٦٥) و٤٤ / ٤٣٤ (٥٧٥٠)، و«أطراف المسند» ١٣٨/٣ (٣٤٧٦)، و«إتحاف المهرة» ٣/ ٣٥٧ (٣١٩٣) و٧/ ٧٧ (٧٣٦٩).

⁽١) المقصود هنا أبو إسحاق الشيرازي.

 ⁽٢) وهو في «الخلاصة» ٤٣٦/١ و ٤٣٤ ولفظه: «وأما قول الحاكم في «المستدرك»: أن حديث جابر صحيح، فمردود عليه، فالذين ضعفوه أجل منه وأتقن».

وقد روي هذا الحديث بهذه الزيادة من حديث السيدة عائشة رزي الله ولا يصح.

فأخرجه: البيهقي ٢/ ١٤٢ من طريق ابن إسحاق _ وهو محمد _ قال: وحدثني عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان يقول في التشهد في الصلاة في وسطها وفي آخرها قولاً واحداً: "بسم الله، التحيات لله، الصلوات لله الزاكيات لله، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، ويعده لنا بيده عدد العرب.

هذا الإسناد ظاهره أنه حسن؛ من أجل محمد بن إسحاق ـ فهو صدوق يدلس(۱) ـ، إلا أن محمداً وهم في موضعين:

الأول: أنه ساق الحديث بما يشعر أنه مرفوع. والصواب أنه موقوف. والآخر: زاد في متنه: «بسم الله...» وهذا الزيادة شاذة لا تصح. ومما يدل على وهم ابن إسحاق، أنه خالف الإمام مالكاً.

فقد أخرجه: مالك في «الموطأ» (٥٠١) برواية أبي مصعب الزهري و(٢٤٢) برواية الليثي، ومن طريق مالك أخرجه: البيهقي ١٤٤/٢ عن عبد الرحمٰن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها كانت تقول إذا تشهدت: التحيات الطيبات....

وأخرجه: مالك في «الموطأ» (٥٠٢) برواية أبي مصعب الزهري و(٢٤٣) برواية اللبثي، ومن طريق مالك أخرجه: البيهقي ٢/ ١٤٤ عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضاً.

وأخرجه: البيهقي ١٤٤/٢ من طريق الحجاج، قال: قال ابن جريج: أخبرني يحيى بن سعيد، قال: سمعت القاسم بن محمد يقول: كانت عائشة تعلمنا التشهد وتشير بيدها تقول: التحيات الطيبات الصلوات الزاكيات شه، السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا...

⁽١) «التقريب» (٥٧٢٥).

وأخرجه: البيهقي ١٤٤/٢ ـ ١٤٥ من طريق صالح بن محمد بن صالح التمار، عن أبيه، عن القاسم، قال: علمتني عائشة نها، قالت: هذا تشهد النبي على: «التحيات شه..».

أقول: يحيى بن سعيد أولى بالحفظ من محمد التمار، ولو صح الحديث مرفوعاً لما تقاعس عن حفظه القطان.

وقد روي الحديث من طريق آخر.

فعلقه البيهقي ١٤٣/٢ من طريق ثابت بن زهير، عن نافع، عن ابن عمر، وهشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة كلاهما عن النبي ﷺ في التسمية قبل التحية، وثابت بن زهير منكر الحديث ضعيف، والصحيح: عن ابن عمر، موقوفاً كما روينا، وروينا عن ابن عباس أنه سمع رجلاً يقول: بسم الله، التحيات لله، فانتهره.

وهذه الرواية الصواب.

انظر: «المهذب في اختصار السنن الكبير» للبيهقي ٢/٥٨٨ (٢٥٣٣).

وروي أيضاً من حديث علي ﷺ ولا يصح.

أخرجه: البيهقي ١٤٣/٢ من طريق أبي إسحاق، عن الحارث الأعور، عن علي ﷺ أنه كان إذا تشهد قال: "بسم الله، وبالله».

وهذا إسناد موضوع، الحارث الأعور تقدمت ترجمته، وأنه كذاب، وقد تفرد به من هذا الطريق.

وقد روي أيضاً من حديث ابن عمر ﷺ.

فأخرجه: مالك في «الموطأ» (٢٤١) برواية الليثي و(٥٠٠) برواية أبي مصعب الزهري، ومن طريق مالك أخرجه: البيهقي ١٤٢/٢ عن نافع، أن ابن عمر ﷺ: كان يتشهد فيقول: بسم الله، التحيات لله....

وأخرجه: عبد الرزاق (٣٠٧٣) من طريق ابن جريج، قال: قلت لنافع: كيف كان ابن عمر يتشهد؟ فقال: كان يقول: بسم الله، التحيات لله، الصلوات لله. قلت: هذان الإسنادان صحيحان إلا أنهما موقوفان.

وقد روي عن ابن عمر ﷺ أيضاً دون هذه الزيادة.

فأخرجه: أبو داود (٩٧١)، وأبو يعلى في معجمه (٣١٠)، والطحاوي في «شرح المعاني» ٢٦٤/١ وفي ط. العلمية (١٥٣٣) و(١٥٣٤)، والبيهقي ٢/١٣٩ من طريق مجاهد، عن ابن عمر ﷺ، فذكره دون الزيادة.

قال البيهقي عقب الرواية التي فيها الزيادة 1887: «وأما الرواية فيها عن ابن عمر، فهي وإن كانت صحيحة، فيحتمل أن تكون زيادة من جهة ابن عمر، فقد روينا عنه، عن النبي على حديث التشهد لبس فيه ذكر التسمية، والله أعلم (۱۰)».

وقد روي هذا الحديث من حديث عبد الله بن الزبير.

أخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢٦٤/١ وفي ط. العلمية (١٥٤٠) من طريق ابن لهيعة، قال: حدثني الحارث بن يزيد: أن أبا أسلم المؤذن حدثه أنه سمع عبد الله بن الزبير يقول: إن تشهد رسول الله ﷺ الذي كان يتشهد به: «بسم الله، وبالله خير الأسماء، التحيات الطيبات...».

وهذا السند ضعيف؛ فيه ابن لهيعة، وقد تقدمت ترجمته بما يغني عن إعادتها هنا.

ومما حصل الشذوذ في بعض إسناده: ما روى يعلى بن عبيد الطنافسي، عن الثوري، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي على النبية البيعان بالخيار، وكل بَيعَيْنِ لا بيع بينهما حتى يتفرقا، إلا بيع الخيار».

رواية يعلى أخرجها: الطبراني في «الكبير»(٢٠) (١٣٦٢٩)، والخليلي في

 ⁽¹⁾ حديث ابن عمر هذا أخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١٩٦١ وفي ط.
 العلمية (١٥٣٧)، والبيهتي ١٣٩/٢.

⁽٢) وتحرف عنده اسم يعلى بن عبيد إلى: "علي بن عبيد".

«الإرشاد» ٣٤١/١. وهي رواية معلولة؛ فقد غلط فيها يعلى، فقال: عمرو بن دينار، وإنَّما هو: عبد الله بن دينار، كما رواه الأثمة المتقنون من أصحاب سفيان الثوري مثل:

الفضل بن دكين عند: أحمد ٢/ ١٣٥، والبيهقي ٢٦٩/، وابن عبد البر في «التمهيد» ٢٣٦/٠.

ومحمد بن يوسف الفريابي عند البخاري ٣/ ٨٤ (٢١١٣).

ومخلد بن يزيد عند النسائي ٧/ ٢٥٠ وفي «الكبرى»، له (٦٠٦٩) ط. العلمية و(٢٠٢٥) ط. الرسالة.

وعبد الرزاق (١٤٢٦٥).

أربعتهم (الفضل، ومحمد، ومخلد، وعبد الرزاق) عن الثوري، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، به.

وكذلك رواه أقران سفيان الثوري، عن عبد الله بن دينار، مثل:

شعبة عند الطيالسي (۱۸۸۲)، وأحمد ۲/ ۰۸، والنسائي ۲/ ۲۰۱ وفي «الكبرى»، له (۲۰۷۰) ط. العلمية و(۲۰۲٦) ط. الرسالة، وأبي عوانة ۳/ ۲۸۸، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ۱۲/۶ وفي ط. العلمية (۵۶۰۱).

وسفيان بن عبينة عند الشافعي في مسنده (١٣٧٤) بتحقيقي، والحميدي (١٥٥)، وابن أبي شيبة (٢٨٨٧)، وأحمد ٢/ ٩، والنسائي ٧/ ٢٥١ وفي «الكبرى»، له (٢٠٧٦) ط. العلمية و(٢٠٢٥) ط. الرسالة، وابن الجارود (٦٠٧١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٠٤٥) و(٥٤٠٣) ط. العلمية و(١٠٩٦٧) و(١٠٩٦٣) ط. العلمية و(١٠٩٦٣) و(١٠٩٦٣) ط. العلمية و(١٠٩٦٣)

وإسماعيل بن جعفر عند مسلم 9/0 (١٥٣١) (٤٦)، والنسائي ٧/٢٥٠ وفي «الكبرى»، له (٢٠٦٧) ط. الرسالة، والطحاوي في «شرح معاني الآفار» ١٢/٤ وفي ط. العلمية (٤٠٤٥)، وابن حبان (٤٩١٤)، والبيهقي (٢١٩٥)، والبغوي (٢٠٥٠).

ويزيد بن عبد الله (ابن الهاد) عند النسائي ٧/ ٢٥٠ وفي «الكبرى»، له (٦٠٦٨) و(٦٠٧١) ط. العلمية و(٦٠٢٤) و(٦٠٢٧) ط. الرسالة.

أربعتهم (شعبة، وسفيان بن عيينة، وإسماعيل بن جعفر، ويزيد بن عبد الله) رووه عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، به.

وقد أخرج أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٦٠٦) ط. العلمية و(١٦٦٧) ط. الفلاح، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، عن النّبيِّ ﷺ: «الحديث، ثم قال عقبه: «هكذا حدّث ابن المقرئ بهذا الحديث: عن أبيه، عن شعبة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، عن النّبيِّ ﷺ، وهو وَهُم؛ لأنَّ الحديث حدّث به شعبة، عن عبد الله بن دينار، وأحسب ابن المقرئ وَهمَ فيه؛ هو أو أبوه».

وقال الخليلي في «الإرشاد» ٣٤١/١ (وهذا خطأ وقع على يعلى بن عبيد، وهو ثقة متفق عليه، والصواب فيه: عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، هكذا رواه الأثمة من أصحاب سفيان عنه، عن عبد الله بن دينار».

وقال النووي في «التقريب» المطبوع مع «تدريب الراوي» ٢٥٤/١: «غلط يعلى؛ إنَّما هو عبد الله بن دينار»، وقال السيوطي: «هكذا رواه الأئمة من أصحاب سفيان، كأبي نعيم الفضل بن دكين، ومحمد بن يوسف الفريابي، ومخلد بن يزيد وغيرهم».

وانظر في الحديث: «تحفة الأشراف» ٥٠٣٦ (٧١٧٣)، و«جامع الأصول» ١/ ٧٦٣ (٧١٧٣)، و«البلر المنير» ٦/ ٥٠٢ - ٥٠٣، و«التلخيص الحبير» ٣/ ٤٤، و«إتحاف المهرة» ٨/ ٥٢١ (٩٨٩٠)، و«أطراف المسند» ٣/ ٤٣٣٤).

مثال آخر: روى مالك، عن ابن شهاب، عن عبّاد بن زياد - من ولد المغيرة بن شعبة - عن أبيه المغيرة بن شعبة: أنَّ رسولَ الله ﷺ ذهبَ لحاجته في غزوة تبوك، قال المغيرة: فذهبتُ معهُ بماء، فجاء رسولُ الله ﷺ فسكبتُ عليه الماء، فغسلَ وجهه، ثُمَّ ذهبَ يُحْرجُ يديه من

كُمَّي جبته فلمْ يستطعْ من ضيق كُمَّي الجُبَّة، فأخرجهُما منْ تحتِ الجبةِ، فغسل يديه، ومسحَ برأسهِ، ومسحَ على الخفين، فجاءَ رسولُ الله ﷺ وعبد الرحمٰن بن عَوْفِ يَؤُمُّهُم، وقد صلى بهم ركعةً، فصلَّى رسولُ الله ﷺ صلاتُه، الرَّكعةَ التي بقيتْ عليهم، ففزع الناسُ، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاتُه، قال: «أحسنتُم»(١).

أخرجه: مالك في «الموطأ» (٧٩) برواية الليثي و(٨٧) برواية أبي مصعب الزهري، و(٤٧) برواية محمد بن الحسن وكذا في رواية القعني، ومن طريق مالك أخرجه: الشافعي في «الأم» لا٢٢٦/ ط. المعرفة وفي ط. الوفاء طريق مالك أخرجه: الشافعي في «الأم» له (٢٧)، بتحقيقي، ومسلم في «التمييز» (١٠٣)، وعبد الله بن أحمد في زوائده على مسند أبيه ٤٧٤٢، والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٤١٦) ط. العلمية و(١٩٦٠) ط. الوعي، وابن عبد البر في «التمهيد» ٤٨/ ٢٥٦، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٨/ ٢٥٦ ـ ١٥٧، بهذا الإسناد.

أقول: هذا الإسناد ظاهره الصحة، إلا أنّه معلول بوهم مالكِ فيه، حيث نسب عباداً لولد المغيرة وما هو كذلك، قال الشافعي فيما نقله عنه البيهقي في «المعرفة» (٤١٦): «وهم مالك كَلَّلُهُ، فقال: عباد بن زياد من ولد المغيرة بن شعبة»، ونقل عبد الله بن أحمد في زوائده على مسند أبيه ٤/ ٢٨١، ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» ٤/ ٢٨١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٨١/٥ عن مصعب بن عبد الله الزبيري أنّه قال: عساكر في مالك خطأ قبيحاً؛ حيث قال: عن عباد بن زياد من ولد المغيرة بن شعبة»، والصواب: عن عباد بن زياد، عن رجل من ولد المغيرة بن شعبة»، ونقل عنه أيضاً بن عساكر في «تاريخ دمشق» ١١٥٩/ ١١٥ «ومما أخذوا على ونقل عنه أيضاً بن عساكر في «تاريخ دمشق» ١١٥٩/ ١١٥ «ومما أخذوا على

⁽١) لفظ رواية مالك.

عباد بن زياد من ولد المغيرة بن شعبة، وإنّما هو عباد بن زياد بن أبي سفيان.

وقال البخاري في «التاريخ الكبير» ٥/ ٣١٢ (١٥٩٣): «... وقال مالك: عن الزهري، عن عباد بن زياد من ولد المغيرة بن شعبة، عن المغيرة، ويقال: إنّه وهم، وقال بعضهم: عن مالك، عن الزهري، عن عباد، عن ابن المغيرة، عن أبيه...»، وقال مسلم في «التمييز» (١٠٤): «فالوهم من مالك في قوله: عباد بن زياد ـ من ولد المغيرة ـ وإنَّما هو: عباد بن زياد بن أبي سفيان، كما فسره أبو أويس في روايته، والمحفوظ عندنا من رواية الزهري: رواية ابن جريج؛ لاقتصاصه الحديث عن الزهرى، عن عباد بن زياد، عن عروة بن المغيرة، عن أبيه، ثم فصل في آخر الحديث زيادة الزهري، عن حمزة بن المغيرة». ونقل ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩٨/٦ (٤٠٩) عن أبيه أنَّه قال: «قال مالك: هو من ولد المغيرة بن شعبة، ووهم مالك في نسب عباد، وليس من ولد المغيرة، ويقال: إنَّه من ولد زياد بن أبي سفيان. . »، وقال في «العلل» لابنه (١٨٢): «وهم مالك في هذا الحديث في نسب عباد بن زياد، وليس هو من ولد المغيرة، ويقال له: عباد بن زياد بن أبي سفيان، وإنَّما هو: عباد بن زياد، عن عروة وحمزة ابني المغيرة بن شعبة، عن المغيرة بن شعبة، عن النبي ﷺ». ونقل السيوطي في "تنوير الحوالك» ١/ ٥٧ عن الدارقطني أنه قال في الأحاديث التي خولف فيها مالك: «خالفه صالح بن كيسان، ومعمر، وابن جريج، ويونس، وعمرو بن الحارث، وعقيل بن خالد، وعبد الرحمٰن بن مسافر وغيرهم، فرووه: عن الزهري، عن عباد بن زياد، عن عروة بن المغيرة، عن أبيه، فزادوا على مالك في الإسناد عروة بن المغيرة، وبعضهم قال: عن ابن شهاب، عن عباد، عن عروة وحمزة ابنى المغيرة، عن أبيهما، قال ذلك: عقيل وعبد الرحمٰن بن خالد، ويونس من رواية الليث عنه، ولم ينسب أحد منهم عباداً إلى المغيرة، وهو عباد بن زياد بن أبي سفيان، قال ذلك مصعب الزبيري، وقاله على بن المديني، ويحيى بن معين وغيرهم، ووهم مالك في إسناده في موضعين: أحدهما:

قوله: عباد بن زياد من ولد المغيرة، والآخر: إسقاطه من الإسناد عروة وحمزة النبي المغيرة. . . »، وقال أيضاً _ يعني: الدارقطني _ في «العلل» ٧/ ۱۰٦ عقب (١٢٣٦): «يرويه الزهري واختلف عنه فرواه مالك: عن الزهري، عن عباد بن زياد رجل من ولد المغيرة، عن المغيرة ووهم فيه كَثَلُّهُ ـ يعني: مالكاً _ وهذا مما يعتد به عليه؛ لأنَّه عباد بن زياد بن أبي سفيان، وهو يروي هذا الحديث عن عروة بن المغيرة، عن أبيه . . »، وقال البيهقي في «المعرفة» عقب (٤١٦) ط. العلمية و(١٩٦١) و(١٩٦٢) ط. الوعي: «قصر مالك بن أنس بإسناده فرواه مرسلاً، وإنَّما رواه عباد بن زياد: عن عروة بن المغبرة، عن المغيرة». وقال ابن عبد البر في «التمهيد» ٢٨٠/٤: «فرواه مالك، ولم يقمه، وأفسد إسناده..»، وقال أيضاً: «وهو وهم وغلط منه، ولم يتابعه أحد من رواة ابن شهاب، ولا غيرهم عليه، وليس هو من ولد المغيرة بن شعبة عند جميعهم»، وقال أيضاً في ٤/ ٣٨١: «وإسناد هذا الحديث من رواية مالك في «الموطأ» وغيره، إسناد ليس بالقائم؛ لأنَّه إنَّما يرويه ابن شهاب: عن عباد بن زياد، عن عروة وحمزة ابنى المغيرة بن شعبة، عن أبيه (١) المغيرة بن شعبة. . »، وقال الذهبي في «تذهيب التهذيب» ٥/ ٤٩ (٣١٢٢): «وبعضهم وَهِم وقال: عباد بن زياد من ولد المغيرة بن شعبة».

وقال المزي في "تهذيب الكمال" ٤٧/٤ (٣٠٦٦) عقب ذكره لهذا الحديث: "وذلك معدود في أوهامه"، وقال الزرقاني في شرحه ١١٤/١: "وقوله: من ولد المغيرة، وهم من مالك، وإنَّما هو مولى المغيرة، قاله الشافعي، ومصعب الزبيري، وأبو حاتم، والدارقطني، وابن عبد البر...».

قلت: قد تبين الآن أنَّ ما قاله مالك في نسب عباد بن زياد لولد المغيرة بن شعبة، وهم، لاتفاق العلماء على ذلك.

وروي بنفس العلة من غير طريق الزهري ولا يصح^(۲).

⁽۱) هكذا في المطبوع، وصوابه: «أبيهما».

⁽٢) أقصد علة الانقطاع، وليس علة الخطأ في نسبة عباد لولد المغيرة.

فأخرجه: أبو نعيم في «الحلية» ١٩١/٥ من طريق أيوب بن سليمان بن بلال، قال: حدثنا أبو بكر، عن سليمان بن بلال، عن قدامة بن موسى، عن عبد العزيز بن يزيد، عن مكحول، عن عباد بن زياد، عن المغيرة بن شعبة عليه ... فذكره.

وهذا إسناد ضعيف لا يصح؛ فيه: عبد العزيز بن يزيد _ وهو ابن رمانة _ نقل الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٢٣٩/٢ (٥١٤١) عن البخاري أنه قال فيه: «لا يصح حديثه، رواه سليمان بن بلال: عن عبد الملك بن قدامة، عن قدامة بن موسى».

قلت: هذا الإسناد يشبه إسناد أبي نعيم، إلا أنَّ فيه من الزيادة: «عبد الملك بن قدامة» بين سليمان بن بلال وقدامة بن موسى، ومن المحتمل أنَّ البخاري قد عمد إلى هذا الإسناد، فقال عنه: «لا يصح».

فإن صحت هذه الزيادة فيكون الحديث ضعيفاً لسوء حال عبد الملك، فقد نقل الذهبي في "ميزان الاعتدال" / ٦٦١ (٥٢٣٩) عن ابن معين أنه قال فيه: "صالح"، وعن أبي حاتم قوله: "ضعيف ليس بالقوي"، وعن أبي داود قوله: "كان عبد الرحمٰن يثني عليه، وفي حديثه نكارة"، وعن الدارقطني قوله: "بيزك".

عاد بذلك الحديث إلى تفرد مالك. وقد خالف مالك أصحاب الزهري الذين رووه بخلاف ما روى، فرواه:

يونس بن يزيد عند أبي داود (١٤٩)، وابن خزيمة (١٦٤٢) بتحقيقي، وابن حبان (٢٢٢٤)، والطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٨٨١)، والبيهقي ٣/١٢٣، وابن عبد البر في «التمهيد» ٤/ ٣٨٢، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٨/١٦٠.

وابن جريج عند الشافعي في مسنده (٧٣) بتحقيقي، وعبد الرزاق (٧٤٨)، وأحمد ٢/ ٢٥١، وعبد بن حبيد في «المنتخب» (٣٩٧)، ومسلم ٢/ ٢٤ (٢٩٤) (١٥١٥)، والنسائي (١٦٦)، وابن خزيمة (١٥١٥) بتحقيقي، والطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٨٨٠)، والبيهقي ٢/٤٧١ وفي «المعرفة»، له (٤١٥) ط. العلمية و(١٩٥٣) ط. الوعي، وابن عبد البر في «التمهيد» ٤/

٣٨٣ و٣٨٤، والبغوي (٢٣٦)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٢٨/ ١٥٠١و٨٥٨، والمزي في "تهذيب الكمال" ٤٨/٤ (٣٠٦٨).

وصالح بن كَيْسان عند أحمد ٢٤٩/٤، والنسائي في «الكبرى» (١٦٥) كلتا الطبعتين، وابن عبد البر في «التمهيد» ٣٨٣/٤، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٨٤/٧٢٨.

وعمرو بن الحارث عند النسائي ١/ ٦٢، وابن خزيمة (٢٠٣) بتحقيقي، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٨٠/٢٨.

ومعمر عند عبد بن حميد (٣٩٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» ٤/ ٣٨٢. وبرد بن سنان عند الطبراني في «مسند الشاميين» (٣٧٢).

ستتهم: (يونس، وابن جريج، وصالح، وعمرو، ومعمر، وبرد) عن ابن شهاب، عن عباد بن زياد^(۱۱)، عن عروة بن المغيرة، عن أبيه، فذكره.

وخالف هؤلاء الرواة أبو أويس.

أخرجه: مسلم في «التمييز» (١٠٤) من طريق أبي أويس، قال: أخبرني ابن شهاب: أنَّ عباد بن زياد بن أبي سفيان أخبره: أنَّ المغيرة قال:... فذكره.

أقول: أبو أويس «صدوق، يهم»(٢)، وقد أسقط من السند عروة بن المغيرة، فلعل هذا من أوهامه، والله أعلم.

وقد روي هذا الحديث عن عروة من غير طريق عباد.

فأخرجه: أحمد ٢٥٥/١، والبخاري ١٨٦/٧ (٢٧٩٩)، ومسلم ١٥٨/١ (٢٧٤) (٧٩) و(٨٠)، وأبو داود (١٥١)، والنسائي ٢٣/١، وفي «الكبرى»،

⁽١) لم يرد في مطبوع «مسند الشامبين» ولعله سقط.

⁽۲) «التقريب» (۳٤۱۲).

 ⁽٣) جاء في هذه الرواية من الزيادة: اعن عروة بن المغيرة، عن المغيرة، وعن محمد بن
سيرين، عن رجل حتى رده إلى المغيرة، قال ابن عون: ولا أحفظ حديث ذا من ذا،
وكذا هو في «الكبرى» (١١١).

له (١١١) كلتا الطبعتين، والطبراني في «الأوسط» (٨٩٣٣) كلتا الطبعتين، وأبو نعيم في «المستخرج» (٦٣١) من طريق عامر الشعبي.

وأخرجه: البخاري ٥٦/١ (١٨٢) و٥٢/١ (٢٠٣) و٩/٦ (٢٠٣))، وأخرجه: البخاري ٥٤/١ (١٩٣)، وابن ماجه (٥٤٥)، والنسائي ٨٢/١ وفي «الكبرى»، له (١٢٢) ط. العلمية و(١٢١) ط. الرسالة من طريق نافع بن جير بن مطعم.

وأخرجه: أحمد ٤/ ٢٥٥ من طريق يونس بن أبي إسحاق.

وأخرجه: مسلم ۱۰۸/۱ ـ ۱۰۹ (۲۷۶) (۸۱) من طریق بکر بن عبد الله المزن*ی.*

أربعتهم: (الشعبي، ونافع، ويونس، وبكر) عن عروة بن المغيرة، عن المغيرة، به.

وأخرجه: أحمد ٢٤٦/٤ - ٢٤٧ وأبو داود (١٦١)، والترمذي (٩٨) من طريق عبد الرحلن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة بن الزبير، عن المغيرة بن شعبة، قال: رأيت رسول الله على المخين على ظاهرهما.

أقول: هذا الحديث معلول سنداً ومتناً

أما علة سنده فعبد الرحمٰن بن أبي الزناد، صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد^(۱)، وقد خالف أربعة من الرواة بإبداله عروة بن المغيرة بعروة بن الزبير وهذه علة سنده.

وأما علة متنه فإن قوله: «على ظاهرهما»، تفرد بها عن أقرانه من الرواة عن عروة.

قال الترمذي: «حديث المغيرة حديث حسن، وهو حديث عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن المغيرة، ولا نعلم أحداً يَذْكُرُ عن عروة، عن المغيرة: «على ظاهرهما» غيره».

 [«]التقريب» (٣٨٦١).



فإن قبل: جاء اللفظ عند أبي داود: "كان يمسح على الخفين" يعني: دون ذكر تلك العبارة.

فنقول: اللفظ الذي جاء عند أبي داود تفرد به محمد بن الصباح، يدل على ذلك قول أبي داود عقبه: "وقال غير محمد: مسح على ظهر الخفين».

ويجدر بنا الوقوف على ما ذهب إليه مغلطاي في "إكمال تهذيب الكمال» ١٦٨/٧ حيث إنَّه تعقب المزي في توهيم مالك في رواية هذا الحديث، فقال: «وفي قول المزي ـ وقال مالك، عن الزهري، عن عباد بن زياد ولد(١) المغيرة بن شعبة، عن ابن المغيرة، عن المغيرة وذلك معدود في أوهامه _ نظر؛ لما ذكره البخاري في تاريخه من أنَّ مالكاً روى عنه كرواية غيره عن عباد، عن ابن المغيرة، عن أبيه، ولما ذكره الدارقطني في «كتاب أحاديث الموطأ» تأليفه، حدثنا أبو محمد بن صاعد، وأبو بكر النَّيْسابوري، والحسين بن محمد، قالوا: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني مالك، وعمرو بن الحارث، ويونس بن يزيد، وابن سمعان: أنَّ ابن شهاب أخبرهم، عن عباد بن زياد، من ولد المغيرة بن شعبة، عن عروة بن المغيرة: أنَّه سمع أباه، يقول: سكبتُ على رسولِ الله ﷺ حينَ توضأ في غزوة تبوك. . . الحديث، قال: ورواه روح، عن مالك، عن الزهري، عن عباد بن زياد، عن رجل من ولد المغيرة، عن المغيرة، وفي كتاب «العلل» للرازي^(٢): قال الزهري: عباد من ولد المغيرة، وإنَّما هو من ولد أبي سفيان، فهذا كما ترى مالك قد روى عنه كرواية الجماعة، وقد تابعه على روايته الأخرى غيره، وقد أضاف الرازي الجناية فيه إلى الزهري نفسه، فلأي شيء تعصب به الجناية؟ اللهم إلا مشياً على الجادة؛ لأن غالب المحدِّثين في ذهنهم أن مالكاً وهم في نسب عباد يتوارثونه خلفاً عن سلف، ولو قيل: هاتوا، حققوا! لم يحققوا» انتهى.

قلت: مما تقدم يتبين أن مغلطاي تعقب بـ:

⁽١) في المطبوع: «والد» وهو خطأ.(٢) المشهور بعلل ابن أبي حاتم.

اعتراضه على المزي.

نقله كلاماً للبخاري وأبي حاتم يرفع الوهم عن مالك.

نقله متابعات لمالك تبين أنَّ الوهم ليس منه.

ادعائه أنَّ أبا حاتم حملَ الوهم فيه على الزهري.

وسنأتي لمناقشة هذه التعقبات الواحدة تلو الأخرى.

أقول - ومن الله التوفيق -: أما اعتراضه على المزي فكما تقدم أنَّ المزي لم ينفرد بتوهيم مالك، وإنَّما هو موافق للأثمة النقاد، فإذا اعترض على المزي فأين هو من الشافعي، والبخاري، ومسلم، وأبي حاتم، والدارقطني، وابن عبد البر وغيرهم؟ فضلاً عن الرواة الذين رووا هذا الحديث عن ابن شهاب، فخالفوا فيه مالكاً.

وأما نقله عن البخاري حيث ألمح إلى قول البخاري: "وقال بعضهم، عن مالك، عن الزهري، عن عباد، عن ابن المغيرة، عن أبيه . . . " فهم منه أنَّ مالكاً روى هذا الحديث كرواية يونس، وابن جريج، وقبل أن نناقش هذه النقطة لا بد من أن نبين أن المبهم هنا؛ أي قوله: "وقال بعضهم" هو روح بن عبدة (۱)، وقد ذكر هذا الطريق الدارقطني في "العلل" ۱۰۷/۷ (۱۳۲۱) وقال عقبه: "فإنْ كان روح حفظه عن مالك هكذا، فقد أتى بالصواب عن الزهري" عقب الدارقطني كيَّلَهُ صواب هذه الرواية وخطأها إلى حفظ روح، ثم إنَّ المحفوظ من طريق مالك نسبته عباد لولد المغيرة، وجعله الحديث عن عباد، عن المغيرة، كما سبق بيانه، هكذا رواه عنه أصحاب الموطأ وغيرهم، ولا يعقل أنَّ كل أصحاب مالك وهموا في رواية هذا الحديث ليخالفهم واحد يعقل أنَّ كل أصحاب مالك وهموا في رواية هذا الحديث ليخالفهم واحد فقط، فيحفظ الحديث على الصواب، ثم ألا ترى إلى صنيع البخاري حيث إنه قدم رواية يونس، وابن جريح، ثم بعد ذلك ساق رواية مالك، وقال عقبه: "ههم .. "ثم ساق هذه الرواية، فيكون هذا الصنيع دليلاً على ضعف روايته هذه.

⁽١) وهو: «ثقة، فاضل» «التقريب» (١٩٦٢).

وعلى فرضية صحة الإسناد إلى روح، فإنَّ هذا الطريق يبقى في حيز الشذوذ لمخالفة روح لأصحاب مالك.

وأما ما نقله من متابعات يعني، قوله: «أخبرني مالك، وعمرو بن الحارث، ويونس بن يزيد، وابن سمعان أن ابن شهاب...».

فهذا الطريق أخرجه: النسائي ٢٠/١، وذكره ابن عبد البر في «التمهيد» ٢٨/ وعزاه لابن وهب في موطئه وقال عقبه: «ولم يذكر مالك عروة بن المغيرة، ولم يذكر ابن سمعان عباداً، هكذا قال ابن وهب عن هؤلاء كلهم جمعهم في إسناد واحد ولفظ واحد كما ترى، إلا ما خص من ذكر مالك في عروة، وذكر ابن سمعان في عباد بن زياد، من ولد المغيرة إلا من رواية ابن وهب هذه، وإنَّما يعرف هذا لمالك، وأظن ابن وهب حمل لفظ بعضهم على بعض، وكان يتساهل في مثل هذا كثيراً».

قلت: يفهم من كلام ابن عبد البر هذا: أنَّ ابن وهب أدرج هذه الأسانيد بعضها في بعض وجمعها على الزهري، ولم يراع الاختلاف فيما بينها إلا بخصوص ما كان من إسقاط مالك لعروة بن الزبير، وإسقاط ابن سمعان لعباد، وهذا يعني: هناك اختلافات في هذه الأسانيد، وعلى هذا فلا تعد هذه الروايات متابعات لمالك، بل إنَّ سياق ابن وهب لهذه الأسانيد على هذا النحو، إنَّما هو إعلال لرواية مالك، ورواية ابن سمعان، على اعتبار أنَّه ساق هذه الأسانيد ثم تكلم على اثنين منها، فانتفت بذلك المتابعات التي ساقها؛ لأنَّها معلولة بالإدراج، والله أعلم.

وأما ما ادعاه من حمل أبي حاتم الوهم على الزهري في هذا الحديث، فقد تقدم النقل عن أبي حاتم أنَّه حمل الوهم على مالك لا على الزهري. وانظر: «العلل» (١٨٢).

وهذا كله فيما يخص الرد على كلام مغلطاي، ومن ناحية أخرى: أُعِلَّ هذا الحديث بعلة أخرى، فقد جاء في رواية الليثي: "عباد بن زياد من ولد المغيرة، عن أبيه...، في حين أنَّ الرواية الأخرى: "عن المغيرة،، وقد يُظن أنَّ يحيى واهم في ذلك غير أنَّ الوهم فيما يبدو لي ليس منه بل من مالك أيضاً؛ وذلك لأنَّ يحيى تابعه عبد الرحمٰن بن مهدى عند أحمد ٢٤٧/٤، وابن عبد البر في «التمهيد» ٤/ ٣٨١، وتابعه أيضاً أبو مصعب الزهري كما تقدم في تخريج روايته، إلا أنَّ رواية أبي مصعب في القلب منها شيء، حيث إنَّ الموجود في كتاب «الموطأ بالروايات الثمانية» (٤٠) عن المغيرة، وليس عن أبيه، وأيضاً فقد أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٥٦/٢٨ من طريقه ـ يعنى: أبا مصعب ـ فجاء في روايته عن المغيرة، ولم يتبين لي الوهم ممن هو، وعلى العموم فإنَّ متابعة عبد الرحمٰن كافية لتقوية رواية يحيى، قال ابن عبد البر في «التمهيد» ٤/ ٣٨٠ ـ ٣٨١: «وزاد يحيى بن يحيى في ذلك أيضاً شيئاً لم يقله أحد من رواة «الموطأ»، وذلك أنه قال فيه: عن أبيه المغيرة بن شعبة، ولم يقل أحد فيما علمت في إسناد هذا الحديث، عن أبيه المغيرة غير يحيى بن يحيى، وسائر رواة الموطأ عن مالك، يقولون: عن ابن شهاب، عن عباد بن زياد _ وهو من ولد المغيرة بن شعبة _، عن المغيرة بن شعبة، لا يقولون: عن أبيه المغيرة، كما قال يحيى، ولم يتابعه واحد منهم على ذلك، كتبت هذا وأنا أظن أنَّ يحيى بن يحيى وهم في قوله: عن أبيه، حتى وجدته لعبد الرحمٰن بن مهدي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عباد بن زياد من ولد المغيرة بن شعبة، عن أبيه، كما قال يحيى، ذكره أحمد بن حنبل وغيره، عن ابن مهدي وقد ذكرناه».

قلت: فظاهر كلامه كللله أنه كان يحمل الوهم في ذكر عبارة (عن أبيه) على يحيى الليثي، ثم إنه وجد بعد ذلك متابعة صحيحة ليحيى على ما ذكر فحمل الوهم بعد ذلك على مالك.

وأما الرواية الصواب فقد:

أخرجه: عبد الرزاق (٧٤٩)، وابن ماجه (٢٣٣١)، والنسائي ٧٦/١ و٨٣ وفي «الكبرى»، له (٨٣) و(١١٠) كلتا الطبعتين، وأبو عوانة ٢١٧/١ (٧١٠)، وابن حبان (١٣٤٧)، والطبراني في «الكبير» ٢٠/(٨٨٩)، والبيهقي ١/٨٥ و٣٠، والخطيب في «الفصل للوصل» ٢/ ٨٧٠ ط. الهجرة و٢/ ٩٦٢ ط. العلمية من طرق عن حمزة بن المغيرة. وأخرجه: ابن أبي شيبة (١٨٦٩)، والبخاري ١٠١/١ (٣٦٣) و (0.00) (٢٩١٨) و (0.00) (٢٩١٨) و (0.00) (٢٩١٨)، ومسلم ١٩٦٨ (١٥٨ (0.00) والن ماجه (٣٨٩)، والنسائي (0.00) وفي «الكبرى»، له (0.00) ط. العلمية و(0.00) ط. الرسالة من طرق عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق.

وأخرجه: مسلم ١/١٥٧ (٢٧٤) (٧٦) عن الأسود بن هلال.

وأخرجه: الطبراني في «الكبير» ٢٠/(٩٢٣)، والحاكم ٣/ ٤٥١ من طريق وراد مولى المغيرة.

وأخرجه: ابن أبي شيبة (١٨٦٦)، والطبراني في «الكبير» ٢٠/(٩٧٢) من طريق سالم بن أبي الجعد، وأبى سفيان.

وأخرجه: أبو داود (١٥٢) من طريق زرارة بن أوفي.

سبعتهم: (حمزة، ومسروق، والأسود، ووراد، وسالم، وأبو سفيان، وزرارة) عن المغيرة، فذكر نحو رواية مالك.

وانظر: «تحفة الأشراف» ٨/ ١٧٢ (١١٤٨٨) و٨/ ١٧٦ (١١٤٩٤) و٨/ ١٧٧ (١١٤٩٥) و٨/ ١٨٧ (١١٥١٤)، و «إتـحـاف الـمـهـرة» ٢٠٠/ ٤٢٠) (١٦٩٤٥)، و«أطراف المسند» ٥/ ٣٦٥ (٧٣٤٤) و٥/ ٣٧٠ (٧٣٦١).

﴿ ومما شذ فيه الثقة وخالف ثقتين: روى عمرو بن مرة (١)، قال: سمعتُ أبا وائل يُحدِّثُ عن عائشة (١)، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إذا تصدَّقتِ الممرأةُ منْ بيتِ زوجها، كان لها به أجرٌ، وللزوجِ مثلُ ذلك، وللخازن مثلُ المرأةُ منْ بيتِ زوجها، كان لها به أجرٌ، وللزوجِ مثلُ ذلك، وللخازن مثلُ

 ⁽١) قال ابن حجر في التقريب، (٥١١٦): اعمرو بن مرة بن طارق الجَمَلي، بفتح الجيم والميم، المرادي، أبو عبد الله الكوفي الأعمى: ثقة عابد، كان لا يدلس، ورُمي بالإرجاءه.

 ⁽٢) قال الأثرم: (قلت لأبي عبد الله: أبو وائل سمع من عائشة؟ قال: ما أدري، ربما أدخل بينه وبينها مسروقاً، في غير شيء، وذكر حديث: إذا أنفقت المرأة».
 (المراسيل» لابن أبي حاتم: (٣١٨). وانظر: (تحفة التحصيل»: ١٩٢ (٣٧٩).

ذلك، ولا ينقصُ كلَّ واحدٍ منهما منْ أجر صاحبه شيئاً، للزوجِ بما اكتسب، ولها بما أنفقتْ،(١).

أخرجه: ابن الجعد في مسنده (۷۷) ط. العلمية و(۷۷) ط. الفلاح، وإسحاق بن راهويه (۱۱۰۳)، وأحمد ۹۹/۳، والترمذي (۲۷۱)، والنسائي ٥/٦٥ وفي «الكبرى» (۲۳۱۹) و(۹۱۵۳) ط. العلمية، و(۲۳۲۱) و(۹۱۵۳) ط. الرسالة وفي «عشرة النساء»، له (۳۱٤)، والسهمي في «تاريخ جرجان»: ۲۹۱ (۲۰۰).

وهذا الإسناد حصل فيه خطأ، هو: إسقاط ذكر مسروق بين أبي وائل وعائشة، وإسناد الحديث بدون ذكر مسروق غير محفوظ، والمحفوظ ما رواه منصور بن المعتمر والأعمش كلاهما عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة، ومنصور والأعمش كل واحد منهما أوثق من عمرو بن مرة فما بالك بهما إذا اتفقا؟ لذا أخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما رواية منصور والأعمش، وأخرج الترمذي الوجهين وعقب على رواية منصور عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة بقوله: "وهذا أصح من حديث عمرو بن مرة عن أبي وائل، وعنرو بن مرة عن أبي

ورواية منصور أخرجها:

ابن الجعد في مسنده (۷۷) ط. العلمية و(۷۸) ط. الفلاح، وأحمد ٦/ ٢٧٨، والسبخاري ١٣٩/ ١٩٢٥) و١٤٢/ (١٤٢٩) و(١٤٤١) و٣/ ٧٧ ، والسبخاري ١٤٢٩) و(١٤٤١) و٣/ ٧٧)، وأبو داود (١٦٥٥)، والترمذي (٢٠٦٥)، والنسائي في «الكبرى» (٩١٩٧) ط. العلمية و(٩١٥٣) ط. الرسالة، وأبو عوانة كما في «إتحاف المهرة» ٤٦/ ٥٤١ (٢٢٧٦)، والسهمي في «تاريخ جرجان»: ٣٩١ (٦٥٠)، وأبو نعيم في «المسند المستخرج» (٣) (٢٢٩٠).

ورواية الأعمش أخرجها:

⁽١) لفظ رواية أحمد. (٢) جامع الترمذي عقيب (٦٧٢).

⁽٣) سقط (منصور) من هذه الرواية طباعياً.

عبد الرزاق (۷۲۷) و (۱٦٦١)، والحميدي (۲۷۲)، وابن الجعد في مسنده (۷۷) ط. العلمية و(۷۸) ط. الفلاح، وابن أبي شيبة (۲۲۳۹)، وإسحاق بن راهويه (۱٤١٨)، وأحمد ٦/٤٤، والبخاري ٢/١٤١ (١٤٣٧) ١٤٣٧) العلمية و(١٤٤٠)، وبسلم ٣/٩٠ (١٠٢٤)، وابن ماجه (٢٢٩٤)، والنسائي في «الكبري» (٩١٩٨) ط. العلمية و(٩١٥٤) ط. الرسالة وفي «عِشْرة النساء»، له (٣١٦)، وأبو عوانة كما في «إتحاف المهرة» ١٢٧٦٥) والسهمي في «تاريخ جرجان»: ٩١١ (١٣٠٠)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٢٩٢)، والبيهقي ٤/١٩٢، والبغوي (١٦٩٢).

كلاهما: (الأعمش، ومنصور) عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة، ه.

فالذي يظهر من خلال هذا التخريج، ومن كلام الترمذي أنَّ رواية عمرو بن مرة وهمٌ منه على شقيق بن سلمة أبي وائل؛ وذلك لاتفاق إمامين على روايته عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة، وخالفهما عمرو بن مرة.

وعلى هذا فليس أبو وائل هو الذي حذف الوساطة بينه وبين عائشة، ولكنَّ عَمْروَ بن مرة أخطأ عليه فحذف مسروقاً. أما أبو وائل شقيق بن سلمة فقد كان يروي حديثه عن عائشة بوساطة مسروق، مُصرِّحاً بهذه الوساطة(١).

ومما يدل على ذلك أيضاً أنَّ أبا وائل قد تُوبع على روايته بذكر مسروق، تابعه أبو الضحى مسلم بن صبيح^(٢) ـ عند أبي يعلى (٤٣٥٩)، وابن حبان (٣٣٥٨)، والطبراني في «الأوسط» (٢٧٦٠) ط. الحديث و(٢٧٣٩) ط. العلمية.

انتظر: «تـحـفـة الأشـراف» ٢٢٩/١١ (١٦١٥٤) و٧٢١/١١ ـ ٧٢٢ (١٧٦٠٨)، و«إتحاف المهرة» ٢٦/١٥ (٢٧٧٥).

⁽١) انظر: «المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس» ٧٠/١.

⁽٢) وهو: ﴿ثقة فاضل؛ ﴿التقريب؛ (٦٦٣٢).

﴿ مثال آخر: روى حمّاد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس: أنَّهُ قال في قوله تعالى: ﴿ نَمَنَ عُنِىَ لَهُ مِنْ أَشِيهُ قَالَتُهُ وَالْمَدُونِ وَأَدَلَهُ إِلَيْكُمُ إِلَيْمَدُ اللهُ عَلَى اللهُ عِنْ لَهُ مِنْ يَرْضَى أَهَا اللهُ ﴿ وَأَذَاهُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانُ ﴾ أَمرَ به الطالبُ ﴿ وَأَذَاهُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانُ ﴾ من المطلوب.

أخرجه: الطبريُّ في تفسيره (٢١٢٠) ط. الفكر و٣/ ١٠٥ ط. عالم الكتب، والحاكم ٢/ ٢٧٣، والبيهقي ٨/ ٥٦ من طريق حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

قال الحاكم: «هذا حديث على شرط مسلم، ولم يخرجاه».

قلت: هذا حديث شاذ؛ خالف فيه حماد بن سلمة من هو أوثق منه، وأكثر عدداً.

فأخرجه: الشافعي في مسنده (١٦٣٥) بتحقيقي وفي «أحكام القرآن» (١ ١٧٧/١ وعبد الرزاق (١٨٤٥) وفي تفسيره (١٦٤) و وسعيد بن منصور (٢٤٦) «التفسير»، وابن أبي شيبة (١٨٤٢)، والبخاريُّ ٢٨٦ / ١٨٥ (١٤٤٩) و٩/٧ (١٨٤٨)، والنشائيُ ٨/٣٦ ـ ٣٧ وفي «الكبرى» (١٩٨٣) و(١١٠١٤) ط. العلمية و(١٩٥٧) و(١١٠١٤) ط. العلمية (١٩٥٧)، والطبريُّ في تفسيره (٢١٢٠) ط. الفكر و٣/ ١٠٤ ط. عالم الكتب، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣/ ١٧٥ وفي ط. العلمية (٤٨٨٩)، وابن أبي حاتم في «التفسير» ١٩٥١ ط. العلمية و(٤٥٨٥)، والدارقطئيُ ٣/ ١٩٩ ط. العلمية و(٤٥٨٥)، ط. الرسالة، والحاكم ٢/٣٧، والبيهقي ٨/ ٥١ و٥٠ وفي «المعرفة»، له ط. العلمية و(١٥٨٨)، ط. العلمية و(٤٥٨٥)، ط. العلمية و(٤٥٨٥)، ط.

⁽١) هذا الكتاب من جمع البيهقي لمرويات الإمام الشافعي الخاصة في الأحكام، وللبيهقي مِنةً على الشافعي في خدمة المذهب في هذا، ونحوه من الأعمال العظيمة التي خدمت أحاديث وآثار وأخبار المذهب الشافعي، انظر على سبيل المثال: دراستي لمسند الإمام الشافعي 17/1 - ٧١.

وأخرجه: الطبريُّ في تفسيره (٢١٢٠) ط. الفكر و٣/ ١٠٥ ط. عالم الكتب، وابن حبان (٦٠١٠) من طريق محمد بن مسلم الطائفيِّ.

كلاهما: (ابن عيينة، ومحمد بن مسلم) عن عمرو بن دينار، عن مجاهد، عن ابن عباس، به، فقالا: مجاهداً بدلاً من جابر بن زيد.

ومحمد بن مسلم الطائفي: «صدوق، يخطئ من حفظهه^(۱) ولكنَّه توبع بابن عيينة، وهو أوثق منه في عمرو بن دينار^(۱).

وتوبع عمرو بن دينار على روايته عن مجاهد.

فأخرجه: عبد الرزاق في تفسيره (١٦٤) عن معمر.

وأخرجه: الطبرانيُّ في «الكبير» (١١١٥٥) من طريق أبان بن تغلب.

کلاهما: (معمر، وأبان) عن ابن أبي نجيح^(۳)، عن مجاهد، عن ابن عباس، به.

وأخرجه: عبد الرزاق (١٨٤٥٠)، ومن طريقه الدارقطنيُّ ٨٦/٣ ط. العلمية و(٣١٠٤) ط. الرسالة عن معمر، عن عمرو بن دينار أو ابن أبي نجيح أو كليهما^(٤)، عن مجاهد، عن ابن عباس، به.

وروي موقوفاً أيضاً.

فأخرجه: الطبري في تفسيره (٢١٢١) ط. الفكر و٣/ ١٠٦ ط. عالم الكتب من طريق عيسى بن ميمون الجرشي (٥)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به موقوفاً.

وأخرجه: الطبري في تفسيره (٢١٢٢) ط. الفكر و٣/١٠٦ ط. عالم الكتب من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

ومن هذا يتبين أنَّ الحديث المحفوظ هو حديث عمرو بن دينار، عن مجاهد، عن ابن عباس.

⁽۱) «التقريب» (۲۲۹۳).

⁽٢) انظر: «التقريب» (٢٤٥١).

⁽٣) وهو: عبد الله: «ثقة، رُمِيَ بالقدر، وربما دلس» «التقريب» (٣٦٦٢).

⁽٤) في طبعتي "سنن الدارقطني": اكلاهما". (٥) وهو: اثقة؛ التقريب؛ (٥٣٣٤).

انظر: «تحفة الأشراف» ٤/ ٦٨٨ (٦٤١٥)، و«إتحاف المهرة» / ١٨/٨ (٨٨٠٤).

ومثال ما حصل الشذوذ في متنه: ما روى محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة. وعن عبد الرحمٰن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، قالت: لقد نَزَلتْ آيةُ الرجم، ورضاعة الكبير عشراً، ولقد كان في صحيفة تحت سريري، فلما مات رسول الله على وتشاغلنا بموته، دخل داجن(١) فأكلها.

أخرجه: أحمد ٦/ ٢٦٩^(٢)، وابن ماجه (١٩٤٤)، وأبو يعلى (٤٥٨٧)، والطبراني في «الأوسط» (٧٠٠٥) كلتا الطبعتين، والبيهقي في «المعرفة» (١٥٤٦٨) ط. الوعي و(٤٧٢٩) ط. العلمية، وابن حزم في «المحلى»^(٣) ٩٧/١٣.

هذا الحديث فيه علتان، الأولى: في قوله: «رضاعة الكبير»، والثانية: في قوله: «فدخل داجن فأكلها» فهاتان العبارتان خطأ، أخطأ فيهما محمد بن إسحاق، وهو صدوق حسن الحديث لكن له مناكير، وهذا من مناكيره، إذ قد تفرّد بذلك وخالفه الثقات الأثبات.

وممن خالفه الإمام مالك بن أنس إذ روى الحديث في «الموطأ» (١٧٨٠) برواية الليثي و(١٧٥١) برواية أبي مصعب الزهري و(٣٩١) برواية سويد بن سعيد و(١٢٥) برواية محمد بن الحسن الشبباني، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن عمرة بنت عبد الرحمٰن، عن عائشة زوج النبي ﷺ، أنها

 ⁽١) وهي الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم...، وقد يقع على غير الشاة من كل ما يألف البيوت من الطير وغيرها». «النهاية» ٢/ ٢٠٢، ولعل المراد هو المعنى الثاني واللفظة في «مسند أحمد»: «ودخلت دوية لنا فأكلتها».

 ⁽۲) روایة أحمد اقتصرت على روایة عمرة فقط.

 ⁽٣) رواية ابن حزم ليس فيها ذكر الكبير بل جاءت هكذا: (لقد نزلت آية الرجم والرضاعة، فكانتا في صحيفة تحت سريري، فلما مات رسول ال 囊 شاغلنا بموته، فدخل داجن فأكلها».

قالت: كان مما أُنزل من القرآن عَشْرُ رَضَعاتٍ مَعلومات يُحرِّمْنَ، ثم نُسِخْنَ بخمسِ مَعلوماتٍ، فَتُوفيَ رسولُ الله ﷺ وهن فيما يُقرأُ من القرآن^(١).

ومن طريق مالك أخرجه: الشافعي في مسنده (۱۱۸۰) بتحقيقي، والدارمي (۲۲۳)، ومسلم ۱۹۷۶ (۱۶۵۲) (۲۶)، وأبو داود (۲۰۹۲)، والدارمني (۱۲۰۳)، وأبو داود (۲۰۹۳) ط. والترمذي (۱۱۵۰)، والنسائي ۲/ ۱۰۰ وفي «الكبرى»، له (۵۶۲۸) ط. العلمية و(۵۲۲۸) و (۲۲۲۲)، والبيهقي ۷/ عمرفة السنن والآثار،، له (٤۷۱۵) ط. العلمية و(۲۲۵۳) ط. الوعي، والبغوي (۲۲۸۳) وهذه الرواية ليس فيها ما ذكره محمد بن إسحاق

فرواية يحيى أخرجها: الشافعي في «المسند» (١١٧٩) بتحقيقي، وسعيد بن منصور (٩٧٦)، ومسلم ١٩٧٤ (١٤٥٢) (٢٥)، وابن الجارود في المنتقى (١٨٨)، وابن الجارود في المنتقى (٤٥٨)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٠٦٥) و(٢٠٦٥) و(٤٥٦٨) والدارقطني ١٨٠/٤ ط. «تحفة الأخيار» (٢٣٧٨) و(٣٣٩٤) و(٣٣٩٥)، والدارقطني ١٨٠/٤ ط. العلمية و(٤٨٨٤) ط. (١٨٤٨) ط. الرسالة، والبيهقي ٧/٤٥٤ وفي «المعرفة»، له (٢١٦٤) ط. العلمية و(٣٥٤١) ط. الوعي. ورواية القاسم أخرجها: ابن ماجه (١٩٤٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٥٤٦)، وفي «تحفة الأخيار» (٣٧٧٧).

قال الطحاري: إنَّ القاسم بن محمد في الحفظ والإنقان فوق عبد الله بن أبي بكر لا سيما وقد وافقه على ما روى من ذلك يحيى بن سعيد، وهو فوق عبد الله بن أبي بكر الا إيضاً، ثم قال: "والقاسم ويحيى أولى بالحفظ من عبد الله بن أبي بكر، لعلوَّ مرتبتهما في العلم؛ ولأن اثنين أولى بالحفظ من واحد لو كان يُكافئ واحداً منهما، فكيف ومع يقشرُ عن كل واحد منهما، مع أن حديثه محال؛ لأنه لو كان ما رَزَى كما رَزَى كما رَزَى كما وأن يُلحق بالقرآن، وأن يقرأ به في الصلوات كما يُقرأ فيها سائر القرآن، وأن يكون أصحاب رسول الله ﷺ قد تركوا بعض القرآن فلم يكتبوه في مصاحفهم، وحاش له أن يكون كذلك، أو يكون قد بقي من القرآن غيرُ ما جمعه الراشدون المهديون؛ ولأنه لو كان ذلك كذلك، جاز أن يكون ما كتبوه منسوخاً، وما قصروا عنه ناسخاً، فيرتفع فرضُ العمل، ونعوذ بالله من هذا القول ومن قاتليه.

ومما ينبغي الإشارة إليه أن الإمام مالكاً أشار إلى أن العمل على خلاف هذا المحديث فقال: "وليس على هذا العمل».

 ⁽١) مما ينبغي التنبيه عليه أن جملة: 'فتوفي رسول الله ﷺ وهن فيما يقرآ من القرآن،
 جملة شادة شدٌ بها عبد الله بن أبي بكر، وخالفه من هو أحفظ منه وأكثر عدداً، فقد خالفه يحيى بن سعيد الأنصاري والقاسم بن محمد.

من زيادة اللفظتين المنكرتين اللتين تفرّد بهما، ومحمد بن إسحاق لا يبلغ حفظ مالك بن أنس نجم السنن.

ثم وقع في نفسي شيء، وهو كيف دخل الوهم على محمد بن إسحاق في هذا الحديث؟ فمن معلوم لدى المشتغلين بعلوم السنة أنَّ خطأ الراوي يكون لأسباب فهو إما أن يَختصر الحديث فيخطئ في ذلك، وإما أن يخلط حديثين أو يخلط مرفوعاً بموقوف، أو لا يفهم الراوي الحديث ويرويه بالمعنى فيغلط، فلعل محمد بن إسحاق توهم بما رواه هو عن الزهري، عن عائشة، قالت: أتتُ سهلةُ بنتُ سهيل رسولَ الله ﷺ، فقالت له: يا نبي الله، إنَّ سالماً كان منا حيث قد علمت؛ إنا كنا نعده ولداً، فكان يدخل عليًّ كيف شاء لا نحتشم منه، فلما أنزل الله فيه وفي أشباهه ما أنزل، أنكرت وجه أبي حذيفة إذا رآه يدخل عليًّ. قال: "فأرضعيه عشر رضعات، ثم ليدخل عليًّ.

ولفظ (العشر) أخطأ فيه محمد بن إسحاق والصواب: «خمس رضعات» كما رواه الثقات الأثبات من أصحاب الزهري، فهذا الحديث هو الذي أوقع الوهم لابن إسحاق فجعل الحديث في رضاع الكبير، وهي اللفظة المنكرة في هذا الحديث، وذكر الداجن كذلك هو خطأ لتفرّد محمد بن إسحاق به، ولنكارة هذه اللفظة أيضاً.

انظر: "تحفة الأشراف" ١١/ ٨٥٠ ـ ٨٥١ (١٧٨٩٧)، و "إتحاف المهرة" ٧٤٠/١٧ (٢٣١٥١).

ومما شذ راويه في بعض متنه: ما روى عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نَذْرَ ولا يمينَ فيما لا يملك ابنُ آدمَ، ولا في معصيةِ اللهِ، ولا في قطيعةِ رحم، ومنْ حلفَ على يمين فرأى غيرها خيراً منها، فليدغها، وليأتِ الذي هو خير، فإنَّ

أخرجه: أحمد ٢/٢٦٩.

ترکها کفارتها»^(۱).

أخرجه: أحمد ٢/٢١٢، وأبو داود (٣٢٧٤)، ومن طريقه ابن حزم في «المحلى» ١٩٣/٨، والبيهقي ٣٣/١٠ ـ ٣٤ من طريق بكر بن عبيد الله السَّهمي، عن عبيد الله بن الأخنس^(٢).

وأخرجه: الطيالسي ((Y709))، وأحمد (Y709) من طريق خليفة بن خياط (P).

وأخرجه: ابن ماجه (۲۱۱۱) من طريق عون بن عمارة (٤٠)، قال: حدثنا رَوْح بن القاسم، عن عبيد الله بن عمر العمري (٥٠).

ثلاثتهم: (عبيد الله بن الأخنس، وخليفة، وعبيد الله بن عمر) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، به.

هذا الحديث إسناده حسن، من أجل عبيد الله بن الأخنس، وخليفة بن خياط، فكلاهما صدوق، أما متابعة عبيد الله بن عمر العمري فهي ضعيفة؛ لضعف عون بن عمارة.

أما متنه فمعلول بزيادة شاذة وهي قوله: «تركها كفارتها» إذ المحفوظ في هذا الحديث: «وليكفر عن يمينه» وقد ذهب بعض العلماء إلى رد هذه العبارة فقال مسلم في «التمييز» عقب (٨٢): «وأما حديث ابن خياط، عن عمرو بن شعيب فلا معنى للتشاغل به»، وقال أبو داود عقب (٣٧٧٤): «الأحاديث كلها

⁽۲) وهو: «صدوق» «التقريب» (۲۷۵).

⁽٣) وهو: اصدوق، ربما أخطأ، «التقريب» (١٧٤٣).

⁽٤) وهو: ضعيف، إذ قال عنه البخاري كما في «تهذيب الكمال» ٥١٣/٥ (٥١٤٣): "تعرف وتُتِكر، ونقل ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢٠١٥ (٢١٦٠) عن أبيه قوله: «أدركته ولم أكتب عنه، وكان منكر الحديث، ضعيف الحديث»، ونقل عن أبي زرعة قوله: «منكر الحديث».

⁽٥) وهو: الثقة، ثبت؛ االتقريب؛ (٣٣٤).

عن النّبيُ ﷺ: «وليكفر عن يمينه» إلا فيما لا يعبأ به، وقال الحَقابي في «معالم السنن» ٤٠/٤: «قد نطقت الأخبار الثابتة عن رسول الله ﷺ، بأنَّ الكفارة لازمة لمن حنث في يمينه. . . »، وقال ابن حزم في «المحلي» ١٩٣/٨ عقب ذكره لهذا الحديث وأحاديث أخر: «كل هذا لا يصح»، وقال البيهقي ١٩٤/٣٤: «وروي ذلك من وجه آخر أضعف من هذا»، فظاهر كلام البيهقي أنَّ هذا الحديث عنده ضعيف، إلا أن له طرقاً أخرى أضعف من هذا، سيأتي بيانها.

ومما يدل على ضعف هذه الزيادة وشذوذها أن عَمْرَو بنَ شعيب قد روى هذا الحديث ولم يذكر فيه الزيادة، بل روى ما يخالفها، إذ روى عند أحمد ٢/١٨٥، وأبي داود (٣٢٧٣) من طريق عبد الرحمٰن بن الحارث عنه، عن أبيه، عن جده بالشطر الأول من الحديث فقط، دون ذكر الزيادة أو ما يخالفها، ورواه النسائي في «الكبرى» (٤٧٢٣) ط. العلمية و(٤٧٠٥) ط. الرسالة من طريق عبيد الله بن الأخنس عنه، عن أبيه، عن جده، به. وقال في: «فليكفّر عن يمينه» وهذه العبارة تتعارض مع العبارة الشاذة السابقة.

وانظر: «تحفة الأشراف» ٦/٦٦ (٨٧٥٤)، و«إتحاف المهرة» ٩٧٧٩٥ (١١٨٤٠)، و«أطراف المسند» ٣٦/٤ (٥١٨٣).

وقد ورد الحديث بمعنى الزيادة السابقة نفسه.

فأخرجه: مسلم في «التمييز» (۸۲)، والبيهقي ۴۰/۳٤ عن هشيم، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ، قال: «منْ حلفَ على يمين، فرأى غيرها خيراً منها فأتى الذي هو خير، فهو كفارته».

هذًا إسناد ضعيف؛ لضعف يحيى بن عبيد الله، إذ نقل المزي في "تهذيب الكمال، ٢٧/٨ (٧٤٧١) عن أحمد أنَّه قال فيه: "منكر الحديث، ليس بثقة، ونقل عنه مرة أخرى قوله: "أحاديثه مناكير، ولا يعرف هو ولا أبوه، ونقل ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل، ٢٠٦/٩ (١٩٢) عن أبيه أنَّه قال: "ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً»، وقد ذهب مسلمٌ إلى ردِّ هذه الزيادة،

وذكره ابن حزم في «المحلى» ١٩٣/٨ معلقاً.

فقال في «التمييز» عقب (٨٦): «فلو لم يكن مما تبين فساد هذه _ يعني: الرواية _ إلا ما ذكرنا قبل من رواية سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة. ويزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «فليأتها وليكفر عن يمينه» لكفى ذلك، فكيف ومعه حديث أبي موسى، وعدي بن حاتم، وأبي اللدداء وغيرهم؟! بمثل هذه الرواية وأشباهها تَرَكَ أهلُ الحديث حديث يحيى بن عبيد الله، لا يقتدون به . . . ».

وقد تقدم قول البيهقي على حديث عمرو بن شعيب: «وروي ذلك من وجه آخر أضعف من هذا» فذكر عقب هذا القول رواية يحيى بن عبيد الله، وقد خالف يحيى بن عبيد الله الرواة الثقات في رواياتهم عن أبي هريرة.

فأخرجه: مالك في «الموطأ» (۱۳۷۳) برواية الليثي و(۲۲۰۱) برواية أبي مصعب الزهري و(۲۲۲) برواية سويد بن سعيد، ومن طريقه أحمد ٢/٢٦١، ومسلم ٥/٥٥ (١٦٥٠) (١٦٥)، والترمذي (١٥٣٠)، والنسائي في «الكبرى» (٤٧٢٢) ط. العلمية و(٤٧٤٤) ط. الرسالة، وابن حبان (٤٣٤٩)، والبيهقي ٥٣/١٠، والبغوى (٣٤٨٠).

وأخرجه: مسلم ٥٥/٥ (١٦٥٠) (١٣) من طريق عبد العزيز بن المطلب^(١١).

وأخرجه: مسلم ٥/ ٨٥ (١٦٥٠) (١٤) من طريق سليمان بن بلال(٢٠).

ثلاثتهم: (مالك، وعبد العزيز، وسليمان) عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه.

وأخرجه: مسلم ٥/ ٨٥ (١٦٥٠) (١١) وفي «التمييز»، له (٨١) من طريق يزيد بن كيسان (١٣)، عن أبي حازم (٤٠).

كلاهما: (أبو صالح، وأبو حازم) عن أبي هريرة قال: أَعْتُمَ (٥) رجلٌ

⁽١) وهو: اصدوق، التقريب، (٤١٢٤). (٢) وهو: الققه التقريب، (٢٥٣٩).

⁽٣) وهو: «صدوق يخطئ» «التقريب» (٧٧٦٧).

⁽٤) وهو: ﴿ثقة؛ ﴿التقريب؛ (٢٤٧٩).

⁽٥) أعتم: دخل في عَتَمة الليل وهي ظُلمتُه. «النهاية» ٣/ ١٨٠.

عندَ النَّبِيُ ﷺ، ثمَّ رجعَ إلى أهلهِ فوجدَ الصبية قد ناموا، فأتاهُ أهلهُ بطعام فحلفَ لا يأكلُ من أجل صبيتهِ، ثمَّ بدا له فأكلَ، فأتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، فقال رسولُ الله ﷺ: "منْ حلفَ على يمينٍ، قرأى غيرَها خيراً منها فليأتها، وليكثّرُ عنْ يمينِه "(').

قلت: فأين يحيى من هؤلاء الثقات، الذين إن خالف أحدهم أصبحت روايته منكرة، فما بالك بهم وقد اجتمعوا على خلافه؟! فعلى هذا تكون روايته منكرة لا يُعوَّل عليها.

وانظر: «تحفة الأشراف» ١٧٦/٩ (١٢٦٧٣) و١٩١/٩ (١٢٧٣٤) و٩/ ١٩١) و٩/ ١٩١) و٩/ ١٩٣١ (١٢٧٣٤) وواتحاف المهرة» ١٩٢/٥٥ (١٨٢١٥)، و«أتحاف المهرة» ١٨٢١٥ (١٨٢١٥)، و«أطراف المسند» // ٢٢٤ (٩٣١٩).

وقد روي من حديث أبي سعيد بذكر العبارة المنكرة.

أخرجه: أحمد ٣٦/٢٧ قال: حدثنا حسن، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري بلفظ: "مَنْ حلفَ على يمين، فرأى خيراً منها، فكفارتها تركها».

وهذا إسناد ضعيف، ابن لهيعة تقدمت ترجمته وبيان ضعفه مراراً، وهناك علة أخرى في الحديث، فإنّ رواية دراج عن أبي الهيثم قد اختلف فيها، فقال عباس الدوري في روايته لتاريخ ابن معين (٥٠٣٩): «سمعت يحيى يقول، وسئل عن حديث درّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، فقال: ما كان أبي سعيد، فلسب به بأس، فقلت له: إنَّ دراجاً يحدث عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن النبيِّ عَيُّة، قال: «أصدق الرقيا بالأسحار»، ويروي أيضاً: «اذكروا الله حتى يقولوا: مجنون، فقال: هما ثقتان، دراج وأبو الهيثم، قال يحيى: وقد روى هذه الأحاديث عمرو بن الحارث، قلت ليحيى: دراج من هو؟ قال: مصريّ، وهو أبو السمح، في حين قال أبو داود كما في «سؤالات

 ⁽١) وفي الباب عن أبي موسى، وأبي الدرداء، وعدي بن حاتم، وسمرة بن جندب،
 وغيرهم فلم يذكر أحد تلك العبارة.

الآجري" (١٤٩٢): "أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد".

وانظر: «إتحاف المهرة» / ٢٤٩ (٥٣٣٩)، و«أطراف المسند» ٦/ ٣٧٩ (٨٦٣٦).

وروي من حديث ابن عباس.

أخرجه: الطبراني في «الكبير» (١٢٧٩٣) قال: حدثنا سعيد بن عبد الرحمن التستري، قال: حدثنا المنذر بن الوليد الجارودي، عن أبيه، قال: حدثنا مالك بن يحيى بن عمرو بن مالك النكري (١١)، عن أبيه، عن جده عمرو بن مالك النكري، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس ، عن النبع على قال: "مَنْ حلف على يمين، فرأى غيرها خيراً منها فليأتها؛ فإنّها كفارتُها إلا طلاق أو عناق (١)».

وهذا إسنادٌ ضعيف أيضاً ؛ لضعف يحيى بن عمرو بن مالك النُّكري، فقد نقل المري في «تهذيب الكمال» ٨/ ٧٤ (٧٤٨٧) عن يحيى بن معين وأبي زرعة وأبي داود والنسائي وأبي بِشْر الدولابي، قالوا فيه: «ضعيف»، ونقل ابن حبان في «المجروحين» ٣/ ١١٤ عن حماد بن زيد أنَّه كان يرميه بالكذب.

وانظر: «مجمع الزوائد» ١٨٣/٤.

وقد روي هذا الحديث عن ابن عمر موقوفًا.

أخرجه: ابن حزم في «المحلى» ٨/ ١٦٥ من حديث جميل بن زيد، عن ابن عمر قال: من حلف على يمين....

وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف جميل بن زيد، فقد نقل العقيلي في «الضعفاء» ١/ ١٩١ عن يحيى بن معين قوله فيه: «ليس بثقة»، وقال عنه أبو حاتم فيما نقله عنه ابنه في «الجرح والتعديل» ٢/ ٤٥٠ (٢١٣٧): «ضعيف الحديث».

⁽١) في المطبوع: «الفكري» وهو خطأ.

 ⁽٢) هكفا النص في «المعجم» و«مجمع الزوائلة» ١٨٣/٤، والجادة: «إلا طلاقاً أو عتاقاً».

وأما روايته عن ابن عمر فقال البخاريُّ في «التاريخ الكبير» ١٩٨/٢): «سمع ابن عمر» ثم أعقبه بـ: «قال أحمد، عن أبي بكر بن عيّاش، عن جميل: هذه أحاديث ابن عمر، ما سمعتُ من ابن عمر شيئاً إنَّما قالوا: اكتب أحاديث ابن عمر، فقدمت المدينة فكتبتها»، وكذا نقل العقيلي ١٩١/٢ عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه فذكره.

وقد يسأل بعضهم فيقول: هذا الحديث يروى عن خمسة من الصحابة، والطرق كافة تُروَى بمعنى ترك ذلك اليمين، وإتيان الأفضل فهو كفارة ذلك اليمين، لتعدد الطرق ألا يوجد لهذا الحديث أصل؟!

فنقول: قد تقدم بيان ضعف كل طريق من هذه الطرق وأنَّ الحديث بعبارة: «تركها كفارتها» لم يصح فيه شيء، بل إنَّ الحديث بهذه الطرق إنَّما هو دليل على ضعفه؛ لاشتهاره بين الضعفاء، فلماذا لم يتناقله الثقات وهم أهل هذا الشأن وهم المعوّل عليهم فيه؟! فإن كان حديث يرويه يحيى بن عبيد الله ومن كان بدرجته، يخالف به سليمان بن بلال وأبا حازم وغيرهما من الرواة الثقات. فبرواية من ناخذ؟ لا شك رواية الثقة أولى، خاصةً في مثل هكذا باب، والله أعلم.

شمثال آخر: روى أبو عوانة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضَمرة، قال: سُئلَ عليٌّ عنْ صلاةِ رسول الله ﷺ، قال: كانَ يُصلِّي منَ الليل سِت عشرة ركعةً.

أخرجه: عبد الله بن أحمد في زياداته على مسند أبيه ١/١٤٥.

أقول: هذا إسناد ظاهره الصحة، إلا أنَّه اختلف فيه على أبي إسحاق، فقد رواه عنه أبو عوانة واختلف عليه، فرواه عنه العباس بن الوليد بن نصر وهو: "ثقة" باللفظ المذكور آنفاً. ورواه عنه أبو كامل الجحدري وهو: "ثقة، حافظ" (")، عند عبد الله بن أحمد في زياداته على مسند أبيه (١٤٢/

⁽۱) «التقريب» (۳۱۹۳). (۲) «التقريب» (۲۲۵).

بلفظ: أنَّه سُئل عن صلاة رسول الله ﷺ بالنهار، فقال: كان يصلي ستَّ عشرة ركعة، قال: يصلي إذا كانت الشمس من هاهنا كهيئتها من هاهنا كصلاة العصر ركعتين، وكان يصلي إذا كانت الشمس من هاهنا كهيئتها من هاهنا... إلخ.

وقد توبع أبو عوانة على صلاة الليل، فقد رواه العلاء بن المسيب وهو: "ثقة، ربما وهم"^(۱) عند عبد الله بن أحمد في زياداته على مسند أبيه ١٤٥/١ وجاء في روايته لفظ (صلاة الليل).

ورواه عنه الجمع الغفير من الثقات بلفظ صلاة النهار، فقد رواه:

معمرٌ والثوريُّ (مقرونين) عند عبد الرزاق (٤٨٠٦).

ورواه معمر عند عبد الرزاق (٤٨٠٧).

ورواه سفيان وإسرائيل والجراح عند أحمد ١/٨٥، وابن ماجه (١١٦١).

ورواه شعبة عند أحمد ١٦٠/١، والترمذيّ (٩٩٥) و(٩٩٩) وفي «الشمائل»، له (٢٨٧) بتحقيقي، والبزار (٦٧٣)، والنّسائيّ ١١٩/٢ _ ١٢٠ وفي «الكبرى»، له (٣٣٧) و(٤٧١) ط. العلمية و(٣٣٧) و(٤٧٢) ط. الرسالة، والبغوي (٨٩٢).

ورواه شريك عند أحمد ١١١١/١.

ورواه أبو الأحوص عند أحمد ١٤٢/١.

ورواه سفيان الثوري عند عبد الله بن أحمد في زياداته على مسند أبيه ١٤٣/١، والبزار (٦٧٥)، وأبي يعلى (٦٢٢)، والبيهقي ٥٠/٣.

ورواه سفيان وإسرائيل (مقرونين) عند عبد الله بن أحمد في زياداته على مسند أبيه ١/٣٤٣.

ورواه إسرائيل عند البيهقيّ ٣/ ٥١.

 ⁽١) «التقريب» (٨٥٢٥).

ورواه عبد الملك بن أبي سليمان عند البزار (٦٧٧)، والنَّسائيُّ في «الكبرى» (٣٣٧) و(٤٧١) ط. العلمية و(٣٣٥) و(٤٧١) ط. الرسالة.

قال البزار: "ولا نعلم أسند عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي إسحاق، عن عاصم، عن علي إلا هذا الحديث، ولا رواه عن عبد الملك إلا محمد بن فضيل».

وأخرجه: الخطيب في «تاريخ بغداد» ٣٨٨/٣ وفي ط. الغرب ٦١٢/٤ من طريق ياسين الكناسي.

تسعتهم: (معمر، والثوري، وإسرائيل، والجراح، وشعبة، وشريك، وأبو الأحوص، وعبد الملك، وياسين الكناسي) عن أبي إسحاق السَّبيعي، وأبو الأحوص، وعبد الملك، وياسين الكناسي) عن أبي إسحاق السَّبيعي، عن عاصم بن ضَمْرة، قال: سألنا علياً عن تطوع النَّبيُ على بالنهار، فقال: إنَّكم لا تطبّونَه، قال: كان النَّبيُ الذه الفجرَ أمهلَ، حتى إذا كانتِ الشمسُ منْ هاهنا - يعني: منْ قبلِ المعرب - قامَ فصلًى ركعتين، ثم يمهلُ حتى إذا كانتِ الشمسُ منْ هاهنا - يعني: منْ قبلِ المشرقِ - مقدارها منْ صلاقِ الظهرِ منْ هاهنا - يعني: منْ قبلِ المشرقِ - مقدارها منْ صلاقِ الظهرِ منْ هاهنا - يعني: منْ قبلِ المشرقِ - أربعاً قبلَ الظهرِ إذا زالتِ الشمس، وركعتينِ بعدها، وأربعاً قبل العصرِ، يفصلُ بينَ كلُّ ركعتينِ بالتسليم على الملائكة المقرَّبين، والنبيينَ ومنْ تبعم منَ المؤمنين والمسلمين، وقالَ منْ يُداوم عليها.

حدَّثنا وكبعٌ، عن أبيه، قالَ: قال حبيبُ بن أبي ثابت لأبي إسحاقَ حينَ حدَّثه: يا أبا إسحاق! يشوى حديثكَ هذا ملءَ مسجدكَ ذهباً (١٠).

قال الترمذي عقب (٥٩٩): "هذا حديثٌ حسنٌ"، وقال أيضاً: "وقال إسحاق بن إبراهيم: أحسنُ شيء رُوي في تطوع النّبي على في النهار هذا"، وقال أيضاً: "ورُويَ عن ابن المباركِ أنّه كانَ يضعَفُ هذا الحديث، وإنّما

⁽١) بلفظ أحمد ١/ ٨٥.

ضَعْفُهُ عندنا _ والله أعلم _ لأنَّه لا يروى مثل هذا عن النَّبيِّ ﷺ إلا من هذا الوجه، عن عاصم بن ضَمْرة، عن عليّ، وعاصمُ بنُ ضمرة هو ثقة عند بعض أهلِ الحديث».

قال البزار عقب (٦٧٣): "ولا نعلم يُروىٰ هذا الكلام، وهذا الفعل إلا عن عليِّ، عن النَّبِيِّ ﷺ.

وقال البيهقي ٣/ ٥١: «تفرّد به عاصمُ بن ضمرةَ، عن عليٌ ﷺ، وكان عبد الله بن المبارك يضعّفُهُ، فيطعنُ في روايته هذا الحديث، والله أعلم».

قلت: إنْ كان ابن المبارك ضعّف الحديث بسبب عاصم بن ضمرة فإنَّه اجتهاد قاده لهذا التضعيف، على أنَّ عاصماً وثقة بعض أهل الحديث، وهو صريحٌ فيما قاله الترمذيُّ، وفيما قاله ابن سعد في «الطبقات» ٢٤٥/٦: «وكان ثقة، وله أحاديث»، وقال عليُّ بن المديني فيما نقله ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢٩٩٦: «ثقة»، وقال العجلي في «الثقات» (٨١١): «ثقة»، وقال التجلي في «تهذيب الكمال» ١٠/٤ (٣٩١٣): «ليس به بأس»، وقال ابن حجر في «التقريب» (٣٠٦٣): «صدوق».

وإنْ كانَ ابن المبارك قد اطّلعَ على علةِ خفية ضعَّف لأجلها الحديث فهذا واردٌ ومحتَمَلٌ إذ هو أحد أكابر هذا الفن، وليسَ بغريبٍ أنْ يطّلعَ على ما لم يطلع عليه غيره، والله أعلم.

وقول حبيب بن أبي ثابت لأبي إسحاق: «يسوى حديثك هذا ملء مسجدك ذهباً» إنّما أراد به تصحيح الحديث وتقويته.

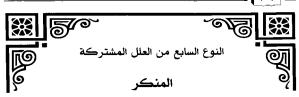
أقول: في رواية الإمام أحمد السابقة وصف تفصيلي لصلاته ﷺ مع ملاحظة أنَّ عامة ما ذكره علي بن أبي طالب ﷺ إنَّما هو لصلاة النهار، دون ذكر صلاة الليل في شيء، وهذه قرينة مهمة في ترجيح رواية النهار على رواية الليل، والله أعلم.

وقد وهم الحافظ ابن حجر كَلَّلَهُ في «التهذيب» ١٣٤/٢ فجعل هذه الكلمة ـ أي: قول حبيب بن أبي ثابت ـ ثناءً على الحارث الأعور، فقد ذكرها في ترجمته، فقال: "قلت: وفي "مسند أحمد" عن وكيع، عن أبيه، قال حبيب بن أبي ثابت لأبي إسحاق حين حدَّثه عن الحارث، عن عليٍّ في الوتر: يا أبا إسحاق، يُساوي حديثُكَ هذا ملء مسجدكَ ذهباً»، والظاهرُ والله أعلم أنَّ الحافظ ابن حجر انتقل نظره، فإنَّ هذه الكلمة إنَّما هي عن حديث عاصم بن ضمرة، هكذا وردت في مطبوع "المسند"، وكذا في "إتحاف المهرة"، ولكن جاء بعدها حديث الحارث في الوتر، فانتقل نظر الحافظ حين النقل، فظنَّ أنَّ هذه الكلمة بعد حديث الحارث لا قبله. عفا الله عنا وعنه.

انظر: «تحفة الأشراف» //٥٣ (١٠١٣٧)، و «إتحاف المهرة» ٢٢/١١ (٣٣٠). _ ٣٣٤ (١٤٣٦٠)، و«المسند الجامع» ٢١١/١٣ (١٠٠٦٥).

#





إنَّ الثقة قد يخطئ لكن أكثر الأخطاء من الرواة الضعفاء أو سيئي الحفظ، وهذه الأخطاء قد تصحبها أمور أخرى كالتفرد والمخالفة، وقد تقدم في فصل الحديث الشاذ أنَّ الثقة حينما يخالف غيره من الرواة الثقات مع التفرد يحكم على حديثه بأنَّه شاذ، كذلك الضعفاء أحياناً _ بل هو الأكثر _ يتفردون وبخالفون فحينئذ يحكم على أحاديثهم بأنَّها منكرة، وهذا الذي ذكرنا إنَّما هو على ما استقر عليه الاصطلاح، أما المتقدمون فلهم معان مغايرة للمنكر، وكما حصل خلاف في حدِّ الحديث الشاذ فإنَّ الخلاف نفسه حصل في الحديث المنكر، بل هو أكثر.

والمنكر لغة: خلاف المعروف، وقد تكرر في الحديث الإنكار والمنكر، وهو ضد المعروف، وكل ما قبحه الشرع وحرّمه وكرهه: فهو منكر، ونكره ينكره نكراً، فهو منكور، واستنكره فهو مستنكر، ونكراً الأمر نكيراً وأنكره إنكاراً ونكراً جهله(۱)، قال ابن فارس: «النون والكاف والراء أصل صحيح يدل على خلاف المعرفة التي يسكن إليها القلب، ونكر الشئ وأنكره: لم يقبله قلبه، ولم يعترف به لسانه(۱) وجاء التدليل على هذا المعنى في مواضع من القرآن الكريم، كقوله تعالى: ﴿ مَنْلًا عَلَى الْمُرْسَلُونَ ﴿ اللهِ مَنَالًا عَلَى اللهُ مَنْلًا عَلَى اللهُ المَنْلُونَ ﴾ الحجر: ٢١، ٦٢]، وكفوله تعالى: ﴿ إِذْ دَمَنُواً عَلِهِ فَقَالُوا سَلَمًا قَالًا اللهُ مَنْلًا عَلَهِ فَقَالُوا سَلَمًا قَالًا اللهِ قَالُوا اللهُ مَنْلًا عَلَهِ فَقَالُوا سَلَمًا قَالًا اللهِ مَنْلًا عَلَهِ فَقَالُوا سَلَمًا قَالًا اللهِ قَالُوا اللهُ عَلَهُ اللهُ عَلَهُ اللهُ عَلَهُ اللهُ اللهُ عَلَهُ اللهُ عَلَهُ اللهُ عَلَهُ اللهُ عَلَهُ اللهُ عَلَاهُ اللهُ عَلَهُ اللهُ عَلَهُ اللهُ عَلَهُ اللهُ عَلَيْمًا مَنْ اللهُ عَلَهُ عَلَاهُ اللهُ عَلَهُ اللهُ عَلَهُ اللهُ عَلَهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْمًا وَاللهُ اللهُ عَلَهُ اللهُ عَلَهُ عَلَهُ اللهُ عَلَالًا عَلَهُ عَلَالًا عَلَى اللهُ عَلَهُ عَلَالًا عَلَى اللهُ عَلَهُ عَلَاللهُ اللهُ عَلَهُ عَلَالًا عَلَهُ عَلَالُهُ اللّهُ عَلَيْدُ فَقَالُوا اللهُ عَلَهُ عَلَهُ عَلَالًا عَلَهُ عَلَهُ اللهُ عَلَهُ عَلَالًا عَلَيْلُوا عَلَهُ عَلَالًا عَلَهُ عَلَهُ عَلَالًا عَلَهُ عَلَاللهُ عَلَالًا عَلَهُ عَلَاللهُ عَلَا العَلَهُ عَلَهُ عَلَهُ عَلَيْكُوا عَلَهُ عَلَالْهُ عَلَالْهُ عَلَالهُ عَلَالْهُ عَلَالْهُ عَلَالْهُ عَلَالْهُ عَلَاللّهُ عَلَاللهُ عَلَيْلًا عَلَهُ عَلَهُ عَلَاللهُ عَلَاللّهُ عَلَاللّهُ عَلَهُ عَلَهُ عَلَاللهُ عَلَالْهُ عَلَالْهُ عَلَالْهُ عَلَالْهُ عَلَاللهُ عَلَا العَلَهُ عَلَاللّهُ عَلَاللّهُ عَلَاللّهُ عَلَاللّهُ عَلَاللّهُ عَلَهُ عَلَاللّهُ عَلَاللّهُ عَلَا عَلَا عَلَهُ عَلَا عَلْهُ عَلَهُ عَلَاللّهُ عَلَاللّهُ عَلَالُهُ عَلَالْهُ عَلَاللّهُ عَلَّهُ عَلَالُهُ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَهُ عَلَا عَلَاللّه

أما في الاصطلاح فقد حصل تضارب كبير في حده، ولعل أول من

⁽¹⁾ انظر: «لسان العرب»، مادة (نكر). (٢) «مقاييس اللغة» مادة (نكر).

عرّفه: الإمام مسلم، فقال: «وعلامة المنكر في حديث المحدّث إذا ما عُرضتُ روايتُهُ للحديث على رواية غيره من أهل الحفظ والرضا خالفت روايتُهُ روايتَهم، روايتُهُ للحديث على رواية غيره من أهل الحفظ والرضا خالفت روايتُهم، أو لم تكد توافقها، فإذا كان الأغلبُ من حديثه كذلك كان مهجور الحديث، غير مقبوله، ولا مستعمله (۱۱)، ثم عرفه من بعده البرديجي فقال: «إنَّ المنكر: هو الذي يحدث به الرجل عن الصحابة، أو عن التابعين عن الصحابة، لا يعرف ذلك الحديث _ وهو متن الحديث _ إلا من طريق الذي رواه، فيكون منكون أنهال مرة أخرى: «الحديث الذي ينفرد به الرجل، ولا يعرف متن من غير روايته، لا من الوجه الذي رواه منه، ولا من وجه آخر» (۱۳).

ثم عرفه ابن الصلاح فقال: «المنكر ينقسم قسمين؛ على ما ذكرناه في الشاذ، فإنَّه بمعناه» وقال عن الشاذ: «الشاذ المردود قسمان: أحدهما: الحديث الفرد المخالف. والثاني: الفرد الذي ليس في راويه من الثقة والضبط ما يقع جابراً لما يوجبه التفرد والشذوذ من النكارة والضعف، والله أعلمه (3) وقال النووي: «قال الحافظ البرديجي: هو الفرد الذي لا يعرف متنه من غير راويه، وكذا أطلقه كثيرون، والصواب فيه: التفصيل الذي تقدم في الشاذ - أي: كما قسمه ابن الصلاح عه (6). وقال ابن دقيق العيد: «وهو كالشاذ، وقيل: هو ما تفرد به الراوي، وهو منقوض بالأفراد الصحيحة (7). وقال الذهبي: «هو ما خالف راويه الثقات، أو: ما انفرد به من لا يحتمل حاله قبول تفرده (٧).

وقال ابن کثیر: «وهو کالشاذ إن خالف راویه الثقات فمنکر مردود، وکذا إن لم یکن عدلاً ضابطاً، وإن لم یخالف، فمنکر مردود»^(۸).

⁽١) مقدمة «الصحيح» ١/٥.

⁽٢) الشرح علل الترمذي؛ ١/ ٤٥٠ ط. عتر و٢/ ٢٥٣ ط. همام.

⁽٣) «معرفة أنواع علم الحديث»: ١٦٩ بتحقيقي.

⁽٤) «معرفة أنواع علم الحديث»: ١٦٨ و١٧٠ بتحقيقي.

⁽٥) «التقريب» المطبوع مع «التدريب» ١/ ٢٣٨ _ ٢٣٩.

⁽٦) «الاقتراح»: ٢١٢.(٧) «الموقظة»: ٤٢.

⁽A) «اختصار علوم الحديث»: ١٤٢ بتحقيقي.

وقال العراقي:

وَالمَنكَرُ: الفَرْهُ كَلَا البَرْديجي أَطلَقَ، والصوابُ في التَّحْريجِ إِجَاءُ تَفْصِيلِ لَدَى الشُّلُوذِ مَرْ فَهْوَ بمعناهُ، كَذَا الشيخُ ذَكر^(۱)

فكل من أتى بعد ابن الصلاح مشى على ما ذكره من تعريف الحديث المنكر، حتى جاء الحافظ ابن حجر، فقيده، فقال: "إنَّ وقعت المخالفة مع الضعف، فالراجح يقال له: المعروف، ومقابله يقال له: المنكر، (٢٠)، وقال في موضع آخر: "وعرف بهذا أنَّ بين الشاذ والمنكر عموماً وخصوصاً من وجه؛ لأنَّ بينهما اجتماعاً في اشتراط المخالفة، وافتراقاً في أنَّ الشاذ رواية ثقة أو صدوق، والمنكر رواية ضعيف، وقد غفل من سَوَّى بينهما (٣٠).

ثم جرى على هذا من جاء بعد الحافظ ابن حجر كَثَلَلْهُ.

قال البقاعي: "المنكر: اسم لما خالف فيه الضعيف، أي: الذي ينجبر إذا توبع، أو تفرد به الأضعف، أي: الذي لا يجبر وهيه بمتابعة مثله» (**)، وقال السخاوي: "إذا انفرد المستور، أو الموصوف بسوء الحفظ، أو المضعف في بعض مشايخه خاصة أو نحوهم، ممن لا يحكم لحديثهم بالقبول بغير عاضد يعضده، بما لا متابع له ولا شاهد، فهذا أحد قسمي المنكر. . . وإنْ خولف مع ذلك؛ فهو القسم الثاني، وهو المعتمد على رأي الأكثرين في تسميته (**)، وقال السيوطي:

والمنكَرُ الذي رَوَى غير النَّقَة مُخالِفاً، في نُخْبةٍ قَدْ حَقَّقَه قَابَلهُ المعرُوفُ والَّذِي رَأَى تَرادُفَ المنكَرِ والشاذِ نَالَى(٢)

وقال القاضي زكريا الأنصاري: «المنكر: ما خالف فيه المستور، أو الضعيف الذي ينجبر بمتابعة مثله، أو تفرد به الضعيف الذي لا ينجبر بذلك؟^(٧).

⁽١) «التبصرة والتذكرة» البيتان (١٦٧) و(١٦٨).

⁽٢) «النزهة»: ٥٢. (٣) «النزهة»: ٥٣.

^{(\$) «}النكت الوفية» 1/٢٦ بتحقيقي. (٥) «فتح المغيث» 17٣/ ط. العلمية و17/7 ط. الخضير.

^{(1) «}ألفية السيوطي»: ٢٣. (٧) «فتح الباقي» ٢٣٨/١ بتحقيقي.

«الترابط بين المعنى اللغوي والاصطلاحي»

يظهر من خلال تعريف المنكر لغة واصطلاحاً أنَّهما يشتركان في معنى الجهالة وعدم المعرفة؛ أي: أنَّ الذي انفرد بحديث لم يأتِ به غيره أغرب عنهم وأتى بشيء لا يعرف من جهة أخرى، وهو بهذا المعنى أقرب إلى تعريف المتقدمين منه إلى تعريف المتأخرين، كما في تعريف الحافظ البرديجي حيث أطلق المنكر على حديث راو انفرد بمتنِ لم يتابع عليه من قبل غيره، وعلى ما سيأتى في بيان مناهجهم بعد قليل.

قال الدكتور حمزة المليباري: «المنكر في لغة المتقدمين أعم منه عند المتأخرين، وهو أقرب إلى معناه اللغوي»(١١).

«شروط الحديث المنكر»

للحديث المنكر شروط اشترطها المتأخرون؛ لمحاولة تقريب المفاهيم، وضبط المسائل، وحدّها بحدود معروفة؛ لكي يسهل تناولها ودراستها، وهذه المسائل اصطلاحية، ولا مشاحة في الاصطلاح ـ هي:

أولاً: أن يكون الحديث فرداً، وهذا الشرط متفق عليه بين المتقدمين والمتأخرين على حد سواء.

ثانياً: أن يروي الراوي حديثاً يخالف فيه غيره من الرواة الثقات، وهذا الشرط موجود في كلام بعض المتقدمين، كما في تعريف الإمام مسلم الذي يدل على اشتراطه المخالفة في حد المنكر.

ثالثاً: أن يكون الراوي المتفرد والمخالف ضعيفاً، وهو الذي اشترطه الحافظ ابن حجر وشهره وأيده أغلب من جاء بعده، إلا أنَّ هذا الشرط لم يسلم من الاعتراض، قال الشيخ طارق عوض الله: «إنَّ إنكار الأثمة ـ عليهم رحمة الله ـ للحديث سابق لتضعيفهم للراوي؛ لأنَّهم جعلوا ما يرويه من المناكير دليلاً على سوء حفظه وقلة ضبطه، ومعنى هذا: أنَّهم عرفوا نكارة

⁽۱) «نظرات جديدة في علوم الحديث»: ٣١.

أحاديثه قبل معرفتهم بضعفه، لا سيما وفي بعض الأمثلة السابقة رجوع الناقد عن توثيق من كان قد وثقه من قبل إلى تضعيفه بعد أنْ وقف له على مناكير تدل على ضعفه، وفي بعضها تعليل ضعف الراوي بكونه جاء بمناكير تدل على سوء حفظه، وإذا كان ذلك كذلك، فكيف يشترط في الحديث المنكر أن يكون راويه ضعيفاً، وهم ما عرفوا ضعفه إلا بعد حكمهم على رواياته بأنّها مناكير؟!»(1).

«صور المنكر»

بناءً على ما استقر عليه الاصطلاح عند المتأخرين؛ فإنَّ المنكر له صورتان:

الأولى: "إذا انفرد المستور، أو الموصوف بسوء الحفظ، أو المضعف في بعض مشايخه دون بعض، بشيء لا متابع له، ولا شاهد، فهذا أحد قسمي المنكر، وهو الذي يوجد في إطلاق كثير من أهل الحديث، (۱)، وشرط هذه الصورة أنْ ينفرد الراوي، مع كونه سيئ الحفظ من غير أن يخالف.

الثانية: أنْ ينفرد المستور، أو الموصوف بسوء الحفظ، أو المضعف في بعض شيوخه، بشيء لا متابع له، ولا شاهد، مع زيادة شرط ثالث وهو: المخالفة.

«مصطلح (الحديث المنكر) عند المتقدمين»

يتبين من خلال النظر في كلام الأثمة المتقدمين أنَّهم يستعملون عبارة: (حديث منكر)، ومنهم من أكثر من استعمالها كالإمام أحمد ويحيى القطان وابن المديني وغيرهم، ومن خلال التتبع والاستقراء لأقوال هؤلاء الحفاظ في إطلاقهم النكارة على بعض الأحاديث وجد لها عدة معان، وهي ما يلى:

أولاً: تفرد أو خطأ الثقة، وهذا موجود في كلام الإمام أحمد، وقاله

⁽١) اشرح لغة المحدث: ٤١٣.

⁽۲) «نکت ابن حجر» ۲/ ۲۷۰ و: ۲۵۲ بتحقیقی.

البرديجي، ويحيى بن معين والنَّسائي وغيرهم، سئل الإمام أحمد عن حديث يرويه الوليد، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النَّبِيُّ ﷺ: متى كُتبتَ نبياً؟، قال: هذا "منكر"، هذا من خطأ الأوزاعي، وهو كثيراً مما يخطئ عن يحيى بن أبي كثير^(۱). فقد حكم الإمام أحمد على هذا الحديث بالنكارة؛ لخطأ الأوزاعي^(۱) فيه، وهو الظاهر من كلام البرديجي من خلال تعريفه للمنكر.

ونقل ابن عدي عن يحيى بن معين قوله في حديث عبد الرزاق: أنَّ النَّبيَّ ﷺ رأى على عُمَرَ قَميصاً: أنَّه «حديث منكر» ليس يرويه أحد غير عبد الرزاق^(٣) وكذا استنكره النسائي، ونقل عن يحيى القطان استنكاره أيضاً^(٤)، فحكم عليه بأنَّه «منكر»؛ لتفرد عبد الرزاق به، وهو من الثقات.

وهذا ملحوظ كثيراً في كلام الإمام أحمد فقد استعمل مصطلح (المنكر) على الأحاديث الأفراد التي يقع فيها الخطأ، سواء خالف راويها أم لم يخالف، وسواء كان الخطأ في الإسناد أم في المتن.

قال الحافظ ابن رجب معلقاً على قول الإمام أحمد على حديث أنَّه (ليس بالمنكر): "وإنَّما قال الإمام أحمد: ليس بالمنكر؛ لأنَّه قد وافقه على بعضه غيره؛ لأنَّ قاعدته: أنَّ ما انفرد به ثقة فإنَّه يُتوقف فيه حتى يتابع عليه، فإنْ تُوبع عليه زالت نكارتُه، خُصُوصاً إنْ كان الثقة ليس بمشتهر في الحفظ والإتقان، وهذه قاعدة يحيى القطّان وابن المديني، وغيرهما" (٥)، وقد حصل

 ⁽١) «العلل ومعرفة الرجال» (٢٦٨) برواية المروذي، والحديث أخرجه: الترمذي (٣٦٠٩)، والحاكم ٢٩ / ٢٩٠، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢٠٣/٢.

 ⁽٢) وهو: الثقة، جليل انظر: «التقريب» (٣٩٦٧).

 ⁽۳) والكامل، ۲۹/۹۳، والحديث أخرجه: عبد الرزاق (۲۰۳۸)، وأحمد ۸۸/۱ - ۸۹، وعبد بن حميد (۷۲۳)، وابن ماجه (۳۵۵۸)، وأبو يعلى (۵۵۵۵)، وابن حبان (۲۸۹۷).

⁽٤) •عمل اليوم والليلة؛ عقب (٢٦٩). (٥) •فتح الباري؛ ١٧٤/٤.

هنا إشكال في فهم المراد من كلام الأئمة المتقدمين في إطلاقهم النكارة على مجرد تفرد الثقة. فقال بعضهم: ليس مرادهم مطلق التفرد، وإنَّما لقرائن أخرى حفت الراوية سواء كان الخطأ أو الوهم من الراوي، أو أن يكون متن الحديث لم يعرف من وجه آخر، وغيرها من القرائن التي جعلت الحفاظ يحكمون على الحديث بأنَّه منكر، وقال بعضهم: بل أرادوا من ذلك مطلق التفرد، والحق أنَّهم أحياناً يريدون به التفرد مع غرابة المتن أو الخطأ. قال الحافظ ابن حجر: (المنكر) أطلقه أحمد بن حنبل وجماعة على الحديث الفرد الذي لا متابع له (١١)، وفصل في موضع آخر فقال: «وهذا مما ينبغي التيقظ له، فقد أطلق الإمام أحمد والنسائي، وغير واحد من النقاد لفظ (المنكر) على مجرد التفرد، لكن حيث لا يكون المتفرد في وزن من يحكم على حديثه بالصحة بغير عاضد يعضده" (٢)، وقال ابن كثير: «وأما إن كان الذي تفرد به عدلاً ضابطاً حافظاً قبل منه شرعاً، ولا يقال له: منكر، وإن قيل له ذلك لغة»(٣)، إلا أنَّه يجب التنبه على مسألة مهمة وهي: حالة التفرد، وطبقات التفرد، فلا شك أنَّ هناك فرقاً بين التفرد في طبقات الصحابة أو التابعين، وبين تفرد غيرهم من الطبقات المتأخرة، وكذا الحال بالنسبة لتفرد الثقات الأثبات فتفردهم مقبول؛ أي: مع السلامة من العلل الأخرى، والذي دعاني لمثل هذا القول أن لا يكون هناك تعارض بين الأقوال، فردّ حديث الثقة الفرد مطلقاً مع السلامة من أي علة سواءً كانت في المتن أم في الإسناد منهج لم نعرفه في أقوال المتقدمين ولا في أحكامهم، زد على ذلك أنَّ شروط الحديث الصحيح معروفة ومنثورة في الكتب، فلم نجد أحداً من الأئمة السابقين أو اللاحقين قد اشترط لصحة الحديث أن ينقل من راويين فأكثر، وإلا سيضطرنا مثل هذا الرأي أن نقول بقول بعض المبتدعة من المعتزلة وغيرهم، الذين اشترطوا العدد في ثبوت الحديث، وهذا ما لم يقل به أحد من أهل العلم

(۲) نکته ۲/ ۲۷۴ و: ۵۱۱ بتحقیقی.

⁽۱) «هدي الساري»: ٦١٦.

⁽٣) «اختصار علوم الحديث»: ١٤٢ بتحقيقي.

بالحديث، بل قد ردوا عليه وشنعوا الكلام على من قال به. قال الدكتور حمزة المليباري: «والحق - الذي أميل إليه -: أنَّ الإمام أحمد ويحيى والبرديجي لا يستنكرون الحديث بمجرد تفرد ثقة من الثقات، وإنَّما يستنكرونه إذا لم يعرف من مصادر أخرى، إما برواية ما يشهد له من معنى الحديث أو بالعمل بمقتضاه... أما إطلاق المنكر على ما تفرد به ثقة عن ثقة، فلا أظن أنَّه قد وقع في كلامهم، إن كان بعض ما نقل عنهم يوهم خلاف ذلك، فإنَّه ينبغي حمله على أنَّ ذلك في حدود معرفتهم؛ لتفادي التناقض بين التصريح والعمل^(۱)، والحين الآخر: أن تكون الرواية خطأ أو وهماً، وهذا موجود في كلام الإمام أحمد كما مر.

وقد استشكل بعضهم المراد من كلام الإمام أحمد: "الحديث عن الضعفاء قد يحتاج إليه في وقت، والمنكر أبداً منكر" ()، وبين ما يفهم من كلامه في إطلاق النكارة على التفرد، فقال: كيف أنَّ المنكر مطّرح لا يحتاج إليه، وفي نفس الوقت هو الحديث الفرد؟! والحق أنَّ الإمام أحمد إنَّما يقصد بـ "المنكر أبداً منكر": أن يكون الحديث الفرد قد وقع فيه خطأ، والخطأ لا يتقوى بغيره، على العكس من رواية الضعيف السيئ الحفظ الذي نخشى أنَّه لم يضبط الحديث، فعند متابعة غيره له زال ما كنًا نخشاه من عدم ضبطه للحديث، أما إن كان أصل الحديث خطأ، فهذا لا تنفعه المتابعات ولا الشواهد. فإطلاق النكارة إنَّما يكون لقرائن أخرى، كأنْ يكون الإغراب عن شيخ حافظ واسع الرواية ممن تدور عليه الأسانيد وله تلاميذ كثر، أو الإغراب بمن لا يعرف إلا من طريقه، أو غيرها من الأسباب الخفية التي تجعل الإمام أحمد وغيره من الأثمة يحكمون على الرواية بالنكارة والرد.

قال البرديجي: "إذا روى الثقة من طريق صحيح عن رجل من أصحاب النَّبيّ ﷺ حديثاً لا يصاب إلا عند الرجل الواحد، لم يضره أنْ لا يرويه غيره،

⁽١) «الحديث المعلول»: ٧٥.

⁽٢) «العلل ومعرفة الرجال» (٢٨٧) برواية المروذي.

إذا كان متن الحديث معروفاً، ولا يكون منكراً ولا معلولاً»(١).

ثانياً: تفرد أو خطأ الراوي النازل عن درجة الثقة، وهو الذي يُسمى صدوقاً، وهو موجود في كلام الإمام أحمد وأبي داود والنسائي.

ومثاله: حديث علي بن مسعدة، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: "كُلُّ بني آدم خطَّاة، وخَيْرُ الخطَّائينَ التَّوَّابُونَ"^(٢).

هذا الحديث قال عنه الإمام أحمد: هذا حديث منكر^(٣)، فقد حكم الإمام أحمد عليه بالنكارة لتفرد علي بن مسعدة به، وهو: صدوق، له، أوهام^(٤).

ثالثاً: الحديث الفرد الذي يرويه المستور أو الموصوف بسوء الحفظ، أو المضعف في بعض شيوخه دون بعض، أو بعض حديثه دون بعض، وليس له عاضد يقوى به.

وهذا موجود في كلام الأئمة، ومنهم النسائي.

مثاله: حديث أبي زكير في أكل البلح بالتمر^(ه)، قال عنه النسائي بأنَّه منكر، ومثل به ابن الصلاح للحديث المنكر^(۱)؛ لتفرد أبي زكير به، وهو ليس ممن يحتمل تفرده.

رابعاً: الحديث الفرد الذي يرويه من سبق وصفه في النوع الثالث، مع شرط المخالفة، وهذا موجود في كلام المتقدمين، وهذا الذي جرى عليه الحافظ ابن حجر ومن أتى بعده.

ومثاله: حديث هشام بن سعد، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي

⁽١) «شرح علل الترمذي» ١/ ٤٥٢ ط. عتر و٢/ ٢٥٤ ط. همام.

 ⁽۲) أخرجه: ابن أبي شيبة (۲۵۲۱۹)، وأحمد ۱۹۸/۳، وٰعبد بن حميد (۱۱۹۷)، والدارمي (۲۷۳۰)، وابن ماجه (۲۵۵۱)، وأبو يعلى (۲۹۲۷).

⁽٣) «المنتخب من العلل» للخلال (٣٧).(٤) «التقريب» (٤٧٩٨).

 ⁽٥) أخرجه: النسائي في «الكبرى» (٦٧٢٤) ط. العلمية و(٦٦٩٠) ط. الرسالة، وابن ماجه (٣٣٣٠)، والعقبلي في «الضعفاء» ٤٢٧/٤، والحاكم ٢٢١/٤، وابن عدي في «الكامل» ٢٠٥/٩، وانظر قول النسائي عقب الحديث.

⁽٦) انظر: «معرفة أنواع علم الحديث»: ٣٧٣ بتحقيقي.

هريرة فلله قال: جاء رجل إلى النبي الله الفطر في رمضان... (١٠) الحديث. نقل الحافظ ابن حجر عن العلائي قوله: التفرد به هكذا هشام بن سعد ـ وهو متكلم فيه سيئ الحفظ ـ وخالف فيه عامة أصحاب الزهري الكبار الحفاظ فمن دونهم الله.

خامساً: حديث المجهول، أو الحديث المدرج، أو المنقطع، أو الشاذ، وغير ذلك من أنواع الأحاديث المعلة، وهذا موجود في كلامهم كثيراً.

سادساً: حديث المتروكين والكذابين، فقد وجد أنَّهم يطلقون على أحاديث هذا النوع من الرواة النكارة، ولها مرادفات كثيرة كالحديث الواهي، أو الباطل، أو الإسناد الساقط المطّرح، وهو الأولى بتسميته. قال العلامة المعلمي: "ويقولون ـ يعني: أثمة الحديث ـ للخبر الذي تمتنع صحته أو تبعد: منكر، أو: باطل، وتجد ذلك كثيراً في تراجم الضعفاء وكتب العلل والموضوعات "".

من خلال هذه الأقوال التي سقناها يتبين أنَّ الأئمة يتوسعون في عبارات: الحديث المنكر، أو: أحاديثه مناكير، أو: في أحاديثه نكارة، أو: كان يحدث بالمناكير، خلافاً لما عليه المتأخرون الذين ضيقوا هذا المعنى وحدوا له حدوداً، ووضعوا له شروطاً لم نجدها عند كثير من الأئمة المتقدمين، وإن كان ما حده المتأخرون من حد المنكر موجوداً في أقوال المتقدمين لأنهم لم يجعلوا المنكر مقصوراً عليه. قال الدكتور حمزة المليباري: «الذي يتأكد من خلال التتبع والاستقراء لمصادر العلل والتراجم أنَّ هذا الاصطلاح الذي استقر عليه رأي المتأخرين تضييق لما وسعه نقاد الحديث في استعماله لفظة (المنكر)، إذ المعنى عندهم: حديث غير معروف عن مصدره، سواء من رواية الثقة أم لا، سواء تفرد به الراوي مع المخالفة أم لا، لكنَّهم يعبرون عن هذا المعنى

 ⁽١) أخرجه: أبو داود (٣٩٩٢)، وابن عدي في «الكامل» ٨/٤١١، والدارقطني ١٨٩/٢ ط. العلمية و(٢٣٠٥) ط. الرسالة.

⁽٢) النكت ابن حجرًا ٢٧٨/٢ و: ٤٥٥ بتحقيقي.

⁽٣) «الأنوار الكاشفة»: ٧.



بالألفاظ التالية: خطأ، وهم، غير محفوظ، غير صحيح، لا يشبه، غريب، لا يثبت، لا يصح، وهي أكثر استعمالاً بالنسبة إلى كلمة المنكر»^(١).

«مفهوم (الحديث المنكر) عند المتأخرين»

يتضح من خلال التعاريف التي عرف بها المتأخرون الحديث المنكر أنَّهم يريدون به ما يلي:

أولاً: الحديث الفرد المخالف، وهذا أحد نوعي المنكر الذي قرره ابن الصلاح. ومثاله: حديث مالك، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن عمر بن عثمان، عن أسامة بن زيد، عن رسول الله على قال: "لا يَرثُ المسلمُ الكافرَ، ولا الكافرُ المسلمَ" فخالف مالك غيره من الثقات في قوله: عُمر بن عثمان - بضم العين - بينما غيره يقول: عَمرو بن عثمان ").

ثانياً: الحديث الفرد الذي ليس في راويه من الثقة والضبط ما يقع جابراً لما يوجبه التفرد والشذوذ من النكارة والضعف. مثاله: حديث أبي زكير السابق.

ثالثاً: الحديث الفرد الذي يرويه الضعيف مخالفاً به غيره من الثقات. ومثاله: حديث هشام بن سعد المتقدم.

وهذا الأخير هو الذي اشتهر واستقر عليه الاصطلاح عند المتأخرين، من زمن الحافظ ابن حجر إلى يومنا هذا.

(الحديث المنكر) و(منكر الحديث)

يعتبر مصطلحا (الحديث المنكر) و(منكر الحديث) من الألفاظ التي قد يظن بعضهم أنَّهما مترادفان، إلا أنَّ الواقع أنَّهما مفترقان، والفرق بينهما أنَّ لفظ (الحديث المنكر) يقصد به الحديث والحكم عليه، أما (منكر الحديث)

⁽١) قالحديث المعلول»: ٦٧.

⁽٢) «الموطأ» (١٤٧٥) برواية الليثي و(٣٠٦١) برواية أبي مصعب الزهري.

⁽٣) وقد تقدم في هذا الكتاب تفصيل إعلال طريق مالك ٤٦٩/٤.

فهو من ألفاظ الجرح ويقصد به الحكم على الراوي، فما هو الترابط بينهما؟

قال الذهبي: "قولنا في الرجل: (منكر الحديث) لا نعني به أنَّ كل ما رواه منكر، فإذا روى الرجل جملة وبعض ذلك مناكير، فهو منكر الحديث" (المقل أيضاً: "ما كل من (روى المناكير) يضعف الله ونقل السخاوي عن ابن دقيق العيد قوله: "قولهم: روى مناكير لا يقتضي بمجرده ترك روايته، حتى تكثر المناكير في روايته، وينتهي إلى أنْ يقال فيه: منكر الحديث؛ لأنَّ (منكر الحديث) وصف في الرجل يستحق به الترك لحديثه (الهي ونقل عن العراقي أيضاً قوله: "وكثيراً ما يطلقون: (المنكر) على الراوي؛ لكونه روى حديثاً واحداً (الهنكر) على الرادي بكونه غير ثقة؛ لما علمت من مرادهم في إطلاق هذه اللفظة على الأحاديث التي يكون فيها خطأ أو وهم، أو ينفرد بها الثقات.

قال عبد الرحمٰن بن مهدي: سألت شعبة: من الذي تترك الرواية عنه؟ قال: إذا أكثر عن المعروفين من الرواية ما لا يعرف، أو أكثر الغلط^(٥)، والذي يرادف (الغير معروف) هو: (المنكر) فالراوي إذا لم يكثر من المناكير لا يترك، أما إكثاره من المناكير فيوجب رد حديثه وتركه.

وكذلك قولهم: فلان روى مناكير، أو حديثه هذا منكر، ونحو ذلك، لا يعنون أنَّه ضعيف، كقول الإمام أحمد في محمد بن إبراهيم التيمي: يروي أحاديث منكرة، وهو ممن اتفق عليه الشيخان، ويكفي في ذلك حديثه: «إنَّما الأعمالُ بالنياتِ»⁽¹⁾ الذي اتفقت الأمة على قبوله، ويتبين مما سبق وجه الخلاف بين اللفظين من جهة، وترابطهما من جهة أخرى، فوجه الخلاف أنَّ

 ⁽١) «تاريخ الإسلام»: ٢٥٠ وفيات (١٩٠هـ).

⁽٢) «ميزان الاعتدال» ١١٨/١ (٤٦٤).

 ⁽٣) "فتيران الوعندان" ١/١١٠ ط. العلمية و٢/ ٢٩٦ ط. الخضير.

⁽٤) "فتح المغيث" ١/ ٤٠١ ط. العلمية و٢٩٦/٢ ط. الخضير.

⁽٥) انظر: «المجروحين» ١/٧٧، و"سير أعلام النبلاء» ٧/٢٢٢.

⁽٦) أخرجه: البخاري ٢/١ (١)، ومسلم ٢/٨٤ (١٩٠٧) (١٥٥).

إحداهما تطلق على الحديث، والأخرى تطلق على الراوي، أما وجه الترابط فإنَّ إكثار الراوي من الأحاديث المنكرة والضعيفة والمخالفة للأحاديث الصحيحة يستلزم الحكم عليه بأنَّه منكر الحديث.

وكذا التفريق بين قولهم: (يروي مناكير) وقولهم: (في حديثه نكارة)، ففي الأولى: أنَّ هذا الراوي يروي المناكير، وربما العهدة ليست عليه إنَّما من شيوخه، وهي تفيد أنَّه لا يتوقى في الرواية، أما قولهم: (في حديثه نكارة) فهي كثيراً ما تقال لمن وقعت النكارة منه.

«(منكر الحديث) عند الإمام البخاري»

من ألفاظ الجرح التي يستخدمها الإمام البخاري: (منكر الحديث)، نقل ابن القطان عن البخاري قوله: «كل من قلت فيه: (منكر الحديث) فلا تحل الرواية عنه»(۱)، فهي عند الإمام البخاري من أشد ألفاظ الجرح؛ فهو يستعملها في الراوي الضعيف جداً، والذي أكثر من المناكير والمخالفة إلا أنه ليس هناك كبير فرق بين قول البخاري في راوٍ: منكر الحديث، وقول غيره: منكر الحديث أيضاً، فقد وجد من الرواة من أطلق عليهم البخاري منكر الحديث، وتابعه على هذا الحكم غيره من الائمة.

قال عبد الله الجديع: "والذي وجدته _ بالتتبع _ أنَّ استعمال البخاري لهذه اللفظة لا يختلف عن استعمال من سبقه أو لحقه من علماء الحديث، فهو إنّما يقول ذلك في حق من غلبت النكارة على حديثه، أو استحكمت من جميعه، وربما حكم عليه غيره بمثل حكمه، وربما وصف بكونه متروك الحديث بمجرد الضعف، وربما قال ذلك البخاري في الراوي المجهول الذي لم يرو إلا الحديث الواحد المنكرة (٢) ثم ساق أمثلة لمن قال فيهم البخاري: (منكر الحديث).

⁽۱) •بيان الوهم والإيهام» ٢/ ٢٦٤ (٢٦٤) و٣/ ٣٧٧ (١١٢٠).

⁽٢) اتحرير علوم الحديث، ١/٦١٤.

وما دمت قد فصلت القول في الحديث المنكر فقد آن لي سرد الأمثلة، فأقول:

ومما حصلت النكارة في إسناده: ما روى سفيان بن وكبع، قال: حدثنا أبي، عن شريك، عن عثمان بن موهب، قال: سئل أبو هريرة، هل خضب رسول الله على قال: نعم.

أخرجه: الترمذي في «الشمائل» (٤٦) بتحقيقي، وعبد الله بن أحمد في زياداته على «العلل» لأبيه //١١٦ (٤٢١)، بهذا الإسناد.

وهذا الإسناد ضعيف؛ لضعف سفيان بن وكيع إذ قال فيه البخاري فيما نقله المرزي في «تهذيب الكمال» ٢٢٩/٣ (٢٤٠٢): «يتكلمون فيه لأشياء، لقنوه»، وقال أبو زرعة فيما نقله عنه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤/ ٢١٧ (٩٩١): «لا يشتغل به...»، ونقل عن أبيه قوله فيه: «لين»، وقال النسائي في «الضعفاء والمتروكون» (٢٨٩): «ليس بشيء». وهو معلول، فشريك النخعي قد خالف من هو أوثق منه.

وانظر: «تحفة الأشراف» ٥٠/١٠ (١٤١٣٥).

وقد روي معنى هذا الحديث عن أم سلمة - وليس عن أبي هريرة -بطرق سبعة، عن عثمان بن موهب.

أخرجه: أحمد ٢٩٦/٦ من طريق أبي معاوية.

وأخرجه: ابن سعد في «الطبقات» ٣٣٦/١، وأحمد ١٩٩٦ و٣٢٢، والطبراني في «الكبير» والبخاري ٢٠٧/٧ (٥٨٩٧)، وابن ماجه (٣٦٢٣)، والطبراني في «الكبير» ٢٣ (٧٦٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢٣٦/١ من طريق سلام بن أبي مطبع.

وأخرجه: ابن سعد في «الطبقات» ٣٣٦/١، والبخاري ٢٠٧/٧ (٥٩٩٨) من طريق نصير بن أبي الأشعث.

وأخرجه: البخاري ٢٠٦/ ٢٠٠٠ (٥٨٩٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢٣٦/١ من طريق إسرائيل. وأخرجه: الطبراني في «الكبير» ٢٣/(٧٦٥) من طريق منصور بن دينار. وأخرجه: البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/٧٣٥ ـ ٢٣٦ من طريق أبي حمزة

واسريجه. البيهلمي في أدو تل النبوة، ١١٥٦ ـ ١١١ من طريق ابي حمره السكري.

وأخرجه: الإسماعيلي كما ذكره الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" عقب ١٠/ ٣٤٤ (٨٩٨) من طريق أبي إسحاق السبيعي.

سبعتهم: (أبو معاوية، وسلام، ونصير، وإسرائيل، ومنصور، وأبو حمزة، وأبو إسحاق) عن عثمان بن موهب، عن أم سلمة، وقد خالفوا شريكاً النخعي، فجعلوا هذا الحديث في مسند أم سلمة، وليس في مسند أبي هريرة.

وقد نص الإمام الترمذي على علة هذا الحديث، بأنَّ شريكاً قَد خولف فيه، فقال في «الشمائل» عقب (٤٦) بتحقيقي: «روى أبو عوانة هذا الحديث، عن عثمان بن عبد الله بن موهب، وقال: عن أم سلمة».

وقد أيد المزي ذلك فقال في «التحفة» ٥١/١٠ (١٤١٣٥) عقب كلام الترمذي: «تابعه سلام بن أبي مطبع، عن عثمان، عن أم سلمة»^(١).

ولما انتهبنا من الكلام عن علة الحديث الرئيسة وأنَّه من حديث أمِّ سلمة لا من حديث أمِّ سلمة لا من حديث أبي هريرة. بقي علينا أنْ نبين ممن هذا الخطأ، فهو قد يكون من شريك بن عبد الله النخعي السيئ الحفظ^(۲)، وقد يكون من سفيان بن وكيع الضعيف في روايته بسبب أنَّ ورّاقه كان يتلاعب بكتبه ونصح فلم يقبل^(۳)، ولم أجد متابعاً لسفيان بن وكيع فلعل الحمل يكون عليه، وأنَّ هذا الحديث مما زاده ورّاقه عليه.

ومما تقدم يتبين أن الحديث ضعيف من حديث أبي هريرة، صحيح من حديث أم سلمة.

وانظر: «تحفة الأشراف» ۱۱۳/۱۲ (۱۸۱۹٦)، و«أطراف المسند» ۹/ ٤١٠ (۱۲۰۹۳)، و«إتحاف المهرة» ۱٤٦/۱۸ (۲۳٤٦٣).

⁽١) وهذا ومثله من فوائد المزي ـ يرحمه الله ـ مما يزيد أهمية الكتاب وفوائده.

⁽٢) انظر: "تهذيب الكمال" ٣/ ٣٨٥ (٢٧٢٢).

⁽٣) انظر: «الجرح والتعديل» ٢١٧/٤ (٩٩١).

أخرجه: ابن أبي شيبة (١٧٣٤)، وأحمد ٥/ ١٩٤، وابن أبي خيثمة في تاريخه (٣٠٦٩)، والبزار (٣٧٦٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١٩٣/ وفي ط. العلمية (٤٢٣)، والطبراني في «الكبير» (٥٢٢١) و(٥٢٢)، وابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» (١٠٩)، و(١١٠)، والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١٩٩) ط. العلمية و(١٩٠١) ط. الوعي.

وذكره الترمذي في جامعه عقب (٨٢).

وأخرجه: ابن أبي خيشمة (٣٠٧٠) من طريق عمر بن سريج، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النّبي على ... والحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لضعف عمر بن سريج، إذ قال ابن عدي في «الكامل» ٦/ ١٢٣: «أظنه شامياً، عن الزهريّ، أحاديثه عنه ليست بمستقيمة»، وقال الذهبيّ في «الميزان» ٣/ ٢٠٠ (٦١٢٥): «عن الزهري لين ...» وساق الذهبيّ هذا الحديث مما استنكر عليه.

وظاهر إسناد هذا الحديث الصحة، ومحمد بن إسحاق صرّح بالسماع فانتفت شبهة تدليسه، وقد حسّن هذا الإسناد الشيخ شعيب الأرنؤوط في تعليقه على «المسند الأحمدي» إذ قال: «إسناده حسن، من أجل محمد بن إسحاق، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين...».

ولكن أئمة علم الحديث من المتقدمين قد حكموا على هذا الإسناد بالوهم والنكارة، إذ قال الحافظ زهير بن حرب فيما نقله ابن عدي في «الكامل» ٢٧٠/٧: «هذا عندي وَهُم، إنَّما رواه عروة، عن بسرة».

وعلى هذا وافقهم من المتأخرين ابن عبد الهادي(١) فقال: «حديث

⁽١) في اتنقيح التحقيق؛ ١/١٥٤.

زيد بن خالد غلط فيه ابن إسحاق، وصوابه: عن بسرة بدل زيد".

وبعد المتابعة والبحث وجدنا أنَّ تضعيف هذين الناقدين الجليلين لهذا السند كان مبنياً على أسس علمية رصينة؛ إن دلت على شيء فإنَّما تدل على قوة ملاحظة أثمة الحديث من المتقدمين، وبُغدِ نظرهم، وإحاطتهم بطرق الحديث كافة، مع مراعاة حالة الرواة ومدى ضبطهم للأحاديث؛ إذ إنَّ الإمام الجهبذ علي بن المديني عدّ هذا الإسناد من منكرات محمد بن إسحاق، واتضح لنا أنَّ محمد بن إسحاق قد خالف من هم أحفظ منه لرواية الزهري؛ إذ إنَّ هذا الحديث روي من طريق شعيب بن أي حمزة.

أخرجه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٢٢)، وعبد الله بن أحمد في وجاداته ٢٧٠٦، والنسائي ١٠٠١ ـ ١٠١، والطبراني في «الكبير» ٢٤٨/(٤٩٣)، وابن عدي في «الكامل» ٢٧٠/٧، والبيهقي ١٢٩/١ وفي «الكامل» ٢٤٨/١ وابن عبد البر في «التمهيد» ٢٤٨/١ ـ ٢٤٩.

ومن طريق يونس بن يزيد الأيلي:

أخرجه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٢٧)، والطبراني في «الكبير» ٢٤/(٤٩٤).

ومن طريق ابن أبي ذئب:

أخرجه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٢٣)، والطبراني في «الكبير» ٢٤/(٢٩٥).

ومن طريق عقيل بن خالد:

أخرجه: البيهقي ١/١٣٢ وفي الخلافيات، له (٥٠٥).

أربعتهم: (شعيب، ويونس، وابن أبي ذئب، وعقيل) عن الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم الأنصاري: أنَّه سمع عروة بن الزبير: ذكر مروان في إمارته على المدينة: أنَّه يتوضأ مِن مسَّ الذكر إذا أفضى إليه الرجل بيده، فأنكرت ذلك عليه، فقلت: لا وضوء على من مسه، فقال مروان: أخبرتني بسرة بنت صفوان أنّها سمعت رسول الله ﷺ يذكر ما يتوضأ منه، فقال رسول الله ﷺ يذكر ما يتوضأ منه، فقال

وهذا هو الصواب؛ لأنَّ محمد بن إسحاق قد خالف في هذا الحديث من هم أوثق منه في الزهري، ومن هؤلاء شعيب بن أبي حمزة الذي قال عنه ابن معين: «شعيب أثبت الناس في الزهري...»(١)، زيادة على المتابعات الأخرى لشعيب، وقال البيهقي عن هذا الطريق عقب رواية عقيل بن خالد، عن الزهري: «هذا هو الصحيح من حديث الزهري».

أما طريق ابن إسحاق فهو وَهْم منه، ولم يتابعه عليه أحد إلا متابعة واهية عند ابن عدي في «الكامل» ٣١٨/١، من طريق أحمد بن هارون المصيصي، قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة وزيد بن خالد، به، وهذا إسناد معلول لسبين:

الأول: فيه: أحمد بن هارون، قال ابن عدي عنه: "يروي مناكير عن قوم ثقات لا يتابعه عليها أحد"، وقال: "وهذا الحديث يرويه محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن زيد بن خالد. ومن حديث ابن جريج، عن الزهري غير محفوظ"، وقال أيضاً بعد أنْ سرد حديثاً آخر له: "ولم أجد لاحمد هذا، أشنم من هذين الحديثين".

والثاني: عنعنة ابن جريج.

فمن هذا يتضح أنَّ الشيخ شعباً قد تابع ظاهر سند الحديث، وهذا ما درج عليه المعاصرون من الناقدين دون الدخول إلى تفريعات وطرق الأحاديث المتشعبة، وهذا ما يؤدي بهم - كما هو الحال في هذا المثال - إلى الوهم في الحكم على الأحاديث. وهذا ما تنبه له أثمة الحديث الأفاضل من المتقدمين؛ إذ إنَّهم لا يحكمون على الحديث لأول وهلة، لكن بعد متابعة طرقها ومعرفة حال رواتها ومتى تكون مخالفة للصواب، والفضل في هذا يعود إلى الكم الهائل والخزين الوافر من حفظ الأسانيد

انظر: «تهذیب الکمال» ۳۹۲/۳ (۲۷۳۳).

والمتون الذي كانوا يتمتعون به، فهم عاصروا الرواية، وكانت السنة محفوظة لديهم بصدورهم وسطورهم وعاينوا أحوال الرواة ومراتبهم، وما تحيط الأحاديث من أمور، وعلل، وأحوال، فرحمهم الله وجزاهم عن الإسلام والمسلمين ألف خير، وإنَّ من واجب المتأخرين الآن أن يجدّوا ويجتهدوا في شرح إعلالات جهابذة المتقدمين، ويحاولوا الوصول إلى إدراك مرادهم، وحل عباراتهم ومعرفة سبب أحكامهم.

قال علي بن المديني: «لم أجد لابن إسحاق إلا حديثين منكرين: نافع، عن ابن عمر، عن النَّبِيِّ ﷺ: «إذا نعسَ أحدُكم يومَ الجمعة». والزهري، عن عروة، عن زيد بن خالد الجهني: «إذا مسَّ أحدُكم فرجَه». انظر: «القراءة خلف الإمام» للبيهقي ١/ ٢٠، «وتهذيب الكمال» ٢٧٥/٦ (٥٦٤٦)، «وسير أعلام النبلاء» ٧/ ٥٥، «والمغني في الضعفاء» للذهبي ٢/ ٥٥٣، «والمغني في الضعفاء» للذهبي ٢٢/٩٠، و«تهذيب التهذيب» ٢٦/٩.

قال أبو عيسى الترمذي في "العلل الكبير": ١٥٧ ـ ١٥٠): "قلت له ـ يعني: البخاري ـ: فحديث محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن زيد بن خالد؟ قال: إنَّما روى هذا الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن بسرة، ولم يعد حديث زيد بن خالد محفوظاً».

قال الهيشمي في «مجمع الزوائد» ٢/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥: «ورجاله رجال الصحيح، إلا أنَّ ابن إسحاق مدلس، وقد قال: حدثني».

قال ابن عدي في «الكامل» ٣١٩/١: "وهذا الحديث يرويه محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن زيد بن خالد. ومن حديث ابن جريج، عن الزهري غير محفوظ».

وقال الذهبي في "ميزان الاعتدال» ٣/٤٧٣: "يقال: هذا غلط؟ وصوابه: عن بسرة بدل زيد».

وقد روي من غير طريق ابن إسحاق.

وأخرجه: إسحاق بن راهويه كما في «المطالب العالية» ١/ ٤٧٩

(١٥٧)، ومن طريقه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١٩٠) ط. العلمية و(١٩٠) ط. الوعي عن محمد بن بكر البرساني، قال: حدثنا ابن جريج، قال: حدثني الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة (قال ـ يعني الزهري ـ: ولم أسمعه منه) أنَّه كان يحدّث عن بسرة بنت صفوان، وعن زيد بن خالد الجهني، به.

البرساني فيه كلام، وذِكْرُ زيد بن خالد وهم، وحمله على البرساني أولى من حمله على ابن جريح، وسيأتي أن الصواب من طريق الزهري: عن بسرة لا غيره، علماً أن البرساني روى حديث بسرة، ووهم فيه. انظر: "ميزان الاعتدال» ٣/ ٤٩ (٧٢٧٧).

قال البيهقي في «معرفة السنن والآثار» ٢٢٣/١ عقيب (١٩١): «قد أخبر الزهري بأنَّه لم يسمعه من عروة، وإنَّما سمعه من عبد الله بن أبي بكر ـ وهو من الثقات ـ عن عروة، ثم عروة رواه عن بسرة، وعن زيد بن خالد كما رواه ابن جريج».

مما تقدم يتبين أن ذكر زيد بن خالد وهم وأن الحديث حديث بسرة . وقد تقدمت مناقشته ، ولمزيد الفائدة نذكر بعض أقوال السلف عن حديث بسرة فقد قال الطحاوي في "شرح معاني الآثار " عقب (٤٢٤) ط. العلمية: "ونفس هذا الحديث منكر وأغيلق به أن يكون غلطاً ؛ لأنَّ عروة حين سأله مروان عن مس الفرج ، فأجابه من رأيه: أن لا وضوء فيه ، فلما قال له مروان: عن بسرة ، عن النّبي هما قال ، قال له عروة: ما سمعت به وهذا ، بعد موت زيد بن خالد عن النبي هج بكم شاء الله ، فكيف يجوز أنْ ينكر عروة على بسرة ما قد حدثه إياه زيد بن خالد؟ » قال الزيلعي في "نصب الراية" ١/ بستقيم ، ولا يصح " . 3٠٢ : "هذا بما لا يستقيم ، ولا يصح " .

وقال ابن معين فيما نقله ابن عبد الهادي في "تنقيح التحقيق" ١٥٠٠/١: "ثلاثة أحاديث لا تصح، حديث "مس الذكر" و"لا نكاح إلا بولمي" و"كل مسكر حرام"".

وقد تعقبه ابن حجر في «التلخيص الحبير» ١/ ٣٤١ (١٦٥) فقال: "ولا

يعرف هذا عن ابن معين، وقد قال ابن الجوزي: إن هذا لا يثبت عن ابن معين، وقد كان من مذهبه انتقاض الوضوء بمسه.

وروي الحديث من وجه آخر عن عبد الله بن أبي بكر من غير طريق الزهري.

فأخرجه: ابن أبي شيبة (١٧٣٦)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (٣٠٦٦) عن ابن علية، عن عبد الله بن أبي بكر، قال: سمعت عروة بن الزبير يحدث أبي، قال: ذاكرني مروان مَسَّ الذكر، فقلت: (وذكر الحديث).

وأخرجه: ابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (٣٠٦٧) من طريق سفيان بن عيينة.

وأخرجه: ابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (٣٠٦٨) من طريق مالك.

كلاهما: (سفيان، ومالك) عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عروة، به.

وانظر: «مختصر خلافيات البيهقي» ٢٧٨/١، و«التلخيص الحبير» ١/ ٣٤ (١٦٥)، و«أطراف المسند» ٢/ ٤١٠ (٢٥٠٤)، و«إتحاف المهرة» ٥/٢١ (٤٨٧٦).

ومما أعل بالنكارة بسبب الوصل: ما روى لوين _ وهو محمد بن سليمان _ عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه _ ولم يقل مرة عن أبيه _ قال: كنا عند النَّبيِّ ﷺ وعنده قومٌ جلوسٌ، فدخلَ عليٌ، فلما دخل خرجوا فلما خرجوا تلاوموا، فقالوا: والله ما أخرجنا وأذخله، فرجعوا فدخلوا، فقال: "والله ما أنا أدخلتُهُ وأخرجتكُم، بل الله(۱) أدخله وأخرجكم، بل الله(۱) أدخله

⁽١) في مطبوع الكبرى: «نبي الله» والمثبت من مصادر التخريج و«سنن النسائي» ط. الرسالة.

⁽٢) بلفظ رواية النسائي.

أخرجه: البزار في مسنده (١١٩٥)، والنَّسائي في «الكبرى» (١١٥٨) ط. العلمية و(٢٥٩٨) ط. الرسالة وفي «خصائص الإمام علي»، له (٣٨)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» ٢١٧/٢، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٢/٧١، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٢٩٣/٥ وفي ط. الغرب ٣/ ٢١٩

أقول: هذا إسناد ظاهره الصحة، إلا أنَّ لويناً خالف أصحاب ابن عيينة، الذين رووه مرسلاً.

أخرجه: الخطيب في «تاريخ بغداد» ٥/ ٢٩٤ وفي ط. الغرب ٣١٩/٣ من طريق عبد الله بن وهب.

وأخرجه: الخطيب في «تاريخ بغداد» ٥/ ٢٩٤ وفي ط. الغرب ٣/ ٢٢٠ من طريق الحميدي.

كلاهما: (ابن وهب، والحميدي) عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر^(١١)، عن إبراهيم بن سعد، فذكره مرسلاً.

وقد ذهب الإمام أحمد إلى إنكار الرواية الموصولة، فقال فيما نقله عنه المروذي في «العلل» بروايته (٢٨٠)، ومن طريقه الخلال في علله كما في «المنتخب» (١٢٢): «حدّث _ يعني: لويناً _ بحديثٍ منكرٍ، عن ابن عيبنة ما له أصل، عمرو بن دينار، عن أبي جعفر، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه قصة على: «ما أنا الذي أخرِجُكم، ولكنّ الله أخرَجَكم» فأنكره إنكاراً شديداً، وقال: ما له أصل، (٢٠).

وقد حمل الخطيب في "تاريخ بغداد" ٢٩٣/ - ٢٩٤ وفي ط. الغرب ٣/ ٢١٩ كلام الإمام أحمد على غير معناه الاصطلاحي، فقال: «أظن أبا عبد الله أنكر على لوين روايته متصلاً، فإنَّ الحديث محفوظ، عن سفيان بن

 ⁽١) وهو: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: «ثقة، فاضل؛ «التقريب»
 (١٦١٥).

⁽٢) لفظ الخلال.



عيينة، غير أنَّه مرسل، عن إبراهيم بن سعد، عن النَّبيِّ ﷺ.

قلت: الذي يؤكد ما ذهب إليه الخطيب أنَّ غير عالم ذهب إلى ترجيح الرواية المرسلة، فقال البزار عقب (١١٩٥): "وغير محمد بن سليمان إنَّما يرويه، عن سفيان، عن عمرو، عن محمد بن علي مرسلاً" (١٠)، وقال الدارقطني في علله ٢٦٣/٤ (٢٢٩): "يرويه ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قاله لوين كذلك، وغيره يرويه: عن ابن عيينة، مرسلاً، وهو المحفوظ»، وألمح النَّسائيُ في "خصائص الإمام علي» (٣٨) إلى الرواية المرسلة، وقال: "وهذا أولى بالصواب».

قلت: فحاصل أقوال الأثمة وما قدمناه من طرق جعل الوهم من لوين بروايته الحديث متصلاً، إلا أنَّ ما يبرئ ساحة لوين ما نقله أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» ٢١٧/٢، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ١٤٧/١ عن لوين أنَّه قال: «حدثنا به ابن عيينة مرة أخرى، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، لم يجاوز به». ومرسل هذا الطريق أخرجه: أبو الشيخ ٢١٧/٢، وأبو نعيم ١٤٧/١ وبناءً على ما تقدم يكون الواهم في إسناد هذا الحديث ابن عيينة، وأنَّه رواه على وجهين مسنداً ومرسلاً.

إلا أنَّ الراجح من هذين الطريقين المرسل؛ لمكانة من رواه مرسلاً في سفيان خصوصاً؛ ولترجيح الأثمة لذلك.

وانظر: "تحفة الأشراف» ٣/ ٢٣٨ (٣٨٤٢).

وقد روي من غير هذا الطريق ولا يصح.

فأخرجه: النَّسائي في "خصائص الإمام علي" (٣٩) من طريق علي ـ وهو ابن قادم ـ قال: أخبرنا إسرائيل، عن عبد الله بن شريك، عن الحارث بن مالك، قال: أتبت مكة فلقيت سعد بن أبي وقاص ﷺ، فقلت له: سمعتَ

 ⁽١) هكذا ورد في المطبوع من كتاب «المسند»، ولعل فيه سقطاً في الإسناد إذ إنَّ الرواة رووه عن سفيان، عن عمرو، عن أبي جعفر، عن إبراهيم بن سعد، به مرسلاً كما تقدم.

لعلى منقبة؟ قال: كنا مع رسول الله في في المسجد، قال: فخرجنا، فلما أصبح أتاه عمه، فقال: يا رسول الله! أخرجت أصحابك وأعمامك وأسكنت هذا الغلام؟ فقال رسول الله في: «ما أنا أمرتُ بإخراجكم، ولا بإسكانٍ هذا الغلام، إنَّ الله هو أمر به».

وهذا إسناد ضعيف؛ علي بن قادم كان شيعياً، قال عنه ابن سعد في «الطبقات» ٢/ ٣٧١: «كان ممتنعاً منكر الحديث، شديد التشيع»، وقد تكلم فيه، فقد نقل المزي في «تهذيب الكمال» / ٢٩٤ (٤٧١١) عن يحيى بن معين أنَّه قال فيه: «ضعيف».

والذي يهمنا مما قبل فيه، ما قاله ابن سعد من بدعته. وكما هو معروف أنَّ الراوي إذا أتى بما يوافق بدعته رُدِّت روايته، ولعل خير ما قبل في هذا الباب ما قاله الإمام الذهبي كَنْلَهُ في "ميزان الاعتدال" (٢٧/ (٢٧): "وقد اختلف الناس في الاحتجاج برواية الرافضة على ثلاثة أقوال:أحدها: المنع مطلقاً. الثاني: الترخص مطلقاً إلا فيمن يكذب ويضع (١٠). والثالث: التفصيل، فتقبل رواية الرافضي الصدوق العارف بما يحدث، وتُرَدِّ رواية الرافضي الداعية ولو كان صدوقاً، قال أشهب: سُئل مالك عن الرافضة، فقال: لا تكلمهم ولا ترو عنهم، فإنَّهم يكذبون».

قلت: فالناظر في وصف ابن سعد له، والمقارن بين ما قاله أهل العلم في حكم رواية الروافض من جهة، وبين ما جاء به علي بن قادم من جهة أخرى، لن يتوانَ برهة في رد حديثه.

وروي من طريق آخر.

فأخرجه: الحاكم ١١٦/٣ من طريق مسلم الملائي، عن خيثمة بن عبد الرحمٰن، قال: سمعت سعد بن مالك، وقال له رجل: إنَّ علياً يقع فيك؛ أنَّك تخلفت عنه، فقال سعد: والله! إنَّه لرأي رأيته، وأخطأ رأيي، إنَّ علي بن

 ⁽١) هذا القيد لا داعي له فهو تحصيل حاصل، فإنَّ من كان هذا حاله ترك سواء كان من الرافضة أم من غيرهم.

أبي طالب أعطي ثلاثاً؛ لأن أكون أعطيت إحداهن أحب إليَّ من الدنيا وما فيها، لقد قال له رسول الله عليه وم غدير خم (۱) بعد حمد الله والثناء عليه: «هلُ تعلمونَ أني أولى بالمؤمنين؟» قلنا: نعم، قال: «اللهمَّ مَنْ كنْتُ مولاهُ فعليَّ مولاه، والي مَنْ والاهُ، وعادِ مَنْ عاداهُ» وجيء به يوم خيبر وهو أرمد ما يبصر، فقال: يا رسول الله! إني أرمدُ، فتفل في عينيه، ودعا لهُ فلمُ يرمد حتَّى يبصر، وأخرج رسول على عمه العباس وغيره من المسجدِ، فقال له العباس: تخرجنا ونحن عصبتك وعمومتك وتسكن علياً؟ فقال: «ما أنا أخرجتكم واسكته، ولكنَّ الله اخرجكم واسكته،

وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف مسلم بن كيسان الملاثي، فقد نقل المزي في «تهذيب الكمال» ١٠٣/٧ (٦٥٣١) عن يحيى بن معين أنَّه قال فيه: «لا شيء»، ونقل عن أبي زرعة أنَّه قال فيه: «ضعيف الحديث»، وعن البخاري قوله فيه: «ليس بشيء»، وعن البيرمذي قوله فيه: «يُصَمَعَف».

وروي من حديث ابن عباس ﷺ.

فأخرجه: الطبراني في «الكبير» (١٢٧٢٢) من طريق كثير النواء، عن ميمون أبي عبد الله، عن ابن عباس، قال: لما أخرج أهل المسجد وترك علي، قال الناس في ذلك فبلغ النَّبَيَّ ﷺ، فقال: «ما أنا أخرجتكم منْ قبل نَفْسي، ولا أنا تركتُهُ، ولكنَّ الله أخرجكم وتركهُ، إنَّما أنا عبدٌ مأمورٌ، ما أمرت به فعلتُ، إن أتبع إلا ما يوحى إليّ»

وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف ميمون، فقد نقل المزي في «تهذيب الكمال» ٧/ ٢٩٧ (٦٩٣٥) عن أحمد أنَّه قال فيه: «أحاديثه مناكبر»، ونقل عن يحيى بن معين أنَّه قال فيه: «لا شيء»، ونقل عن أبي داود أنَّه قال: «تكلم فيه».

 ⁽۱) غدير خم: موضع بين مكة والمدينة، خطب فيه النبي ﷺ حال منصرفه من حجة الوداع، وذكر في الخطبة علياً ﷺ وأثنى عليه ورفع قدره.

وكثير النواء رافضيٌّ ضعيف، ضعّفه النَّساني في «الضعفاء والمتروكون» (٥٠٧)، وقال عنه أبو حاتم في «الجرح والتعديل» لابنه ٢١٦/٧ (٨٩٥): «ضعيف الحديث»، وقال ابن عدي في «الكامل» ٧/ ٢٠٤: «كان غالياً في التشيع مفرطاً فيه».

مثال آخر: روى أبو معشر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بين المشرق والمغربِ قبلةً».

أخرجه: ابن ماجه (۱۰۱۱)، والترمذيُّ (۳٤٧) و(۳٤٣)، والعقيليُّ في «الضعفاء الكبير» ۴۰۹/۵، والطبرانيُّ في «الأوسط» (۲۹۲۶) ط. العلمية و(۹۶۵) ط. الحديث، وابن عدي في «الكامل» ٢/ ٣٢٠ من طريق أبي معشر، بهذا الإسناد^(۱).

قال الترمذيُّ: «حديث أبي هريرة قد روي عنه من غير وجه، وقد تكلم بعض أهل العلم في أبي معشر من قبل حفظه، واسمه نجيح مولى بني هاشم. قال محمد: لا أروي عنه شيئاً، وقد روى عنه الناس. قال محمد: وحديث عبد الله بن جعفر المخرمي ـ عن عثمان بن محمد الاخنسي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ـ أقوى من حديث أبي معشر وأصحّ».

وأبو معشر هذا، هو نجيح بن عبد الرحمٰن السندي، قال عنه عبد الرحمٰن السندي، قال عنه عبد الرحمٰن بن مهدي: «يعرف وينكر»، وقال ابن المديني: «ذاك شيخ ضعيف.. كان يحدث عن المقبري ونافع بأحاديث منكرة»، وقال البخاريُّ: «منكر الحديث»، وقال النَّسائيُّ^(۱) والدارقطني: «ضعيف». انظر: «ميزان الاعتدال، ٢٤٦/٤ (٩٠١٧).

 ⁽١) والحديث رواه ابن مردويه فيما نقله ابن كثير في تفسيره: ١٩٠ من حديث أبي معشر،
 عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:
 دما بين المشرق والمغرب قبلة لأهل المدينة وأهل الشام وأهل العراق.

 ⁽٢) قال النسائي في «المجتبى؛ ٤/ ١٧٢ : «وأبو معشر العديني اسمه نجيح، وهو ضعيف،
 ومع ضعفه أيضاً كان قد اختلط، عنده أحاديث مناكبر، وذكر حديثنا هذا.

وفي الحديث: محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، قال عنه ابن رجب في "شرح علل الترمذي" ١١٥/١ ط. عتر و٢٠٣١ ط. همام: "وقد تكلم فيه يحيى ومالك، وقال أحمد: كان محمد بن عمرو يحدث بأحاديث فيرسلها ويسندها لأقوام آخرين، قال: وهو مضطرب الحديث. وقال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: ما زال الناس يتقون حديث محمد بن عمرو، قيل له: ما علة ذلك؟ قال: كان مرة يحدث عن أبي سلمة بالشيء مرأيه، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة، عن أبي هريرة (١١)، ووثقه ابن معين في رواية أخرى".

أما حديث عثمان الأخنسي الذي أشار إليه البخاريُّ سلفاً.

فأخرجه: ابن أبي شيبة (٧٥١٠)، والترمذيُّ (٣٤٤)، والطبرانيُّ في «الأوسط» (٧٩٠) و(٩١٤٠) ط. الحديث، «الأوسط» (٧٩٠) و(٩١٤٠) ط. الحديث، وابن عبد الله بن جعفر المخرمي (٢٠) عن عبد الله بن جعفر المخرمي (٢٠) عن عبد الله بن محمد الأخنسي (٣)، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، به.

قال الترمذي: "هذا حديث حسنٌ صحيعٌ... وقد روي عن غير واحد من أصحاب النَّبيِّ ﷺ: "ما بينَ المشرقِ والمغربِ قبلةٌ" منهم عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب (أ)، وابن عباس (٥)، وقال ابن عمر: إذا جعلتَ المغربَ عنْ يمينكَ والمشرقَ عنْ يسارك فما بينهما قبلةٌ إذا استقبلتَ القبلة. وقال ابن المبارك: ما بين المشرقِ والمغربِ قبلةٌ، هذا لأهل المشرقِ. واختار عبد الله بن المبارك التياسر لأهل مرو».

وقال الطبراني عقب الرواية الأولى: "لم يروِ هذا الحديث عن عثمان بن محمد إلا عبد الله بن جعفر».

⁽١) «التاريخ الكبير؛ لابن أبي خيثمة ٢/ ٣٢٢ (٣١٤٣).

⁽۲) وهو: "ليس به بأس» «التقريب» (۳۲۵۲).

⁽٣) وهو: "صدوق، له أوهام» «التقريب» (٤٥١٥).

⁽٤) أخرجه: ابن أبي شيبة (٧٥٠٥). (٥) أخرجه: ابن أبي شيبة (٧٥٠٦).

وقال المناوي في «فيض القدير» ٥ / ٥٥ (٧٥٥): «وقال المظهري: أراد قبلة المدينة فإنّها واقعة بين المشرق والمغرب، وهي إلى الطرف الغربي أميل فيجعلون المغرب عن يمينهم والمشرق عن يسارهم، ولأهل اليمن من السعة في قبلتهم كما لأهل المدينة، لكنّهم يجعلون المشرق عن يمينهم والمغرب عن يسارهم، وقبل: أراد من اشتبه عليه القبلة فإلى أي جهة صلى أجزأ»... وقال: «ثم قال الترمذيُّ: حسن صحيح، وقال الحاكم: على شرطهما وأقره الذهبيُّ (۱)، وقال النّسائيُّ: منكر، وأقره عليه الحافظ العراقي (۱)، ثم إنَّ ما تقرر من أنَّ سياق الحديث هكذا، هو ما ذكره المصنّف ـ يعني: السيوطي ـ هو في نسخ الكتاب، والذي وقفت عليه في «الفردوس» معزواً للترمذيُّ بزيادة: لأهل المشرق، فليحرر».

انظر: «تحفة الأشراف» ٢٨٧/٩ (١٢٩٩٦)، و٢٠/٥٠٠ (١٥١٢٤)، و١٥١٢٤)، ووإرواء الغليل، ٢٤٤/١ (٢٩٢).

أخرجه: عبد الله بن أحمد في زياداته ١١٥٥، وابن عدي في «الكامل» ٧/٣٤٣ من طريق عثمان بن أبي شبية^(٥).

 ⁽١) وهذا من تساهل المناوي، وهو صنيع غير صحيح على ندرته عنده، وقد سبق لنا مثل هذا النتيه.

 ⁽٢) في التخريج أحاديث الإحياء، (١٩٨٦).

⁽٣) الغرّب: اقسكون الراء: الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد الثور، وإذا فتحت الراء فهو الماء السائل بين البّر والحوض؛ «لسان العرب» مادة (غرب).

 ⁽٤) الدالية: «شيء يتخذ من خوص وخشب يستقى به بحبال تشد في رأس جذع طويل.
 «لسان العرب، مادة (دلا).

⁽٥) وهو: «ثقة، حافظ، شهير، وله أوهام» «التقريب» (٤٥١٣).



وأخرجه: البزار (٦٩٠) من طريق يوسف بن موسى(١).

وأخرجه: العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٧٦/٤ من طريق عوف بن جرير بن عبد الحميد^(١).

ثلاثتهم: (عثمان، ويوسف، وعوف) عن جرير بن عبد الحميد، بهذا الإسناد مرفوعاً.

قال عبد الله بن أحمد بعد الحديث: «فحدثت أبي بحديث عثمان، عن جرير فأنكره جداً، وكان أبي لا يحدثنا عن محمد بن سالم؛ لضعفه عنده وإنكاره لحديثه».

وقال الإمام أحمد أيضاً في «الجامع في العلل» ٢٠٤/١ (١٢٥٠): «هذا حديث أراه موضوعاً» ثم قال عبد الله شارحاً كلام أبيه: «أنكره من حديث محمد بن سالم»(٣).

ومحمد بن سالم الهمداني هذا قال عنه ابن معين: "ضعيف"، وقال ابن المبارك: "اطرح حديث محمد بن سالم"، وقال عمرو بن علي: "ضعيف الحديث، متروك"، وقال البخاري: "يتكلمون فيه، كان ابن المبارك ينهى عنه"، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، منكر الحديث.. يشبه المتروك"، وقال النسائيّ: "ليس بثقة، ولا يكتب حديثه"، وقال الجوزجاني: "غير ثقة". كما جاء في "تهذيب التهذيب" ١٥٠/٩ (٦١٥٤).

إلا أنَّ محمد بن سالم توبع على رفع الحديث.

فأخرجه: البزار (٦٩١) من طريق زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن عليٌ، به. قال ـ يعني: زهيراً ـ: وأظنه رفعه إلى النَّبيُّ ﷺ بنحوه.

⁽١) وهو: "صدوق" «التقريب» (٧٨٨٧).(٢) لم أقف على ترجمة له.

⁽٣) ومن سوء صنيع الجامع للكتاب محمد حسام بيضون أنه لم يفصل بين كلام الإمام أحمد وكلام ابنه، وجعله كلاماً واحداً غفر الله لى وله.

وزهير بن معاوية: «ثقة ثبت، إلا أنَّ سماعه عن أبي إسحاق بأخرة»^(١). وأبو إسحاق تغير بأخرةٍ.

وزيادة على هذا فقد أعل الحديث بالوقف، قال الدارقطني في «العلل» كا ٧١ س (٤٣٦): «برويه أبو إسحاق واختلف عنه، فرفعه محمد بن سالم العنبسي أبو سهل وهو ضعيف -، عن أبي إسحاق، عن عاصم، عن علي، عن النّبي ﷺ، ووقفه الثوري، عن أبي إسحاق، والصحيح موقوف..».

قلت: لم يكن الثوري وحده الذي وقفه عن أبي إسحاق، وإنَّما معه جمع من الرواة، فيهم الثقات أيضاً.

فأخرجه: عبد الرزاق (٧٢٣٣)، وابن أبي شيبة (١٠١٧١) من طريق سفيان الثوري.

وأخرجه: عبد الرزاق (٧٢٣٤) من طريق معمر.

وأخرجه: يحيى بن آدم في «الخراج» (٣٧٧)، وأبو عبيد في «الأموال» (١٤١٩) من طريق أبي بكر بن عيّاش الأسدي^(٢).

وأخرجه: يحيى بن آدم في «الخراج» (٣٧٦)، ومن طريقه البيهقي ٤/ ١٣١ من طريق عمار بن رزيق الضبي^{٣)}.

وأخرجه: يحيى بن آدم في «الخراج» (٣٧٩)، ومن طريقه البيهقي ٤/ ١٣١ من طريق إسرائيل بن يونس^(٤).

وأخرجه: يحيى بن آدم في «الخراج» (٣٧٤) من طريق شريك بن عبد الله(٥).

⁽١) «التقريب» (٢٠٥١).

⁽٢) وهو: «ثقة، عابد، إلا أنَّه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح» «التقريب» (٧٩٨٦).

⁽٣) وهو: الا بأس به «التقريب» (٤٨٢١).

⁽٤) وهو: «ثقة» «التقريب» (٤٠١).

⁽٥) وهو: «صدوق، يخطئ كثيراً» «التقريب» (٢٧٨٧).

وأخرجه: يحيى بن آدم في «الخراج» (٣٧٥) من طريق قيس بن الربيع (١).

وأخرجه: يحيى بن آدم في «الخراج» (٣٧٨) من طريق حسن بن صالح (٢).

ثمانيتهم: (الثوري، ومعمر، وأبو بكر بن عيّاش، وعمّار، وإسرائيل، وشريك، وقيس، وحسن (٢٠) عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن على، به موقوفاً عليه.

من هذا يتبين ـ وكما قال الدارقطني ـ أنَّ الصواب في هذا الحديث: الوقف من هذا الطريق؛ وذلك لمخالفة محمد بن سالم من هو أوثق منه.

ولفظ الحديث ورد مرفوعاً من وجه آخر بإسناد صحيح.

فأخرجه: البخاري ٢٠٥١ (١٤٨٣)، وأبو داود (١٥٩٦)، وابن ماجه (١٨٩٧)، والترمذي (١٤٦٠)، والنّسائي ١١/٥ وفي «الكبرى»، له (٢٢٦٧) ط. العلمية و(٢٢٧٠) ط. الرسالة، وابن خزيمة (٢٣٠٧) و(٢٣٠٨) بتحقيقي، وابن حبان (٣٢٠٥) و(٣٢٨٠)، والبيهقي ١٣٠/٤، والبغوي (١٥٨٠) من طريق يونس بن يزيد، عن الزهري، عن سالم، عن عبد الله بن عمر، عن النبيّ هيّ، قال: "فيما سقتِ السماءُ والعيونُ أو كان عثريّاً (١٤) العشرُ، وما سُقي بالنضح نصف العشر».

وانظر: "التلخيص الحبير" ٢/ ٣٧٤ (٨٤٣)، و"أطراف المسند" ٢٨/٤ (٦٢٨)، و"أتحاف المهرة" ٢١/١٤١ (١٤٣٩).

وفي الباب عن جابر وأبي هريرة.

 ⁽۱) وهو: "صدوق، تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به»
 «التقريب» (٥٧٧٣).

⁽۲) وهو: «ثقة» «التقريب» (۱۲۵۰).

⁽٣) تخاريج يحيى بن آدم في كتابه «الخراج» استفدتها من «مسند علي» ١٤٠٠/٤.

⁽٤) هو من النخيل الذي يشرب بعروقه من ماء المطر يجتمع في حفيرة. «النهاية» ٣/ ١٨٢.

ومما جاء منكراً في بعض متنه: ما روى طالب بن حجير، عن هود بن عبد الله بن سعد، عن جده مزيدة العَصَري رهيه، قال: دخل رسول الله رسية مكة يوم الفتح، وعلى سيفه ذهب وفضة، قال طالب: فسألته عن الفضة، فقال: كانتْ قبيعة السيف فضة.

أخرجه: الترمذي (١٦٩٠) وفي «العلل الكبير»: ٧١٦ (٢٩٩) وفي «الشمائل»، له (١٠٧) بتحقيقي، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٦٩)، والطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٨١٣)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٤٦٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٣٦٠)، والبغوي في «الأنوار في شمائل النبي المختار» (٨٧٨)، والمزي في «تهذيب الكمال» ٣/ ٤٩٥ (٢٩٤٤).

أتول: هذا حديث تفرد به طالب بن حجير، عن هود بن عبد الله بن سعد، وهو حديث منكر، ونكارته بسبب ذكر الذهب فيه؛ إذ لم يرد ذلك في الأحاديث الصحاح.

وقد اضطربت نسخ "جامع الترمذي" في حكم الترمذي على هذا المحديث، فغي طبعة الدكتور بشار لجامع الترمذي ٣١٢/٣: "هذا حديث غريب" وكذا في "تحفة الأشراف" ٨/ ٥٤ (١١٢٥٤) "وتحفة الأحوذي" ٥/ ٣٣٨، لكن في طبعة أحمد شاكر لجامع الترمذي: "هذا حديث حسن غريب" وكذا في "عارضة الأحوذي" ١٣٦/٧.

ويبدو لي أنَّ الراجح في اختلاف نسخ الترمذي هو الحكم بغرابته وحسب، دل على ذلك أنَّ الترمذي أورده في كتابه «العلل الكبير» والمزي كَلَّلُهُ يختار في تحفته أصح النصوص.

فنعود إلى إعلال الحديث فنقول وبالله التوفيق:

هذا الحديث لم يرد إلا بهذا الإسناد الواهي، وهود بن عبد الله بن سعد مقبول حيث يتابع وإلا فمجهول، ولم يتابع بل قد تفرد بهذا الحديث المنكر قال الإمام الذهبي كَلَنْهُ في «الميزان» ٢/٣٣٣: «هذا حديث منكر فما علمنا في حلية سيفه ﷺ ذهباً».

أقول: كلام الذهبي صحيح فقد روى البخاري في صحيحه ٧٤٤٤ (٢٩٠٩) من قول أبي أمامة، قال: "لقد فتح الفتوح قوم ما كان حلية سيوفهم الذهب، ولا الفضة إنّما كانت حليتهم العلابق والآنك والحديد".

ولما حسَّن الحديثَ عبد الحق عقَّب عليه ابن القطان قائلاً في "بيان الوهم والإيهام" ٢٨١/٣ ـ ٤٨٢ (١٢٤٨): "هكذا حسنه بتحسين الترمذي، ولم يبين لِمَ لا يصح، وهو عندي ضعيف لا حسن، إلا على رأي من يقبل المساتير، ولا يبتغي فيهم مزيداً، فإنَّه يكون حسناً، فأقول ـ وبالله التوفيق ـ (والقائل هو ابن القطان): هود بن عبد الله بن سعد، بصري، لا مزيد فيه على ما في هذا الإسناد: من روايته عن جده، ورواية طالب بن حجير عنه، فهو مجهول الحال. وطالب بن حجير أبو حجير، كذلك، وإنْ كان قد روى عنه أكثر من واحد. وسئل عنه الرازيان فقالا: شيخ. يعنيان بذلك أنَّه ليس من طلبة العلم ومُقتَنيه، وإنما هو رجل اتفقت له رواية لحديث، أو أحاديث أخذت عنه".

ويضاف أيضاً إلى من ضعف الحديث ابن عبد البر فقد أورد بعضه في «الاستيعاب»: ٧١٤ في ترجمة مزيدة العبدي وقال: «إسناده ليس بالقوي». انظر: «تحفة الأشراف» ٨/٤٥ (١١٢٥٤).

مثال آخر: روى عفّان، عن همّام، عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق، قال: قلت لأبي ذر ﷺ لسألتُه، قال: وما كنتَ تسأله؟ قال: فقال: فقال: فأبي قد سألتُه، فقال: «قَدْ رأيتُهُ فوراً، أنّى (١) أراهُ؟!».

أخرجه: أحمد ١٤٧/٥ عن عفّان، بهذا الإسناد.

⁽۱) أَنَى: تكون شرطية بمعنى (أين)، نحو: أنى تبحث تجد فائدة. واستفهامية بمعنى (من أين؟)، نحو: ﴿ يَمْنَيُمُ أَنَّ لَكِ كَنْأَ ﴾ [آل عمران: ١٣٧]، وبمعنى (منى)، نحو: أنى جئت؟ وبمعنى (كيف)، نحو: ﴿ أَنَّ يُعْمِ. هَذِهِ اللّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ [البقرة: ٢٥٩] «المعجم الوسيط» ١/ ٣١.

هذا إسناد صحيح رواتُهُ ثقاتٌ، إلا أنَّ فيه لفظةَ منكرةً، فالمحفوظ أنه روي بلفظ: «نوراً أَتَّى أراه» أو بلفظ: «رأيتُ نوراً...»، ففي هذه الرواية زيادة الضمير (الهاء).

ثم إنه اختلف على عفان في لفظه. فرواه عنه أحمد بن حنبل كما سلف باللفظ أعلاه، وروي عنه بلفظ آخر.

إذ أخرجه: مسلم ١١١/١ (١٧٨) (٢٩٢) عن حجاج بن الشاعر، عن عفان، به بلفظ: «**رأيت نوراً»**.

وأخرجه: أبو عوانة ١/٩١١ (٣٨٤) من طريق أحمد بن حنبل.

وأخرجه: أبو عوانة ١٢٩/١ (٣٨٤) عن عثمان بن أبي شيبة.

كلاهما: (أحمد، وعثمان) قالا: حدثنا عفان، عن همام، عن قتادة، به بلفظ: «قد رأيت نوراً، أنَّى أراه».

والحديث رواه معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة واختلف على معاذ أيضاً.

فأخرجه: أبو عوانة ١٢٩/١ (٣٨٤) من طريق أحمد بن حنبل، قال: قال عفان: فقدم علينا ابن هشام الدستوائي ـ يعني: معاذاً ـ فحدثنا عن أبيه، عن قتادة، مثل ما قال همام، به يعني: «قد رأيت نوراً، أنَّى أراه».

وأخرجه: أبو عوانة ١٣٩/١ (٣٨٤) عن عثمان بن خرزاد، قال: حدثناه القواريري.

وأخرجه: ابن منده في «الإيمان» (٧٧٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن بشار، وعمرو بن علي (مقرونين).

أربعتهم: (القواريري، وإسحاق، ومحمد، وعمرو) عن معاذ بن هشام، عن أبيه، به بلفظ: "ن**وراً أنّي أراه**".

قال ابن خزيمة في «التوحيد» عقب (٣٠٦): «وقوله: «نور أنّى أراه» يحتمل معنيين: أحدهما نفي، أي: كيف أراه وهو نور؟ والمعنى الثاني: أي: كيف رأيته، وأين رأيته وهو نور، لا تدركه الأبصار، إدراك ما تدركه الأبصار من المخلوقين».

وأخرجه: مسلم ١/١١١ (١٧٨) (٢٩٢)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٣٠٣)، وابن منده في «الإيمان» (٧٧٣)، من طريق محمد بن بشار.

وأخرجه: ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٤١) عن زيد بن أخزم.

وأخرجه: ابن حبان (٥٨) من طريق عبيد الله بن عمر القواريري.

وأخرجه: ابن منده في «الإيمان» (٧٧٢) من طريق عبد الرحمٰن بن محمد الحارثي.

أربعتهم: (محمد، وزيد، والقواريري، وعبد الرحمٰن) عن معاذ، عن أبيه، به بلفظ: «**رأيت نو**راً».

وأخرجه: ابن منده في «الإيمان» عقب (٧٧١) من طريق عفان الله من على الله من الله عن أبيه كما قال منه قدم علينا معاذ بن هشام، فبلغني أو سمعته رواه عن أبيه كما قال همام؛ أي: بلفظ: «رأيته نوراً...».

إلا أن معاذاً توبع على روايته: «نوراً أنى أراه» تابعه متابعة تامة يزيد بن إبراهيم التستري، عن قتادة.

فأخرجه: الطيالسي (٤٧٤)، ومن طريقه أبو عوانة ١٢٨/١ (٣٨٣)، وابن منده في «الإيمان» (٧٧٠).

وأخرجه: مسلم ١١١/١ (١٧٨) (٢٩١)، والترمذي (٣٢٨٢)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٣٠٥)، وابن منده في «الإيمان» (٧٧٠) من طريق وكيع. وأخرجه: أحمد ١٥٧/٥ عن وكيم، وبهز (مقرونين).

وأخرجه: أحمد ٥/ ١٧١، وابن منده في «الإيمان» (٧٧٠) من طريق يحيى بن سعيد.

وأخرجه: أحمد ٥/١٧٥، والترمذي (٣٢٨٢) من طريق يزيد بن هارون^(٢).

 ⁽١) وقد يتوهم متعجلٌ أنَّ هذا الإسناد معلق عند ابن منده، والصواب خلاف ذلك التوهم، بل هو موصولٌ بالإسناد السابق.

⁽٢) عند الترمذي جاء مقروناً مع وكيع.

وأخرجه: أبو عوانة ١٢٩/١ (٣٨٤)، وابن منده في «الإيمان» (٧٧٠) من طريق موسى بن إسماعيل.

وأخرجه: ابن خزيمة في «التوحيد» (٣٠٤) من طريق معاذ بن معاذ العنبري.

وأخرجه: البزار (٣٩٠٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٣٠٨) و(٣٠٩) من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي.

وأخرجه: ابن منده في «الإيمان» (٧٧١) من طريق عفان بن مسلم.

تسعتهم: (الطيالسي، ووكيم، وبهز، ويحيى، ويزيد، وموسى، ومعاذ العنبري، وابن مهدي، وعفان) عن يزيد بن إبراهيم التستري، عن قتادة، به بلفظ: «نور أَثِّي أراه»(۱).

قال ابن خزيمة في «التوحيد» عقب (٣٠٥): «في القلب من صحة سند هذا الخبر شيء، لم أرّ أحداً من أصحابنا من علماء أهل الآثار فطن لعلةٍ في إسناد هذا الخبر، فإن عبد الله بن شقيق، كأنه لم يثبت أبا ذر، ولا يعرفه بعينه واسمه ونسبه».

وقال النووي في "شرح صحيح مسلم" ٢/٢ عقب (١٧٨): «هكذا رواه جميع الرواة في جميع الأصول والروايات، ومعناه: حجابه نور فكيف أراه؟ قال الإمام أبو عبد الله المازري كلله: الضمير في «أراه» عائد على الله ، ومعناه: أن النور منعني من الرؤية كما جرت العادة بإغشاء الأنوار الأبصار، ومنعها من إدراك ما حالت بين الرائي وبينه».

ومما يؤكد أن رواية هشام ورواية يزيد هما الصواب، عن قتادة، أن عفان شكك في رواية همام، فقد نقل ابن منده في «الإيمان» (۷۷۱) عن عفان أنه قال لهمام: «كيف يكون «قد رأيته». ويقول: «نور أتّى أراه» قال: هكذا قال».

⁽۱) عند البزار، وابن خزيمة (۳۰۳): (أنَّى أراه) فقط.

وقال الإمام أحمد فيما أسنده إليه أبو عوانة ١٢٩/١ (٣٨٤): «وما زلت منكراً لحديث يزيد بن إبراهيم حتى حدثنا عفان، عن همام، عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق، قال: قلت لأبي ذر...» فذكر الحديث بلفظ: «قد رأيت نوراً، أتى أراه».

فعلى هذا فإنَّ عفَّان قد نقل روايتين عن همام:

الرواية الأولى: التي قدمناها، والتي ذكر فيها قوله: (رأيتُهُ بزيادة الضمير.

وفي هذه الرواية يذكر رواية أخرى عن همام، وافق فيها رواية هشام ويزيد بن إبراهيم فلعل الوهم يكون من عفّان، وما يدعم ذلك أنّه شك في سماعو الحديث من معاذ بن هشام فيما نقله عنه ابن منده في «الإيمان» عقب (٧٧١) إذ قال: «فبلغني أو سمعته رواه عن أبيه...».

انظر: «تحفة الأشراف» ٨/ ٤٣٢ (١١٩٣٨)، «وأطراف المسند» ٦/ ١٧٢). (٨٠٣٦).

ومما استنكر على الثقة الحافظ المتقن: ما روى عبد الرزاق، قال: سمعتُ مالكاً، يقولُ: وقتَ رسولُ الله ﷺ الأهل العراقِ قرناً، فقلتُ: مَنْ حدَّنكَ هذا يا أبا عبد الله؟ قالَ: أخبرنيه نافعٌ، عن ابنِ عمرَ، فحدثتُ به معمراً، فقالَ: قد رأيتُ أيوبَ دارَ مرةً إلى قرْنِ فأحرم منها.

قال عبد الرزاق: وأخبرني بعض أهلِ المدينةِ أنَّ مالكاً بأخرة محاهُ منْ كتابهِ.

أخرجه: مسلم في «التمييز» (٩٤)، والطبراني في «الأوسط (٨١٠٩) كلتا الطبعتين، وأبو نعيم في «الحلية» ٢٣٧/٩ من طرق عن إسحاق، عن عبد الرزاق بهذا الإسناد.

هذا إسناد ظاهره الصحة، إلا أنَّه معلول بوهم عبد الرزاق فيه، فقوله: «لأهل العراق قرناً» لـم يتابع عـلـيه، قـالُ الطبراني في «الأوسط» عـقـب (٨٠٠٩): «لم يرو هذا الحديث عن مالك إلا عبد الرزاق تفرد به إسحاق بن راهویه»، وقال أبو نعيم: «تفرد به عبد الرزاق، عن مالك فيما قاله سليمان»، ونقل ابن حجر في «فتح الباري» عقب (١٥٣١) عن الدارقطني أنَّه قال في «غرائب مالك»: «تفرد به عبد الرزاق»، وقال ابن حجر عقب ذلك: «والإسناد إليه ثقات أثبات، وأخرجه: إسحاق بن راهويه في مسنده عنه، وهو غريب جداً، وحديث الباب يرده».

وقال مسلم في «التمييز» عقب (٩٥): «والصحيح المحفوظ من توقيت رسول الله على يكون (١٦ ذلك حفظ عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي في وقت قراً لا لأهل العراق، هذا ما لا يحتملُ التوهمَ على مالك».

قلت: كأنه يحمل الوهم على عبد الرزاق، ومما يزيد في رواية عبد الرزاق ضعفاً أنَّ أصحاب مالك رووه عنه بخلاف هذا.

إذ رواه عنه الليثي (٩٢٧).

وأبو مصعب الزهري في روايته للموطأ (١٠٦٠)، ومن طريقه ابن ماجه (٢٩١٤)، والبغوى (١٨٥٨).

والقعنبي عند أبي داود (۱۷۳۷)، والجوهري (٦٦٢)، والبيهقي ٢٦/٥. وعبد الله بن يوسف عند البخاري ١٦٥/٢ (١٥٢٥).

ويحيى بن يحيى النيسابوري عند مسلم ٦/٤ (١١٨٢) (١٣) وفي «التميير»، له (٩٥).

وقتيبة بن سعيد عند النسائي ١٢٢/٥ وفي «الكبرى»، له (٣٦٣١) ط. العلمية و(٣٦١٧) ط. الرسالة.

وسويد بن سعيد في روايته للموطأ (٤٩٦).

⁽١) هكذا في المطبوع وقال محققها في حاشيته: «زاد محقق (ع) بعد هذا «ما» وجعلها بين معكوفتين؛ فصارت: (يكون ذلك ما)، وصوابها أنّ (يكون) في العبارة ليست فعلاً مضارعاً وإنما مصدر مجرور بحرف الباء (بكون) فهو أقرب إلى اللفظ والمعنى، فتصحف الباء إلى الياء آخر الحروف.

ومحمد بن الحسن في روايته للموطأ (٣٨٠).

وأحمد بن عبد الله بن يونس عند الدارمي (۱۷۹۰)، وأبي داود (۱۷۳۷). وعبد الله بن وهب عند الطحاوي في "شرح معاني الآثار" ۲/۱۱۸ وفي ط. العلمية (۳٤٤٤).

عشرتهم: (الليثي، وأبو مصعب، والقعنبي، وعبد الله بن يوسف، ويحيى، وقتيبة، وسويد، ومحمد، وأحمد، وعبد الله بن وهب) عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر أن المدينة من المحلينة من الحليفة، ويهلُ أهل الملامة ويهلُ أهل الشام من الجحفة، ويهلُ أهل نجدٍ من قرن قال عبد الله بن عمر الله اليمن من عبد الله بن عمر الله المن المدمه (۱).

وقد توبع مالك على هذه الرواية.

فرواه عبيد الله بن عمر العمري عند أحمد ٢/٣/٢ و٥٥، وابن حبان (٣٧٦١).

والليث بن سعد عند البخاري ٤٥/١ (١٣٣)، والنسائي ١٢٢/٥ وفي «الكبرى»، له (٥٩٠٢) ط. العلمية و(٥٧١١) ط. الرسالة.

ويحيى بن سعيد عند أحمد ٣/٢.

وعبد الله بن عون عند أحمد ٣/٢.

وابن جريج عند أحمد ٤٧/٢، والبيهقي في «المعرفة» (٢٧٤٨) ط. العلمية و(٩٣٩٨) ط. الوعي.

خمستهم: (عبيد الله، والليث، ويحيى، وعبد الله، وابن جريج) عن نافع، عن ابن عمر ﷺ، به.

ثم إنَّ مالكاً كَلَّلُهُ روى هذا الحديث من غير طريق نافع، فلم يذكر فيه ما ذكره عبد الرزاق، فرواه عنه:

⁽١) لفظ رواية الليثي.

الليثي في روايته للموطأ (٩٢٨)، ومن طريقه البيهقي ٢٦/٥.

وأبو مصعب الزهري في روايته للموطأ (١٠٦١)، ومن طريقه ابن حبان (٣٧٥). والقعنبي عند الجوهري (٤٧٤)، والبيهقي في «المعرفة» (٢٧٤٧) ط. العلمية وعقب (٩٣٩٧) ط. العلمية وعقب (٩٣٩٧)

وعبد الله بن وهب عند الطحاوي في «شرح المعاني» ١١٨/٢ وفي ط. العلمية (٣٤٤٧)، والبيهقي ٢٦/٥.

وسويد بن سعيد في روايته للموطأ (٤٩٦).

والشافعي في مسنده (٧٦١) بتحقيقي، ومن طريقه البيهقي في «المعرفة» (٢٧٤٦) ط. العلمية و(٩٣٩٥) ط. الوعي.

ومحمد بن الحسن في روايته للموطأ (٣٨١).

وأحمد بن عبد الله بن يونس عند الدارمي (١٧٩١).

ثمانيتهم: (الليثي، وأبو مصعب، والقعنبي، وعبد الله، وسويد، والشافعي، ومحمد، وأحمد) عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر على الرواية السابقة.

وقد توبع مالك على هذه الرواية، تابعه:

سفيان الشوري عند أحمد ٢/٥٠، والبخاري ١٣٠/ (٧٣٤٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢/١١٧ وفي ط. العلمية (٣٤٤٠).

وشعبة عند أحمد ٢/ ٨١ و ١٠٧٧، وعبد الله بن أحمد في وجاداته ٢/ ٢٥، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١١٨/٢ وفي ط. العلمية (٣٤٤٥) و(٣٤٤٦).

وإسماعيل بن جعفر عند مسلم ٦/٤ (١١٨٢) (١٥)، وابن حبان (٣٧٦٠)، والبيهتي ٢٧/٠.

ثلاثتهم: (سفیان، وشعبة، وإسماعیل) عن عبد الله بن دینار^(۱)، عن ابن عمر راها، به.

⁽١) جاء في رواية الطحاوي: «عبد الله بن دينار، عن نافع، عن ابن عمر، يعني: بزيادة =

وقد روي هذا الحديث من طريق الزهري، عن سالم، عن أبيه.

أخرجه: الشافعي في مسنده (٧٦٠) بتحقيقي، ومن طريقه البيهقي ٢٦/٥ وفي «المعرفة»، له (٧٧٤٥) ط. العلمية و(٩٣٩٤) ط. الوعي.

وأخرجه: أحمد ٩/٢ و١٣٠ و١٥١، والبخاري ١٦٥/٢ - ١٦٦ (١٥٢٧) و(١٥٨)، والنسائي ١٢٥/٥ (١٥٢٧) و(١٥٢٨)، ومسلم ١٢٥/٤ (١٤) و(١٧)، والنسائي ١٢٥/٥ وفي «الكبرى»، له (٣٦٣٥) ط. العلمية و(٣٦٢١) ط. الرسالة، وأبو يعلى (٥٤٢٣)، وابن الجارود (٤١٢)، وابن خزيمة (٢٥٨٩) بتحقيقي، والبيهقي ٥/٣ من طرق عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، به، بنحو رواية مالك ومن تابعه.

وانـظـر: «تـحـفـة الأشـراف» ٥٦٣/٥ (٨٢٩١) و٥/ ٧٧٥ (٨٣٢٦)، و«إتحاف المهرة» ٢٦٦/٩ (١١٠٨٩) و٩/ ٢٨٣ (١١١٥٦)، و«أطراف المسنك» ٢٦٣/ (٤٣٥٨).

ومما أنكر بعض متنه على راويه: ما روى معدي بن سليمان، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: مَنْ أتى جنازة (١) عن ابن عجلان، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: مَنْ أتى جنازة (١) فانصرف عليها إلى أهلها كانَ له قيراطٌ، فإذا صلى عليها كانَ له قيراطٌ، فإذا جلس حتى يُقضَى قضاؤها كانَ له قيراطٌ، وقالَ رسولُ الله ﷺ: «القيراطُ مثلُ جبل أحد، أو أعظمُ منْ جبلِ أحد، "أو أعظمُ منْ جبلِ أحد، "١.

أخرجه: مسلم في «التمييز» (٨٣)، والبزار كما في «كشف الأستار»

نافع بين عبد الله بن دينار وابن عمر، وهذا في طريق شعبة، وهو وهم إما من المصنف، وإما من النساخ؛ لأن شعبة يرويه عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر. أخرجه: أحمد ١٠٧/٢.

⁽١) الجنازة: بكسر الجيم وفتحها: الميت بسريره، وقيل: بالكسر، السرير، وبالفتح، الميت. «النهاية» ٢٠٦/١.

⁽۲) لفظ رواية مسلم في «التمييز».

(٨٢٣)، وأبو يعلى (٦٤٥٣)، وابن حبان في «المجروحين» ٣ / ٤١، والذهبي. في «السير» ٩/١١ ـ ١٠ من طرق عن معدي، بهذا الإسناد.

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف معدي بن سليمان، إذ قال عنه البخاري كما في «العلل الكبير» للترمذي: ٩٨٦ (٤٢٨): «منكر الحديث، ذاهب»، وقال عنه أبو حاتم فيما نقله عنه ابنه في «الجرح والتعديل» ٨/ ٩٩٩ (١٩٩٧): «شيخ»، ونقل عن أبي زرعة قوله: «واهي الحديث، يحدث عن ابن عجلان بمناكير».

وعلى الضعف البيّن في هذا السند، فإنَّ الشطر الأول من هذا المتن منكرٌ، ولم يَرِدُ في الأحاديث الصحاح سواء أكان من أحاديث أبي هريرة أم من حديث غيره. قال مسلم في «التمييز» عقب (٨٣): «فهذه الرواية المتقنون من أهل الحفظ على خلافها، وأنَّهم لم يذكروا في الحديث إلا قيراطين؛ قيراط لمن صلى عليها ثم يرجع، ولمن انتظر دفنها قيراطان، وكذلك روى أصحاب أبي هريرة، عن النبيُ هي بوجوه عن غير أبي هريرة، عن النبيُ هي بوجوه فأما حديث معدي بن سليمان في روايته من ذكر أربعة قراريط فلم يواطأ عليه من وجه من الوجوه المعروفة، وخولف في إسناده، عن ابن عجلان، وقال البزار كما في «كشف الأستار» (٨٣٣): «حديث أبي هريرة في الصحيح بغير هذا السياق».

ومما يزيد هذه الرواية ضعفاً على ضعفها أنَّ هذا الحديث قد روي عن جمع من الرواة عن أبي هريرة فلم يذكره أيِّ منهم بهذا السياق.

فأخرجه: البخاري ٢٠/١٥ (١٣٢٥)، ومسلم ١/٥ (٥٤٥) (٢٥)، والنسائي ٤/٧٦ - ٧٧ وفي «الكبرى»، له (٢١٢٢) ط. العلمية و(٢١٣٣) ط. الرسالة، وابن حبان (٣٠٧٨)، والدارقطني في «العلل» ١٤٩/٩ (١٦٨٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢١١٥) من طرق عن يونس، عن ابن شهاب، عن الأعرج - وهو عبد الرحمٰن بن هرمز -.

وأخرجه: عبد الرزاق (٦٢٦٨)، وابن أبي شيبة (١١٧٢٤)، وأحمد ٢/ ٢٣٣ و ٢٨٠، ومسلم ٥١/١٥ (٩٤٥) (٥١)، وابن ماجه (١٥٣٩)، والنسائي ٧٦/٤ وفي «الكبرى»، له (٢١٢١) ط. العلمية و(٢١٣٢) ط. الرسالة، والدارقطني في «الملل» ١٤٩/٩ (١٦٨٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢١١٦)، والبيهقي ٣/٤١٤ من طرق عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب.

وأخرجه: الحميدي (١٠٢١)، وأحمد ٢٤٦/٢، ومسلم ١٠٢٥/٥) وأخرجه: الحميدي (١٠٦)، وأبو يعلى في «المعجم» (٢٦) وفي «المسند»، له (٦٦٥)، والطبراني في «الأوسط» (١١١) و(١١٩١) ط. الحديث و(٧٠٧) و(١١٩١) ط. العلمية من طرق عن أبي صالح.

وأخرجه: أحمد ٢/ ٤٧٤، ومسلم ٥١/٣ (٩٤٥) (٥٤)، وأبو يعلى (٦١٨٨)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢١١٨)، والبيهقي ٣/٣١٤ من طرق عن أبى حازم.

وأخرجه: أحمد ٢/٤٣٠، والنسائي ٧٧/٤ وفي «الكبرى»، له (٢١٢٣) ط. العلمية و(٢١٣٤) ط. الرسالة، وابن حبان (٣٠٨٠) من طريق ابن سيرين.

وأخرجه: البخاري ۱۸/۱(٤٧) من طريق الحسن ومحمد بن سيرين (مقرونين)(۱).

وأخرجه: ابن الجعد (٢٨٤٥)، والطبراني في «الأوسط» (٤٣٠٨) كلتا الطبعتين من طريق سعيد المقبري.

⁽١) هكذا جاء الإسناد عند البخاري بإقران الحسن ومحمد بن سيرين في الرواية عن أبي هريرة، والحسن لم يسمع من أبي هريرة على الصحيح، ولا يضر ذلك هنا؛ لأن البخاري لم يقصد في السند رواية الحسن عن أبي هريرة، إنما قصد رواية محمد بن سيرين عن أبي هريرة، وهو صحيح السماع منه، قال الحافظ ابن حجر: (فالحسن وابن سيرين حدثا به عوفاً عن أبي هريرة إما مجتمعين وإما متفرقين، قاما ابن سيرين فسماعه من أبي هريرة صحيح، وأما الحسن فمختلف في سماعه منه، والأكثر على نفيه وتوهيم من أثبته، وهو مع ذلك كثير الإرسال فلا تحمل عنعنته على السماع، وإنما أورده المصنف كما سمع فضح الباري ١٤٥١هـ ١٤٦١ عقب (١٤٧)، وهذا النص مما تلقفه العيني في عمدة القاري ١٤٧١ ولم ينسبه لابن حجر.
أقول: وصنيم البخاري هذا من أمانته ودقع، وله نحو هذا نظائر كثيرة فلينته.

وأخرجه: الطبراني في «الأوسط» (٢١٥٤) ط. الحديث و(٢١٣٣) ط. العلمية من طريق الشعبي.

ثمانيتهم: (عبد الرحمٰن، وسعيد بن المسيب، وأبو صالح، وأبو حازم، وابن سيرين، والحسن، وسعيد المقبري، والشعبي) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "من شهدَ المجنازة حتى يُصَلَّى عليها فلهُ قيراطٌ، ومَنْ شَهِدَها حتى تُدفنَ فله قيراطان، قيل: وما القيراطان؟ قال: "مثلُ الجبلينِ العظيمين،"(۱).

وأخرجه: مسلم ٣/ ٥١ (٩٤٥) (٥٢) من طريق الزهري أنَّه قال: حدثني رجال عن أبي هريرة.

وقد روي هذا الحديث من طرق أخرى.

أخرجه: أحمد ٢٠/٧٤ و ٩٤٨ و ٥٠٣ والبخاري ١١٠/١ (١٣٢٣) و (١٣٢٨)، ومسلم ١/٥٥ (٩٤٥) (٥١)، والترمذي (١٠٤٠)، والبغوي (١٣٢٨) من حديث أبي هريرة، عن النبيّ هي قال: «منْ صلى على جنازة كتب له قيراط، فإنْ تبعَها حتى يقضى دفنُها، فله قيراطان، أصغرهما - أو أحدهما - مثل أحدي فبلغ ذلك ابن عمر فتعاظمه، فأرسل إلى عائشة، فقالت: صدق أبو هريرة، فقال ابن عمر: لقد فرطنا في قراريط كثيرة.

مما تقدم يتبين خطأ رواية معدي بن سليمان، وأنَّ المحفوظ في هذا الباب قيراط لمن صلى عليها ثم شيعها حتى تدفن.

وانظر: «تحفة الأشراف» ٩/ ٥٥٥ (١٣٤٥٣) و١/ ٣٨٧ (١٥٠٥٨)، و«أطراف المسند» ١٧١/ (٩١١٦).

۵ مثال آخر: روى أبو إسحاق السبيعي، عن مجاهد^(۲)، عن ابن

⁽١) لفظ رواية مسلم.

 ⁽۲) سقط من المطبوع من «مسند الطيالسي»، وكذا في «منحة المعبود» (۵۳۳) علماً أن البيهقي رواه من طريق الطيالسي على الصواب.

عمر، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ أكثرَ منْ عشرينَ مرةً يقرأ في الركعتين بعدَ المغربِ، والركعتين قبلَ الفجرِ بـ: ﴿قُلْ يَكَأَيُّهَا ٱلْكَغِرُونَ ۞﴾ وهِتْلَ هُوَ اللهُ أَكَدُ ۞﴾.

أخرجه: الطيالسي (۱۸۹۳)، وابن أبي شيبة (۱۳۹۱)، ومسلم في «التمييز» (۸۲)، والطبراني في «الكبير» (۱۳۵۸)، والبيهقي ۲/۳۶ من طرق عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، بهذا الإسناد.

وقد توبع أبو الأحوص على روايته هذه، تابعه إسرائيل بن يونس (۱) عند أحمد ٢/٤٢ (٢) و ٥٨ و ٩٥ (٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٩٨/ وفي ط. العلمية (١٧٢٦) و (١٧٢٧) فهذه المتابعة قد توحي بصحة هذا الحديث إلا أنه معلول بثلاث علل:

الأولى: تدليس أبي إسحاق؛ إذ إنَّ أبا إسحاق لم يسمع هذا الحديث من مجاهد، وإنَّما سمعه من إبراهيم بن مهاجر⁽²⁾.

فقد أخرجه: النسائي ١٧٠/٢ وفي «الكبرى»، له (١٠٦٤) ط. العلمية و(١٠٦٦) ط. الرسالة، والبيهقي ٣/٣٤ من طريق عمار بن رزيق، عن أبي إسحاق، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، به. وقد يكون أبو إسحاق السبيعي قد دلس إبراهيم بن مهاجر من هذا الإسناد، كونه لم يصرّح بالسماع في كل رواياته هذه.

وأما العلة الثانية: فهي أنَّ أبا إسحاق قد اختلف عليه في متن هذا الحديث تارة يضيف عبارة الركعتين بعد المغرب كما مرَّ، وتارة يحذفها.

وهو: "ثقة، تكلم فيه بلا حجة» «التقريب» (٤٠١).

⁽٢) جاء في روايته: فبضعاً وعشرين مرة، أو بضع عشرة مرة؛ وكذا في الرواية التي تليها.

 ⁽٣) جاء في هذه الرواية: الربعا وعشرين مرة أو خمساً وعشرين مرة وكذا رواية الطحاوي.

 ⁽٤) وهو: «صدوق، لين الحفظ» «التقريب» (٢٥٤) ولما لم يصرح أبو إسحاق بالسماع
 من إبراهيم، فاحتمال التدليس لرواة آخرين يبقى قائماً، وقد تقدم لنا في غير ما
 حديث أن أبا إسحاق دلس، فوجدنا الساقط من الإسناد أكثر من راو.

فالرواية التي لا يذكر فيها ركعتين بعد المغرب.

رواها عنه الثوري عند عبد الرزاق^(۱) (۲۷۹۰)، ومن طريقه أحمد ۲/ ۲۵۰ وابن ماجه ٥٣، والطبراني في «الكبير» (۱۳۵۲). وعند أحمد ۲/ ۹۶، وابن ماجه (۱۱٤۹)، والترمذي (۱۱۷۶)، وابن حبان (۲٤٥۹)، والقزويني في «التدوين» ۲/ ۹۷ من طريق سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن ابن عمر دون ذكر ركعتي المغرب.

ورواه أيضاً عنه عمار بن رزيق عند الطبراني في «الكبير» (١٣٥٦٤)(٢) عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عمر، به دون ذكر ركعتي المغرب.

وأما العلة الثالثة: فإنّها نكارة متنه بالنسبة لركعتي الفجر، إذ إنَّ الحديث يوحي أنَّ ابن عمر كان ملازماً النبيَّ ﷺ قبل الفجر، وهذا كلام فيه نظر. إذ قال مسلم في «التمييز» عقب (٨٦): «وهذا الخبر وهم عن ابن عمر، والدليل على ذلك الروايات الثابتة عن ابن عمر أنَّه ذكر ما حفظ عن النبيِّ ﷺ من تطوع صلاته بالليل والنهار فذكر عشر ركعات ثم قال: وركعتي الفجر، أخبرتني حفصة: أنَّ النبيُّ ﷺ كانَ يُصلي ركعتين خفيفتين إذا طلمَ الفجر، وكانتُ ساعةً لا أدخلُ على النبيُّ ﷺ فيها (٣٠). فكيف سمع منه أكثر من عشرين مرة قراءته فيهما، وهو يخبر أنَّه حفظ الركعتين من حفصة، عن النبيُّ ﷺ؟!».

قلت: وممن رواه عن ابن عمر: بذكر ركعات النفل.

عبيد الله بن عمر العمري^(٤) عند أحمد ١٧/٢، والبخاري ٧٢/٢ (١١٧٢) و(١١٧٣)، ومسلم ١٦٢/٢ (٢٧٩) (١٠٤)، والبي*هتي ١*٨٩/٢.

 ⁽١) شك عبد الرزاق في روايته في «المصنّف» وعند أحمد فقال: «أكثر من خمس وعشرين؛ أو قال: «أكثر من عشرين مرة».

 ⁽٢) في جميع روايات هذا الطريق لم يذكر عدداً، وإنما جاء في روايته: ارمقت النبي ﷺ

⁽٣) سيأتي تخريجه.

⁽٤) وهو: «ثقة، ثبت» «التقريب» (٤٣٢٤).

وأيوب السختياني^(۱) عند البخاري ٧٤ (١١٨٠) و(١١٨١)، والترمذي (٤٣٣)، وابن خزيمة (١١٩٧) بتحقيقي، والبيهقي ٤٧١/٢.

ومالك عند الدارمي (١٤٣٧)، والبخاري ١٦/٢ (٩٣٧).

ثلاثتهم: (عبيد الله، وأيوب، ومالك) عن نافع، عن ابن عمر، قال: صلّيتُ مع النبيّ على سجدتينِ قبلَ الظُهر، وسجدتينِ بعدَ المغرب، وسجدتينِ بعد العِشاء، وسجدتين بعد الجُمُعة، فأما المغربُ والعشاءُ ففي بيته.

وحدَّثَتْني أختي حَفصةُ: أن النبيَّ ﷺ كان يصلّي سجدتينِ خفيفتينِ بعد ما يَطلُعُ الفجرُ وكانتْ ساعةً لا أدخُلُ على النبيِّ فيها^(١٧).

وأخرجه: الحميدي (٦٧٤)، وعبد بن حميد (٧٣٢)، والبخاري ٧١/٢ (١١٦٥)، والترمذي (٤٣٤)، وابن خزيمة (١١٩٨) بتحقيقي من طرق عن الزهري، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، بنحو الرواية السابقة.

إذن، ظهر جلياً ضعف رواية أبي إسحاق، قال مسلم في "التمييز" عقب (AV) وهي الرواية الصحيحة: "فقد ثبت ما ذكرنا - من رواية سالم ونافع، عن ابن عمر: أنَّ حفصة أخبرته أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يصلي ركعتي الفجر - أنَ رواية أبي إسحاق وغيره - ثم ذكر عن ابن عمر أنَّه حفظ قراءةَ النبيِّ ﷺ - وهم غير محفوظ».

وقد روي هذا الحديث من غير طريق أبي إسحاق ولا يصح.

فأخرجه: ابن عدي في «الكامل» ١١/٩ من طريق يحيى بن أبي أنيسة، عن نفيع بن الحارث، عن ابن عمر، به ـ دون قوله: «ركعتي المغرب» ـ وزاد في متنه: «ثم سمعته يقول: نعمتِ الشُورتانِ: إحداهما بِرُبعِ القرآنِ، والأُخرى بِثُلُثِ القرآنِ».

والحديث هكذا فيه ثلاث علل:

⁽١) وهو: «ثقة، ثبت، حجة» «التقريب» (٦٠٥).

 ⁽٢) لفظ رواية البخاري، والروايات مطولة ومختصرة، وقوله: (وحدثتني أختي حفصة..)
 وما بعدها لم ترد في رواية مالك.

الأولى: أنَّ نفيع بن الحارث _ وكُنيته أبو داود وهو الأعمى _ لم يسمغ من ابن عمر، قالَ الإمام أحمد فيما نقله عنه المنزي في «تهذيب الكمال» ٧/ ٣٥٩ (٧٠٦١): «أبو داود الأعمى يقول: سمعت العبادلة(١٠): ابن عُمر، وابن عباس، وابن الزبير، ولم يسمع منهم شيئاً».

والثانية: ضعف نفيع بن الحارث، إذ نَقَل المزي في "تهذيب الكمال»

// ٣٥٩ (٢٠٦١) عن يحيى بن معين قوله فيه: «أبو داود الأعمى يضع، ليس
بشيء"، ونَقَل عن عمرو بن علي قوله فيه: «متروك الحديث»، وقال عنه
البخاري في «التاريخ الكبير» ٨/١٠ (٣٩٣٣): «يتكلمون فيه»، وقال عنه
النسائي في «الضعفاء والمتروكون» (٥٩٦): «متروك الحديث».

والعلة الثالثة: ضعف يحيى بن أبي أنيسة، إذ قال عنه يحيى بن معين في تاريخه (٨٦٥) برواية الدارمي و(٩٠٤٠) برواية الدوري: «ليس بشيء»، ونَقَل ابنُ عدي في «الكامل» ٣/٩ عن عبيد الله بن عمرو، قال: «قال لي زيد بن أنيسة: لا تكتب عن أخي يحيى؛ فإنه كذاب»، ونَقَل عن أحمد بن حنبل قوله فيه: «متروك الحديث».

وقد روي هذا الحديث من طريق آخر:

فأخرجه: البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٥٥٥) ط. العلمية و(٢٣٢٢) ط. الرشد من طريق الليث بن أبي سليم (٢١)، عن نافع، عن ابن عمر.

وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف الليث، إذ نقل المزي في "تهذيب الكمال»

⁽¹⁾ ومصطلح العبادلة مشهور عند الفقهاء والمحدّثين، والعبادلة: هم المذكورون ويضاف إليهم عبد الله بن عمرو بن العاص، قبل للإمام أحمد: من العبادلة؟ فقال: «عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمرو، قبل له: فأين ابن مسعود؟ قال: لا، ليس من العبادلة، قال البيهقي: «وهذا لأنه تقدم موته، وهؤلاء عاشوا حتى احتيج إلى علمهم، فإذا اجتمعوا قبل: هذا قول العبادلة، «شرح النبصرة والتذكرة ٢٣٥/ ١٣٢ مع تعليقي عليه، ويراجع «فتح المغيث» ٤٦/٤ ـ ٤٧ ليعلم خلاف الحقية في ذلك.

⁽٢) الليث سقط من ط. العلمية.

19.71 (٥٦٠٦) عن أحمد أنّه قال فيه: «ليث بن أبي سُلَيم مضطرب الحديث، ولكن حَدّث عنه الناسُ»، ونقل عن أبي مَعْمَر القطيعي أنّه قال: «كان ابن عُيبنة يُضَعّف ليث بن أبي سُلَيم»، وقال عنه النسائي في «الضعفاء والمتروكون» (٥١١): «ضعيف».

وهو مع حاله هذه قد اختلف عليه في رواية هذا الحديث، فرواه كما قدمنا عن نافع، عن ابن عمر. ورواه عند أبي يعلى (٥٧٢٠) عن أبي محمد وهو عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر.

وانظر: "تحفة الأشراف" ٥/ ١٥٩ (٦٩٥٩) و٥/ ٣٠٩ (٧٣٨٨) و٥/ ٣٨٢ (٧٥٩١) و٥/ ٥٨٠ (٨٣٤٣)، و«إتحاف المهرة» ٣٣/٩ (١٠٣٤٦).

وللحديث شاهد يُرْوَى عن السيدة عائشة ﷺ.

فقد أخرجه: أحمد ٦/ ٢٣٩، وابن ماجه (١١٥٠)، وابن حبان (٢٤٦١) من طريق يزيد بن هارون.

وأخرجه: ابن خزيمة (١١١٤) بتحقيقي من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق.

كلاهما: (يزيد، وإسحاق) عن سعيد بن إياس وهو الجُريري، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة، قالت: كانَّ رسولُ الله على يُصلِّي ركعتين قبلَ الفجر، وكانَ يقول: ﴿ فَيْ مَا يقرأ بهما في ركعتي الفجر: ﴿ فَلْ هُوَ اللَّهِ أَكُ السَّكِرُونَ ۞ ﴾.

فالحديث بهذا الإسناد ظاهره الصحة، إلا أنَّه معلول؛ لأنَّ الجريري اختلط بآخر عمره، ويزيد وإسحاق ممن سمع منه بعد الاختلاط. فقد نَقَل المزي في "تهذيب الكمال" ٣/ ١٣٧ (٢٢٤٤) عن يزيد بن هارون أنَّه قال: «ربما ابتدأنا الجُريري، وكان قد أُنْكِر"، وقال العجلي في "الثقات" (٥٧٦): «روى عنه في الاختلاط يزيد بن هارون وابن المبارك وابن أبي عدي...» وقال ابن الكيال في "الكواكب النيرات": (٤٣): «وممن سمع منه بعد التغير محمد بن أبي عدي، وإسحاق الأزرق، ويحيى بن سعيد القطان».

وبذلك تَبيّن ضعف هذا الشاهد وعدم صحته، والله أعلم.

وانظر: "تحفة الأشراف" ٢٥٦/١١ (١٦٢١٦)، و"إتحاف المهرة" ١٧/ ٢٨ (٢١٨٠٨).

وقد روي هذا الحديث على الصواب من حديث أبي هريرة.

فأخرجه: مسلم ۱۲۱/۲ (۷۲٦) (۹۸) عن محمد بن عباد وهو المكي وابن أبي عمر ـ وهو محمد بن يحيى ـ (مقرونين).

وأخرجه: أبو داود (١٢٥٦) من طريق يحيى بن معين.

وأخرجه: ابن ماجه (۱۱٤۸) من طريق دحيم ويعقوب بن حميد بن كاسب (مقرونين).

وأخرجه: النسائي ١٥٥/ ـ ١٥٦ وفي «الكبرى»، له (١٠١٧) و (١١٧٠) ط. الرسالة عن عبد الرحمٰن ابن إبراهيمَ دُحيم.

خمستهم: (محمد بن عباد، وابن أبي عمر، وابن معين، ودحيم، ويعقوب) عن مروان بن معاوية الفزاري، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قرأ في ركعتي الفجر: ﴿قُلْ يَتَأَيَّهُا ٱلْكَثِيرُينَ﴾ و﴿قُلْ هُو اللهُ أَكَدُهُ.

انظر: «تحفة الأشراف» ٩/ ٤٤٩ (١٣٤٣٨).

وقد تأتي لفظة منكرة في الحديث يحكم بعدئذ على الحديث كله بالنكارة بسببها، ويكتشف الباحث عللاً أخرى في السند، كانت وراء ذكر الزيادة، مثال ذلك: روى يونس بن بكير، قال: حدثنا الأعمش، عن طلحة بن مصرف، عن عمرو بن شُرَحبيل، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي على، قال: همن كذب على متعمداً ليضل به الناس فليتبوأ مقعده من الناري.

أخرجه بهذا اللفظ: البزار كما في «كشف الأستار» (٢٠٩) عن عبد الله بن سعيد. وأخرجه: ابن عدي في «الكامل» ١/ ٨٤ من طويق محمد بن أبان.

كلاهما: (عبد الله، ومحمد) عن يونس بن بكير، بهذا الإسناد.

وأخرجه: البزار (١٨٧٦)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤١٨) وفي «تحفة الأخيار» (٥٤٤٠) من طريق أبي سعيد الأشج.

وأخرجه: القضاعي في مسند «الشهاب» (٥٦٠) من طريق عبد الله بن عمر بن أبان.

وأخرجه: الشاشي (٧٧٩) من طريق العطاردي أحمد بن عبد الجبار.

وأخرجه: الحاكم في «المدخل»: ١٠٥ من طريق عبد الله بن عمر بن أبان وأبي قدامة (مقرونين).

أربعتهم: (أبو سعيد الأشج، وعبد الله بن عمر، وأحمد بن عبد الجبار، وأبو قدامة) عن يونس بن بكير بهذا الإسناد بلفظ: «ليضل به» بدون ذكر «الناس».

قال الطحاوي: «هذا حديث منكرٌ، وليس أحد يرفعه بهذا اللفظ غير يونس بن بكير، وطلحة بن مصرف ليس في سنه ما يدرك به عمرو بن شرحبيل لقدم وفاته».

وقال ابن عدي: «هذا الحديث اختلفوا فيه على طلحة بن مصرف، فمنهم من أرسله، ومنهم من قال: عن علي بدل عبد الله، ويونس بن بكير جوَّد إسناده، (۱).

وقال الهيثمي بعد ما أورده في «كشف الأستار»: «أخرجته لقوله: «ليضل به الناس» (٢٠)، لكن العجب من الهيثمي أنَّه لم ينتبه إلى شيء من علل

 ⁽١) قال أبو نعيم في «المسند المستخرج» عقب (٣٨): «والمحفوظ من جميع ذلك: ما رواه زهير أبو خيشمة، عن الأعمش، عن طلحة، عن أبي عمار، عن عمرو بن شرحبيل، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَلَبَ عليّ متعمداً ليضل به فليتبوأ مقعد من النار».

 ⁽٢) وهذا من دقة الهيشمي في شرط الكتاب؛ إذ من شرط كتب الزوائد عدم تخريج الحديث في الكتب المزاد عليها إلا إذا كان راوي الحديث صحابياً آخر، أو أنَّ في الحديث زيادة أو فائدة غير موجودة في الكتب المزاد عليها.

الحديث في "مجمع الزوائد" ١٤٤/١ فقال: "رجاله رجال الصحيح"، ومعلوم أنَّ إطلاق الهيشمي هذا لا يُستفاد منه صحة المتن، فإنَّ شروط الصحة: عدالة الرواة وضبطهم والسلامة من الانقطاع والعلة، وكثيراً ما يغتر بعض من ينتحل العلم بمثل قول الهيشمي هذا، فيقع فيما لا تحمد عقباه.

فهذا الحديث بهذه الزيادة: «ليضل به الناس» منكرٌ لا يصحّ. وفيه أربع علل:

الأولى: هذه الزيادة المنكرة.

والثانية: أنَّه معلول بالاضطراب.

والثالثة: أنه معلول بالإرسال.

والرابعة: أنَّه معلول بالانقطاع.

أما العلة الأولى: فهذا الحديث بهذه اللفظة يخالف أصل الحديث المتواتر الذي رواه أكثر من ستين (١) صحابياً بدونها.

أما الاضطراب: فرواه يونس بن بكير بالإسناد السابق، كما مرّ تخريجه بهذه الزيادة، ورواه بإسناد آخر حيث جعل أبا عمار بين طلحة وعمرو بن شرحبيل.

فأخرجه: أبو نعيم في «الحلية» ١٤٧/٤ من طريق محمد بن جعفر بن أبي مواتية (١)، عن يونس بن بكير، عن الأعمش، عن طلحة بن مصرف، عن

⁽١) خرّج الحديث السيوطي في «الجامع الصغير» (٩٩٩٣) من طريق ثلاثة وستين صحابياً، قال المناوي في «فيض القلير» ٢/٠٨٠: «ظاهر استقصاء المصنف في تعداده المخرجين والرواة أنَّه لم يروه من غير [من] ذكر، وليس كذلك بل قال ابن الجوزي: رواه عن النبي ﷺ ثمانية وتسعون صحابياً منهم العشرة، ولا يعرف ذلك لغيره، وخرجه: الطبراني عن نحو هذا العدد، وذكر ابن دحية أنَّه خرج من نحو أربعمائة طريق، وقال بعضهم: رواه مائنان من الصحابة...».

تنبيه: كتاب الطبراني طبع في دار عمار بالاشتراك مع المكتب الإسلامي، وقد بلغ تعداد أحديث (۱۷۷).

⁽۲) في المطبوع: «مواتة» وهو تحريف انظر: «تهذيب الكمال» ٦٦٤/٦ (٥٧٠٨).

أبي عمار، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله بن مسعود، به، بزيادة «**ليضل** پهها^(۱).

قال أبو نعيم: «هذا حديث غريب من حديث طلحة والأعمش،لم يروه مجوداً مرفوعاً إلا يونس بن بكير».

ورواه يونس بن بكير بدون هذه اللفظة.

أخرجه: الحاكم في «المدخل إلى الصحيح»: ١٠٥، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٣١/١ وفي ط. الغرب ٨٢/٢ من طريق أحمد بن عبد الجبار.

وأخرجه: أبو نعيم في «المسند المستخرج» (٣٥) من طريق محمد بن جعفر بن أبي مواتية.

وأخرجه: ابن الجوزي في «الموضوعات» ٦٥/١ ط. الفكر و(٧٧) ط. أضواء السلف من طريق عبد الله بن عمر الكوفي.

وأخرجه: أبو سعيد الأشج^(۲) في جزئه (۵۳)، ومن طريقه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤١٨) وفي «تحفة الأخيار» (٥٤٤٠)، وابن الجوزي في «الموضوعات» ١/٦٥ ط. الفكر و(٧٧) ط. أضواء السلف.

أربعتهم: (أحمد، ومحمد بن جعفر، وعبد الله بن عمر الكوفي، وأبو سعيد الأشج) عن يونس بن بكير، عن الأعمش، عن طلحة، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله بن مسعود، به بدون ذكر الزيادة.

ورواه بزيادة أبي عمار في السند، ولم يذكر الزيادة في المتن.

⁽١) في قلبي من هذا الإسناد شيء، وذلك أن أبا نعيم قد خرج هذا الحديث في «المسند المستخرج» (٣٥) بالإسناد نفسه لكن دون ذكر أبي عمار في السند ودون ذكر عبارة: «ليضل به» في المتن، ومع أنَّ يونس بن بكير روى الحديث بإسنادين إلا أنه لم يروه بهاتين الزياتين، كما سيأتي في تخريج الطريقين، والذي ترجح عندي أن الوهم وقع في مطبوع «الحسند المستخرج» متابعاً عليه؛ ولأن نسبة الخطأ من التحريف والسقط في مطبوع «المسند» أقل عما في كتاب «الحلية» والله أعلم.

⁽۲) هو: عبد الله بن سعید: «ثقة» «التقریب» (۳۳۵٤).

فأخرجه: أبو نعيم في «المسند المستخرج» (٣٦) من طريق أبي سعيد الأشج.

وأخرجه: الشاشي (٧٨٠) من طريق محمد بن جعفر الكلبي.

وأخرجه: الطبراني في «الكبير» (١٠٠٧٤) وفي «حديث من كذب عليَّ»، له (٤٧) من طريق عبيد بن يعيش.

ثلاثتهم: (أبو سعيد الأشج، ومحمد بن جعفر، وعبيد بن يعيش) عن يونس بن بكير، عن الأعمش، عن طلحة بن مصرف، عن أبي عمار، عن عمرو بن شرحيل، عن عبد الله، به، بدون ذكر الزيادة.

وقد يقول قائل: إنَّ يونس بن بكير توبع على ذكر الزيادة متابعة نازلة؛ إذ تابعه الحسن بن عمارة، فرواه عن طلحة بنحو رواية يونس، وذكر فيه الزيادة.

فأخرجه: الطبراني في «حديث من كَذَبَ عَلَيَّ» (٤٨) من طريق الحسن بن عمارة، عن طلحة، عن أبي عمار، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله، به وذكر زيادة: «ليضل به».

وهذه المتابعة لا تصع بوجه من الوجوه؛ لأنَّ الحسن بن عمارة متروك الحديث (١٠).

وأخرجه: الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٢٠) وفي «تحفة الأخيار» (٥٤٢) ومن المحمد، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن طلحة، عن أبي عمار، عن عمرو بن شرحبيل، عن رجل من أصحاب النبع ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ... ثم ذكر مثله سواء.

وهذا الإسناد فيه مقال، فإن أبا أحمد تكلم في روايته عن النوري، فقد قال الحافظ عنه: «ثقة، ثبت، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري،(۲۲).

قال الطحاوي عقبه: "ولو كان الحديث صحيحاً، لما كان مخالفاً لغيره من الأحاديث التي رويناها في هذا الباب؛ لأنَّ ذلك قد يجوز أنْ يكون على

⁽۱) «التقريب» (۱۲۱۶). (۲) «التقريب» (۲۰۱۷).

التوكيد، لا على ما سواه، مثل ذلك قول الله تعالى: ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِنْنِ أُفْلَمُ مِنْنِ أُفْلَمَ مَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى

وأخرجه: الطحاوي في اشرح مشكل الآثار» (٤١٩) وفي اتحفة الأخيار» (٤١٩) وفي اتحفة الأخيار» (٥٤٤) من طريق أبي معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن طلحة، عن أبي عمار، عن عمرو بن شرحبيل ـ ولم يذكر بعده ابن مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ: "من كذب علي متعمداً ليضل به فليتبوأ مقعده من النار» هكذا مرسلاً.

وقال النووي في اشرح صحيح مسلم، ٦٨/١: «إنَّ قوله: اليضل الناس»، زيادة باطلة اتفق الحفاظ على إبطالها وأنَّها لا تعرف صحيحة بحال..

وقال ابن حجر في «النكت» ٢ / ٥٥٥ و: ١٠٨ و. ٦٠٠ بتحقيقي: «إنَّ قوله: «ليضل به الناس» اتفق أثمة الحديث على أنَّها زيادة ضعيفة» ثم قال: «وعلى تقدير قبول هذه الزيادة، فلا تعلق بها لهم، ولأن لها وجهين صحيحين:

أحدهما: أنَّ اللام في قوله: «ليضل» ليست للتعليل، وإنَّما هي لام^(۱) العاقبة كما في أنَّمَ عَدُوًا العاقبة كما في أنَّ قورَنَ المَّمَّمُ عَدُوًا وَمَعَلَمُهُ مَا العاقبة كما في أنَّ قومَ لم يتقلوه لقصد ذلك.

وثانيهما: أنَّ اللام للتأكيد ولا مفهوم لها كما في قوله ﴿ وَمَنَ أَظَلَمُ اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ صَالَحَ اللَّهُ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ صَالَحَ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللّ

⁽١) لام العاقبة: وتسمى لام المال، ونقل ابن هشام عن الزمخشري، قال: والتحقيق أنها لام العلق، وأنَّ التعليل فيها وارد على طريق المجاز دون الحقيقة، وبيانه أنه لم يكن داعيهم إلى الالتقاط أن يكون لهم عدواً وحَزِناً، بل المحبة والتبنّي، غير إن ذلك لما كان نتيجة التقاطهم له، وثمرته شُبّة المداعي الذي يُقتَل الفعل لأجله؛ قاللام مستعارة لما يشبه التعليل....

⁽٢) سقطت من ط. دار الراية.

ومما يدل على ضعف الزيادة ونكارتها أنَّ الحديث روي عن عبد الله من غير طريق عمرو بن شرحبيل دون ذكر الزيادة.

فأخرجه: الطيالسي (٣٦٢)، وأحمد ٢٧/١ و ٤٠٥ و ٤٥٥، والترمذي (٢٠٥١)، والبيزار (١٨١٤) و (١٨١٥)، وأبيو يبعيلي (٢٥٥١) و (٢٠٥٠)، والبيزار (١٨١٤)، وأبيو يبعيلي (٢٥٥)، والطحاوي في "سرح مشكل الآثار» (٣٩١) وفي "تحفة الأخيار» (٤٤١)، والطبراني في "حديث من كذب عليًّ (٣٥) و والشاشي (٢٤٦)، والطبراني في "حديث من كذب عليًّ (٣٥)، والخطيب في "تاريخ بغداد» (٣٩)، والغضاعي في "مسند الشهاب» (٧٤٥)، والخطيب في "تاريخ بغداد» ٤٦٣/٢ وفي ط. الغرب ٥/٣٥، وابن عساكر في "تاريخ دمشق» ١٦٦/٣٤، وابن الجوزي في "الموضوعات» ١٩٥١، ط. الفكر و(٢١) ط. أضواء السلف من طريق زر(٢٠) بن حبيش.

وأخرجه: الطيالسي (٣٤٢)، وابن أبي شبية (٢٦٦٤)، وأحمد (٥٣٠١)، وأبو يعلى (٥٣٠٤)، وابن ماجه (٣٠)، والترمذي (٢٢٥٧)، وأبو يعلى (٥٣٠٤)، وابن حبان كما في «موارد الظمآن» (١٨٤٤)، والطبراني في «حديث من كذب عليّ» (٤٤) و(٥٥) و(٤٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٥٦١)، والبيهقي ٣/٨١، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٣/٥٠ وفي ط. الغرب ١٨٥٤، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/٤٤، وابن الجوزي في «الموضوعات» ٢٥٥١ ط. الفكر و(٧٥) ط. أضواء السلف من طريق عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود.

وأخرجه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٨٠/١٥ من طريق زر.

وأخرجه: الطبراني في «الأوسط» (٣٣٦٤) كلتا الطبعتين وفي «حديث من كذب عليًّ»، له (٤٢) من طريق مسروق.

وأخرجه: الطبراني في «حديث من كذب عليًّ" (٣٩) (٤٠) و(١٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٢٩/ ٤٦٩ و١٥/ ٣٠١ وفي ط. الغرب ٢٠٩/١٥ و٢٥٢/١٥، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٥/ ٨١ من طريق شقيق بن سلمة.

⁽١) في ط. الفكر: ﴿ذُرِ خَطَّأَ.

خمستهم: (زر، وعبد الرحمٰن، وزید، ومسروق، وشقیق) عن عبد الله بن مسعود، به بدون ذکر الزیادة.

أما العلة الثالثة: فقد أعل بالإرسال.

فأخرجه: مسدد كما في «المطالب العالية» (٣٤٠٤) من طريق فضيل بن عياض.

وأخرجه: الطحاوي في اشرح مشكل الآثار؛ (٤١٩) وفي التحفة الأخيار؛ (٥٤٤١) من طريق أبي معاوية الضرير.

وأخرجه: الحاكم في «المدخل»: ١٠٧ من طريق زهير.

ثلاثتهم: (فضيل، وأبو معاوية، وزهير) عن الأعمش، عن طلحة، عن أبي عمار، عن أبي مُيْسرة عمرو بن شرحبيل مرسلاً بزيادة: «ليضل به».

قال الدارقطني في «العلل» ٨٩/٤ (٤٤٣): «والصواب: عن الأعمش، عن طلحة، عن أبي عمار، عن عمرو بن شرحبيل، مرسلاً». وقال عقب ذكره رواية الحسن بن عمارة، عن طلحة المرفوعة: «والمرسل أصح».

وقال الحاكم في "المدخل": ١٠٧: "والمحفوظ عن الأعمش، عن طلحة بن مصرّف، عن أبي عمار، عن عمرو بن شرحبيل، عن رسول الله ﷺ مرسلاً".

وقال ابن الجوزي في «الموضوعات» ٩٨/١ ط. الفكر وعقب (٢٢٣) ط. أضواء السلف: «والمحفوظ: أنَّه مرسل عن عمرو بن شرحبيل، عن النبي ﷺ من غير ذكر ابن مسعود».

أما العلة الرابعة: فإنَّه معلول بالانقطاع، فطلحة بن مصرف لم يدرك عمرو بن شرحبيل، قال الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» عقب (٤١٨) وفي «تحفة الأخيار» عقب (٥٤٤٠): «طلحة بن مصرف ليس في سنه ما يدرك عمرو بن شرحبيل لقدم وفاته، وقد حدثناه من غير حديث يونس بن بكير، وقد دخل فيه بين طلحة وعمرو بن شرحبيل أبو عمار، وهو غريب».

وقال الحاكم في «المدخل»: ١٠٦: «ويونس بن بكير واهم في إسناد

هذا الحديث في موضعين: أحدهما: أنَّه أسقط بين طلحة بن مصرف وعمرو بن شرحبيل أبا عمار، والآخر: أنَّه وصل بذكر عبد الله بن مسعود، وغير مستبعد(١) من يونس بن بكير الوهم».

وانظر: «تحفة الأشراف» ٢٧٤/٦ (٩٣٦٣) و٣٦/٦٦) و٩٣٥/) و٢/ ٩٣٥) (٩٣٦٨)، و«إتحاف المهرة» ٢٠/ ٣٠٥ (١٢٨١٢)، و«أطراف المسند» ١٣٩/٤ (٥٤٨٩) و١٦٨/٤ (٧٥٧٧).

وقد وردت هذه الزيادة في الحديث من عدة وجوه من غير حديث عبد الله بن مسعود ﷺ ولا يصح منها شيء.

فأخرجه: ابن عدي في «الكامل» ٨٤/١ و٨٥ من طريق بقية، عن محمد الكوفي، عن الأعمش، عن أبي سفيان طلحة بن نافع، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كذبَ عليَّ متممداً ليحلَ حراماً أو يحرمَ حلالاً، أو يضل الناسَ بغيرِ علم فليتبوأ مقمدةً منَ النار».

وهذا العُديث فيه: محمد الكوفي - وهو محمد بن عبد الرحمٰن - قال عنه المرزي في "تهذيب الكمال» ٢/ ٤١١ (٢٠٠٧): "وهو من الضعفاء المتروكين، قال أبو حاتم: متروك الحديث كان يكذب ويقنطر الحديث..، وقال أبو جعفر العقيلي: حديثه منكر ليس له أصل، ولا يتابع عليه، وهو مجهول بالنقل، وقال أبو أحمد بن عدي: وهو شيخ من مشايخ بقية المجهولين، منكر الحديث، وقال أبو الفتح الأزدي: كذاب، متروك الحديث، وقال ابن حجر في "التقريب» (٢٩٥٠): "كذبوه».

وفيه: أبو سفيان طلحة بن نافع: لم يسمع من جابر، قال شعبة فيما نقله ابن أبي حاتم في «المراسيل» (٣٥٨): «حديث أبي سفيان، عن جابر إنما هي صحيفة»، ونقل في «مقدمة الجرح والتعديل»: ١٤٥ عن عبد الرحمٰن بن مهدي أنه قال: «وكان شعبة يرى أن أحاديث أبي سفيان، عن جابر إنَّما هو: كتاب سلمان البشكري».

⁽١) في المطبوع: المستبدعا.

وأخرجه: الطبراني في "حديث من كذب عليًا" (٩٨)، وابن عدي في "الكامل" ١٠٤، وابن الجوزي في "الكامل" ١٠٤، وابن الجوزي في "الموضوعات" ٩٨)، والحاكم في "الموضوعات" ٩٦/١ ط. اضواء السلف من طريق الفزاري، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء، قال: قال رسول الله ﷺ: "من كذب عليً متعمداً ليضل به الناس فليتبوأ مقعده من النار"(١).

قال الحاكم: «وهذا حديث واه. وقد روى الفزاري، عن طلحة بن مصرف، والفزاري الراوي عن طلحة بن مصرف هو: محمد بن عبيد الله العرزمي (٢) وهو: متروك الحديث (٣) بلا خلاف أعرفه بين أثمة أهل النقل فيه».

وأخرجه: الحاكم في «المدخل»: ١٠٨ من طريق العرزمي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو، به وفيه قصة.

وهذا ضعيف؛ من أجل العرزمي أيضاً.

وأخرجه: ابن عساكر في "تاريخ دمشق، ٣٢/٥٦ ـ ٣٣، وابن الجوزي في "الموضوعات، ٩٦/١ ط. الفكر و(٢١٨) ط. أضواء السلف من طريق محمد بن عيسى بن سميع، عن محمد بن أبي زعيزعة، قال: سمعت نافعاً، يقول: قال ابن عمر الله الله الله الله الله الكره.

قال ابن شاهین فیما نقله ابن عساکر عقب الحدیث: «تفرّد بهذا الحدیث محمد بن عیسی بن سمیع، عن ابن أبي الزعیزعة، ما حدث به غیره، ومحمد بن عیسی بن سمیع: شیخ من أهل الشام، ثقة، وهو حدیث غریب».

وابن أبي الزعيزعة قال عنه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/ ٩٢ (٢٤٤):

 ⁽١) وأخرجه: أبو يعلى كما في «المطالب العالية» (٣/٣٤٠٨) من طريق الفزاري بالإسناد نفسه، إلا أنه جاء من غير لفظة: «ليضل به الناس».

⁽٢) في المطبوع من «المدخل»: «العزرمي» وهو خطأ.

⁽٣) «التقريب» (٦١٠٨).

«منكر الحديث جداً»، وقال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» لابنه ٧/٣٤٧ (١٤٢٥): «لا يشتغل به، منكر الحديث».

وأخرجه: الطبراني في «الكبير» كما في «مجمع الزوائد» ١٤٦/١ وفي «حديث من كذب عليّ، له (١٣٨) من طريق عمر بن صبيح، عن خالد بن ميمون، عن عبد الكريم بن أبي المخارق، عن عامر بن عبد الواحد، عن عمرو بن حريث، به، بلفظ الزيادة.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في «الكبير» وفيه: عبد الكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف».

وعبد الكريم هذا، قال عنه يحيى بن معين: «ليس بشيء»، وقال أحمد: «قد ضربت على حديثه، هو شبه المتروك»، وقال النسائي والدارقطني: «متروك». انظر: «ميزان الاعتدال» ٢،٦٤٦ (١٥٧٢)(١).

وأخرجه: الطبراني في «الكبير» كما في «مجمع الزوائد» ١٤٦/١ من حديث عمرو بن عبسة.

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في «الكبير» وإسناده حسن» (٢).

وأخرجه: العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٣/١٧٧، والطبراني في «الكبير» كما في «الكامل» ١/٥٥، وابن كما في «الكامل» ١/٥٥، وابن حجر في «الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع»: ٥٦ من طريق عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة، عن أبيه، عن جده، به بزيادة: «ليضل به».

قال الهيثمي في «المجمع»: «رواه الطبراني في «الكبير» وفيه: عمر بن عبد الله بن يعلى، وهو متروك الحديث».

عمر بن عبد الله بن يعلى أيضاً ضعّفه أحمد، ويحيى، والنسائي، وقال البخاري: «يتكلمون فيه»، وقال الدارقطني: «متروك»، وقال زائدة: «رأيته

⁽١) وهو في «التقريب» (٤١٥٦): «ضعيف».

 ⁽۲) هكذاً قال، وهو من تساهله على الرغم أنًا لم نقف على الإسناد، فالمتن بهذه الزيادة معلول، حتى ولو جاء بإسناد كالشمس.

يشرب الخمر". انظر: «ميزان الاعتدال» ٣/ ٢١١ (٦١٥٦)، ولخص ابن حجر القول فيه، فقال في «التقريب» (٩٣٣): «ضعيف».

قال ابن الجوزي في «الموضوعات» ٩٧/١ ط. الفكر وعقب (٣٢٣) ط. أضواء السلف بعد ذكر أحاديث ابن عمر، وجابر، وعبد الله، ويعلى ﷺ: «وهذه الأحاديث كلها لا تصخ».

بعد هذا العرض المسهب لطرق الحديث بهذه اللفظة يتبين أنَّ عامة طرق الحديث تالفة لا يجوز الأخذ أو الاستدلال بها لفحض ضعف رواتها، هذا من جهة، ومن جهة أخرى: فإنَّ مقتضى مفهوم المخالفة لهذا الحديث: من كذب علي متعمداً ليهدي به الناس فلا بأس عليه، وعلى هذا فإنَّ هذا الحديث يكون مستنداً لقول بعضهم: إنما كذبت للنبي لله لا عليه، والذي أقصده أن هذا الحديث لو حسن لكان مبيحاً لجواز الكذب على النبي لله بقصد الدعوة أو غيرها، وهذا ما تمجه شريعتنا الغراء، والحديث معارض بحديث الباب المتواتر عن رسول الله لله : ممن كذب على متعمداً...، فذخل فيه كل ما في الكذب من أنواع، سواء: لتحليل أو لتحريم أو مناقب أو مثالب، ثم إنَّ الذي يدل على شدة نكارة هذا المتن أنَّ الحافظ ابن حجر وضع هذا الحديث وأمثاله ضمن الشبه التي تعلق بها مبيحوا الكذب على النبي الله مستدلين بها على جواز الكذب على النبي الله النبي الله النبي المتواتر على النبي من النبا على النبي الله النبي المتواتر على النبي الله النبي الله النبي الله النبي المناب على النبي الله المرابه النبي الله المتواتر الكذب على النبي اله المناب على النبي اله المنب النبي الله النبي الله النبي المتواتر الكذب على النبي اله المنب النبي الله النبي الله المناب على النبي اله المنب الله المنب الله المنب الله المناب على النبي اله المناب على النبي الكذب على النبي الله المناب المناب

فإن قيل: فمن أين جاءت هذه اللفظة؟

فنقول: الذي ينقدح في نفسي أنَّ عمرو بن شرحبيل قال الكلام السابق من قوله بقصد الوعظ وزاد فيه هذه العبارة، وعنى بها ليضل الناس عن هدي سيدنا محمد ﷺ فحُيلَ عنه على أنه حديث، فَتُقِلَ عنه - بسبب الخطأ وعدم الضبط - ما لم يقله والذي يبين إعلالي هذا الطريق المرسل، وأما بالنسبة لبقية الطرق فقد توافر الكذبة لسرقة متنه والتلاعب بالإسناد؛ لقصد الإغراب عن الناس، والله أعلم.

﴿ مثال آخر: روى العلاء بن صالح التيمي، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبد الله، قال: قال عليًّ: أنا عَبْدُ الله وأخُو رسُوله ﷺ، وأنا الصّدّيقُ الأكبرُ، لا يقولها بَعْدي إلا كذابٌ، صلَّيْتُ قَبلَ الناس لسَبْع سنينَ.

أخرجه: ابن أبي شيبة (٣٢٦٢٠)، وأحمد في "فضائل الصحابة" (٩٩٣)، وابن أبي عاصم في "السنة" (١٣٢٤) وفي "الآحاد والمثاني"، له (١٧٨) من طريق عبد الله بن نمير.

وأخرجه: ابن ماجه (۱۲۰)، والنَّسائي في «الكبرى» (۸۳۹۵) ط. العلمية و(۸۳۹۸) ط. الرسالة وفي «خصائص الإمام علي»، له (٦)، والطبري في «تاريخ الأمم والملوك» (۵۷/۱۱ و ۱۱۱ (۱۱)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (۳۲۹)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (۲۳۲) ط. الفكر و(۷۳۳) ط. أضواء السَّلف، والمزي في «تهذيب الكمال» ٥٢٥/٥ الذكر و(۷۳۳) من طريق عيد الله بن مهرب.

وأخرجه: العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٣/ ١٣٧ من طريق أبي أحمد الزبيري.

ثلاثتهم: (ابن نمير، وعبيد الله، وأبو أحمد) عن العلاء بن صالح، بهذا الإسناد.

قال الحاكم فيما نقله ابن الملقن في "مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم" (٣٥).

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ٢٠/١: «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات».

⁽١) لفظ الحاكم: ١٠.٠ صليت قبل الناس بسبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة».

⁽٢) قول الحاكم هذا ليس في المطبوع من «المستدرك».

قلت: إلا أنَّ هذا الحديث أنكره عددٌ من العلماء، وعلته عبّاد بن عبد الله.

قال الأثرم فيما نقله الخلّال كما في «المنتخب من العلل» (١١٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» ٣٤١/١ ط. الفكر وعقب (١٣٧) ط. أضواء السَّلف: «سألت أبا عبد الله، عن حديث علي: «أنا عبدُ اللهِ وأخو رسولهِ، وأنا الصّدِيق الأكبر» فقال: اضربُ عليه؛ فإنَّه حديثٌ منكرٌ».

وقال العقيلي: «الرواية في هذا فيها لين».

وقال ابن الجوزي في «الموضوعات» ٣٤١/١ ط. الفكر وعقب (٦٣٧) ط. أضواء السَّلف: «وهذا حديث موضوع، والمتهم به عبّاد بن عبد الله».

وقال الذهبي في «الميزان» ٣٦٨/٢ (٤١٢٦): «هذا كذبٌ على عليِّ».

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» ٤٩٧/٤: «وهذا الحديث منكر بكل حال، ولا يقوله عليّ ﷺ، وكيف يمكن أنْ يصلي قبل الناسِ بسبع سنين؟! هذا لا يتصور أصلاً، والله أعلم».

وقال الشوكاني في «الفوائد المجموعة» (٤٢) عن هذا الحديث: «في إسناده عبّاد بن عبد الله الأسدي، وهو المتهم في وضعه».

وتعقب الذهبي في «التلخيص» كلام الحاكم، فقال: «كذا قال _ يعني: الحاكم _ وما هو على شرط واحد منهما (١)، بل ولا هو بصحيح، بل هو حديث باطلٌ فتدبره، وعبّاد قال ابن المديني: ضعيف».

قلت: عبّاد لم يروِ له الشيخان في صحيحيهما أبداً فكيف على شرطهما، ربما توهم الحاكم بعبّاد بن عبد الله بن الزبير، وهذا: ثقة^(۲۲)، والقول ما قاله الذهبي.

وعبَّاد هذا زيادة على ما تقدم، وأنَّ أحمد بن حنبل ضرب على حديثه،

(٢) «التقريب» (٣١٣٥). (٣) «التقريب» (٣١٣٦).

 ⁽١) في «التلخيص»: «وهو على شرط واحد منهما» و«ما» من «مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك الحاكم» لابن العلقن ٣/ ١٣١٤ (٥٣٥) وبها يستقيم الكلام.
 (٢) والمترجي من ١٣٠٥ (١٣٠٠)

قال عنه ابن المديني فيما نقله الذهبي في «الميزان» ٢٦٨/٣ (٤١٢٦)، وابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٥٨٨/٠ «ضعيف الحديث»، وقال البخاري في «القاريخ الكبير» ٥٢١٣ (١٥٩٤): «فيه نظر»، وقال ابن الجوزي في «الضعفاء والمتروكون» (١٧٨٠): «روى عن علي أحاديث لا يتابع عليها»، وقال الذهبي في «الكاشف» (٢٥٦٩): «تركوه»، وقال في «الموقظة»: ٨٣ تعليقاً على قول البخاري: «وكذا عادته إذا قال: فيه نظر، بمعنى أنَّه منهمٌ، أو ليس بثقة، فهو عنده أسوأ حالاً من الضعيف».

إلا أنَّ ابن حبان ذكره في «الثقات» ١٤١/٥.

وروي الحديث عن عليٌ ﷺ من وجوه عديدة، ولكن لا يخلو أحدها من مقال.

فأخرجه: ابن أبي شيبة (٣٢٦١٥)، والنَّساني في «الكبرى» (٨٤٥٧) ط. العلمية و(٨٢٩٨) ط. الرسالة، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٧/٤٥ من طرق عن الحارث بن حصيرة، عن زيد بن وهب أبي سليمان الجهني، عن على، به.

وهذا الحديث فيه: الحارث بن حصيرة، قال عنه يحيى بن معين فيما نقله ابن عدي في «الكامل» ٢ / ٤٥٧، والعجلي في «الثقات» (٢٤٢)، والنسائي فيما نقله الذهبي في «الميزان» ٢ / ٤٧١ (١٦٢٩) قالوا: "ثققة، قال أبو حاتم في «المجرح والتعديل» لابنه ٢ / ٨٠ (٣٣٠): "يكتب حديثه»، وقال فيما نقله الذهبي في «الميزان» ٢ (٣٣١): "لولا الثوري روى عنه لترك»، قال الأزدي فيما نقله ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٢ / ٢١٤: «زاتغ، سألت أبا العباس بن سعيد عنه، فقال: كان مذموم المذهب أفسدوه»، وقال أبو داود كما في «سؤالات الآجري» (٨): "شيعي، صدوق»، وقال العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٢ / ٢١٧: «له غير حديث منكر في الفضائل».

قلت: فظاهر هذا الإسناد أنَّه حسن إلا أن الحارث بن حصيرة أتى بما يوافق بدعته، فيرد الحديث ويتهم به، قال ابن حجر في «التقريب» (١٠١٨): «صدوق، يخطع، ورمى بالرفض».

وروي من طريق آخر .

أخرجه: أبو حنيفة في مسنده (۱۱: ۲۱۱ عن فضل بن سعد، عن جعفر بن عمرو بن حريث (۱۲)، عن أبيه، قال: سمعت علياً، يقول: أنا عبدُ اللهِ وأخو رسولِهِ، ما قالها أحدٌ قبلي، ولا قالها بَعْدي إلا كذاب.

وهذا الحديث فيه الفضل بن سعد ـ وهو الجعفي ـ لم أقف على ترجمة له. إلا أنَّ له متابعاً.

إذ علقه الدارقطني كما في «أطراف الغرائب» (٣٨٢) من طريق الربيع بن سعد الجعفي (٣)، عن جعفر بن عمرو، عن أبيه. وقال: "ورواه جابرٌ الحجلي، عن جعفر، تفرد به داهر بن يحبى عنه».

وقال الدارقطني قبيله: «غريب من حديث الربيع بن غبري».

قلت: جعفر بن عمرو بن حريث، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» (٩٤٧) وقال: «مقبول» يعني: حين المتابعة، فإذا لم يتابع فحديثه

⁽١) قال العلامة المعلمي اليماني معلقاً على مسانيد أبي حنيفة الموجودة: «غالب الجامعين لتلك المسانيد متأخرون، وجماعة منهم متهمون بالكذب، ومن لم يكن منهم متهماً يكثر أن يكون في أسانيده إلى أبي حنيفة من لا يعتد بروايته «التنكيل» (٢١٤/١، وابلوغ الأماني في كلام المعلمي اليماني»: ١٥٦.

 ⁽٢) في المطبوع من «المسند»: «فضيل بن سعد بن جعفر بن عمرو بن حريث» وقد تصحف: «فضل» إلى: «فضيل» وتحرف: «عن» إلى: «بن». انظر: «تهذيب الكمال» (٩٣٠) (٩٣٠).

⁽٣) جاء في المطبوع من اأطراف الغرائب؟ على النحو التالي: «الربيع بن (غبري) سعد الجعفي» وقال محقق الكتاب في الحاشية: «كذا بالأصل، ولا نعلم هل هي مشطوية». وبعد طول بحث لم أعثر على راو اسمه الربيع بن غبري ولا الربيع بن سعد بن غبري، والذي وجدته الربيع بن سعد الجعفي.

انظر: "تاريخ ابن معين" برواية الدوري (٢٢١٦)، و«الجرح والتعديل» ٣/٣٣ (٢٠٧٧).

قلت: الصواب: ما أثبته إذ وردت ترجمته في «التاريخ الكبير» ٣-٢٤ (٩٣٦)، وفي «الـجـرح والـتـعـديـل» ٣/٣٢٧ (٢٠٧٧)، و«الـثقـات» لابن حـبـان ٢٩٧/٦. وورد في «الثقات»: «الربيع بن سعيد» وقال ابن حبان: «وقد قيل: ابن سعد».

ضعيف، وكلام الدارقطني كَثَلَثُهُ صريح بتفرد جعفر، فيضعف الحديث لذلك.

وروي من طريق آخر .

أخرجه: ابن عساكر في "تاريخ دمشق» ٤٧/٤٥ من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله البهي، قال: قال عليِّ: أنا عبدُ اللهِ وأخو رسولهِ.

وهذا الحديث فيه عبد الله البهي _ يقال اسم أبيه يسار _ قال عنه ابن سعد في «الطبقات» ٢٠١/٦: «ثقة قليل الحديث»، وقال أبو حاتم في «العلل» لابنه (٢٠٦): «لا يحتج بحديثه، وهو مضطرب الحديث»، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٣٣/٥.

ورواية البهي، عن علي لم أقف عليها، بل الظاهر أنه لم يسمع منه، فقد وجدته يروي عن عبد خير، وهو معروف بالرواية عن عليٍّ، ولو كان له سماع منه لما روى عن شخص عنه أعني بنزول. انظر: «تهذيب الكمال» ٤/ ٣٣٢ (٣٦٦٥) و٤/ ٣٥٩ (٣٧٢٢).

وروي من طريق آخر.

أخرجه: ابن عساكر في "تاريخ دمشق، ٤٦/٤٥ من طريق نوح بن دراج، عن داود بن يزيد الأودي، عن أبيه (١)، عن عدي بن حاتم، قال: قال عليُّ بن أبي طالب: إني عبدُ اللهِ وأخو رسولهِ.

وهذا الحديث ضعيف، فيه: نوح بن دراج، قال عنه يحيى بن معين: «كذابٌ خبيث»، وقال مرةً: «لم يكن يدري ما الحديث ولا يحسن شيئاً.. ولم يكن بثقة»، وقال علي بن المديني: «لم يكن في الحديث بذاك»، وقال البخاري: «ليس بذاك»، وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي»، وقال النسائي: «ضعيف، متروك الحديث»، وقال الدارقطني: «ضعيف» انظر: «تهذيب الكمال» ٧/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦ (٧٠٨٥).

وفيه: داود بن يزيد الأودي، قال عنه يحيى بن معين: "ضعيف"، وقال

⁽١) يزيد بن عبد الرحمٰن الأودي: «مقبول» «التقريب» (٧٧٤٦).

مرةً: "ليس حديثه بشيء"، وقال أحمد بن حنبل: "ضعيف الحديث"، وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي"، وقال أبو داود: "ضعيف"، وقال النَّسائي: "ليس بثقة».

انظر: "تهذيب الكمال" ٢/ ٤٣١ (١٧٧٦).

وروي من طريق آخر .

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٦/٤٥ من طريق يوسف بن إسحاق، عن عمار الدهني، عن عبد الله بن ثمامة، قال: سمعت علياً، يقول: أنا عبدُ اللهِ وأخو رسولهِ، ولم يقلها أحد قبلي، ولا يقولها أحد بعدي إلا كذاب.

قال الدارقطني في "أطراف الغرائب والأفراد" (٣٣٠): "تفرد به يوسف بن إسحاق، عن عمار الدهني (١)، عن عبد الله بن ثمامة".

وهذا الحديث فيه عبد الله بن ثمامة ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» ٣٦٦/٤ (١٩١)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٣٤) (٩١)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات» ١٩/٥ وهذا دليل على أنَّه مجهول.

هذا فضلاً عن أن عماراً الدهني يتشيع، فروى ما يوافق بدعته.

وكذا رواه عن عليٌ أبو تحيا^(٢) ـ حكيم بن سعد الحنفي الكوفي ـ كما في «أطراف الغرائب والأفراد» (٤٢٦) من طريق العتك بن سالم، عن رقبة^(٣)، عن عمران بن ظبيان، عن أبي تحيا، عن على ﷺ.

قال الدارقطني: «تفرد به العتك بن سالم، عن رقبة، عن عمران بن ظبيان، عنه» وعمران: ضعيف، قال عنه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢١٨/٦

 ⁽١) وهو: "ثقة" انظر: "الجرح والتعديل" ٦/١٣٥ (٢١٧٥)، وهو في "التقريب"
 (٤٨٣٣): "صدوق، يتشيع".

⁽۲) وهو: "صدوق» «التقريب» (۱٤۸۳).

⁽٣) رقبة - ابن مصقلة العبدي -: "ثقة» "التقريب» (١٩٥٤).

(٢٨٦٢): «فيه نظر»، وقال يعقوب بن سفيان فيما نقله ابن حجر في "تهذيب التهذيب» ١١٣/٨: «ثقة»، وقال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» لابنه ٢٨٤/٦: «كان (١٦٦٣): «يكتب حديثه»، وقال ابن حبان في «المجروحين» ١٢٠/٢: «كان ممن يخطئ، لم يفحش خطؤه حتى بطل الاحتجاج به، ولكن لا يحتج بما انفرد من الأخبار» إلا أنّه ذكره في «الثقات» ٧/ ٢٣٩، وذكره ابن عدي في «الكامل» ٢/ ٧٩٧، وقال: «فيه نظر»، وقال ابن حجر في «التقريب» (١٥٥٨): «ضعيف، ورمي بالتشيع، تناقض فيه ابن حبان».

وروي الحديث مرفوعاً من حديث يعلى بن مرة.

أخرجه: ابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٤٧/٤٥ من طريق سهل بن زنجلة (١)، قال: أخبرنا الصباح بن محارب (٢)، عن عمر (١) بن عبد الله بن يعلى بن مرة، عن أبيه، عن جده: أنَّ رسول الله الله آخى بين الناس فتركَ علياً في آخرهم، لا يرى أنَّ له أخاً، فقال: رسولَ الله (١٤)، آخيتَ بينَ الناسِ وتركتني؟ قال: "ولما ترى تركتك؟ إنَّما تركتك لِنَفسي، أنتَ أخي وأنا أخوك لمُ قال: " فإن حاجّك أحدٌ فقل: إنِّي عبدُ اللهِ وأخو رسوله، لا يدّعيها أحدٌ بعدكَ إلا كذابٌ».

وهذا حديث ضعيف؛ فيه: عبد الله بن يعلى بن مرة، قال عنه الذهبي في «الميزان» ٢/٨٢٨ (٤٧١): «ضعّفه غير واحد، روى عنه ابنه عمر، وهو ضعيف أيضاً، وقال البخارى: «فيه نظر».

⁽۱) وهو: «صدوق» «التقريب» (۲۲۵۷).

⁽۲) وهو: «صدوق، ربما خالف» «التقريب» (۲۸۹۷).

 ⁽٣) في المطبوع من (تاريخ دمشق): (عمرو) وهو تحريف.
 انظر: (تهذيب الكمال) (٣٦٥/٥ (٤٨٥٩).

 ⁽٤) هو منادى بحرف نداء محذوف، ولهذا نظائر كقوله تعالى: ﴿أَيْهُ الْفَكْرَيْ [الرحمٰنِ: ٣٦] وقوله: ﴿أَنْ أَذُوا إِلَى عِبَادَ أَقَوِلُهِ [٢٩] وقوله: ﴿أَنْ أَذُوا إِلَى عِبَادَ أَقَوِلُهِ [الدخان: ١٨] وانظر: «ممتنى اللبيب» ٢٦٧/٢.

وأما ابنه عمر فقد ضعّفه أحمد، ويحيى، والنسائي، وقال البخاري: "يتكلمون فيه»، وقال الدارقطني: "متروك».

أقول: وقد تكلم بعضهم في عدالته. انظر: ميزان الاعتدال ٣/ ٢١١). (٦١٥٦).

وانظر: «تحفة الأشراف» ٧/ ٦٠ (١٠١٥٧)، و«إتحاف المهرة» ١١/ ٢٦٥ (١٤٤٤٢).

﴿ وقد يكون المتن منكراً، مع تفرد راويه الضعيف به، وتلونه في إسناده، مثاله: ما روى عبد الله بن لهيعة، عن أبي عشانة، عن عقبة بن عامرٍ ﷺ، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: « أكثرُ منافقي أمتي قرَّاؤها».

أخرجه: الطبراني في «الكبير» ١٧/(٨٤١) من طريق عبد الله بن لهيعة، بهذا الإسناد.

هذا إسناد رجاله ثقات، خلا^(۱) عبد الله بن لهيعة، فقد تكلم فيه، قال عنه يحيى بن معين: «ضعيف، لا يحتج به»، وقال مرة: «هو ضعيف، قبل أنْ تحترق كتبه وبعد احتراقها»، وقال عبد الرحمٰن بن مهدي: «ما أعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك ونحوه»، وقال مرة أخرى: «لا أحمل عن ابن لهيعة شيئاً»، وقال الحميدي، عن يحيى بن سعيد: «أنّه كان لا يراه شيئاً»، وقال أبو زرعة: «ليس ممن يحتج به»، وقال مرة: «أمره مضطرب، يكتب حديثه للاعتبار»، وكذلك قالها أبو حاتم، وقال النّسائيً: «ضعيف» انظر: «ميزان الاعتدال» ٢/ ٤٧٥ (٤٥٣٠)، وهو في «التقريب» (٣٥٦٣): «صدوق».

علاوة على ما تقدم عن ابن لهيعة، فقد اضطرب في هذا الحديث،

 ⁽١) خلا: على وجهين: أحدهما: أن تكون حرفاً جاراً للمستثنى.. والثاني: أن تكون فعلاً متعدياً ناصباً له. «مغني اللبيب» ١١٧/١.

فرواه عن أبي عشانة^(١) كما تقدم، ورواه مرة أخرى عن مِشْرح بن هاعان.

فأخرجه: أحمد 101/ و (100 و الفريابي في "صفة المنافق" (٣٣) و (٣٤)، والروياني في مسنده (٢١١)، وابن عدي في «الكامل» ٥/ و (٣٣) و ابن بطة في «الإبانة» (٩٤٤)، وتمام في فوائده كما في «الروض البسّام» (١٣٢٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١/٣٥٧ وفي ط. الغرب ٢/ ٢٢، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٧/٣٥، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٢٧/٣٨ من طرق عن ابن لهيعة، عن مِشْرح بن هاعان، عن عقبة بن عام، به.

قال الذهبي: «هذا حديث محفوظ».

ولابن لهيعة إسناد آخر.

فقد أخرجه: أحمد ٢/ ١٧٥، وابن بطة في «الإبانة» (٩٤٦) من طريق عبد الله بن لهيعة، قال: حدثنا دراج، عن عبد الرحمٰن بن جبير، عن عبد الله بن عمرو، به.

وهذه الطرق تبين اضطرابه في إسناد الحديث، وفي الحديث أمر آخر، فإن الإسناد الأخير فيه دراج بن سمعان.

ودراج قال عنه ابن معين: «ليس به بأس»، وقال مرة: «ثقة»، وقال فضلك الرازي: «ما هو بثقة، ولا كرامة»، وقال أحمد: «أحاديثه مناكير»، وقال النسائي: «منكر الحديث»، وقال مرة: «ليس بالقوي»، وقال ابن عدي: «عامة أحاديثه لا يتابع عليها» انظر: «ميزان الاعتدال» ٢٤/٢ (٢٦٦٧).

إلا أن ابن لهيعة توبع على روايته عن مِشْرح، تابعه الوليد بن المغيرة وهو: "ثقة" (٢).

فأخرجه: أحمد ٤/١٥٥، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٤٧٣)، والفريابي في «صفة المنافق» (٣٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٩٦٠) ط.

⁽١) وهو: حي بن يؤمن: ﴿ثقة؛ ﴿الْتَقْرِيبِ؛ (١٦٠٣).

⁽۲) «التقريب» (۷٤٥٧).

العلمية و(٦٥٦١) ط. الرشد من طريق الوليد بن المغيرة، عن مِشْرح بن هاعان (١١)، عن عقبة بن عامر، به.

ومِشْرح بن هاعان مختلف فيه، قال عنه يحيى بن معين في تاريخه (٧٥٥) برواية الدارمي: «ثقة»، وتعقبه عثمان الدارمي، فقال: «ومِشْرح ليس بذاك، وهو صدوق» ووثقه العجلي (١٧٢٨)، وذكره العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٢٢٢/٤ ونقل عن موسى بن داود بإسناده إليه أنَّه قال: «بلغني أنَّ مشرح بن هاعان كان ممن جاء مع الحجاج ونصب المنجنيق على الكعبة»، مشرح بن هاعان كان ممن جاء مع الحجاج ونصب المنجنيق على الكعبة»، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٥/ ٤٥٦ وقال: «يخطئ، ويخالف»، وقال في «المجروحين»، له ٣/ ٢٨: «يروي عن عقبة بن عامر أحاديث مناكير لا يتابع عليها... الصواب من أمره: ترك ما انفرد من الروايات، والاعتبار بما وافق الثقات»، وقال ابن الجوزي في «الضعفاء والمتروكون» (٣٣٢٥): «بطل الاحتجاج به»، ووثقه الذهبي في «الكاشف» (١٤٥٦).

انظر: «أطراف المسند» ٣٧٢/٤ (٦١٣٧)، و"إتحاف المهرة» ٢٣٨/١١).

وروي الحديث من أوجه أخرى، من حديث ابن عباس، وعصمة بن مالك، وعبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ ولكن لا يصح من هذه الطرق شيء.

فحديث ابن عباس ﷺ:

أخرجه: العقيلي في "الضعفاء الكبير" ٢٧٤/١ من طريق حفص بن عمر العدني، قال: حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

وحفص بن عمر العدني: ضعيف، قال عنه أبو حاتم في «الجرح والتعديل» لابنه ٣-١٩٥ (٧٨٣): «لين الحديث»، وقال أبو داود فيما نقله ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٢٦٩/٣: «منكر الحديث»، وقال العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٢٧٣/١: «لا يقيم الحديث»، وقال النَّسائي في «الضعفاء

⁽١) في المطبوع من اخلق أفعال العبادة: «هامان» وهو تحريف.

والمتروكون» (١٣٣): «ليس بثقة»، وقال ابن حبان في «المجروحين» ١/ ٢٥٧: «كان ممن يقلب الأسانيد قلباً، ولا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد»، وقال ابن عدي في «الكامل» ٢٨٣/٢: «عامة حديثه غير محفوظ، وأخاف أن يكون ضعيفاً»، وقال الدارقطني في «الضعفاء والمتروكون» (١٦٨): «ضعيف».

أما حديث عصمة بن مالك:

فأخرجه: الطبراني في «الكبير» ١٧/(٤٧١)، وابن عدي في «الكامل» // ١٢٣ من طريق الفَضْل بن المختار، عن عبد الله بن موهب، عن عصمة بن مالك، به.

وهذا أيضاً ضعيف؛ من أجل الفضل بن المختار، قال عنه أبو حاتم في «الجرح والتعديل» لابنه // ٩٢ (٩٦١): «مجهول، وأحاديثه منكرة، يحدث بالأباطيل»، وقال العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٣ (٤٤٩: «منكر الحديث»، وقال ابن عدي في «الكامل» ٧/ ١٢٥: «عامة حديثه لا يتابع عليه، إما إسناداً وإما متناً»، وقال الأزدي فيما نقله الذهبي في «الميزان» ٣٥٨/٣ (٢٧٥٠): «منكر الحديث جداً».

وأما حديث عبد الله بن عمرو.

فأخرجه: ابن المبارك في «الزهد» (٤٥١)، وابن أبي شيبة (٣٥٣٨)، وأحمد ٢/١٧٥) وفي «التاريخ وأحمد ٢/١٧٥) وفي «التاريخ الكبير»، له ١/١٥٥ (٢٢٨)، والفريابي في «صفة المنافق» (٣٦) و(٣٧)، وابن بطة في «الإبانة» (٩٤٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٩٥٨) و(٩٥٩) ط. العلمية و(٩٥٥) و(٦٥٦) ط. الرشد، والبغوي (٣٩) من طرق عن عبد الرحمٰن بن شريح، عن شراحيل بن يزيد (١٠)، عن محمد بن هدية (٢٠)، عن عموه، به.

 ⁽١) شراحيل بن يزيد: ذكره ابن حبان في «الثقات، ٦/ ٤٥٠، وقال الذهبي في «الكاشف»
 (٢٢٥٥): «وثق»، وقال ابن حجر في «التقريب» (٢٧٦٣): «مقبول».

 ⁽٢) في رواية إبن المبارك جاء: (عن رجل؟ مبهماً، وقد سقط السند من هنا عند البيهقي في (شعب الإيمان) ط. العلمية، وأثبته من ط. الرشد.

قال البخاري في «التاريخ الكبير»: «قال بعضهم: شرحبيل بن يزيد المعافري، ولا يصح»، وقال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» لابنه ١٣٣/٨ (٥١٢): «وقال بعضهم: شرحبيل بن يزيد، وشراحيل أصح (١٠) ومن قال شرحبيل بدلاً من شراحيل: ابن المبارك وابنُ أبي شيبة والبيهقي (٢).

وهذا الحديث فيه: محمد بن هدية، وثقه العجلي (١٦٥٥)، وابن حبان في «الثقات» ٥/ ٣٨١، وقال ابن يونس فيما نقله ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٩/ ٤٢٧: «ليس له غير حديث واحد»، وقال الذهبي في «التقريب» الاعتدال» ٤/ ٨٥ (٨٢٨٢): «لا يعرف»، وقال ابن حجر في «التقريب» (٣٦٦٢): «مقبول».

وفيه: عبد الرحمٰن بن شريح، وثقه ابن معين، وأحمد، والنَّسائيُ، والعجلي، وابن حبان، إلا ابن سعد فقد ضعّفه، وقال: «منكر الحديث» «تهذيب التهذيب» ١٧٦/٦): «ثقة فاضل، لم يصب ابن سعد في تضعيفه» (۳).

وقد تحرف عند ابن بطة في «الإبانة» إلى: «شرحيل».

 ⁽٢) في "خلق أفعال العباد"، وفي «التاريخ الكبير"، وفي «الشعب» و«شرح السنة»:
 «شراحيل». وعند ابن المبارك في «الزهد» وابن أبي شيبة وأحمد والبيهقي:
 «شرحيل».

تنبيه: وقع في اشعب الإيمان» ط. العلمية كلتا الإحالتين: «شرحبيل» أما ط. الرشد فقد جاء في الإحالة (٦٥٥٩): «شرحبيل» وفي (٦٥٦٠): «شراحيل».

⁽٣) قال العلامة المعلمي اليماني كلفة: «... فليس ابن سعد في معرفة الحديث ونقده ومعرفة درجات رجاله في حد أن يقبل منه تليين من ثبته غيره، على أنه في أكثر كلامه إنما يتابع شبخه الواقدي، والواقدي تالف «التنكيل» ١/ ٩٥، وانظر: مجلة الحكمة: ٢٨٢ العدد (١٧).

وقال ابن حجر في "هدي الساري" ١١١٠/٢ ط. طيبة في ترجمة عبد الرحمٰن بن شريح: "وثقه أحمد، وابن معين، والنسائي، وأبو حاتم، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، وشذّ ابن سعد، فقال: منكر الحديث. قلت: (القاتل ابن حجر): «ولم يلتفت أحد إلى ابن سعد في هذا، فإنّ مادته من الواقدي في الغالب، والواقدي ليس بمعتمد».

وانظر: «أطراف المسند» ٨٨/٤ (٥٣٥٩)، و«إتحاف المهرة» ٥٧٨/٩ (١١٩٧٦).

ومما استنكر من رواية الضعيف: ما روى حفص بن عمر، قال: حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ: أنَّ رجلاً كانتْ له نخلةٌ، فَرْعُها في دار رجل فقير ذي عيالٍ، وكان الرجل إذا جاء ودخل الدار، فصعدَ النخلة لمأخذ منها التمر، فريما سقطت التمرةُ فيأخذها صبيان الفقير، فينزلُ الرجل من نخلته حتّى يأخذَ التمرةَ من أيديهم، فإن وجدها في فيِّ أحدهم أدخل أصبعه حتَّى يُخرجَ التمرةَ من فيه. فشكا الرجلُ ذلكَ إلى النبي ﷺ وأخبره بما يلقى من صاحب النخلة، فقال له النبي على: «اذهب»، ولقى(١) صاحبَ النخلة وقال: «تُعطيني نخلتك الماثلة التي فرعها في دار فُلانِ، ولك بها نخلةٌ في الجنة؟ افقال له الرجل: إنَّ لي نخلاً كثيراً، وما فيها نخلةٌ أعجب إليَّ ثمرة منها، ثم ذهبَ الرجلُ، فلقي رجلاً كان يسمع الكلام من رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! أتُعطيني ما أعطيتَ الرجل، نخلةً في الجنة إن أنا أخذتها؟ قال: «نعم» فذهب الرجل فلقى صاحب النخلة، فساوَمَها منه، فقال له: أَشَعَرْتَ أنَّ محمداً أعطاني بها نخلةً في الجنة، فقلتُ: يُعجبني ثمرُها؟ فقالَ له الآخرُ: أتريدُ بيعها؟ قال: لا، إلا أنْ أُعطَى بها ما لا أظنُّه أعطى. قال: فما مُناكَ؟ قال: أربعونَ نخلةً، قالَ له الرجلُ: لقد جئتَ بعظيم، تطلبُ بنخلتك المائلة أربعين نخلةً؟ ثُمَّ سكتَ عنهُ، فقال لهُ: أنا أعطيكَ أربعين نخلةً، فقالَ لهُ: أَشْهِدْ لي إنْ كنت صادقاً. فمر ناسٌ فدعاهم، فأشهد له بأربعينَ نخلةً، ثمَّ ذهبَ إلى النبي ﷺ فقالَ: يا رسول الله! إنَّ النخلة قد صارتْ في ملكي، فهي لك.

⁽١) أي: الرسول 撼.

فذهب رسول الله ﷺ إلى صاحب الدارِ، فقال :َ «إنَّ النخلة لكَ ولمعيالك» فأنزل الله تعالى: ﴿ وَلَا لِيَا يَنْنَى اللهُ وَلَا يَهُونَ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ عَلَقَ اللهُ وَلَا عَلَقَ اللهُ اللّهُ

أخرجه: ابن أبي حاتم في «التفسير» ٣٤٣٩/١٠ (١٩٣٥٥) من طريق أبي عبد الله الطهراني (١).

وأخرجه: الواحدي في «أسباب النزول» (٤٤١) بتحقيقي من طريق العباس بن عبد الله الترقفي^(٢).

كلاهما: (أبو عبد الله الطهراني، والعباس بن عبد الله الترقفي) عن حفص بن عمر بهذا الإسناد.

هذا حديث ضعيف؛ من أجل حفص بن عمر - وهو العدني - قال عنه أبو حاتم في «الجرح والتعديل» لابنه ١٩٥/ (٧٨٣): «لين الحديث»، وقال البو حاتم في «الضعفاء والمتروكون» (١٣٣): «ليس بثقة»، وقال ابن حبان في «المجروحين» ١٧٥/: «كان ممن يقلب الأسانيد قلباً، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد»، وقال ابن عدي فيما نقله الذهبي في «ميزان الاعتدال» ١٩٠١/: «عامة ما يرويه غير محفوظ»، وذكره الدارقطني في «الضعفاء والمتروكون» (١٦٨).

قال السيوطي في «الدر المنثور» ٦٠٣/٦: «وأخرج ابن أبي حاتم بسند ضعيف، عن ابن عباس، وذكر الحديث.

وقال ابن كثير في تفسيره: ٢٠٠٣: «هكذا رواه ابن أبي حاتم، وهو حديث غريب جداً».

وقد جاء هذا الحديث برواية مرسلة عن عطاء عند البغوي في تفسيره (٢٣٤٨) حيث رواه معلّقاً، وسمّى الرجل الذي اشترى النخلة واسمه أبو

⁽١) أبو عبد الله الطهراني ـ هو محمد بن حماد ـ: «ثقة» «التقريب» (٥٨٢٩).

⁽۲) وهو: «ثقة» «التقريب» (۳۱۷۲).

الدحداح، حيث نزلت فيه وهو أنصاريًّ، وعلى هذا فإنَّ القصة كانت في المدينة، وسورة الليل سورة مكية، مما يدل على نكارة الحديث.

وقيل: إنها نزلت في أبي بكر الصديق عندما اشترى بلالاً فأعتقه.

فقد أخرج السمرقندي في تفسيره ٣/ ٤٨٤، والواحدي في «أسباب النزول» (٤٤٢) بتحقيقي، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٦/٣٢ من طريق أبي إسحاق^(۱)، عن عبد الله بن مسعود ﷺ: أنَّ أبا بكر اشترى بلالاً من أمية بن خلف بِبُردَةِ^(۱) وعشر أواقٍ من ذهب^(۱)، فأعتقه لله ﷺ فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَيْلَ إِنَّا يَشْنَى ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ سَيْكُمٌ لَنَقَ ﴾ سعي أبي بكر ﷺ وأبي بن خلف.

وانظر: «تفسير ابن أبي حاتم» ٣٤٤٠/١٠ (١٩٣٥٩)، و«تفسير البغوي» (٣٣٤٧)، و«زاد المسير» ١٤٦/٩، و«الدر المنثور» ٢٠٥/٦.

وقد وردت قصة النخلة بسند صحيح، دون ذكر الآية:

أخرجه: أحمد ١٤٦/٣، وعبد بن حميد (١٣٣٤)، وابن حبان (٢٠٩٨)، والطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٢٧٣)، والحاكم ٢٠/٢ والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٤٥١) ط. العلمية و(٣١٧٧) ط. الرشد من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك في: أنَّ رجلاً قال: يا رسول الله! إنَّ لفلان نخلة، وأنا أقيم حائطي بها، فَأَمُرُهُ أن يعطيني حتى أقيم حائطي بها، فقال له النبئ في: «أعطها إياه بنخلة في المجتة، فأبى، فأتاه أبو الدحداح، فقال: بعني نخلتك بحائطي، ففعل، فأتى النبئ فقال: يا رسول الله! إنى قد ابتعتُ النخلة بحائطي، قال: فاجعلها لله، فقد أعطيتُكها،

⁽١) سقط من مطبوع "تفسير السمرقندي"، وجاء في "أسباب النزول": "ابن إسحاق، وجاء مجوداً في "تاريخ دمشق، ثم إلى هذا السند منقطع؛ وذلك أنَّ أبا إسحاق مات سنة (١٢٦) وله ست وتسعون سنة؛ فتكون ولادته سنة ثلاثين، في حين أن ابن مسعود مات سنة (٣٣)، رحم الله من مات من المسلمين.

⁽٢) البردة: نوع من الثياب.

⁽٣) عند السمرقندي في تفسيره: امن فضة ١٠.

فقال رسول الله ﷺ: "كم منْ علق رداحٍ (") لأبي الدحداح في الجنّة » قالها مراراً. قال: فأتى امرأته فقال: يا أم الدحداح، اخرجي منَ الحائط، فإني قد بعتُهُ بنخلةٍ في الجنّةِ، فقالت: ربحَ البيعُ (") _ أو كلمة تشبهها.

> قال الحاكم: «هذا حديث صحيح، على شرط مسلم». وانظر: "إتحاف المهرة» (٥١٤/١).

شال آخر: روى حجاج بن أرطاة، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسولُ الله ﷺ: "منْ أعنق نصيباً له في عبد، ضمنَ الأصحابه في ماله إنْ كان موسراً، وإنْ لم يكنْ لهُ مالٌ بذل العبدُ».

أخرجه: مسلم في «التمييز» (٦١)، قال: حدثنا ابن نمير، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حجاج، فذكره بهذا الإسناد.

أقول: هذا إسناد فيه مقال، حجاج تكلم فيه، فقد نقل المزي في «تهذيب الكمال» ٥٨/٢ (١٠٩٧) عن يحيى بن معين أنه قال فيه: «صدوق، ليس بالقوي..»، ونقل عن يعقوب بن شيبة أنّه قال: «واهي الحديث، في حديثه اضطراب كثير، وهو صدوق، وكان أحد الفقهاء»، ونقل عن الإمام أحمد أنه قال فيه: «كان من الحفاظ، قيل: فَلِمَ ليس هو عند الناس بذاك؟ قال: لأنَّ في حديثه زيادة على حديث الناس، ليس يكاد له حديث إلا فيه زيادة»، وقد لَخص الحافظُ ابنُ حجر القول فيه فقال: «صدوق، كثير الخطأ والتدليس» (٣).

ومع أنَّ حاله الصدق إلا أنَّه اشتهر بالتدليس، فقد نقل ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣/١٦٩ (٦٧٣) عن أبيه أنه قال: «حجاج بن أرطاة صدوق، يدلس عن الضعفاء، يكتب حديثه، وإذا قال: حدثنا، فهو صالح لا يُرتاب في صدقه وحفظه إذا بَيِّن السماع، ولا يحتج بحديثه...»، ونَقَل عن

⁽١) أي: عظيمة ثقيلة، وعند ابن حبان: (دواح).

⁽٢) عند ابن حبان: «السعر». (٣) «التقريب» (١١١٩).

أبي زرعة أنَّه قال: «الحجاج بن أرطاة: صدوق، مدلس»، ونَقَل المزي في «تهذيب الكمال» ٨/٥ (١٠٩٧) عن عبد الرحمٰن بن يوسف بن خراش أنَّه قال: «كان مُدلِّساً، وكان حافظاً للحديث»، وقال أبو زرعة في كتاب «المدلسين» (٨): «مشهور بالتدليس عن الضعفاء وغيرهم»(١).

قلت: وبناءً على ما تقدم فيكون الحديث ضعيفاً. وقد ذهب بعض أهل العلم إلى إنكار متن هذا الحديث، وحمل الوهم على حجاج، فقد أخرج البيهقي ٢/١٠ - ٢٨٤ بإسناده إلى أبي خيثمة ـ زهير بن حرب ـ وخلف بن هشام أنهما ذكرا لعبد الرحمٰن بن مهدي الحجاجَ بن أرطاة وخلافه عن الثقات والحفاظ، قالا: فتذاكرنا من هذا النحو أحاديث كثيرة، قال: فذكرنا لعبد الرحمٰن بن مهدي: حديث الحجاج، عن نافع، عن ابن عمر: أنَّ النبيَّ ﷺ قضى أنَّ العبد إذا كان بين اثنين فأعتق أحدهما نصيبه، إنَّ الذي لم يعتق إنْ شاء ضمن المعتق القيمة، فإنْ لم يكن عنده استسعى^(٢) العبد غير مشقوق عليه، فقال عبد الرحمٰن: وهذا أيضاً من أعظم الفرية، كيف يكون هذا على ما رواه الحجاج، عن نافع، عن ابن عمر، وقد رواه عبيد الله بن عمر، ولم يكن في آل عمر أثبت منه ولا أحفظ ولا أوثق، ولا أشد تقدمة في علم الحديث في زمانه، فكان يقال: إنَّه واحد دهره في الحفظ، ثم تلاه في روايته مالك بن أنس، ولم يكن دونه في الحفظ، بل هو عندنا في الحفظ والإتقان مثله أو أجمع منه في كثير من الأحوال، ورواه يحيى بن سعيد الأنصاري، وهو من أثبت أهل المدينة وأصحهم رواية، رووه جميعاً عن نافع، عن ابن عمر، عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال: «من أعتق نصيباً أو شقصاً في عبدٍ كلفَ عتق ما بقي إنْ كانَ لهُ مالٌ، فإنْ لم يكنْ له مال فإنَّه يعتقُ منَ العبدِ ما أعتقَ»^(٣)، وقال مسلم في

وللتوسع في ترجمته راجع كتابي اكشف الإيهام؛ (٢١٧).

 ⁽٢) استسعاء العبد إذا أعتق بعضه ورق بعضه: هو أن يسعى في فكاك ما بقي من رقه، فيعمل ويكسب ويصرف ثمنه إلى مولاه، فسُمّي تصرفه في كسبه سعاية. «النهاية» ٢/
 ٩٣٢.

⁽٣) سيأتي تخريجه.

«التمييز» عقب (71): «وروى هذا الخبر غير واحد هذه الرواية عن نافع في استسعاء العبد فأعتق، والدليل على خطئه اتفاق الحفاظ من أصحاب نافع، على ذكرهم في الحديث المعنى الذي هو ضد السعاية، وخلاف الحفاظ المتقنين لحفظهم يبين ضعف الحديث من غيره...»، وقال البيهقي ١٠/ ٢٨٣: «وهو منكر بمرة».

قلت: ونكارة متن هذا الحديث سببها مخالفة رواية الثقات الأثبات كما مرَّت الإشارة إليه في كلام العلماء المتقدم.

إذ رواه:

مالك في «الموطأ» (٢٢٤٠) برواية الليثي و(٢٧١٥) برواية أبي مصعب الزهري، ومن طريقه الشافعي في مسنده (١٠٧٠) بتحقيقي، وأحمد ٢٦١١ و١٩٠١ و١٩٠١ و١٩٠١)، ومسلم ١١٢/٤ (١٥٠١) (١٥٠١) و٢/ ١١٠ و٥/ ١٩٠٥) والبخاري ١٨٩/٣ (٢٥٢١)، وأبو داود (٣٩٤٠)، وابن ماجه (٢٥٢١)، والنسائي في «الكبري» (٤٩٧١) ط. العلمية و(٤٩٣٧) ط. الرسالة، وابن الجارود (٤٧٠)، وأبو يعلى (٨٠٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١٠٦/٣ وفي ط. العلمية (٤٥٨٠)، وابن حبان «شرح معاني الآثار» ١٠٦/٣ وفي ط. العلمية (٤٥٨٠)، وابن حبان والبغري (٢٧٤١)، وأبو نعيم في «الحلية» ١٦٠/٤، والبيهقي ٢٧٤/١٠

ورواه عبيد الله بن عمر، وهو العمري (١) عند أحمد (707)، والبخاري (707) (١٥٠١) (١) و(707) (١٥٠١) (١٥) ومسلم (707) (١٥٠١) (١) و(707) (١٥٠١) (١٥)، والسائي في «الكبرى» (٤٩٤٥) = (٤٩٥٠) ط. العلمية (697) (٤٩٢٥) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (697) وفي ط. العلمية (٤٥٨٦) و(٤٥٨٦) وفي «شرح مشكل الآثار»، له (707) وفي «تحفة الأخيار» (٤٥٨٦)، والمدارقطني (707) ط. العلمية (٤٢١٩)، والمدارقطني (607) ط. الرسالة، والبيهتي (707)

⁽١) وهو: «ثقة ثبت» «التقريب» (٤٣٢٤).

ورواه أيوب بن أبي تميمة السختياني (١) عند عبد الرزاق (١٦٧١)، وأحمد ١/ ١٥، والبخاري ١٨٩/٣ (٢٥٢٤)، ومسلم ٢١٢/٤ (١٥٠١) و٥/ ٥٥ (١٥٠١) (٤٩)، وأبي داود (٣٩٤١) و(٣٩٤٢)، والترمني (٣٤٤١)، والنسائي ٧/ ٣١٩ وفي «الكبرى»، له (٤٩٥٣) ـ (٤٩٥٦) ط. العلمية و(٤٩٣٣) ـ (٤٩٣٦) ط. الرسالة، والبيهقي ٢٧٦/١٠ ـ ٢٧٧ و٢٧٨ ـ ٢٧٩.

ورواه يحيى بن سعيد _ وهو الأنصاري^(۱) _ عند أحمد ۲۷/۲، ومسلم ٤/ ٢١٢ (١٠٠١) و٥/٥٩ (١٠٠١) (٤٩)، وأبي داود (٣٩٤٤)، والنسائي في «الكبرى» (٤٩٥٨) و(٤٩٦٠) ط. العلمية و(٤٩٣٨) و(٤٩٤٠) ط. الرسالة، والدارقطني ٤/٣٢ط. العلمية و(٤٢١٩) ط.الرسالة، والبيهقي ٢٧٧/١٠.

ورواه جرير بن حازم^(۳) عند أحمد ۲/۱۰۰، والبخاري ۱٦٩/۳ (۲۵۵۳)، ومسلم ۲۱۲/۶ (۱۰۰۱) و۵/۹۰ (۱۵۰۱) (٤٩)، والبيهقي ۱۰/ ۲۷۹.

ورواه الليث بن سعد^(٤) عند أحمد ٢/٢٢/، ومسلم ٢١٢/٢ (١٥٠١) وه/ ٩٥ (١٥٠١) (٤٩)، والنسائي في «الكبرى» (٤٩٥٢) ط. العلمية و(٤٩٣٦) ط. الرسالة، وابن حبان (٤٣١٥)، والبيهتي ٢٧٤/١٠ ـ ٢٧٥.

ورواه أسامة بن زيد الليثي^(ه) عند مسلم ٢١٢/٤ (١٥٠١) وه/٩٥ (١٥٠١) (٤٩).

ورواه إسماعيل بن أمية (۱^{۲)} عند عبد الرزاق (۱۲۷۱۶)، والبخاري ۳/ ۱۹۰ (۲۰۲۵) ـ معلقاً ـ، ومسلم ۲۱۲/۶ (۱۰۰۱) وه/۹۰ (۱۰۰۱) (۶۹).

ورواه جويرية بن أسماء^(۷) عند البخاري ۱۸۶ (۲۰۰۳)، وأبي داود (۹۹٤۵)، والبيهقي ۷/ ۲۷۷.

⁽١) وهو: ﴿ثقة، ثبت، حجة؛ ﴿التقريبِ؛ (٦٠٥).

⁽۲) وهو: «ثقة، ثبت» «التقريب» (۷۵۵۹). (۳) وهو: «ثقة» «التقريب» (۹۱۱).

⁽٤) وهو: «ثقة، ثبت، فقيه، إمام مشهور» «التقريب» (٦٨٤٥).

 ⁽٥) وهو: «صدوق يهم» «التقريب» (٣١٧). (٦) وهو: «ثقة، ثبت» «التقريب» (٤٢٥).

⁽٧) وهو: (صدوق) (التقريب؛ (٩٨٨).

ورواه سليمان بن موسى^(١) عند النسائي في «الكبرى» (٤٩٦١) ط. العلمية و(٤٩٤٢) ط. الرسالة، وابن حبان (٤٣١٧).

ورواه ابن أبي ذئب^(۲) عند البخاري ۳/ ۱۹۰ (۲۰۲۵) ـ معلقاً ـ، ومسلم ـ مسنداً ـ ۲۱۲/۶ (۱۰۰۱).

ورواه محمد بن عجلان^(٣) عند النسائي في «الكبرى» (٤٩٥١) ط. العلمية و(٤٩٣١) ط. الرسالة.

ورواه سلمة بن علقمة عند الطبراني في «الأوسط» (٧٣٦٧) كلتا الطبعتين.

ورواه أبو الأسود عند الطبراني في «الأوسط» (٨٩٦٥) كلتا الطبعتين.

جميعهم: (مالك، وعبيد الله، وأيوب، ويحيى، وجرير، والليث، وأسامة، وإسماعيل، وجويرية، وسليمان، وابن أبي ذنب، ومحمد، وسلمة، وأبو الأسود) عن نافع.

فهؤلاء جمع من الرواة غالبهم من الثقات الأثبات، الذين إنْ خالف حجاجٌ أحدَهم، رُدّت روايته، فكيف بهم وقد اجتمعوا على خلافه، ولا سيما أنهم قد رووا هذا الحديث من طريق حجاج نفسه، فهذا ما يقطع بوهمه فيه.

ومما يزيد في رواية حجاج ضعفاً، أنَّ الحديث روي من غير طريق نافع، وكذلك خولف فيه حجاج.

فأخرجه: عبد الرزاق (١٦٧١٢)، ومن طريقه أحمد ٢/ ٣٤، ومسلم ٥/ ٩٦ ٩٦ (١٥٠١) (٥١)، وأبو داود (٣٩٤٦)، والترمذي (١٣٤٧)، والنسائي في «الكبرى» (٤٩٤٣) و(٤٩٤٤) ط. العلمية و(٤٩٢٣) و(٤٩٢٤) ط. الرسالة، والبيهقي ١٠/ ٢٧٠ عن معمر، عن الزهري.

وأخرجه: الحميدي (٦٧٠)، وأحمد ١١١/، والبخاري ١٨٩/٣

 ⁽١) وهو: الأشدق: "صدوق، فقيه "التقريب" (٢٦١٦).

⁽۲) وهو: "ثقة، فقيه، فاضل» «التقريب» (٦٠٨٢).

⁽٣) وهو: "صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة" «التقريب" (٦١٣٦).

(۲۰۲۱)، ومسلم 97/0 (۱۰۰۱) (۵۰)، وأبو داود (۲۹٤۷)، والنسائي في «الكبرى» (٤٩٤٠) و(٤٩٤١) و(٤٩٢١) ط. العلمية و(٤٩٢٠) و(٤٩٢١) و(٤٩٢١) ط. الرسالة، والبيهقي ١٠/ ٢٧٥ من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار.

وأخرجه: النسائي في "الكبرى" (٤٩٣٨) ط. العلمية و(٤٩١٧) ط. الرسالة، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٣/ ١٠٥ وفي ط. العلمية (٤٥٨٥) من طريق حبيب بن أبي ثابت.

ثلاثتهم: (الزهري، وعمرو بن دينار، وحبيب بن أبي ثابت) عن سالم، عن ابن عمر بلفظ: "من أعتقَ شِركاً له في عبدٍ، فكانَ لهُ مالٌ يبلغُ ثمنَ العبد، قُوم عليه قيمة العدلِ، فأعطى شركاه حصصهم، وعتقَ عليه العبدُ، وإلا فقد عتقَ منهُ ما أعتقًا"(١).

من خلال ضم هذه الروايات بعضها إلى بعض يتبين أن رواية حجاج فيها: «وإن لم يكن له مال بذل العبد» في حين أن رواية الجماء الغفير: «.. فقد عتق منه ما أعتق».

وأخرجه: النسائي في "الكبرى" (٤٩١٩) ط. الرسالة (٢) عن أشياخ من أهل مكة، عن ابن عمر، بنحو الرواية السابقة.

انظر: «تحفة الأشراف» (٩٩/٥ (٨٧٨٦) و٥/٥٧٣ (٨٣٢٨)، و«أطراف المسند» ٢/٥٧٥ (٤٩٦٢) و٣/ ٨٨٨ (٥٠١٧)، و«إتحاف المهرة» ٢٨٩/٩ (١١١٧٧).

ومما استنكر على راويه لتفرده به، وليس عليه العمل: ما روى حمّاد بن عيسى الجُهني، عن حَنْظلة بن أبي سفيان الجمحي، عن

 ⁽١) لفظ رواية مسلم في «التمييز» من طريق مالك، الروايات متباينة الألفاظ متقاربة المعنى.

 ⁽۲) لم أقف على هذا الطريق في ط. العلمية وهو في انتحفة الأشراف ٥/٦٦٣ (٩٥٩٥).

أخرجه: عبد بن حميد (٣٩).

وأخرجه: الترمذي (٣٣٨٦)، والبزار (١٢٩) من طريق محمد بن المثنى.

وأخرجه: الترمذي (٣٣٨٦) من طريق إبراهيم بن يعقوب^(١).

وأخرجه: الطبراني في «الأوسط» (٧٠٥٣) كلتا الطبعتين من طريق محمد بن بكار العيشي.

وأخرجه: الطبراني في «الدعاء» (٢١٢)، وأبو طاهر السلفي في «معجم السفر» (٦٨٠) من طريق الحسن بن على الحلواني.

وأخرجه: الحاكم ٥٣٦/١ ومن طريقه ابن القيسراني في «تذكرة الحفاظ» (٨٥٣)، والذهبي في «السير» ٦٧/١٦ من طريق محمد بن موسى الحرشي، ونصر بن علي (مقرونين).

وأخرجه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ۲۲/۳۵، والخلال كما في «العلل المتناهية» (١٤٠٦) من طريق عباس الدوري.

وأخرجه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ۲۲/ ۳۵ من طريق محمد بن يونس بن موسى.

وأخرجه: أبو طاهر السلفي في «معجم السفر» (٤١) من طريق عبد الله بن سعيد وإسحاق بن بهلول وأبي قلابة (مقرونين).

وأخرجه: أبو سعيد النقاش في افوائد العراقيين، (٢٧) من طريق إسماعيل بن محمد الطلحي.

جميعهم: (عبد بن حميد، ومحمد بن المثنى، وإبراهيم، ومحمد بن

⁽١) جاء مقروناً مع محمد بن المثنى.

بكار، والحسن، ومحمد بن موسى، ونصر بن علي، وعباس، ومحمد بن يونس، وعبد الله بن سعيد، وإسحاق، وأبو قلابة، وإسماعيل) عن حماد بن عيسى الجهنى، بهذا الإسناد.

قال الترمذي فيما نقله عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الوسطى» ٤/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧: «حديث حسن صحيح غريب»، وتعقّبه النووي في «الخلاصة» (١٥٢٨) فقال: «وأما قول الشيخ عبد الحق في كتابه «الأحكام» أن الترمذي قال: هو حديث صحيح (١) فغلط؛ إنما قال الترمذي: حديث غريب».

وقال ابن الملقن في «البدر المنير» ٢٤٠/٣: "ونقل عبد الحق في أحكامه أن الترمذي صححه وقد قيل: إنه وجد كذلك في غير ما نسخة منه، لكن ابن الصلاح ثم النووي غلّطاه في هذا النقل عنه، فإن يثبت ذلك عن الترمذي فليس بجيد منه، وينكر على ابن السكن في إدخاله له في سننه الصحاح المأثورة(")، والله أعلم".

⁽¹⁾ ولا اعتراض على النووي في اختصاره لما نقله عن عبد الحق ذلك إن إقران لفظة الصحيح بشيء آخر لا يقصه عن الصحيح، وهذا مذهب العلماء كافة إلا ما جاء عن ابن كثير أن (حسن صحيح) أو نحوه دون (صحيح)، وهذا منهجه ولا نوافقه عليه، علماً أن بحث الأحكام المقرونة مما يتعين دراسته في زمن النهضة العلمية الحالية، ومن أجمل ما كتب في هذا العصر ما كتبه العلامة الدكتور أحمد معبد عبد الكريم في كتابه النفيس «ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل بين الإفراد والتكرير والتركيب ودلالة كار منها على حال الراوي والعروي».

⁽٢) هذا الكتاب أحد الكتب التي طوى الزمان أخبارها، وأدلج ليلها، وغيب شمس ضحاها، فأصبح أسير النقولات مبهم الصفات، مفقوداً عند المناظرات والمراجعات. والذي يبدو لي أن عامة مصنفات هذا العلم غابت عن الوجود، حتى قال الذهبي في اسير أعلام النبلاء، ١١٧/١٦: ولم نر تواليفه، هي عند المخاربة، أما كتابه «الصحيح» فقد وجدت خير من تكلم عنه شيخنا عبد الله السعد في تقدمته لكتاب «تعليقة على العلل لابن أبي حاتم»: ٩٦ فقال بعد دراسة لبعض النصوص: "فيظهر من هذا النص أمران:

الأول: أن مجرد إيراد ابن السكن لحديث في صحيحه لا يفيد صحته عنده، فإنه قد نص على أن القسم الثالث من الأحاديث التي يوردها أحاديث تفرد بها أحد أهل النقل للحديث، وأنه بين علتها، ويدلل على انفراده به دون غيره.

وخالفهم معلى بن مهدي الموصلي فرواه بالإسناد نفسه إلى ابن عمر فقط، لم يجاوز به.

إذ أخرجه: الطبراني في «الدعاء» (٢١٣) من طريق معلى بن مهدي الموصلي، عن حماد بن عيسى الجهني، قال: حدثني حنظلة بن أبي سفيان، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه رها، قال: ما مد رسولُ الله تله يده في دعاء قط فقبضهما حتى يمسح بهما وجهه.

قال الطبراني: «ولم يجاوز به المعلى بنُ مهدي ابنَ عمر».

قلت: هذا حديث منكر تفرّد به حماد بن عيسى وهو ضعيف، قال عنه أحمد فيما نقله ابن الجوزي في «الضعفاء والمتروكون» (١٠٠١): «ضعيف»، وقال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» لابنه ١٥٨/٣ (١٣٦): «ضعيف الحديث»، وقال أبو داود كما في «سؤالات الآجري» (١٣٢٩): «ضعيف، روى أحاديث مناكير»، وقال ابن حبان في «المجروحين» ١/٢٥٤: «لا يجوز الاحتجاج به»، وقال أبو نعيم في «الضعفاء» (٥١): «لا شيء».

قال يحيى بن معين عن هذا الحديث فيما نقله ابن الجوزي في «العلل» عقب (١٤٠٧): «هو حديث منكر»، وقال أبو زرعة فيما نقله ابن أبي حاتم في «العلل» (٢١٠٦): «هو حديث منكر، أخاف أنْ لا يكون له أصل»، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن عيسى، وقد تفرّد به، وهو قليل الحديث، وقال البزار عقب الحديث: «وهذا الحديث إنَّما

الثاني: إنه سمى أربعة من الأثمة وهم: البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي، وذكر
 أن ما ذكره مجملاً فهو ما أجمعوا على صحته، وما تفرد به أحدهم فإنه يذكره ويسمي
 من تفرد به... وكتاب ابن السكن لا يوجد منه الآن إلا قطعة يسيرة مع أنه لو وقف
 على الكتاب لتين الأمر أكثر.

تنبيه: قال أبو محمد بن حزم كما في "سير أعلام النبلاء، ٢٠٢/١٨: «أولى الكتب بالتعظيم صحيحا البخاري ومسلم، و«صحيح ابن السكن»، و«منتقى ابن الجارود» و«المنتقى» لقاسم بن أصبغ، ثم بعدها كتاب أبي داود، وكتاب النسائي و«المصنف» لقاسم بن أصبغ، و«مصنف أبي جعفر الطحاوي» اهد. وتعقب ـ حفظه الله ـ ترتيب ابن حزم هذا فانظره.

رواه عن حنظلة: حماد بن عيسى، وهو لين الحديث، وإنَّما ضعف حديثه بهذا الحديث، ولم نجد بدأ من إخراجه إذ كان لا يروى عن النبيِّ ﷺ إلا من هذا الوجه أو من وجه دونه»، وقال الطبراني في «الأوسط» بعد الحديث: «لا يروى هذا الحديث عن عمر إلا بهذا الإسناد تفرّد به حماد بن عيسى الجهني»، وقال العز بن عبد السلام فيما نقله الألباني في «الصحيحة» (٥٩٥): «لا يمسح وجهه إلا جاهل»، وقال النووي في «الخلاصة» (١٥٢٣): «فهو حديث ضعيف»، وقال في «الأذكار» عقب (١٠٧٤) بعد أنْ ذكر رواية الترمذي ورواية أبي داود: «وفي إسناد كل واحد ضعف، وأما قول الحافظ عبد الحق ـ رحمه الله تعالى ـ إنَّ الترمذي قال في الحديث الأول: إنَّه حديث صحيح، فليس في النسخ المعتمدة من الترمذي أنَّه صحيح، بل قال: حديث غريب، وقال المقريزي في «مختصر كتاب الوتر»: ١٥٢ عقب (٦١): «وسُئل مالك عن الرجل يمسح بكفيه وجهه عند الدعاء، فأنكر ذلك، وقال: ما علمت! وسئل عبد الله(١) في عن الرجل يبسط يديه فيدعو ثم يمسح بهما وجهه، فقال: كره ذلك سفيان،، وقال الشيخ الألباني في "إرواء الغليل" ٢/ ١٧٨ عقب (٤٣٣): "فمثله ضعيف جداً، فلا يحسن حديثه فضلاً عن أن يصحح! والحاكم مع تساهله لما أخرجه في «المستدرك» ٣٦/١ سكت عليه، ولم يصححه، وتبعه الحافظ الذهبي».

إلا أنَّ هناك من حسن هذا الحديث.

قال الحافظ ابن حجر في "بلوغ المرام" عقب (١٥٥٤): "ومجموعها يقتضي أنه حديث حسن"، وقال السيوطي في "فضّ الوعاء" عقب (١٦): "رجاله رجال الصحيح، سوى حماد، وهو شيخ صالح، ضعيف الحديث، ولحديثه شواهد فهو حسن، وفي بعض نسخ الترمذي إنَّه قال: صحيح (٢٠)، وقال الصنعاني في "سبل السلام" (١٤٦٦): "وله شواهد منها عند أبي داود

⁽١) يغلب على ظني أنه ابن المبارك.

 ⁽٢) لعله كَالله اعتمد في قوله هذا على ما قاله عبد الحق، وقد تقدم تعفّب النووي عليه.

من حديث ابن عباس وغيره ومجموعها يقضي بأنَّه حديث حسن، وفيه دليل على مشروعية مسح الوجه باليدين بعد الفراغ من الدعاء،(١٦).

انظر: "تحفة الأشراف" //٢٣٩ (١٠٥٣١)، و«إتحاف المهرة" ١٢/ ٢٨٧ (١٥٦٠٠).

أما حديث ابن عباس الذي اعتبر شاهداً لهذا الحديث، فهو ضعيف كذلك.

أخرجه: عبد بن حميد (٧١٥)، وابن ماجه (١١٨١) و(٣٨٦)، والطبراني في «الكبير» (١٠٧٩)، وابن حبان في «المجروحين» ٢٦٨/١، والطبراني في «الكامل» (٧٨/٥، والحاكم ٢٣٦/١)، والبنوي (١٣٩٩)، وابن المجوزي في «العلل» (١٤٤٧)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٦٤٣) من طريق صالح بن حسان (٢١)، عن محمد بن كعب الفرظي، عن ابن عباس.

وأخرجه: أبو داود (۱٤٨٥)، ومن طريقه البيهقي ٢١٢/٢ وفي «الدعوات الكبير»، له (١٨٣) من طريق عبد الله بن يعقوب بن إسحاق، عمن حدثه، عن محمد بن كعب القرظى.

قال أبو داود: "روي هذا الحديث من غير وجه عن محمد بن كعب كلها واهية، وهذا الطريق أمثلها، وهو ضعيفٌ أيضاً».

وأخرجه: إسحاق بن راهويه في مسنده كما في "نصب الراية" ٣/ ٥٢،

⁽١) قال الصنعاني قبيل (١٤٦٧): «وكأن المناسبة أنه تعالى لما كان لا يردهما صفراً» فكأن الرحمة أصابتهما، فناسب إفاضة ذلك على الوجه الذي هو أشرف الأعضاء وأحقها بالتكريم». أقول: هذا إن صح الحديث.

⁽٢) عند الحاكم ومن طريقه الذهبي في «تذكرة الحفاظ»: «ابن حيان» وهو خطأ، وانظر تعلق المحلمي اليماني على «تذكرة الحفاظ» لتعلم أن الخطأ قديم»، ومن سوء صنيع محققي «إتحاف المهرة» ٥٧/٨ - ٥٨ (٨٩٠٣) أنهل ذكروا السند على الصواب: «صالح بن حسان» ولم يشيروا إلى ما هو مخالف لذلك في كتاب الحاكم، ولهم في ذلك الكتاب هنات كثيرة جمعتها في بحث ثم أرسلتها لهم بعنوان «نداء إلى الجامعة الإسلامية بشأن إتحاف الهمية».

أما الرواية الأولى من حديث ابن عباس: ففيها صالح بن حسان وهو: متروك، قال عنه يحيى بن معين في تاريخه (٦٨٢) برواية الدوري: «ليس حديثه بشيء»، وقال أحمد في «الجامع في العلل» ٢٩٦/ (١٩٧٠): «ليس بشيء»، وقال البخاري في «التاريخ الكبير» ٢٢١/٤ (٢٧٣٠): «منكر الحديث»، وقال أبو داود كما في «سؤالات الآجري» (١٩١٤): «ضعيف الحديث»، وقال في موضع آخر: «في حديثه نكارة»، وقال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» لابنه ٤/٣٦٣ (١٧٣٨): «ضعيف الحديث، منكر الجديث، وقال النسائي في «الضعفاء والمتروكون» (٢٩٦): «متروك الحديث».

قال أبو حاتم في «العلل» لابنه (٢٥٧٢) عندما سُئل عن حديث صالح بن حسان: «هذا حديث منكر»، وقال ابن الجوزي في «العلل» (١٤٠٧) عقب هذا الحديث وحديث آخر: «هذان حديثان لا يصحان...».

وأما الرواية الثانية ففيها إبهام الرجل الذي حدَّث عن محمد بن كعب.

وأما الرواية الثالثة: ففيها عيسى بن ميمون - هو: المدني، المعروف بالواسطي - وهو ضعيف، قال عنه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢٠٢/٦ (٢٧٨) وفي «الضعفاء الصغير»، له (٢٣٦): «منكر الحديث»، ونقل ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣٦٨/٦ (١٥٩٥) عن أبيه، وعن عمرو بن علي أنهما قالا: «متروك الحديث»، ونقل عن أبي زرعة أنه قال: «ضعيف الحديث»، وقال النسائي في «الضعفاء والمتروكون» (٤٢٥): «متروك الحديث»، وقال ابن حبان في «المجروحين» ١١٦١/٢ «منكر الحديث جداً، يوى عن الثقات أشياء كأنها موضوعات فاستحق مجانبة حديثه».

⁽١) وهو في «التقريب» (٢٨٤٩): «متروك».

أقول: والذي يدلك على بطلان عبارة: "وليمسح على وجهه" أن الحديث روي بإسناد حسن فلم تذكر فيه هذه العبارة.

فأخرجه: أبو داود (١٤٨٦)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٤٥٩)، وابن قانع في "معجم الصحابة" (١٥٧٨)، والطبراني في "مسند الشاميين" (١٦٣٨)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١٠٦٥) و(١٠٦٥)، وابن عساكر في "أسد الغابة" ٥/٥٦ من عساكر في "أسد الغابة" ٥/٥٦ من طريق إسماعيل بن عياش، عن ضمضم، عن شريح، قال: حدثنا أبو ظبية: أن أبا بحرية السكوني حدثه، عن مالك بن يسار السكوني ثم العوفي: أنَّ رسول الله على قال: "إذا سألتمُ الله على فاسألوه ببطونِ أكفكم ولا تسألوه بظهورها».

قال أبو داود عقبه: «قال سليمان بن عبد الحميد: له عندنا صحبة ـ يعني: مالك بن يسار ـ»، وجاء في «تحفة الأشراف» ٢٣/٨ (١١٢٠٩) من الزيادة: وفي نسخة: ما له عندنا صحبة».

أقول: هذا حديث شامي، وهو حديث غريب (۱)، وصفة الغرابة لازمته من مبتدأ إسناده، وقد تقدم الاختلاف في نسخ أبي داود في بيان صحبة مالك بن يسار من عدمها. ولنستعرض جملة من الأقوال وما ترجح لأهل العلم فيه، فقد ذكره ابن قانع في «معجم الصحابة» (١٥٧٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٣٠٦)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢٣٠٦)، وابن الجوزي في «تلقيح فهوم أهل الأثر»: ١٧٩ ـ تسمية أصحاب رسول الله، ومن رآه ـ، وذكره في عداد الصحابة ابن الأثير في «أسد الغابة» (٤٦٦١)، وقال المزي في «تهذيب الكمال» ٧/٢٤ (١٣٥٦): «عداده في الصحابة»، وقال ابن حجر في «التقريب» (١٤٥٧): «صحابي قليل الحديث»، وذكره ابن أبي حاتم حجر في «التجرب والتعديل» (١٤٥٧): «صحابي قليل الحديث»، وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٤٥٧) وقال عنه: «شامي روى عن النبيً ﷺ

 ⁽١) ودليل غرابته أنه لم يُذكر حديث بهذا الإسناد إلا هذا، قال البغوي فيما نقله ابن حجر في "الإصابة" ٥/٥٥ (٧٠٠١): «لا أعلم بهذا الإسناد غير هذا الحديث.

أنه قال: «إذا سألتم الله كلف فسلوه ببطون أكفكم» روى عنه أبو بحرية السكوني» انتهى ما ذكره، فكأنَّه بذلك يجزم بصحبته، ونقل ابن حجر في «الإصابة» ٥٥/٥ (٧٧٠) عن البغوي أنه قال: «ولا أدري له صحبة أو لا؟».

أقول: والظاهر أنَّ قول الجماعة أولى وأرجح. وأما بقية إسناده فهم ثقات ما خلا أبا ظبية، وقد اختلف في رسمه، فقال صاحب تاريخ المحمصيين: وأبو طيبة السلفي يحدث عن معاذ، وحضر خطبة عمر بالجابية، وساق الإمام أحمد بسنده إلى غيلان أنه قال: عن أبي طيبة السلفي فتعقبه أحمد، فقال: إنما هو أبو ظبية، ولكن هكذا قال صاحبنا، قال: خطبنا عمر. وقال ابن منده: يقال: أبو طبية بالطاء المهملة وبالمعجمة، وذكره مسلم بن الحجاج والحسين بن محمد القباني، وأبو بشر الدولابي، والحاكم أبو أحمد وغير واحد في الكنى باب الظاء المعجمة، وكذلك قيده أبو الحسن الدارقطني وأبو نصر بن ماكولا، وغير واحد.

قال العسكري: «لا يعرف اسمه، ويقال: اسمه كنيته، وقال عبد الرحمٰن بن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن أبي ظبية هل يسمى؟ قال: لا أعرف أحداً يسميه. وقال عباس الدوري: سئل يحيى بن معين عن أبي ظبية الذي روى عن محمد بن سعد الأنصاري، فقال: ثقة، وقد روى بسر بن عطية، عن أبي ظبية، عن عمرو بن عبسة لا أدري هو هذا أم غيره، قال أبو القاسم: هو بلا شك، وقال عثمان بن سعيد الدارمي، قلت ليحيى: أبو ظبية الذي يروي عن محمد بن سعد الأنصاري؟ فقال: ثقة، وقال ظادارقطني: ليس به بأس». وقال عنه الحافظ ابن حجر في «التقريب»

أقول: وهذا الوصف مما يجب التوقف والنظر فيه، فالرجل وثقه يحيى بن معين ـ على تشدده ـ، وقال عنه الدارقطني: لا بأس به، وذكر له المزي ثمانية الشيوخ فيهم ستة من الصحابة في، وله ستة من التلاميذ، فأقل ما يقال فيه: لا بأس به. وانظر ما تعقبه الدكتور بشار عواد والشيخ شعيب الأرنؤوط في الحرير التقريب، (٨١٩٢) على الحافظ، والله أعلم.

وبعد الخوض في غمار وكمائن إسناد هذا الحديث يتبين أنَّ الصواب قبوله، وأنَّه حديث حسن، والله أعلم.

انظر: «تحفة الأشراف» ٧٠١/٤ (٦٤٤٨) و٨/ ٢٣ (١١٢٠٩)، و«إتحاف المهرة» ٨/٥٧ (٨٩٠٣)، و«التلخيص الحبير» ١/(٣٧٢).

والشاهد الآخر حديث يزيد بن سعيد بن ثمامة والد السائب.

فقد أخرجه: أحمد ٢٢١/٤، وأبو داود (١٤٩٢)، ومن طريقه البيهقي في «الدعوات الكبير» (١٨٤) من طريق عبد الله بن لهيعة، عن حفص بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، عن السائب بن يزيد، عن أبيه: أنَّ النبيَّ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ

وهذا حديث ضعيف، من أجل عبد الله بن لهيعة؛ فإنَّه سيئ الحفظ ومدلس وقد عنعن، وجهالة حفص بن هاشم بن عتبة. انظر: «التبيين لأسماء المدلسين» (٤٢)، و«التقريب» (١٤٣٤)(١).

وقد ذهب الإمام أحمد إلى تضعيف أحاديث الباب فقال فيما نقله ابن الجوزي في "العلل" (١٤٠٧): «لا يُعرفُ هذا: أنَّه كان يمسح وجهه بعد

 ⁽١) قال الإمام أحمد عقب الحديث: «وقد خالفوا قتيبة في إسناد هذا الحديث، وأحسب قتيبة وهم فيه، يقولون: عن خلاد بن السائب، عن أبيه، ولكن المسهب النظر في مصادر التخريج سيجزم باضطراب ابن لهيمة فيه.

فقد أخرجه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٥٩٠) من طريق ابن أبي مريم، قال: حدثنا ابن لهبعة، عن حبان بن واسع، عن حفص بن هاشم بن عتبة: أنَّ خلاد بن السائب حدثه، عن أبيه، به.

وأخرجه: الطبراني في «الكبير» (٦٦٢٥) من طريق عمرو بن خالد الحراني، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: سمعت حفص بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص يذكر أنَّ خلاد بن السائب حدثه، عن أبيه. فأسقط من السند حبان بن واسع.

وأخرجه: أحمد ٥٦/٤ من طريق يحيى بن إسحاق، عن ابن لهيعة، عن حبان بن واسع، عن خلاد بن السائب الأنصاري، به.

وعامة هذه الأسانيد جاءت بلفظ: •أنَّ رسول الله ﷺ كانَ إذا دعا جعلَ باطن كفيه إلى وجهه، أو نحوه.

والمتن الذي تقدم فيه مخالفة واضحة وزيادة: «مسح وجهه بيديه».

الدعاء، إلا عن الحسن»، وقال النووي في «الخلاصة» ١/ ٤٦١: «اتفقوا على ضعفه».

قال البيهقي ٢١٢/٢: "فأما مسح البدين بالوجه عند الفراغ من الدعاء، فلست أحفظه عن أحد من السلف في دعاء القنوت، وإن كان يُروى عن بعضهم في الدعاء خارج الصلاة، وقد روي فيه عن النبي على حديث فيه ضعف، وهو مستعمل عند بعضهم خارج الصلاة، وأما في الصلاة فهو عمل لم يثبت بخبر صحيح، ولا أثر ثابت، ولا قياس، فالأولى أن لا يفعله، ويقتصر على ما فعله السلف من رفع البدين دون مسجهما بالوجه في الصلاة، وبالله التوفيق».

وأخرج عن علي الباشاني أنَّه قال: «سألت عبد الله _ يعني: ابن المبارك _ عن الذي إذا دعا مسح وجهه؟ قال: لم أجد له ثبتاً(١١)، قال علي: ولم أره يفعل ذلك، قال: وكان عبد الله يقنت بعد الركوع في الوتر، وكان يرفع بديه.

وللحديث شاهد موقوف.

أخرجه: البخاري في «الأدب المفرد» (٦٠٩) قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا محمد بن فليح، قال: أخبرني أبي، عن أبي نعيم - وهو وهب ـ قال: رأيت ابن عمر وابن الزبير يدعوان، يديران بالراحتين على الوجه.

هذا الإسناد فيه لين؛ من أجل محمد بن فليح بن سليمان وأبيه، فالابن قال عنه الحافظ ابن حجر في «التقريب» (٦٢٢٨): "صدوق يهم". والأب قال عنه في «التقريب» (٥٤٤٣): "صدوق كثير الخطأ، والله أعلم»^(٢).

مثال آخر: روى شريك بن عبد الله، عن عمران بن ظبيان، عن أبي

⁽١) في المطبوع: «ثبت».

 ⁽٢) وللفائدة أنظر: «الأجزاء الحديثية» للشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد ـ «جزء في مسح
 الوجه بالبدين بعد رفعهما للدعاء؛ ٣٦ ـ ١٠٣.

تِحْيَى، قال: لما ضربَ ابنُ مُلْجَم علياً الضربة، قال عليٌّ: افعَلُوا به كما أرادَ رسولُ الله ﷺ أنْ يفعل برجلٍ أراد قتُله، فقال: "ا**تْتُلُوهُ، ثُمَّ حرَّقُوهُ**".

أخرجه: أحمد ٩٢/١ ـ ٩٣، والحاكم ١٤٤/٣ من طريق أبي أحمد الزبيري.

وأخرجه: الطبري في «تهذيب الآثار» (مسند علي): ٧٠ الخبر (٦) من طريق يحيى بن إسحاق البجلي.

كلاهما: (أبو أحمد، ويحيى) عن شريك بن عبد الله، بهذا الإسناد.

قال الطبري: «وهذا خبر عندنا صحيح سنده، وقد يجب أنْ يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح، لعلل:

إحداها: أنَّه خبر لا يعرف له مخرج عن عليٌ، عن النَّبيُّ ﷺ يصح إلا من هذا الوجه، والخبر إذا انفرد به عندهم منفرد وجب التثبت فيه (١٠).

والثانية: أنَّ عمران بن ظبيان عندهم ليس ممن يثبت بمثله في الدين حجة (٢٠).

والثالثة: أنَّ شريكاً عندهم كان كثير الغلط، ومن كان كذلك من أهل النقل وجب التوقف في نقله (٣).

⁽١) هذا نظرٌ جيد من الطبري في فهم كلام الآخرين؛ فالتفرّد من أهم الوسائل لكشف الاوهام والأخطاء التي يقع فيها الرواة أحياناً؛ لأنَّ الراوي الثقة قد يخطئ، وهذا من فطرة الله للإنسان، مع كون ذلك لا يخرجه من دائرة الضبط والإتقان لكثرة الصواب، ولما كان كذلك فإنَّ جهابذة الحديث يتوقفون في كثير من الانفرادات؛ لأنَّ تلك الانفرادات قد تلقي الضوء على العلة؛ لذا قال المعلمي اليماني في «التنكيل» ١٩/١، ١٥ «وكثرة الغرائب إنما تضر الراوي في أحد حالين: الأولى: أنْ تكون مع غرابتها منكرة عن شيوخ ثقات بأسانيد جيدة، الثانية: أنْ يكون مع كثرة غرائبه غير معروف بكثرة الطلب. .».

 ⁽۲) قال عنه البخاري: (فيه نظر)، وقال أبو حاتم: (يكتب حديثه). انظر: (ميزان الاعتدال) ۲۳۸/۲ (۲۹۱).

 ⁽٣) وهو: اصدوق، يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، التقريب،
 (٢٧٨٧).

والرابعة: أنَّ الصحيح عندهم في أمر الذي كان جُعِلَ له جُعْلٌ لقتل رسول الله ﷺ: أنَّه أسلم وحسن إسلامه (۱۱) وكان له بلاء في ذات الله. وقد قال بعضهم: إنَّ النَّبَيَّ ﷺ أمر بصلبه ولم يأمر بإحراقه (۲۰).

والخامسة: أنَّ أهل السير لا تدافع بينهم أنَّ علياً رضوان الله عليه إنَّما أمر بقتل قاتله قصاصاً، ونهى عن أنْ يمثل به (^(۲) انتهى كلام الطبري.

وانظر: «أطراف المسند» ٤٠١/٤ (٦٢١٢)، و«إتحاف المهرة» ٣٦٤/١١. (١٤٢٠٥).

⁽١) أخرجه: الطبري في «تهذيب الآثار» (مسند علي): ٧٣ ـ ٧٤ الخبر (١٣٦) من حديث عروة بن الزبير، وفيه ذكر اسم هذا الشخص وهو: عمير بن وهب الجمحي في قصته مع صفوان بن أمية.

⁽٢) أخرجه: الطبري في "تهذيب الآثارة (مسند علي): ٧١ ـ ٧٧ الخبر (١٣٤) و(١٣٥) في حديثين عن الحسن البصري مرسلين. وساق القصة ابن حجر في "الإصابة" ٤٤ ٩٩ ـ ٩٤ (١٠٥٨) من مغازي موسى بن عقبة، عن ابن شهاب مرسلاً، ثم قال آخر القصة: وهكذا ذكره أبو الأسود، عن عروة مرسلاً، ثم ساقها ابن حجر عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، مرسلاً.

قلت: ورواية ابن إسحاق أخرجها: الطبراني في «الكبير» ١/١٨) وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢٨٦/٨: «رواه الطبراني مرسلاً، وإسناده جيد». وهذه المراسيل يشد بعضها بعضاً، وقد ساق ابن حجر في «الإصابة» طرقاً موصولة لكنها معلولة.

⁽٣) أخرجه: الطبري في «تهذيب الآثار» (مسند علي): ٧٥ ـ ٧٦ الخبر (١٣٧) وقال فيه على ﷺ: ألا لا يُقتلنَّ بي إلا قاتلي، انظر يا حسن! إن أنا مت من ضربته هذه فاضربه ضبربة ولا تُمثل بالرجل...» وورد هذا في حديث أخرجه: الطبراني في «الكبير» (١٦٨) ضمن حديث طويل من طريق إسماعيل بن راشد، عن علي ﷺ. وقد أخرج: الشافعي في مسنده (١٦٦٧) بتحقيقي، ومن طريقه البيهقي ١٨٣/٨ وفي ممرقة السنن والآثار» له (٣٠٠٥) ط. العلمية و(١٣٠٤) ط. الوعي بإسناد ضعيف من طريق جعفر بن محمد، عن أبيه: أنَّ علياً ﷺ قال في ابن ملجم بعدما ضربه: أطموه واصنوه وأحسنوا إساره، فإنَّ عشت فأنا ولي دمي، أعفو إن شئت، وإن شئت استقدتُ، وإنْ شئت وإن شئت

ومما روي منكراً متناً وإسناداً: ما روى نوحُ بنُ قيس الحُداني، عن عمرو بن مالك النُكري(١١)، عن أبي الجَوزاء، عن ابن عباس ، قال: كانت امرأة تُصلي خلف رسول الله على حَسْناء من أحسن

(١) عمرو بن مالك النكري، ذكره ابن حبان في «الثقات» ٨٧/٨، وقال: «يغرب ويخطئ»، وقال ابن عدي في «الكامل» ٢٠٥٨/٢: «منكر الحديث عن الثقات، ويسرق الحديث، سمعت أبا يعلمي يقول: عمرو بن مالك النكري كان ضعيفاً» وقد أخطأ الاثنان؛ فإنّه غير النكري بل هو: عمرو بن مالك الراسبي.

فقد ذكر ابن عدي في ترجمته لعمرو بن مالك الذي زعم أنّه النكري حديثاً يرويه عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن معيقب، قال: لما نظر رسول الله ﷺ إلى سعد بن معاذ ﷺ على سريره، قال: «لقد المعتز له عرش الرحلن»، وذكر هذا الحديث الهيثمي في "مجمع الزوائد» ١٩٩٩ قال: يغرب، قال: «رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن مالك الغبري، وثقه ابن حبان، وقال: يغرب، وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة...».

وعند رجوعي إلى «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣٣٦/٦ وجدت أنه ترجم لعمرو بن مالك النكري (١٤٢٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكر ترجمة عمرو بن مالك الراسبي (١٤٢٨) وذكر: أن أبا حاتم وأبا زرعة قد تركاه. كما أنه ذكر في ترجمة عمرو بن مالك الراسبي أنه يروي عن الوليد بن مسلم.

وقد ذكر الذهبي قول ابن عدي هذا في ترجمة عمرو بن مالك الراسبي البصوي لا النكري.

وقال ابن حجر في "تهذيب التهذيب" ٧٩/٨ (٥٣٠٩) في ترجمة عمرو بن مالك الراسي: "وقال ابن عدي: منكر الحديث عن الثقات، ويسرق الحديث، وسمعت أبا يعلى يقول: كان ضعيفاً . ثم ساق له حديثين، وقال: وله غير ما ذكرت مناكير وبضها سرقه انتهى. إلا أنه قال في صدر الترجمة عمرو بن مالك النكري، فوهم فإنَّ النكري متقدم على هذا».

إلا أنَّ عمرو بن مالك النكري المقصود ذكره ابن حبان في «الثقات» (٩٨٠٢) ط. دار الفكر وقال: «بعتبر بحديثه وفي «مشاهير علماء الأمصار»، له ١٥٥/١ (١٢٣٣) قال: «وقعت المناكير في حديثه من رواية ابنه عنه، وهو في نفسه صدوق اللهجة»، وقال الذهبي في «الكاشف» (٤٢٢٣): «وُثَقّ»، وقال ابن حجر في «تهذيب التهذيب» م/ ٨ (٥١٠٨) ترجمة النكري: «ذكره ابن حبان في الثقات... قلت: وقال: يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه، يخطئ ويغرب»، وقال في «التقريب» (١٠٠٤): «مسدوق، له أوهام» والله أعلم.

الناس (۱) فكان بَعضُ القوم يتقدمُ حتّى يكون في الصف الأول لثلا يراها، ويستأخرُ بعضُهم حتّى يكون في الصف المؤخر، فإذا ركَعَ نظَرَ منْ تحت إبطيه، فأنزل الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلسُّنَتْفِينَ فَي مَنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلسُّنَتْفِينَ فَي اللهُ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلسُّنَتْفِينَ فَي اللهُ اللهُ

أخرجه: الطيالسي (۲۷۱۲)، وأحمد ٢٠٥١، وابن ماجه (١٩٤٢) و والترمذي (٢٢٢)، والنسائي ١١٨/٢ وفي «الكبرى» (٩٤٢) و(١١٢٧) ط. العلمية و(٩٤٥) و(١٦٢٩) ط. الرسالة وفي «التفسير»، له (٢٩٣)، والطبري في تفسيره (١٥٩٧٣) ط. الفكر و٢٠٤١٥ هـ ٥٤ ط. عالم الكتب، وابن خزيمة (١٦٩١) و(١٦٩١) بتحقيقي، وابن أبي حاتم كما في «تفسير ابن كثير»: ١٠٤٥، وابن حبان (٢٠١)، والطبراني في «الكبير» (١٢٧٩١)، والحاكم ٢٣٥٣، وأبو نعيم في «الحلية» ٣١/٨، والبيهقي ٣٨/٩ وفي «شعب الإيمان»، له (٢٤٤١) ط. العلمية و(٢٥٠٥) ط. الرشد، والواحدي في «أسباب النزول» (٢٨٣) بتحقيقي من طرق عن نوح بن قيس الحداني، بهذا

قال أبو نعيم: «غريب من حديث أبي الجوزاء، عن ابن عباس؛ تفرد برفعه نوح بن قيس».

أقول: هذا حديث معلول بالإرسال(٢).

فقد أخرجه: عبد الرزاق في تفسيره (١٤٤٥)، ومن طريقه الطبري في تفسيره (١٥٩٧٢) ط. الفكر و٣/١٤٥ ـ ٥٤ ط. عالم الكتب عن جعفر بن

⁽١) عند الواحدي في «أسباب النزول»: «امرأة حسناء في آخر النساء» وهذا لا يتماشى مع سياق الحديث فكيف تكون في آخر النساء وينظر إليها الرجال، وهذا ـ والله أعلم ـ خطأ من الناسخ، أو من الواحدي نفسه.

⁽٢) وأصل هذه الرواية مقطوعة من قول أبي الجوزاء، وإنما نعتنا ذلك بالإرسال على رأي من يعده مسنداً (أي: مرفوعاً) بجعل تفسير الصحابي في سبب النزول مرفوعاً، فمثله لما يكون قولاً للتابعي مرفوعاً يكون مرسلاً. وهذا اصطلاح ولا مشاحة في الاصطلاح، وانظر: مقدمة «أسباب النزول» للواحدي: ٣٣ ـ ٤٤ بتحقيقي.

سليمان، قال: أخبرني عمرو بن مالك (١٦)، قال: سمعت أبا الجوزاء، يقول في قوله: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمَنا اللَّمْ اللَّهُ عَلَما اللَّمْ اللَّهُ عَلَما اللَّهُ اللَّهُ عَلَما اللَّهُ عَلَما اللَّهُ اللَّهُ عَلَما اللَّهُ عَلَما اللَّهُ عَلَما اللَّهُ اللَّهُ عَلَما اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّاكُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ الل

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ١٨٠/٤ وعزاه إلى ابن المنذر، مرسلاً؛ أي: من قول أبي الجوزاء. وقد رجح العلماء الرواية المرسلة.

فقال الترمذي عقب روايته للحديث: «وهذا أشبه أنْ يكون أصح من حديث نوح». وقال ابن كثير في تفسيره: ١٠٤٥: «وهذا الحديث فيه نكارة شديدة.. فالظاهر أنه من كلام أبي الجوزاء فقط، ليس فيه لابن عباس ذكر» أي: مرسل.

وقال القرطبي في تفسيره ١٩/١٠: «وروي عن أبي الجوزاء، ولم يذكر ابن عباس، وهو أصح».

وقد روي الحديث من وجه آخر ولا يصح.

أخرجه: أحمد في «الجامع في العلل» ٣٤٣/١ (٢٦٧٣) قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن رجل، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس ﷺ: ﴿وَلَقَدُ عَلِمَنَا ٱلسَّنْفَلِينَ مِنكُمُ ۗ قال وكيع: نرى أنَّه أبان بن أبي عيّاش.

فهذا إسناد ضعيف؛ فإن كان عن رجل ففيه مبهم، وإنْ كان أبان بن أبي عباش فهو ضعيف الحديث، قال عنه أحمد في «الجامع في العلل» ١٥٧/ ١٥٧/): «متروك الحديث»، وقال البخاري في «التاريخ الكبير» ٢٠/١): (١٤٥٥) وفي «التاريخ الصغير»، له (٣٧): «كان شعبة سيئ الرأي فيه»، وقال النَّسائيُّ في «الضعفاء والمتروكون» (٢١): «متروك الحديث»، وقال الدارقطني في «الضعفاء والمتروكون» (١٠٣)، وابن حجر في «التقريب» (١٤٧): «متروك».

زيادة على علة الإرسال السابقة فإنَّ متنَ الحديث منكر؛ إذ وردت عن ابن عباس ﷺ في هذه الآية تفسيرات عدة.

⁽١) عند عبد الرزاق: «عمرو بن مالك العنبري» خطأ.

فقد أخرجه: الطبري في تفسيره (١٥٩٦٠) ط. الفكر و١٩/١٤ ط. عالم الكتب قال: حدثنا بشر، قال: حدثنا سعيد، عن عالم الكتب قال: حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَلَقَدَ عَلِيْنَا ٱلْمُسْتَقْبِينَ مِنْكُمْ عَلَىٰ ٱلمُسْتَقْبِينَ مَن بقي في أصلاب الرجال.

وهذا الحديث إسناده حسن من أجل بشر ـ وهو ابن معاذ العقدي ـ: $(1)^{(1)}$

وبالمعنى نفسه نقل ابن الجوزي في "زاد المسير" ٣٩٦/٤ قال: "إن ﴿ ٱلسَّنَقَبِينَ ﴾ من خرج من الخلق وكان، و ﴿ ٱلسَّنَقِيْرِينَ ﴾: الذين في أصلاب الرجال رواه الضحاك، عن ابن عباس ،

وأخرج: الطبري في "تفسيره" (١٥٩٦٣) ط. الفكر و١٥٠/١٤ ط. عالم الكتب قال: حدثني محمد بن سعد (٢)، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابيه، عن ابن عباس الله قوله: ﴿وَلَقَدَ عَلِمَنَا ٱلسُّنَقَبِينَ مِن مَاتَ، ويعني مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمَنا السُّنَقِينَ الله عني بالمستقدمين: من مات، ويعني بالمستقدمين: من هو حيًّ لم يمت، وهذا حديث مسلسل بالضعفاء من عائلة العوفي.

وهناك تفسير آخر ذكره السيوطي في «الدر المنثور» ١٨٢/٤ فقال: «وأخرج ابن مردويه، عن ابن عباس ، الله في الآية قال: قدّم خلقاً وأخّر خلقاً، فعلم ما قدّم وعلم ما أخر».

قال الطبري في تفسيره عقب (١٥٩٧٣) ط. الفكر و١٤/٥٥ ـ ٥٥ ط. عالم الكتب: «وأولى الأقوال عندي في ذلك بالصحة قول من قال: معنى ذلك: ولقد علمنا الأموات منكم يا بني آدم فتقدم موته، ولقد علمنا المستأخرين: الذين استأخر موتهم ممن هو حيّ، ومن هو حادث منكم ممن لم يحدث بعد.. وجائز أنْ تكون نزلت في شأن المستقدمين في الصف لشأن

⁽۱) «التقريب» (۷۰۲). (۲) في ط. الفكر: «سعيد».

النساء، والمستأخرين فيه لذلك، ثم يكون الله على عمّ بالمعنى المراد منه جميع الخلق، فقال جل ثناؤه لهم: قد علمنا ما مضى من الخلق وأحصيناهم وما كانوا يعملون، ومن هو حي منكم، ومن هو حادث بعدكم أيها الناس، وأعمال جميعكم خيرها وشرها، وأحصينا جميع ذلك ونحن نحشر جميعهم، فنجازي كُلَّا بأعماله، إنْ خيراً فخيرٌ، وإن شراً فشرٌ، فيكون ذلك تهديداً ووعيداً للمستأخرين في الصفوف لشأن النساء، ولكل من تعدى حد الله وعمل بغير ما أذِنَ له به، ووعداً لمن تقدم في الصفوف لسبب النساء، وسارع إلى محبة الله ورضوانه في أفعاله كلها».

وقال المباركفوري في "تحفة الأحوذي" ٨/ ٥٠١: "ولو صح حديث ابن عباس هذا لكان هو أولى الأقوال، لكن الأشبه أنه قول أبي الجوزاء كما صرح به الترمذي".

وقال الشيخ شعيب في تعليقه على الحديث في "مسند أحمد" ٦/٥: "وقد سبق لنا أنْ حسّنًا إسناد هذا الحديث في تعليقنا على "صحيح ابن حبان"، وقد تبين لنا أنه ضعيف لا يستحق التحسين...».

وللحديث شاهد عن مروان بن الحكم.

أخرجه: الطبري في تفسيره (١٥٩٧١) ط. الفكر و٣/١٤ ط. عالم الكتب من طريق معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن رجل، قال: أُخبِرُنا عن مروان بن الحكم أنه قال: كان أناس يستأخرون في الصف من أجل النساء، قال: فأنزل الله: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُنَا ٱلسَّنَقَفِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمَنَا ٱلسَّنَقَفِينَ ﴿ وَلَقَدْ عَلِمَنَا ٱلسَّنَقَفِينَ مَنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمَنَا ٱلسَّنَقَفِينَ مَنكُم مرسلاً.

وهذا الحديث ضعيف؛ لإرساله، وكذلك لإبهام الرجل الذي أخبر عن مروان.

وانظر: «تحفة الأشراف» ٢٦٢/٤ (٥٣٦٤)، و«جامع المسانيد» ٣٢/٣٠ (٣٣)، و«أطراف المسند» ٣١/٧)، و«إتحاف المهرة» ١٦/٧). (٣٢٠).

ومما استنكر على راويه إسناداً ومتناً: ما روى جبارة (١٠) عن حماد بن يحيى الأبح، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قالَ: "يُعملُ برهةً " بكتابِ الله، ثمَّ يُعملُ برهةً بسُنة رسولِ الله ثمَّ يُعملُ برهةً بالرَّأي، فإذا قالوا بالرَّأي فقدْ ضلَّوا وأضلوا (٢٠).

قال ابن عدي قبيل الحديث: «سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي: حماد بن يحيى الأبح روى عن الزهري حديثاً معضلاً وذكر حديثا هذا.

قلت: زيادة على هذا فإن الإسناد ضعيف؛ لضعف جبارة، فقد قال عنه البخاري في "التاريخ الصغير" ٢/ ٣٤٥: "حديثه مضطرب"، وقال عنه النَّسائيُّ في "الضعفاء والمتروكون" (١٠١): "ضعيف"، وقال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٤٨٣/٤ (٤٨٣٤): "سمعت أبا زرعة ذكر جبارة بن المُغلس، فقال: قال لي ابن نمير: ما هو عندي ممن يكذبُ، قلت: كتبتَ عنه؟ قال: نعم، قلت: تُحدَّث عنه؟ قال: لا، قلت: ما حاله؟ قال: كان يُوضعُ له الحديثُ فيحدَّث به، وما كان عندي ممن يتعمد الكذب».

قلت: ولعل هذا الحديث مما وضع له، وذلك إنَّ لهذا الحديث قصةً فقد قال عبد الله في «العلل» ١٧٥/١ عقب (١٠٠٩): "عرضتُ على أبي أحاديث سمعتُها من جبارة الكوفي فقال في بعضها: هي موضوعة أو هي

⁽١) تحرف في «علل الخلّال» إلى: «جنادة».

⁽٢) أَرُهة وبَرُهة: الحين الطويل من الدهر.

⁽٣) في مطبوع العقيلي عن أبي هريرة، فذكره.

كذب، منها عن حماد الأبح...» فذكر حديثنا هذا، قال عبد الله عقبه: «فأنكره جداً» يعني: الإمام أحمد.

غير أنَّ جبارة تابعه عثمان بن عبد الرحمٰن الوقاصي متابعة نازلة، فرواه عند أبي يعلى (٥٨٥٦)، وابن عدي في «الكامل» ٢٧٣/٦، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» ٢٠٣٤/٢ عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، به.

وهذا الإسناد كسابقه لا يصح؛ لضعف عثمان، فقد قال عنه البخاري في «الضعفاء الصغير» (٢٥٠): «تركوه»، وقال عنه النَّسائي في «الضعفاء والمتروكون» (٤١٨): «متروك الحديث»، وقال ابن عدي في «الكامل» ٢/ ٢٧٠ عقب هذا الحديث وأحاديث أخرى يرويها عثمان، عن الزهري: «وهذا قد رواه حماد الأبح عن الزهري أيضاً، وسائر الأحاديث عن الزهري، التي أمليتها لا يرويها عن الزهري غير عثمان هذا، ولعثمان غير ما ذكرت من الحديث، وعامة أحاديثه مناكير إما إسناده أو متنه منكراً».

إذن تبين ضعف هذا الحديث، وأنه لا يصح بحال.

﴿ وَمَمَا استَنكُرَ عَلَى رَاوِيهُ مَتَناً وَإِسَنَاداً: مَا رَوَى حَنشُ (١٠)، عَنُ عَكْرَمَة، عَنْ ابْنَ عِبَاس، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قال: «مَنْ جَمَعَ بِينَ صلاتين مَنْ غَيْرِ عَلْدٍ، فقد أَتَى بَاباً مَنْ أَبُوابِ الكَبَائرِ».

وزاد البزار وابن شاهين: «ومنْ شهدَ شهادةً، فاجتاح بها مال امرىء مسلم فقد تَبوّاً مقعدهُ من الناو، ومنْ شربَ شراباً حتى يذهبَ عقلهُ الذي رزقهُ الله، فقد أتى باباً من أبوابِ الكبائر»(٢٠ واقتصرت زيادة أبي يعلى على الجزء الأول.

 ⁽١) قال البيهقي ١٦٩/٣: اتفرد به حسين بن قيس أبو على الرحبي المعروف بحنش،
 وهو ضعيف عند أهل النقل، لا يحتج بخبره».

⁽٢) لفظ البزار.

أخرجه: الترمذي (۱۸۸)، والبزار كما في «كشف الأستار» (١٣٥١)، وأبو يعلى (٢٧٥١)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢٤٨/١، وابن أبي حاتم في تفسيره ٣/ ٩٣٢ (٢٠٥٠)، وابن حبان في «المجروحين» (٢٤٣/١ والطبراني في «الكبير» (١١٥٤٠)، والدارقطني (٢٤/١ ط. العلمية و(٢٤٥١) والطبراني في «الكبير» (٢٤٥١)، والدارقطني أومنسوخه» (٢٤٤) و(٢٤٥)، والحاكم ١/ ٢٧٥، والبيهقي ٣/ ١٦٩، والخطيب في «الموضح» ١/ ٢٥٥، والبن الجوزي في «الموضوعات» ٢/ ١٠١ ط. الفكر و(٢٧١) ط. أضواء السلف، وفي «التحقيق في أحاديث الخلاف»، له (٧٨٠) من طرق عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس، به (١٠٠٠).

ذهب بعض العلماء إلى تصحيح سند الحديث، مثل ابن شاهين والحاكم، فقال ابن شاهين في "ناسخ الحديث ومنسوخه" عقب (٢٤٥): «حديث صحيح سنده عن رسول الله ﷺ ونسخ».

وقال الحاكم: «حنش بن قيس الرحبي يقال له: أبو علي، من أهل اليمن، سكن الكوفة، ثقة»^(٢).

وتوثيق الحاكم لحنش هذا فيه نظر، فالمنقول عن المتقدمين أنّهم كانوا يضعّفونه، فنقل الذهبي في "ميزان الاعتدال» ٥٤٦/١ (٢٠٤٣) عن أحمد أنّه قلل فيه: "متروك"، وقال البخاري في "التاريخ الكبير" ٢٨٢٨ - ٣٨٣ - ٢٨٩١): "ترك أحمد حديثه"، ونقل الذهبي في "ميزان الاعتدال» (٢٠٤٣) (٢٠٤٣) عنه: "لا يكتب حديثه"، وقال عند الترمذي: "حنش هذا، هو أبو علي الرحبي، وهو حسين بن قيس، وهو ضعيف عند أهل الحديث، ضعّفه أحمد وغيره"، ونقل ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٣/ ١٧ (٢٨٦) عن أبيه أنّه قال فيه: "ضعيف الحديث، منكر الحديث، ونقل عن أبي زرعة أنّه

⁽۱) الروايات مطولة ومختصرة.

 ⁽۲) تعقبه الذهبي بقوله: (بل ضعفوه) التلخيص ٢٧٥/١، ونقله ابن الملقن في «مختصر استدراك الذهبي على مستدرك الحاكم؟ ٢٢٣/١.

قال فيه: "ضعيف"، وقال ابن حبان في "المجروحين" ٢٤٢/١: «كان يقلب الأخبار، ويلزق رواية الضعفاء"، وقال عنه الدارقطني في سننه ١/٣٩٥: «متروك».

ومن هنا يتبين وهم الحاكم في توثيقه لحنش. ووهم ابن شاهين في تصحيحه لسند الحديث، خاصة بعد ما نُقلَ عن بعض المتقدمين بأنَّ هذا الحديث ليس له أصل. من ذلك ما قاله العقيلي في "الضعفاء الكبير" ١/ ٣٢٩: "لا أصل له"، وقال فيما نقله ابن حجر في "تهذيب التهذيب" ٢/ ٣٢٩ ترجمة حسين بن قيس الرحبي: "لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به، وليس له أصل"، وقال ابن الجوزي في "التحقيق في أحاديث الخلاف" (٧٨٠): "لا يصح".

وبعد هذا فلا يلتفت إلى تصحيح ابن شاهين، ولا إلى توثيق الحاكم، فقد ثبت عن النَّبيّ ﷺ أنَّه جمع بين صلاتين من غير خوف ولا مطر^(١).

كما أخرجه: مسلم ١٥١/٢ (٧٠٥) من حديث أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: صلى رسولُ الله ﷺ الظهرَ والعصرَ جميعاً بالمدينة في غير خوفي ولا سفرٍ. قال أبو الزبير: فسألت سعيداً لمَ فَعَلَ ذلك؟ فقال: سألتُ ابن عباس كما سألتني، فقال: أرادَ أنْ لا يحرجَ أحداً منْ أمته.

وأبو الزبير أوثق مائة مرة من حنش ومن مثله، وعلى هذا فرواية حنش منكرة لا تصح.

مما سبق يتبين أنَّ حنشاً ضعيف جداً، فلا يحتمل تفرّده، فكيف به إذا خالف من هو أوثق منه كما سبق! إذ إنَّه خالف خبر ابن عباس المتقدم الذي هو في "صحيح مسلم"، ومن بداهة علم العلل أنَّ المحدَّثين يثبتون كذب

 ⁽١) وممن أشار إلى إعلال حديث حنش بحديث جمع النّبي ، العقيلي فقال في «الضعفاء» ٢٤٨/١: "وقد روي عن ابن عباس بإسناد جيد أنَّ النَّبي ﷺ جمع بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء».

الراوي إذا روى عن شخص وقد حفظ عنه خلافه كما في هذا الحديث؛ إذ إنَّ كبيرة. وى عن ابن عباس مرفوعاً: أنَّ الجمع بين الصلاتين من غير عذر كبيرة. فقد تفرد حنش بهذا، فلم يعرف الحديث إلَّا من طريقه ولم يتابعه أحد لا من قريب ولا من بعيد، في حين أنَّ المحفوظ عن ابن عباس خلافه، ومن خلال البحث تبيّن أنَّ الذي رواه حنش محفوظ عن عمر رفي من قوله، فقد روى محمد بن الحسن في كتاب «الحجة على أهل المدينة» ١/ ١٦٥، والبيهقي ١٦٩٠: أنَّ عمر بن الخطاب كتب إلى عامل له: ثلاث منَ الكبائرِ: الجمعُ بينَ الصلاتين إلا في عذر، والفرارُ منَ الزحف، والنهبي.

قلت: الذي يظهر لي والله أعلم أنَّ حنشاً أخذه سرقة، وقلب إسناده ورواه عن ابن عباس مرفوعاً، قال ابن حبان في «المجروحين» ٢٤٣/١ (وروى ي أي: حنش عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: "من ضم يتيماً... وفي تلك النسخة عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: "مَنْ جمعَ بينَ صلاتينِ منْ غيرِ علدٍ، فقد أتى باباً منْ أبوابِ الكاته».

. فعلى هذا يكون حكم ابن الجوزي على الحديث بالوضع^(۱)، حكماً دقيقاً صحيحاً يتماشى مع قواعد المحدّثين وأثمة النقد.

وانظر: «تحفة الأشراف» ٥٥١/٤ (٢٠٢٥)، و«إتحاف الخيرة» ٥/ ٢٥٥ (٢/٤٩٤٠)، و«المسند الجامع» ٨/٤٦٧ (٢٠٨١).

ومما استنكر على راويه إسناداً ومتناً: ما روى إبراهيم بن محمد، عن أبي الحويرث ـ وهو عبد الرحمٰن بن معاوية ـ، عن الأعرج، عن ابن الصمة: أنَّ رسولَ الله ﷺ تيمَّمَ فَمسحَ وجهَهُ وذراعيو(٢).

أخرجه: الشافعي في «المسند» (٣٨) و(٨٨) و(٨٩) بتحقيقي وفي

⁽١) ذكره في «الموضوعات» (٩٧١) ط. أضواء السلف.

 ⁽٢) لفظ روآية الشافعي (٨٩) وهي رواية مختصرة، وإنما ذكرت هذه الرواية؛ لاتفاقها مع يقية الروايات على اللفظ المذكور، وهو المراد بالعلة دون غيره.

«الأم»، له ٤٨/١ و٥١ وفي ط. الوفاء ٢/١٠٠ و١٠٨، ومن طريقه البيهقي ١/٥٠٠ وفي «المعرفة»، له (٣٠٦) و(٣٠٦) ط. العلمية و(١٥٢٨) و(١٥٣٠ ط. الوعي، والبغوي (٣١٠).

هذا حديث منكر لا يصح، إبراهيم تقدمت ترجمته في مواضع، وأما أبو الحويرث ففيه كلام ليس باليسير، إذ نقل ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» /٣٤٦ (١٣٥٢) عن مالك أنَّه قال فيه: «ليس بثقة»، ونقل عن أبيه أنَّه قال فيه: «ليس بقوي، يكتب حديثه، ولا يحتج به»، وقال عنه يحيى بن معين في تاريخه برواية الدوري (١٠٥٠): «ليس يحتج بحديثه»، وقال النَّسائي في «الضعفاء والمتروكون» (٣٦٥): «ليس بثقة»، وقال ابن حجر في «التقريب» (٤٠١١): «صدوق، سيّئ الحفظ، رمي بالإرجاء».

وهذا الطريق لم أجد له متابعاً لا لإبراهيم ولا لشيخه، فيحمل الوهم على إبراهيم لسوء حاله، وقد أخطأ في موضعين في هذا الحديث، فقال: عن الأعرج، عن ابن الصمة. وإنَّما هو عن الأعرج، عن عمير مولى ابن عباس، عن ابن الصمة، قال البيهقي: "عبد الرحمن بن هرمز الأعرج لم يسمعه من ابن الصمة، إنَّما سمعه من عمير مولى ابن عباس... وقال: مسحّ وجهة وذراعيه. وإنَّما هو: مسح وجهه ويديه». وهذا هو الموضع الثاني في وهم إبراهيم.

قال الشافعي في «المسند» (٣٩) بتحقيقي: «وروى أبو الحويرث، عن الأعرج، عن ابن (١) الصمة: أنَّ رسول الله ﷺ بال فتيمم، فأخرجت الحديث بتمامه لهذه العلة».

وقال البيهقي في «المعرفة» عقب (٣٠٦): «اختصر الشافعي متنه في باب التيمم.. ووقع في إسناده اختصار من جهة إبراهيم بن محمد أو أبي الحويرث؛ وذلك لأن الأعرج ـ وهو عبد الرحمٰن بن هرمز ـ لم يسمعه من ابن الصمة، وإنَّما سمعه من عمير مولى ابن عباس، عن ابن الصمة».

⁽١) في المطبوع: «أبي» خطأ.

وذكر معناه في «السنن الكبرى» ٢٠٥/١ وزاد: «وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، وأبو الحويرث عبد الرحمٰن بن معاوية، قال: قد اختلف الحفاظ في عدالتهما. . ١^(١).

وقد توبع أبو الحويرث على روايته هذه، إذ تابعه موسى بن عقبة عند الدارقطني ١/ ١٧٦ ط. العلمية و(٦٧٤) و(٦٧٥) ط. الرسالة، ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق» (٢٧٤) و(٢٧٥).

إلا أنَّ هذه المتابعة لا تصلح للاحتجاج؛ إذ رواها عن موسى بن عقبة أبو عصمة، وعبد الله بن عطاء وكلاهما ضعيف، فالأول واسمه نوح بن أبي مريم، نقل ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥٥١/٥ (٢٢١٠) عن أحمد أنَّه قال فيه: «كان أبو عصمة يروي أحاديث مناكير، لم يكن في الحديث بذاك...»، وقال البخاري في «التاريخ الكبير» ٧/٧ (٢٣٨٣): «ذاهب الحديث جداً»، ونقل ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» عن أبيه أنَّه قال فيه: «متروك الحديث»، ونقل عن أبي زرعة أنَّه قال فيه: «ضعيف الحديث»، ونقل عن أبي زرعة أنَّه قال فيه: «ضعيف الحديث» وقال المحافظ ابن حجر في «التقريب» (٧٢١٠): «مشهور بكنيته ويعرف بالجامع لجمعه العلوم، لكن كذبوه في الحديث، وقال ابن المبارك: كان يضع».

الثاني: _ عبد الله بن عطاء _ فرواه عنه خارجة بن مصعب، وهو ضعيف قال عنه يجيى بن معين في تاريخه برواية الدوري (١٧٢٦): «ليس بثقة»، وفي (٢٠٤٩): «ليس هو بشيء»، وضعفه أحمد في «الجامع في العلل» ٢٦/١ (١٧٧)، وقال عنه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣/ ١٨١ (٧٠٧): «تركه وكيم، وكان يدلس عن غياث بن إبراهيم، ولا يعرف صحيح حديثه من غيره»، ونقل ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣/ ٣٦٥ (١٧١٦) عن أبيه أنّه قال:

⁽١) هذه العبارة جد خطيرة، فهذا يعني أنَّ الراويين قد تكلم في عدالتهما، ولا يخفى أنَّ القدح في العدالة عظيم التأثير في حال الراوي، وهو أشد على الراوي من التكلم في حفظه بمرات ومرات، والله أعلم.

«خارجة بن مصعب مضطرب الحديث ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به...».

وورد هذا الحديث على الصواب كما أشار البيهقي من رواية جعفر بن ربيعة، عن الأعرج، عن عمير مولى ابن عباس، عن ابن الصمة فذكر فيه: «اليدين» بدل «الذراعين» وجعفر بن ربيعة هذا: «ثقة»(۱)» قال عنه أحمد فيما نقله عنه المزي في «تهذيب الكمال» ١/٩٥٩ (٩٢٢): «كان شيخاً من أصحاب الحديث ثقة»، ونقل المزي عن أبي زرعة أنَّه قال: «صدوق».

وطريق جعفر بن ربيعة هذا:

أخرجه: البخاري / ۹۲ (۳۳۷)، ومسلم معلقاً (۱۹۶ / ۱۹۶۳) (۲۲۹)، وأبو داود (۲۲۹)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (۲۱۷۰) ط. والنسائي ۱۹۵۱ وفي «الكبرى»، له (۳۰۷) ط. العلمية و(۳۰۳) ط. الرسالة، وابن الجارود (۱۲۷)، وابن خزيمة (۲۷۵) بتحقيقي، وأبو عوانة ۱/ ۲۵۰ ـ ۲۵۲ ـ ۸۵۸)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ۱/۸۵ و ۸۵ وفي ط. العلمية (۲۰۵) و(۲۲۵)، وابن حبان (۸۰۵)، والبيهقي في «المعرفة» (۳۰۷) ط. العلمية و(۱۵۳۳) ط. الوعي من طريق جعفر بن ربيعة، به.

فيتبين من هذا أنَّ حديث أبي الحويرث منكر لمخالفته حديث جعفر بن ربيعة في موضعين:

الأول: في عدم ذكره لعمير مولى ابن عباس.

الثاني: أنَّه قال: "فمسح وجهه وذراعيه"، والصواب أنَّه: "مسحَ وجهَّهُ ويديه".

 [«]التقريب» (۹۳۸).

⁽٢) قال ابن الملقن في «البدر المنير» ٢/٦٢٧: «وهو أحد الأحاديث المقطوعة في كتابه، وقد وُجِدَتُ كُلُها موصولة في غيره، كما قرر الحافظ رشيد الدين العطار في مصنفه في ذلك، وانظر في هذا «غرر القوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأسانيد المقطوعة»: ١٠٠٨.

وانظر: "تحفة الأشراف" ٨/ ٣٩٨ (١١٨٨٥)، و"إتحاف المهرة" ٦٦/١٤ (١٧٤٣٦).

الله مثال آخر: روى عبد الله بن دينار، عن ابن عمر الله قال: قال رسول الله على الله قضل السُّوقُ (١) فباع فيها واشترى، فقال: لا إله الله وحدة لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قديرٌ، كتبَ الله له ألف ألف حسنةٍ، ومحا عنه ألف ألف سيئةٍ، وبنى له بَيْنًا في الجنَّةِ».

أخرجه: الحاكم ٥٣٩/١ من طريق مسروق بن المرزبان، عن حفص بن غياث، عن هشام بن حسّان، عن عبد الله بن دينار، بهذا الإسناد.

قال الحاكم: "هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، والله أعلم".

وتعقّبه الذهبي في «تلخيص المستدرك» فقال: «مسروق بن المرزبان ليس بحجة»^(۲).

وهذا الحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ لأنَّ الصواب فيه: عن عمرو بن دينار مولى آل الزبير، وليس عن عبد الله بن دينار.

فروي عن هشام من وجه آخر.

فأخرجه: يعقوب بن شيبة كما في الملخص من مسنده الذي لخصه أحمد الطبراني (ص/ ٤/ب ـ ص/ ٥/ب)، والطبراني في «الدعاء» (٧٩٠) من طريق عبد الله بن بكر السَّهمي.

⁽١) قال الطيب فيما نقله المباركفوري في "تحفة الأحوذي" ٣٨٦/٩: فخصّه بالذكر يعني: السوق ٤؛ لأنّه مكان الغفلة عن ذكر الله والاشتغال بالتجارة، فهو موضع سلطنة الشيطان ومجمع جنوده، فالذاكر هنا يحارب الشيطان ويهزم جنوده فهو خليق يما ذكر من الثواب».

 ⁽۲) قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» لابنه ٨٥٥/ (١٨٢١): «ليس بقوي» يكتب حديثه» وانظر: «مختصر استدراك الحافظ الذهبي على المستدرك» (٤٤٣/١.

وأخرجه: الرامهرمزي في «المحدّث الفاصل» (٢٤٢) من طريق روح بن عبادة.

وأخرجه: ابن عدي في «الكامل» ٦/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦، وأبو الشيخ في «طبقات المحدّثين بأصبهان» ٢٢٦/٢، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢/ ١٥٠ ـ ١٥١ من طريق فضيل بن عياض.

وأخرجه: الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» ٣١٨/٢ ـ ٣١٩ من طريق عبد الأعلى بن سليمان^(١).

أربعتهم: (عبد الله، وروح، وفضيل، وعبد الأعلى) عن هشام بن حسّان، عن عمرو بن دينار مولى آل الزبير، عن سالم، عن أبيه، عن جده، به.

وهذا الطريق هو الصواب عن هشام.

قلت: إلا أنَّ الحديث روي عن هشام بهذا الإسناد من وجه آخر.

إذ أخرجه: تمام في فوائده كما في «الروض البسام» (١٥٩٨) من طريق عبد الله بن بكر السَّهميِّ وعبد الأعلى بن سليمان المَبْدي (مقرونين) قالا: حدثنا هشام بن حسان، عن عمرو بن دينار، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله، به.

وخالفهم سويد بن عبد العزيز فعلقه الدارقطني في «العلل» ٤٩/٢ (١٠١) عنه عن هشام، عن عمرو، عن ابن عمر، عن عمر موقوفاً، ولم يذكر فيه سالماً.

وعلى الرغم من هذا فإنَّ هشاماً قد توبع على ذكر عبد الله بن دينار في الإسناد، تابعه عمران بن مسلم.

فأخرجه: الترمذي في «العلل الكبير»: ٩١٢ (٤٠٨)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» ٣/ ٢٠٢٤، وابن عدي في «الكامل» ٢/ ١٦٧، والحاكم

⁽١) وهو: قمجهول؛ قميزان الاعتدال؛ ٢/ ٥٣٠ (٤٧٢٥).

٥٣٩/١ من طويق يحيى بن سليم، عن عمران بن مسلم، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، به، من دون ذكر عمر، ولم يذكر سالماً أيضاً.

قال الترمذي: «سألت محمداً _ يعني: البخاري _ عن هذا الحديث، فقال: هذا حديث منكر. قلت له: من عمران بن مسلم هذا، هو عمران القصير؟ قال: لا. هذا شيخ، منكر الحديث».

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٠٣٨): «سألت أبي عن حديث رواه يحيى بن سليم الطائفي، عن عمران بن مسلم، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النَّبِيِّ ﷺ: « مَنْ قالَ في السُّوقِ: لا إلهَ إلا اللهُ وحدهُ لا شريكَ له... الحديث، قال أبي: هذا حديث منكر» وقال ابن أبي حاتم أيضاً: «هذا الحديث هو خطأ، إنَّما أراد: عمران بن مسلم، عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، عن سالم، عن أبيه، فغلط وجعل بدل عمرو عبدَ الله بنَ دينار وأسقط سالماً من الاسناد».

وقال ابن القيم في «المنار المنيف»: ٢٤: «وقد روي من طريق عبد الله بن دينار، عن ابن عمر لكنَّه معلول أيضاً».

وقال الدارقطني في «العلل» ٢/٥٠ س (١٠١): «أبو يحيى هذا: عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، ولم يسمع من ابن عمر، وإنَّما روى هذا، عن سالم، عن ابن عمر».

وقد روي الحديث عن عمران بن مسلم على الصواب.

فأخرجه: ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٠٣٨)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدّثين» ٢٠٥/٢، وابن عدي في «الكامل» ٢٠٥/٢ من طريق بكير بن شهاب الدامغاني، عن عمران بن مسلم، عن عمرو بن دينار مولى آل الزبير، عن أبيه، عن عمر، به.

وهذا الحديث ضعيف؛ من أجل بكير بن شهاب الدامغاني، قال عنه ابن عدي في «الكامل» ٢٠٤/٢: «منكر الحديث»، وقال أيضاً ٢٠٦/٢: «وبكير بن شهاب هذا هو قليل الرواية، ولم أجد للمتقدمين فيه كلاماً، ومقدار ما يرويه فيه نظر... وبكير هذا إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق.

ومما يدل على أنَّ هذا الطريق هو الصواب، أنَّ جمعاً من الرواة رووه بهذا الوجه.

فأخرجه: الطيالسي (١٢)، وأحمد ٤٧/١، وابن ماجه (٣٢٣)، والترمذي (٣٤٢٩)، والبزار (١٢٥)، والطبراني في «الدعاء» (٧٨٩)، والرامهرمزي في «المحدّث الفاصل» (٣٤١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٨٣)، وابن عدي في «الكامل» ٢/ ٢٣٥، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٧٣٠ من طريق حماد بن زيد.

وأخرجه: الترمذي (٣٤٢٩) من طريق المعتمر بن سليمان(١١).

وأخرجه: الطبراني في «الدعاء» (٧٩١) من طريق ثابت بن يزيد^(٢).

وأخرجه: البغوي (۱۳۳۸) من طريق سعيد بن زيد^(۳).

وأخرجه: ابن عدي في «الكامل» 7/7 من طريق عمر بن المغيرة المصيصي (٤).

وأخرجه: علي بن المديني في «مسند عمر» كما في «مسند الفاروق» لابن كثير: ٦٤٢ من طريق زياد بن الربيع^(ه).

وأخرجه: البيهقي في «الأسماء والصفات»: ١٤٠ من طريق مهدي بن ميمون^(١).

وأخرجه: الخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق» ٣١٩/٢ _ ٣٢٠ من طريق محمد بن راشد(^{٧٧)}.

⁽١) جاء مقروناً مع حماد بن زيد.

⁽۲) وهو: «ثقة، ثبت» «التقريب» (۸۳٤).

⁽٣) وهو: «صدوق، له أوهام» «التقريب» (٢٣١٢).

 ⁽³⁾ وهو: «منكر الحديث، مجهول» قالها البخاري فيما نقله الذهبي في «الميزان» ٣/ ٢٢٤
 (١٦٢٢).

⁽٥) وهو: اللقة؛ التقريب؛ (٢٠٧٢). (٦) وهو: اللقة؛ التقريب؛ (٦٩٣٢).

⁽٧) وهو: "صدوق، يهم، رمي بالقدر» "التقريب» (٥٨٧٥).

وتابعهم عبد الله بن بكر السَّهمي^(۱) كما في «علل الدارقطني» ٢/ ٤٩ س (١٠١).

تسعتهم: (حماد، والمعتمر، وثابت، وسعيد، وعمر، وزياد، ومهدي، ومحمد، وعبد الله) عن عمرو بن دينار مولى آل الزبير، عن سالم، عن أبيه، عن عمر، به.

وهذا الطريق ضعيف؛ لضعف عمرو بن دينار مولى آل الزبير، قال عنه يحيى بن معين: «ذاهب»(۲)، وقال مرة: «ليس بشيء»، وقال أحمد: «ضعيف»، وقال البخاري: «فيه نظر»، وقال النَّسائي: «ضعيف» انظر: «ميزان الاعتدال» ۲۹/۳۵).

وقد روي هذا الحديث من وجوه أخرى.

فأخرجه: الدولابي في الكنى والأسماء، ١/(٩٣٢) عن يزيد بن سنان (٢).

وأخرجه: ابن عدي في «الكامل» ٦/ ٢٣٦ من طريق محمد بن معمر.

كلاهما: (يزيد، ومحمد) عن أبي بشر إسماعيل بن حكيم الخزاعي، عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، به. من دون ذكر عمر.

وأخرجه: الحاكم كما في «إتحاف المهرة» ٢٧٦/١٢ (١٥٥٧) من طريق عبد الله بن وهب، عن عمر بن محمد بن زيد، عن رجل من أهل البصرة، عن سالم، عن أبيه، عن عمر، به.

قال الدارقطني في «العلل» ٢/ ٥٠ س (١٠١): «إنَّ هذا الرجل ـ البصري ـ هو: عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير».

⁽١) وهو: (ثقة) (التقريب) (٣٢٣٤).

 ⁽٣) أي: متروك ساقط الحديث، يعني: أحاديثه لا تستحق أن تروى؛ لأنها لا قيمة لها؛
 وذلك لنزولها عن حد الاستشهاد فضلاً عن حد الاحتجاج. انظر: «لسان المحدّثين»
 (١٣٤) و(١٣٤٧).

⁽٣) وهو: (ثقة) (التقريب) (٧٧٢٦).

وخالف ابنَ وهب عن عمر بن محمد بن زيد إسماعيلُ بن عيّاش.

فأخرجه: الحاكم كما في «إتحاف المهرة» ٢٧/ /٢٧ (١٥٥٧٣) من طريق إسماعيل بن عيّاش، عن عمر بن محمد بن زيد، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن جده، به، ولم يذكر عمرو بن دينار.

وهذا الطريق ضعيف؛ فيه: إسماعيل بن عيّاش، وهو: صدوق في روايته عن أهل بلده مُخلِّط في غيرهم(١)، وعمر بن محمد بن زيد مدني(٢)، وأسقط من هذا الإسناد قهرمان آل الزبير .

وأخرجه: ابن ماجه كما في «الأحاديث المختارة» ٢٩٩/١ عقب (١٨٨)، وفي المسند الفاروق؛ لابن كثير: ٦٤٢ من طريق خارجة بن مصعب (٣)، عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، به، من غير ذكر عمر⁽¹⁾.

ورواه راشد أبو محمد الحماني كما في «علل الدارقطني» ٢/ ٥٠ عن أبي يحيى، عن ابن عمر، عن عمر من غير ذكر سالم.

قال الدارقطني في «الأفراد» ١٣٠/١ (١٥١): «غريب من حديث راشد بن سعيد الحماني^(ه)، عن أبي يحيى، وهو: عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير. . . وإنَّما رواه أبو يحيى، عن سالم، عن أبيه».

⁽١) انظر: «التقريب» (٤٧٣).

⁽۲) وهو: «ثقة» «التقريب» (٤٩٦٥). (٣) وهو: "متروك، وكان يدلس عن الكذابين" «التقريب» (١٦١٢) فيضعف هذا

الطريق، به.

⁽٤) وعزاه المزي له أيضاً في التحفة الأشراف، ٢٣٨/٧ (١٠٥٢٨) وقد وهم، فإنَّ الحديث الذي أشار إليه حديث مختلف، وقد وهم محقق "سنن ابن ماجه" أيضاً في عزو الحديث إلى «تحفة الأشراف».

⁽٥) هكذا في «الأفراد» وإنَّما: راشد أبو محمد الحماني هو: راشد بن نجيح الحماني: "صدوق، ربما أخطأ» «التقريب» (١٨٥٧)، إلا أنَّ البخاري فرَّق بين راشد أبي محمد الحماني وراشد بن نجيح.

انظر: "التاريخ الكبير" ٣/ ٢٥٤ (١٠٠١) و(١٠٠٢).

قال الدارقطني في «العلل»: «ويشبه أن يكون الاضطراب فيه من عمرو بن دينار؛ لأنَّه ضعيف قليل الضبط».

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٠٠٦): «سألت أبي عن حديث عمر و بن دينار وكيل آل الزبير، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «مَنْ دخلَ سوقاً بُصاحُ فيها ويباغُ فقال: لا إله إلا الله وحدَّهُ لا شريكَ له...» فقال أبي: هذا حديث منكر جداً، لا يحتمل سالم هذا الحديث، (١٠).

وقال الحاكم كما في "إتحاف المهرة" ٢٧٦/١٢ (١٥٥٧٣): «هذا الحديث له طرق تجمع ويذاكر بها، عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، عن سالم، وليس من شرط هذا الكتاب».

ولعمرو بن دينار متابعات عدة في هذا الحديث عن سالم لا تخلو من مقال.

إذ تابعه أبو عبد الله الفراء.

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٦١ (٤٣٠) عن ضرار بن صُرَد، عن الدراوردي، عن أبي عبد الله الفراء، عن سالم، عن أبيه، عن جده، به.

وهذا حديث ضعيف؛ فيه ضرار بن الصُرد أبو نعيم الطحان، وهو: متروك، قال عنه يحيى بن معين: «كذابان بالكوفة: هذا _ ويعني به: ضرار بن الصرد _، وأبو نعيم النخعي»، وقال البخاري: «متروك»، وقال أبو حاتم: «صدوق، لا يحتج به»، وقال النَّسائيُ: «ليس بثقة»، وقال الدارقطني: «ضعيف». كما في «ميزان الاعتدال» ٢٧/٧ (٢٩٥١).

وتابعه محمد بن واسع.

⁽١) ظاهر كلام أبي حاتم يدل على أنَّه حمل الضعف في هذا الحديث على سالم بن عبد الله بن عمر، وهو ليس كذلك، بل إنَّ فيه عمرو بن دينار مولى آل الزبير، وهو ضعيف كما تقدم، وحمل ضعف الحديث عليه لا على سالم.

إذ أخرجه: عبد بن حميد (٢٨)، والدارمي (٢٢٩٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٢٦١/٨ (٤٣٠)، والترمذي (٣٤٢٨)، وأبو يعلى كما في «مسند الفاروق» لابن كثير: ٦٤٢، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» ١٣٣١ ـ ١٣٣١، والطبراني في «الدعاء» (٧٩١)، وابن عدي في «الكامل» ١٤١٠ ـ ١٤١ و١٤٢، والحاكم ٥٩١١، وأبو نعيم في «الحلية» ٢٥٥/٢، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥/٥٧، وأبو نعيم في «المقدسي في «المختارة» عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٥/٥١) و(١٨٨) من طريق أزهر بن سنان، عن محمد بن سنان، عن طريق أزهر بن سنان، عن محمد بن واسع (١٨٠٠)، عن سالم، عن أبيه، عن جده، به. قال الترمذي: «هذا حديث غريب».

قلت: وهو حديث ضعيف؛ فيه: أزهر بن سنان، قال عنه يحيى بن معين: «ليس بشيء»، وقال الساجي: «فيه ضعف»، ولينه أحمد، وقال العقيلي: «في حديثه وهم»، وذكره ابن شاهين في «الضعفاء». انظر: «تهذيب التهذيب» ١٨٤/١ ـ ١٨٥٠.

وقال أبو داود كما في «سؤالات الآجري» (١٠٨٣): «أزهر ليس بشيء»، وقال ابن حبان في «المجروحين» ١٧٨/١: «قليل الحديث، منكر الرواية في قلته، لم يتابع الثقات فيما رواه»، وقال ابن حجر في «التقريب» (٣٠٩): «ضعيف».

وتابعه عبيد الله العمري.

إذ أخرجه: الطبراني في «الكبير» (١٣٦٧٥)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ٨/ ٢٧٠، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٧٧/٤٨ من طريق سلم (٢) بن ميمون الخواص، عن علي بن عطاء (٢)، عن عبيد الله العمري (٤)، عن سلم، عن أبيه، به، من دون ذكر عمر.

وهو: «ثقة» «التقريب» (٦٣٦٨).

⁽٢) عند أبي نعيم: •سالم؛ وهو وهم. انظر: •المجرح والتعديل؛ ٢٤٩/٤ (١١٥٠).

⁽٣) عند أبي نعيم: "عن عطاء" ولم أجد ترجمة لعلى بن عطاء هذا.

⁽٤) وهو: (ثقة، ثبت، (التقريب، (٤٣٧٤)، وجاء عند أبي نعيم: (عبد الله العمري».

هذا الحديث فيه: سلم بن ميمون الخواص، قال عنه أبو حاتم: "لا يكتب حديثه"، وقال العقيلي: "حدث بمناكير لا يتابع عليها"، وقال ابن حبان: "كان من كبار عباد أهل الشام، غلب عليه الصلاح حتى غفل عن حفظ الحديث وإتقانه، فلا يحتج به"، وقال ابن عدي: "ينفرد بمتون وأسانيد مقلوبة". كما جاء في "ميزان الاعتدال" ١٨٦/٢ (٣٣٨).

تابعه أيضاً مهاجر بن حبيب.

فأخرجه: الطبراني في «الدعاء» (٧٩٣) من طريق أبي خالد الأحمر، عن مهاجر(١١) بن حبيب، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر، به، مرفوعاً.

هذا الحديث فيه انقطاع بين أبي خالد الأحمر ومهاجر، قال علي بن المديني في "مسند عمر" كما في "مسند الفاروق" لابن كثير: ٦٤٢ - ٦٤٣: "وأما حديث مهاجر، عن سالم: فيمن دخل السُّوق، فإنَّ مهاجر بن حبيب: ثقة من أهل الشام، ولم يلقه أبو خالد الأحمر، وإنَّما روى عنه ثور بن يزيد، والأحوص بن حكيم، وفرج بن فضالة، وأهل الشام، وهذا حديث منكر من حديث مهاجر من أنَّه سمع سالماً، وإنَّما روى هذا الحديث شيخ لم يكن حديث مهاجر من أنَّه سمع سالماً، وإنَّما روى هذا الحديث شيخ لم يكن الربيع، عنه، به. فكان أصحابنا ينكرون هذا الحديث أشد الإنكار لجودة إسناده... ولو كان مهاجر يصح حديثه في السوق، لم ينكر على عمرو بن دينار هذا الحديث.

وقد روى أبو خالد هذا الحديث بإسناد آخر.

فأخرجه: عبد الله بن أحمد في زياداته على «الزهد» لأبيه (١٢٠١) من طريق أبي خالد الأحمر، عن مهاجر، قال: سمعت ابن عمر، يقول: مَنْ دخلَ السُّوقَ فقال. . وذكر الحديث موقوفاً عليه.

وهذا التلون من أبي خالد يبعث في النفس أن أبا خالد لم يضبط

 ⁽١) تحرف في اعلل الدارقطني، ٢/٥٠ س (١٠١) إلى: المهاصر بن حبيب، والمثبت من مصادر التخريج والتحقة، وهو المنقول عن علي بن المديني.

إسناده. هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فإن مهاجراً في الإسناد الثاني هو: ابن عمرو، وقال عنه الحافظ في «التقريب» (١٩٢٢): "مقبول».

إلا أنَّ الناظر المتأمل في كلام الشيخ كَلَّلَةِ ـ أُعني: علي بن المديني ـ، سيعود بالحديث إلى طريق قهرمان آل الزبير، وهذه فائدة عظيمة تجعل من هذا الراوي هو المدار الرئيس لهذا الحديث، وقد تقدم الكلام عليه.

وروي الحديث من طريق زيد بن أسلم، عن ابن عمر.

أخرجه: الخطيب في التلخيص المتشابه، (٣٠٢) من طريق عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم.

وأخرجه: الخطيب في «تلخيص المتشابه» (٥٥٤) من طريق خارجة بن مصعب.

كلاهما: (عبد الرحمٰن، وخارجة) عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ. . . وذكر الحديث.

وهذا الحديث ضعيف؛ ففي الرواية الأولى: عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، قال عنه ابن معين: «بنو زيد بن أسلم ليسوا بشيء»، وقال عنه أيضاً: «ضعيف»، وقال البخاري: «عبد الرحمٰن ضعّفه عليَّ جداً»، وقال النسائي: «ضعيف»، وقال أحمد: «ضعيف». كما في «ميزان الاعتدال» ٢٤/٢ (٤٨٦٨).

وفي الرواية الثانية: خارجة بن مصعب، وهّاه أحمد، وقال ابن معين: «ليس بثقة» وقال مرة: «كذاب»، وقال البخاري: «تركه ابن المبارك ووكيع»، وقال الدارقطني: «ضعيف». كما في «ميزان الاعتدال» (۲۲٥/۱ (۲۳۹۷).

قلت: من خلال ما تقدم يتبين أنَّ الطريق المعتمد في هذا الحديث هو طريق عمرو بن دينار. وأنَّ الطرق الأخرى تحصّل بها التفرّد من المتروكين والهلكى، بل وخالف بعضهم بعضاً؛ لذلك فإنَّ الحديث كيفما دار دار على ضعيف لا يحتمل مثل هذا. وقد أمعن الأثمة تضعيفاً في هذا الحديث ممن قدمناهم، وهم: علي بن المديني، ويعقوب بن شيبة، والبخاري، وأبو حاتم، والدارقطني، وأزيد هنا قال يعقوب بن شيبة كما في الملخص من مسنده الذي لخصه أحمد بن الطبراني الكاملي [ص/ ٤/ب _ ص/ ٥/ب]: «هو حديث ليس بصحيح الإسناد، ولا له مخرج يرضاه أهل العلم بالحديث، وإنا نرجو من ثواب الله على هذه الكلمات ما روي في هذا الحديث وأكثر منه، فهو أهل الفضل والإحسان... (١٠٠٠). وما قاله ابن القيم في «المنار المنيف»: ٢٢: «وقد روي «فهذا الحديث معلول، أعلم أثمة الحديث»، وقال أيضاً في: ٢٤: «وقد روي من طريق عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، لكنَّه معلول أيضاً»، وقال في حاشيته على «سنن أبي داود» ٤/ ٤٥٤: «فهو حديث معلول لا يثبت مثله، وذكر له الترمذي طرقاً». ونقل المباركفوري في «تحفة الأحوذي» ٩/ ٣٨٧ عن الشوكاني (٢٠) أنَّه قال في «تحفة الذاكرين»: «والحديث أقل أحواله أن يكون حسناً، وإنْ كان في ذكر العدد على هذه الصفة نكارة».

وخالف هؤلاء الأئمة المنذري في «الترغيب والترهيب» عقب (٢٥٢٣) فقال: «إسناده متصل حسن، ورواته ثقات أثبات^{»(٣)}.

كذا قال، وأنا أُحدُّرُ من تصحيحات المتأخرين التي تنبثق من النظر إلى كثرة الأسانيد، من غير الخوض في غمرة عللها، مخالفين أو متجاهلين حينذاك تعليلات الأثمة المتقدمين أهل الشأن والحفظ والإتقان الذين سبروا الطرق وخبروا المتون واطّلعوا على كوامن العلل وخفايا المتون والأسانيد، فإليهم المآل في هذا الأمر، وكلامهم هو الحكم الذي ترضى حكومته.

وهنا أحب أن أضيف فائدة صغيرة، فقد قال الحافظ ابن حجر في «النكت» ٨٤٣/٢ و: ٥٩٦ بتحقيقي: ﴿ومن جملة القرائن الدالة على الوضع: الإفراط بالوعيد الشديد على الأمر اليسير أو بالوعد العظيم على الفعل السير...» فهذا الحديث فإنا وإنْ كنّا لا نتجاسر على القول بوضعه، إلا أنَّ

 ⁽١) أفادني بها أحد الباحثين.
 (٢) في المطبوع: «الشركاني».

 ⁽٣) قال ذلك على طويق أزهر بن سنان. ومن منهج المنذري أنَّه إذا صدر كلاماً له يقول:
 قال المملى.

الاضطراب في أسانيده والمبالغة في الأمر تمنع القول بارتقائه إلى مصاف الحديث الضعيف، فإذا كان قائل هذه الكلمات مكتوباً له ألف ألف حسنة، وممحي عنه ألف ألف سيئة، ومبني له بيت في الجنة، فكيف بحال المتورع عن الشبهة، الغاض الطرف، والداعي إلى الله في بؤرة الفتنة؟

تنبيه: ولا مانع للذاكر من سرد هذا الذكر الوارد حين خروجه إلى الشُوق شريطة عدم نسبته إلى رسول الله ﷺ، والله أعلم.

وانظر: «تـحـفـة الأشراف» ٩٩/٥ (٦٧٨٧) و٧/ ٢٣٨ (١٠٥٢٨)، و«أطراف المسند» ٥/٥ (٦٦٠٤)، و«إتحاف المهرة» ٢١/ ٢٧٦ (١٥٥٧٣).

مثال آخر: روى خالد بن أبي بكر، عن سالم، عن أبيه، عن عمر: أنَّ النَّبِيَ ﷺ قال: ﴿يَمْسِحُ المسافرُ على الخفينِ ثلاثةَ أيامٍ ولياليهنَّ، وللمُقيم يومُّ(١) وليلة)(٢).

أخرجه: ابن أبي شيبة (۱۸۸۳)، والبزار كما في «كشف الأستار» (۳۰۳)، وأبو يعلى (۱۹۰) و(۱۷۱)، والشاشيُّ (۵۷)، والدارقطني ۱۹٤/۱ ط. العلمية و(۷۵) ط. الرسالة، وابن الجوزي في «التحقيق في أحاديث الخلاف» (۲۳۷) من طريق خالد بن أبي بكر، بهذا الإسناد.

أما خالد، فقال عنه ابن سعد في «الطبقات» ٥/ ٤٦١: «وكانَ كثير الحديث والرواية»، وقال أبو حاتم فيما نقله عنه ابنه في «الجرح والتعديل» ٣/ ١٥٤ (القديث): «يكتب حديثه»(٣)، وقال البزار عقب (٣٠٦): «لين الحديث»، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٦/ ٢٥٤ وقال: «يُخطئ»، ونقل الدارقطني في «العلل» ٢/ ٢٢ عقب (٩٢) عن زيد بن حباب أنَّه قال فيه: «ليس بقوي».

قلت: فهذه النقولات عن أهل العلم لا تشكل جرحاً ترد بموجبه رواية خالد، إلا أنَّ الإشكال حاصل في روايته عن سالم، فقد نقل الترمذي عقب

⁽١) في اكشف الأستار، وفي اسنن الدارقطني، ط. الرسالة: اليومَّة.

⁽٢) لفظ رواية البزار.

⁽٣) يعني: يكتب حديثه في المتابعات والشواهد.

(٢٥٤٨) عن البخاريِّ أنَّه قال: "لخالد بن أبي بكر مناكير عن سالم بن عبد الله" وكما هو معروف أنَّ مصطلح المنكر عند البخاريِّ لا يستخدمُهُ إلا في موضع القدح الشديدِ(١).

ولعل هذا الحديث أحد ما استنكر على خالد؛ وذلك أنَّ المحفوظ في توقيت المسح من غير حديث عمر بن الخطاب^(٢) شيء.

قال البزار عقب (٣٠٦): «لا يروى عن عمر في التوقيت شيء إلا من هذا الوجه، ورواه عن عمر جماعة، فلم يذكروا فيه توقيتاً».

وقال ابن كثير في قمسند الفاروق، ١٩٩١: قال الإمام علي بن المديني: ولم يرفع هذا الحديث إلا شيخ ضعيف يقال له: خالد بن أبي بكر بن عبد الله، فقد رواه سالم ونافع وعبد الله بن دينار وأبو سلمة فلم يرفعوه، وقال المدارقطني: ليس هذا الحديث بالقوي، قلت: _ القائل ابن كثير _: إنَّما ينكر من هذا الحديث ذكر التوقيت فيه، وإلا فأصله محفوظ، ثم إنَّ المحفوظ عن عمر عليه عدم التوقيت في مسح الخفين كما رواه الدارقطني في سننه.

قلت: ومما يزيد هذا الحديث إعلالاً ما نقله الإمام أحمد ٣٥/١ أنَّ نافعاً قال: «فكان ابن عمر بعد ذلك يمسح عليهما ما لم يخلعهما، وما يوقت لذلك وقتاً». وسيأتي تخريج هذه الطرق.

وقد روي الحديث من غير الطريق السالف.

فأخرجه: أحمد ٢٠/١ من طريق خالد ـ وهو ابن عبد الله الطحان ـ.

وأخرجه: أحمد ٤٩/١ من طريق علي بن عاصم.

كلاهما: (خالد، وعلي) عن يزيد بن أبي زياد، عن عاصم بن عبيد الله _ وهو ابن عاصم بن عمر ـ عن أبيه أو عن جده، عن عمر بن الخطاب،

⁽١) في الأعم الأغلب.

 ⁽۲) كما صح من حديث علي الله في اصحيح مسلم ١٩٠/١ (٢٧٦) (٨٥٥) واسنن النسائي ١٨٤/١ وكما صح من حديث خزيمة بن ثابت عند أبي داود (١٥٥)، والترمذي (٩٥)، وابن حبان (١٣٢٩). وقال الترمذي: دحسن صحيح ١٠

قال: رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ بعدَ الحدثِ تَوضأ ومسحَ على الخفينِ.

وهذا الإسناد فيه أربع علل:

الأولى: ضعف يزيد بن أبي زياد _ وهو الهاشمي الكوفي _ فقد نقل المزيُّ في "تهذيب الكمال» // ١٢٦ (٧٥٨٧) عن أحمد أنَّه قال فيه: «لم يكن بالحافظ»، وقال أيضاً: «حديثه ليس بذاك»، ونقل عن يحيى بن معين قوله فيه: «لا يحتج بحديثه»، ونقل عنه أيضاً قوله فيه: «ليس بالقوي»، وقال أخرى: «ضعيف الحديث».

زيادة على ما تقدم فقد اختلف عن يزيد؛ إذ قال الدارقطني في «العلل» ٢١/٢ عقب (٩٢): «واختلف عن يزيد».

قلت: ووجه هذا الاختلاف أنَّه رواه خالد، عنه وكما قدمناه عن عن أبيه أو عن جده، وهذه العلة الثانية.

وأخرجه: البزار في مسنده (٢٦٣) من طريق خالد بن عبد الله، عن يزيد بن أبي زياد، عن عاصم بن عبيد الله، عن أبيه أو عمه^(١)، عن عمر.

وأما العلة الثالثة: فإنَّ عاصم بن عبيد الله ضعيف، فقد قال ابن سعد في «الطبقات» ٣٧٣/٥: «كان كثير الحديث، لا يحتج به»، ونقل المزي في «تهذيب الكمال» ١١/٤ (٢٠٠١) عن علي بن المدينيُّ أنَّه قال: «سمعت عبد الرحمٰن بن مهدي ينكر حديث عاصم بن عبيد الله أشد الإنكار»، ونقل عن عبد الله بن أحمد أنَّه قال: «سمعت أبي يقول: عاصم بن عبيد الله ليس بذاك»، ونقل عن عبد الله بن أحمد الدورقي وعثمان بن سعيد الدارمي وغير واحد، عن يحيى بن معين أنَّه قال: «ضعيف».

وأما العلة الرابعة: فإنَّ عاصم بن عبيد الله قد اضطرب في هذه الرواية، قال الدارقطني في «العلل» ٢/٢ (٩٢): «والاضطراب في هذا من عاصم بن عبيد الله؛ لأنَّه كان سيئ الحفظ».

 ⁽١) وكذا أخرجه كما في اكشف الأستار، (٣٠٥) وقد جاء عنده: (أبيه وعمه، عن عمر،
 وهو تحريف.

قلت: وقد تقدمت روايات يزيد بن أبي زياد عنه، وروي عنه من غير طريق يزيد.

فأخرجه: أحمد ٣٢/١ من طريق شريك، عن عاصم بن عبيد الله، عن أبيه (١)، عن عمر.

وأخرجه: الطيالسيُّ (١٤) من طريق شريك، عن عاصم بن عبيد الله، عن رجل، عن ابن عمر، عن عمر.

وأخرجه: ابن أبي شيبة (١٨٨٤)، وأحمد ٥٤/١، والبزار في مسنده (١٣٢)، والدارقطني في «العلل» ٢٦/٢ (٩٢) من طريق الحسن بن صالح، عن عاصم بن عبيد الله، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر.

وكيفما دار الحديث، فإنّه معلول بضعف عاصم واضطرابه فيه، وقد ذهب أهل العلم إلى إعلال هذا الطريق، فقد نقل ابن أبي حاتم في «العلل» (١١) عن أبيه وأبي زرعة أنّهما قالا: «عاصم مضطرب الحديث، والحسن بن صالح أحفظ من يزيد بن أبي زياد، ومن شريك، وهو أشبه»، وقال ابن أبي حاتم: «وقال أبو زرعة: وحديث حسن بن صالح أصح، ولا يبعد أنْ يكون الاضطراب من عاصم، قال أبو زرعة: ورواه شريك، فقال: عن عاصم، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن عمر (٢٠). ومنهم من يقول: شريك، عن عاصم بن عبيد الله، عن أبيه، عن عمر. ومنهم من يقول: شريك، عن عاصم، عن سالم، عن أبيه، عن عمر. قال أبو زرعة: فأما من حديث يزيد بن أبي زياد فعن عمر، عن النّبي ﷺ أشبه».

 ⁽۱) عبيد الله بن عاصم بن عمر لم يرو عن جده عمر، بل روى عن أبيه عاصم، وروى عنه ابنه عاصم انظر: «التاريخ الكبير» (۲۶۳ (۱۲۲۳)، و«الجرح والتعديل» (۹۹۲ (۱۲۲۳))
 (۱۵۵۸).

⁽٢) لم أقف على هذا الطريق.

 ⁽٣) في المطبوع من اعلل ابن أبي حاتم ا: (فعمر بن عاصم وقال محقق الكتاب ـ ط .
 ابن حزم ـ في الحاشية : (كذا في جميع النسخ ، ولعل الصواب : . . . فعن عاصم ،
 عن أبيه ، وقال الحميد : (في جميع النسخ : فعمر بن ، وقال العلامة محب الدين =

قلت: ظاهر كلام أبي زرعة يعلم أنّه رجع طريق حسن بن صالح على بقية الطرق، وقد بَيّنَ سبب هذا الترجيح بحفظ حسن على يزيد بن أبي زياد وهو وشريك، ولا خلاف في تقديم حسن فإنّ يزيد: "ضعيف" (" وشريك _ وهو القاضي _: "صدوق، يخطئ كثيراً")، وأما حسن بن صالح فهو: "ثقة، فقيه عابد، رُمي بالتشيع". وأما قوله: "أصح" فإنّ هذا القول لا يؤخذ على عابد، رُمي بالتشيع ضعيف كما بيناه. ولكن معنى قوله هذا أنّه بالنسبة إلى بقية الطرق، يعني أصح ما روي عن عاصم طريق حسن بن صالح، والله أعلم.

وانظر: «إتحاف المهرة» ٢٥٩/١٢ (١٥٥٣٦)، و «أطراف المسند» ٥/ ٤٩ (١٩٥٨).

وقد روي هذا الحديث بأسانيد صحاح غير ما تقدم.

فقد أخرجه: عبد الرزاق (٧٦٣)، ومن طريقه أحمد ٣٥/١ من طريق عبيد الله بن عمر^(٤).

وأخرجه: أحمد ٣٥/١، وابن ماجه (٥٤٦)، وابن خزيمة (١٨٤) بتحقيقي من طريق أيوب.

كلاهما: (عبيد الله، وأيوب) عن نافع، قال: رأى ابنُ عمر سعدَ بن مالك يمسح على خفيه، فقال ابن عمر: وإنّكم لتفعلون هذا؟! فقال سعد: نعم، فاجتمعا عند عمر، فقال سعد: يا أمير المؤمنين! أفتِ ابن أخي في المسح على الخفين، فقال عمر: كنّا ونحنُ معَ نبينا على نعم، وإنْ جاء منَ الغائطِ والبولِ؟ فقال عمر: نعم، وإنْ جاء منَ الغائطِ والبولِ؟ فقال عمر: نعم، وإنْ جاء منَ الغائطِ والبولِ؟

(۲) «التقريب» (۲۷۸۷).

الخطيب: «كذا في النسختين [يعني: (ت وك)] ولعله: فعن عاصم، عن أبيه، وقال العلامة المعلمي في هامش نسخته من «العلل»: (فعنه عن».

⁽١) ﴿التقريبِ؛ (٧٧١٧).

⁽٣) «التقريب» (١٢٥٠).

⁽٤) تحرف في «مصنف عبد الرزاق» إلى: «عبد الله بن عمر».

الغائطِ والبولِ. قالَ نافعُ: فكانَ ابنُ عمرَ بعد ذلكَ يمسحُ عليهما ما لَمْ يخلعهما، وما يوقتُ لذلكَ وقتاً (١٠).

وانظر: «تحفة الأشراف» ٧/ ٢٥٧ (١٠٥٧٠).

وقد روي هذا الحديث مرفوعاً من طريق آخر.

فأخرجه: أحمد ١٤/١ ـ ١٥، والبخاري ٢/١١ (٢٠٢) من طريق أبي النضر (٢٠) عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن عبد الله بن عمر، عن سعد بن أبي وقاص، عن النَّبيُ ﷺ: أنَّه مسحَ على الخفين، وأنَّ عبد الله بن عمر سألَ عمرَ عن ذلكَ فقال: نعم، إذا حدثكَ سعدٌ شيئاً عن النَّبيُ ﷺ فلا تسألُ عنه غده....

وقد روي أيضاً هذا الحديث موقوفاً على عمر ﷺ.

فأخرجه: عبد الرزاق (٧٦٢) من طريق ابن جريج، قال: أخبرني نافع، عن ابن عمر قال: أنكرتُ على سعد بن أبي وقاص ـ وهو أميرٌ بالكوفة ـ المسحّ على الخفين، فقال (٢٠): وعليَّ في ذلك بأسُ؟! وهو مقيمٌ بالكوفة، فقالَ عبدُ الله: لما قالَ ذلك عرفتُ أنَّه يعلمُ منْ ذلكَ ما لا أعلم، فلم أرجعُ إليه شيئاً، ثم التقينا عندَ عمر، فقالَ سعدٌ: استفتِ أباكَ فيما أنكرتَ عليَّ في شأنِ الخفين، فقلتُ: أرأيت أحدنا إذا توضأ وفي رجليهِ الخفانِ، عليه في ذلك بأسٌ أنْ يمسحَ عليهما؟...

وأخرجه: مالك في «الموطأ» (٨٠) برواية الليثي و(٨٨) برواية أبي مصعب الزهري، ومن طريقه الشافعي في مسنده (٧٧) بتحقيقي، ومن طريقه البيهقي في «المعرفة» (٤١٨) ط. العلمية و(١٩٦٦) ط. الوعي عن نافع وعبد الله بن دينار، عن ابن عمر... فذكر نحو الحديث السابق.

وقد روي من غير طريق نافع موقوفاً على عمر ﷺ.

فقد أخرجه: عبد الرزاق (٧٦٠) عن معمر، عن الزهري، عن أبي

⁽١) لفظ رواية أحمد.

⁽٢) وهو: (ثقة، ثبت، (التقريب، (٢١٦٩). (٣) أي: سعدٌ.

سلمة بن عبد الرحمٰن: أنَّ ابن عمر رأى سعدَ بن أبي وقاص. . . فذكر نحو المتن المتقدم.

وأخرجه: الطبراني في «الكبير» (٨٦) من طريق أبي إسحاق، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف، قال: قال ابن عمر ، الله الفرت مع سعد، فبال وتوضأ ومسح على خفيه ثم أمَّ الناس، فعبت عليه، فقال: أترضى بأبيك؟! قلت: نعم، فاجتمعنا عند أمير المؤمنين، فقال له سعد: إني بلت ثم توضأت، فمسحت على خفي ثم صليت، فقال: أحسنت وأصبت السنة، قال: إنَّ ابنك عبد الله عاب ذلك عليً، فقال: يا سعد، أنت كنت أكبر منه وأعلم.

قلتُ: من هذه الطرق التي قدمناها يتبينُ:

 الحادثة التي وقعت إنَّما هي حادثة واحدةً. وإنَّ الرواة كانوا يتصرفون بها تطويلاً واختصاراً.

٢ ـ إنَّ هذا الاختلاف لا يعد اضطراباً، وإنَّ نافعاً حدَّث به على الوجهين، فالوجه المرفوع صحيح، والوجه الموقوف صحيح.

٣ - لم يثبت عن عمر بن الخطاب هذه، عن النّبي هي شيءٌ في ذكر
 التوقيت في المسح، إنّما صح من حديث غيره من الصحابة رضوان الله عليهم
 أجمعين. وإنما صح عنه ذكر المسح دون التوقيت.

وانظر: «تحفة الأشراف» ٣/ ٢٦٦ (٣٨٩٩)، و إتحاف المهرة» ٥/ ٩٤. (٤٩٩٩).

مثال آخر: روى عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن علي ابن الحنفية، عن أبيه، قال: كُفنَ النَّبيُّ ﷺ في سبعةِ أثوابٍ.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات» ۲۱۹/۲، وابن أبي شيبة (۱۱۸۳)، وأحمد ۴/۱۹ و شيبة (۱۱۸۸)، وأحمد ۴/۱۱ و البزار (۲۶۳)، وابن حبان في «المجروحين» ۱۱/۲، وابن عدي في «الكامل» ۲۰۹/۰، والخطيب في «تاريخ بغداد» ۳/۳ وفي ط. الغرب ۱۰۹/۶ من طرق عن حماد بن سلمة، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، بهذا الإسناد.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣/ ٢٣: «إسناده حسن»(١).

وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم أحداً تابع ابن عقيل على روايته هذه، ولا نعلم أحداً رواه عن ابن عقيل بهذا الإسناد إلا حماد بن سلمة».

وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» عقب (١٤٩٨): «وهذا حديث لا يصح، تفرّد به ابن عقيل».

وقال ابن الملقن في «البدر المنير» ٥/٢١٥: «وأعله ابن طاهر في «تذكرته» بابن عقيل، وهو حديث منكر..»

وقال ابن حجر في "التلخيص الحبير" ٢٥٥/ (٧٤٥): "وهو من رواية عبد الله بن محمد بن عقيل، عن ابن الحنفية، عن علي، وابن عقيل سيئ الحفظ، يصلح حديثه للمتابعات، فأما إذا انفرد فيحسن، وأما إذا خالف فلا يقبل، وقد خالف هو رواية نفسه فروى عن جابر: أنَّه ﷺ كفنَ في ثوبٍ نمرةٍ".

قلت: رواية عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر التي أشار إليها الحافظ ابن حجر لم أقف عليها، وإنَّما روى عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر: أنَّ النَّبِيُ ﷺ كفن حمزةً في ثوب، وذلك الثوب نمرة.

أخرجه: الطيالسي (١٦٧٢)، وابن أبي شيبة (١١١٦٧)، وأحمد ٣٢٩/٣ و٣٥٧، والترمذيُّ (٩٩٧) من طريق زائدة، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر، به.

وعبد الله بن محمد بن عقيل قال عنه أيضاً سفيان بن عيينة: "في حفظه شيء، فكرهت أن ألقه^(۲)، وقال يحيى بن معين: "لا يحتج بحديثه"، وقال

 ⁽١) وهذا من تساهل الهيثمي كلله، إلا أنْ يكون على قاعدة: الا يلزم من صحة الإسناد صحة المتن، ولا من ضعف الإسناد ضعف المتن؛ وهي قاعدة فاسدة مر لنا نسف بنيانها.

 ⁽٢) هكذا وقع في اتهذيب الكمالة: «أن ألقه»، ووقع في «الجرح والتعديل»: «أن ألقيه»، وفي «الضعفاء الكبير» للعقيلي: «ألقه»، والله أعلم

مرة: "ضعيف"، وقال مرة: "ليس بذاك"، وقال عليٌ بن المديني: "كان ضعيفاً"، وقال البخاريُّ: "هو ضعيفاً"، وقال البخاريُّ: "هو مقارب الحديث، وقال البخاريُّ: "هو مقارب الحديث، وقال أبو حاتم: "لين الحديث، ليس بالقوي، ولا ممن (١) يحتج بحديثه، يكتب حديثه"، وقال النَّسائيُّ: "ضعيف"، وقال ابن خزيمة: "لا أحتج به لسوء حفظه". كما في "تهذيب الكمال» ٢٧٥/٤ - ٢٧٦).

وقال ابن حبان في «المجروحين» ٢/ ١١: «كان رديء الحفظ، كان يحدث على التوهم فيجيء بالخبر على سنته، فلما كثر ذلك في أخباره وجب مجانبتها والاحتجاج بضدها (٢٠).

وقد روي الحديث عن عليٌّ مخالفاً لرواية عبد الله بن محمد بن عقيل.

وإسناد هذه الرواية ضعيف أيضاً؛ لضعف الواقدي.

وقد اختلفت الروايات في كفن رسول الله ﷺ أخرجها ابن سعد في «الطبقات» ۲۱۰/۲۱ من وجوه عدة، حتى قال أبو قلابة لأيوب فيما أسنده إليه ابن سعد ۲۲۰/۲۲: «ألا تعجب من اختلافهم علينا في كفنِ رسولِ الله ﷺ؟».

وهذا الحديث على ضعفه، فإنَّ له شاهداً، فقد قال ابن حبان بعد

 ⁽١) هكذا جاء في «الجرح والتعديل»، ووقع في «تهذيب الكمال»: «ولا بمن يحتج بحديثه».

٢) وهو: اصدوق، في حديثه لين، ويقال تغير بأخرة، «التقريب» (٣٥٩٢).

⁽٣) وهو: الواقدي: «متروك؛ «التقريب؛ (٦١٧٥).

⁽٤) وهو: «مقبول» «التقريب» (٣٥٩٥). (٥) وهو: «صدوق» «التقريب» (٦١٧٠). (٦) وهو: «ثقة» «التقريب» (٤٩٥١).

الحديث: "إنَّما كان ثياب النَّبيِّ ﷺ حيث كفن فيها ثلاثة أثوابٍ بيض سحوليةِ ليس فيها قميص ولا عمامة".

وقول ابن حبان يعني به الحديث الصحيح الذي روي عن عائشة ﷺ الذي خالفه حديث عبد الله بن محمد بن عقيل.

وحديث عائشة هذا.

أخرجه: مالك في «الموطأ» (١٠١١) برواية أبي مصعب الزهريً و(٢٩٥) برواية الليشي، وابن سعد في «الطبقات» ٢١٥/٢ و٢١٦، وابن أبي شيبة (١١١٤٦)، وأحمد ٢٠/١ و٥٥ و١١٨ و١٩٥ و١٩٢ و١٩٢ و٢٠٤ و١١٤٦ شيبة (١١١٤٦)، وأحمد (١٤٩٠) و(١٤٩٥) و(١١٤٠)، والبخاريُّ ٢٥٩ - ٩٦ (١٢٧١) و(٢٧٢) و(١٢٧١) و(١٢٧١)، والبخاريُّ ٢٥٩١)، ومسلم (١٢٧١) و(١٢٧١) و(١٢٧١) و(١٢٧١)، وابن مساجه (١٤٦١)، والترمذيُّ (٢٩٩)، والنَّسائيُّ ٤/٥٥ وفي «الكبرى»، له (٢٠٢٥) و(٢٠٢١) و(٢٠٢١) و(٢٠٢١) ط. الرسالة، وابن حبان (٢٠٢٧) من طريق عروة بن الزبير، عن عائشة اللها: أنَّ رسولَ اللهِ ملك كمن في ثلاثة أنوابٍ يمانية بيضٍ سحوليةٍ من كُرسف (١٠٠٠) ليسَ فهينً قيصٌ ولا عمامة (١٠).

وانظر: «نصب الراية» ٢٦١/٢ ـ ٢٦٢، «والتلخيص الحبير» ٢٥٤/٢ (٧٤٥)، و«إتحاف المهرة» ١١١/١١ (١٤٧٦).

ومما استنكر على راويه سنداً ومتناً: ما روى عبد الله بن عمر بن أبان، قال: حدثنا يونس بن بكير، قال: حدثنا الهيثم بن علقمة بن قيس بن ثعلبة، عن الأزرق بن قيس، قال: رأيتُ عبد الله بن عمر، وهو يعجنُ فى الصلاة يعتمدُ على يديه إذا قام، فقلت: ما هذا يا أبا

 ⁽١) الكرسف: القطن، وقد جعله وصفاً للثياب وإن لم يكن مشتقاً. «النهاية» مادة (كرسف).

⁽٢) لفظ رواية البخاري.

عبد الرحمٰن؟ قالَ: رأيتُ رسول الله ﷺ يعجنُ في الصلاةِ ـ يعني: يعتمد ـ.

أخرجه: الطبراني في «الأوسط» (٤٠٠٧) كلتا الطبعتين من طريق عبد الله بن عمر بن أبان.

هذا إسناد غريب فسمة التفرّد طاغية عليه، قال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن الأزرق إلا الهيثم تفرّد به يونس بن بكير».

زيادة على هذا التفرّد وشدة غرابة هذا الإسناد فإنَّه معلول بعلتين أخريين.

الأولى: أنَّ يونس بن بكير لم يضبط حفظ هذا السند.

فكما تقدم أنَّه رواه عن الهيثم، عن الأزرق.

ورواه عند الحربي في «غريب الحديث»(١) ٢٥٢٥ عن الهيثم، عن

⁽١) جاء في العطبوع في تسمية شيخ الحربي (عبيد الله بالمصغر بدل (عبد الله بالمكبر قال الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد في (الأجزاء الحديثية): ١٧٤ ـ ١٧٥ ـ ١٧٥: (الذي في مخطوطة الظاهرية، وهي النسخة الفريدة لهذا الجزء من كتاب (الغريب) للحربي أنه اعبد الله بن عمر، ويصححه الألباني بأنه عبيد الله، وأنَّ عبد الله خطأ من الناسخ كما في (السلسلة الضعيفة) ٢٩٢٧، وهذا الجزء المخطوط قد حقق في جامعة أم القرى وفي ٢٩٤١ ساق محققها الأستاذ (سليمان العائد) الإسناد برسم (عبيد الله مصغراً ولم يشر إلى تصحيحه في الحواشي، وقد فاتحته في هذا فأفاد أنَّ الأصل: وعبد الله مكبراً، وأنه صححه لتصحيح الألباني له (بعبيد الله فصب، وكان الأولى أن يفعل مثل صنيع العلامة الألباني بإثبات ما في الأصل والإشارة إلى التصحيح كما عليه أهل العلم سلفاً وخلفاً انتهى كلامه.

قلت: إلا أنَّ العلامة الألباني قد رجع عن ما ذهب إليه في كون الراوي اسمهُ: عبيد الله؛ إذ قال في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٣٧٤): «ولا بدَّ من التنبيه هنا على خطأ وقع لي ثمّة، وذلك أنني رجّحت أنَّ عبد الله بن عمر - شيخ الحربي - الصواب فيه: عبيد الله مصغراً، فلما وقفت على رواية الطيراني ومطابقتها لرواية الحربي، بل زاد فسمّى جده (أبان) تبيّن لي الخطأ، وأنَّ الصواب كما وقع في الروايتين: (عبد الله بن عمر) وهو ابن محمد بن أبان الأموي مولاهم الكوفي، وهو ثقة أيضاً من رجال مسلم».

عطية بن قيس، عن الأزرق فزاد في الإسناد عطية بن قيس، وقد اعتمد الألباني كَلَلْهُ على هذا الإسناد لإثبات تحريف وقع في الإسناد الأول، فقال في «الصحيحة» (٢٦٧٤) عن الهيثم بن علقمة: «لم أعرفه، ولم أز أحداً ذكره فأخشى أن يكون وقع في الرواية شيء من التحريف فقد أخرج الحديث أبو إسحاق الحربي في «غريب الحديث»...» فذكر الإسناد، وقال في «الضعيفة» (٩٦٧): «والهيثم هو ابن عمران الدمشقى...».

قلت: أما دعوى التحريف فمنتقضة من وجهين، الأول: أنَّ كلام الطبراني عقب الحديث يجلو البصر بأنَّ الإسناد عنده (الهيشم عن الأزرق) دون وساطة بينهما، اللهم إلا أنْ يزعم زاعم أنَّ الطبراني نفسه وهم في سوقه لهذا الإسناد.

والثاني: أنَّ الاسم إذا جاء محرفاً فإنَّ اسم الذي بعده أو بعد سيجيء على الصواب، وهذا يعني أنْ لو كان التحريف وقع في الاسم المتقدم لأصبح صوابه هكذا: "عطية بن قيس بن ثعلبة" وقد جَهدتُ أنْ أجد مثل هكذا ترجمة لعطية فلم أظفر بذلك، وعليه تكون دعوى التحريف لا أساس متين لها، وكذلك دعوى الهيثم هو ابن عمران، نعم، ذكره ابن حبان في "الثقات" ٧/ ووذلك ديروي عن عطية بن قيس" إلا أنَّ أحداً لم يقل أنَّ راوية هذا الحديث هو الهيثم بن عمران فجاء في رواية الطبراني الهيثم بن علقمة، وفي رواية الحربي الهيثم وفي الطريق الآتي من حديث عبد الحميد الحماني: هيثم بن علية البصري، وأنَّ هذه الدعوى أساسها الاحتمال فقط، وأنَّه اعتمد في ذلك على ما ذكره ابن حبان. ويكون هذا الراوي اختلف في تسميته في ذلك على ما ذكره ابن حبان. ويكون هذا الراوي اختلف في تسميته اختلافاً كبيراً وهو مجهول العين فاستغنى عن التعليق عليه.

قال ابن رجب في "فتح الباري" ٢٩٣/٧: "وقد روى الهيثم بن علية بن قيس بن ثعلبة (١)، عن الأزرق بن قيس، قال: رأيتُ ابنَ عمر وهو يعجن في

 ⁽۱) هكذا سماه ابن رجب، وقد تقدم أنَّ الطبراني أخرجه في «الأوسط» (۲۰۰۷) من طريق يونس بن بكير، قال: حدثنا الهيثم بن علقمة بن قيس بن ثعلبة، عن الأزرق بن =

الصلاة يعتمد على يديه إذا قام، فقلتُ: ما هذا؟ قال: رأيتُ رسول الله ﷺ يعجن في الصلاة ـ يعني: يعتمد ـ، خرَّجه الطبرانيُّ في أوسطه والهيثم هذا غير معروف».

وقد روي الحديث من طريق عبد الحميد الحماني بنحو إسناد الحديث السابق.

فأخرجه: الطبراني في «الأوسط» (٣٣٤٧) كلتا الطبعتين من طريق عبد الحميد الحماني قال: حدثنا الهيثم بن علية البصري^(١١)، عن الأزرق بن قيس، قال: رأيتُ ابنَ عمر في الصلاة يعتمد إذا قام، فقلت: ما هذا؟ قال: رأيت رسولُ الله ﷺ يفعلهُ.

قلت: زاد هذا الإسناد الحديث إعلالاً. فالهيثم هنا جاء باسم آخر زاد فيه الاختلاف في اسمه إلا أنَّه شاهد لطريق الهيثم عن الأزرق.

والملاحظ أنَّ الحديث بهذا الإسناد لم يتطرق لذكر العجن، وإنَّما يذكر الاعتماد على اليدين والاعتماد ثابت لا إشكال فيه وهذا له شواهد كثيرة.

فقد أخرج: الشافعيُّ في مسنده (٢٥٠) بتحقيقي، والبخاريُّ (٢٠٩) ((٢٤٠)، والنَّسائي في «الكبرى» (٧٣٩) ط. العلمية و(٧٤٣) ط. الرسالة، والبن الجارود (٢٠٤)، وابن خزيمة (١٨٥) بتحقيقي، والطبراني في «الكبير» ١٩/(٦٤٢)، والبيهقيُّ ١٣٣/١ من طريق أبى قلابة، قال: جاءنا مالك بن الحويرث فصلى بنا في مسجدنا هذا، فقال: إنَّى لأصلي بكم، وما أريد الصلاة، ولكن أريد أنْ أريكم كيف رأيتُ النَّبيَّ عَيْق يصلي، قال أيوب: فقلت الأبي قلابة: وكيف كانتُ صلاتهُ ؟ قال مثل صلاة شيخنا هذا، _ يعنى:

قيس...، فالذي في سند الطبراني أنَّ والد الهيثم علقمة لا علية، وإنما أخرجه الطبراني من طريق عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا الهيثم بن علية البصري... كما سيأتي.

 ⁽١) قال الألباني في السلسلة الصحيحة، (٢٦٧٤): اوالهيثم بن عطية هذا لم أعرفه،
 ولعله ١٠. عن عطية، كما تقدم في رواية أبي إسحاق الحربي، والله أعلم.

عمرو بن سلمة ـ. قال أيوب: وكانَ ذلكَ الشيخ يُتُمُ التكبير، وإذا رفع رأسهُ عن السجدة الثانية جلسَ واعتمد على الأرض ثمَّ قام^(١).

انظر: «تحفة الأشراف» ٨/٨ (١١١٨٥)، و «إتحاف المهرة» ٩٢/١٣ (١٦٤٦٣).

أما العلة الثانية: فإنَّ مما يعل الحديث:

١ _ أنَّ أحداً من الفقهاء المتقدمين لم يقل به.

٢ - أنَّ أحداً من أصحاب الكتب المعتمدة من الصحاح والسنن والمسانيد وغيرها لم يخرجه في كتابه، ولو كان السند صحيحاً والمتن قويماً لما انفتلوا عن تخريجه وهم الذين رووا عن النَّبيِّ كل صغيرة وكبيرة فعلها، بل حتى إقراره لهذا الأمر أو ذاك. والغريب أنَّ الألبانيُ كَلَفَ استغرب إعراض أهل الصنعة عن تخريج هذا الحديث فقال في «الضعيفة» قبيل (٩٦٨): «لقد خفي حديث ابن عمر هذا المرفوع على الحفاظ الجامعين المصنفين كابن الصلاح والنووي والعسقلاني وغيرهم، فقد جاء في كان إذا قام في صلاته وضع يدهُ على الأرض كما يضع العاجن، قال ابن كان إذا قام في صلاته وضع يدهُ على الأرض كما يضع العاجن، قال ابن يحتج به، وقال النووي في «شرح المهذب»: هذا حديث ضعيف أو باطل لا أصل له، وقال في «التقيح»: ضعيف باطل. هذه هي كلماتهم كما نقلها الحافظ العسقلاني عنهم، دون أنْ يتعقبهم بشيء، اللهم إلا بأثر ابن عمر الذي عزاه في «الفتح» لعبد الرزاق، فإنَّه عزاه هنا للطبراني في عمر الذي عزاه في «الفتح» لعبد الرزاق، فإنَّه عزاه هنا للطبراني في «الأوسط» فلم يقف على الحديث العبد الرزاق، فإنَّه عزاه هنا للطبراني في الأوسط» فلم يقف على الحديث المرفوع صراحة، مصداقاً للقول المشهور:

⁽١) لفظ رواية البخاري.

 ⁽٢) هكذا أثبته الشيخ، والصواب «التلخيص» محلّى بـ «ال»، وهو في الطبعة التي بين يدى ١٦٢١ ـ ٦٦٦ (٣٩٦).

 ⁽٣) أنظر: «الوسيط» ١٤٣/٢ ط. السلام، وبهامشه حاشية ابن الصلاح، وفيه: اهذا حديث لا يعرف ولا يصح ولا يجوز أن يحتج به.

كم ترك الأول للآخر، فالحمد لله على توفيقه وأسأله المزيد من فضله! انتهى.

ونقل الحافظ أيضاً عن ابن الصلاح أنَّه قال: "وعمل بهذا كثير من العجم، وهو إثبات هيئة شرعية في الصلاة لا عهد بها، بحديث لم يثبت، ولو ثبت لم يكن ذلك معناه، فإنَّ العاجن في اللغة هو الرجل المسن..».

قلت: الذي قدمناه يبين سبب إعراض المحدّثين عن تخريجهم لهذا الحديث والله أعلم.

وانظر: «الأجزاء الحديثية» للشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد كَلَلَمُ: ١٤٣ ـ ٢٣١.

alle alle alle

الفوائد والقواعد الحديثية

- ١ خبر المعاب في دينه إذا عرف بالصدق مقبولٌ في الغالب.
- ٢ ـ الثقة: هو من كان الغالب على حديثه الصحة، وإن وقع منه الوهم والخطأ.
- ٣ ـ وجد بالاستقراء: أن البخاريّ إذا كان عنده في الباب حديث مسند
 لمالك قدمه على غيره في صحيحه.
- ٤ ـ لا يلزم لصحة الحديث تعدد الطرق، فقد يكون الحديث فرداً صحيحاً.
- ه _ إن إعراض أصحاب الجوامع الصحيحة والسنن المعروفة والمسانيد
 المشهورة عن تخريج حديث مع عدم وجوده إلا في كتاب من الكتب المتأخرة دليل عدم صحته.
- ٦ صحة الإسناد شرطٌ من شروط صحة الحديث، وليست موجبة لصحته؛
 فقد تكون صحة الإسناد في الظاهر فقط، وإنما يحكم للحديث بالصحة عندما تجتمع فيه شروط الصحة.
 - ٧ _ النقل المجرد دعوى تحتاج إلى بينة.
- ٨ جهابذة هذا الفن من المتقدمين حينما ذكروا التساهل في أحاديث الضعفاء إنما عنوا الأخذ عن الصدوقين، ومن نزل حفظهم من أعلى درجات القبول إلى أدنى مراتب القبول، فهو على ذلك نزول من درجات الصحيح إلى درجة الحسن في اصطلاح المتأخرين.
- ٩ استعمل كثير من العلماء مصطلحي: (التدليس) و(الإرسال) على عدم سماع الراوي عمن روى عنه، فينبغي ملاحظة اصطلاح العالم واستعماله له حتى يبين الحق، ولا تتداخل المصطلحات.



- اذا استعمل (التدليس) أو: (الإرسال) في معنى رواية الراوي عمن أدركه ولم يسمم منه فالنتيجة واحدة، وهي إعلال السند بالانقطاع.
- ١١ الاختلافات الحديثية سواء أكانَتْ في الإسناد أم في الْمَثْن من القضايا
 الَّتِي أولاها الْمُحَدُّئُونَ أهمية كبيرة.
- ۱۲ إن "عن" في العرف الغالب عند المتقدمين محمولة على السماع قبل شيوع التدليس، وكذا لفظة "قال" لكنها لم تشتهر اصطلاحاً للمدلسين مثل لفظة "عن".
- ١٣ إذا قال البخاري: (قال لنا» أو «قال لي» أو «زادنا» أو «زادني» أو «ذكر لنا» أو «ذكر لني» فهو متصل صريح الاتصال، ولا يضر ذلك أن بعض من صنف في الأطراف قد عده معلقاً، وقد تتبعنا كثيراً من ذلك فوجدنا البخاري ساقه في صحيحه أو غير ذلك من مصنفاته بلفظ «حدثنا» فلو كان ذلك عنده إجازة أو مناولة أو مكاتبة لم يستجز إطلاق «حدثنا» فيه من غير بيان.
- ١٤ من دلائل صدق الخبر مجيئه من طريق آخر من غير مواطئة ولا تشاعر ولا تلق من الأول.
- ١٥ ـ الاختلافات مِنْهَا ما يؤثر في صحة الْحَدِيْث، ومنها ما لا يؤثر، ومرجع ذَلِكَ إِلَى نظر النقاد وصيارفة الْحَدِيْث.
- ١٦ الصيغ التي تحتمل السماع وعدمه كالعنعنة ونحوها بعضها من ألفاظ
 الرواة أنفسهم وبعضها من ألفاظ من دونهم من الرواة عنهم.
 - ١٧ ـ إذا وقع في الراوي اختلاف ولا مرجح، قد يحسن حديثه.
- ١٨ في بيان معرفة الاتصال والانقطاع لا ينبغي الاكتفاء بمجرد الرجوع إلى كتب المراسيل للتحقق من سماعات الرواة؛ لأن فيها اختصاراً وعدم استيعاب، فأحياناً يكون قولٌ واحدٌ أو أكثر في نفي السماع، ثم يكشف البحث العلمي المتوسع أن بعض الأثمة الكبار يثبت ذلك السماع.

- ١٩ ـ بَعْض الاختلافات تؤثر في حفظ الرَّاوِي وضبطه، وتقدح في مروياته وصحة الاعتماد عَلَيْهَا والاستدلال بها.
- ٢٠ من عيوب كتاب ابن الجوزي في الضعفاء أنه يسرد الجرح ويسكت عن
 التعديل.
- ٢١ ـ الاختلاف والاضطراب بَيْنَهُمَا عموم وخصوص، فكل مضطرب مختلف وَلَيْسَ كُلِّ مختلف مضطرباً.
- ٢٢ _ كل من قال فيه الذهبي في الميزان: "مجهول" ولا يسنده لأحد؛ فهو قول أبي حاتم.
- ٢٣ _ وجه قولهم: "إن الجرح لا يقبل إلا مفسراً»: هو من اختلف في توثيقه وتجريحه.
 - ٢٤ _ اتفاق الأكثر على شيء يقتضي أن شذوذ رواية من خالفهم.
 - ٢٥ _ يراد بالاضطراب _ في الأعم الأغلب _: الاختلاف القادح.
- ٢٦ ينبغي أن يُتأمل في أقوال المزكين ومخارجها، فقد يقول العالم: فلان ثقة، ولا يريد أنه ممن يحتج به، وإنما ذلك على حسب ما هو فيه وما وجه السؤال له.
- إن الحكم بتفرد الراوي من أصعب الأمور، فلا بد من التثبت العالي
 والتوقي الدقيق؛ لأن الإعلال بالتفرد مما يرد به حديث الراوي، وربما
 بنى على ذلك الطعن في حفظ الراوي وضبطه.
- ٢٨ ـ لا يمكن الحكم في الاضطراب والاختلاف إلا بجمع الطرق والنظر والموازنة والمقارنة.
- ٢٩ ـ إذا اختلفت أقوال عالم بتجريح أو تعديل، تعاملنا معها وكأنها أقوال لأشخاص آخرين.
- ٣٠ _ إن مَعْرِفَة الخطأ في حَدِيْث الضعيف يحتاج إِلَى دقة وجهد كبير، كَمَا
 هُوَ الحال في مَعْرِفَة الخطأ في حَدِيْث الثقة.

- ٣١ ـ لا بد من النظر في طبقات الرواة حين التعامل مع زيادات الأحاديث والألفاظ، فالزيادات من الصحابة مقبولة اتفاقاً، وطبقة التابعين في هذا أعلى من طبقة أتباع التابعين، ولكل مقام مقال.
 - ٣٢ وجود ترجمة في «الميزان» أو «اللسان» لا يعنى دائماً الجرح.
- ٣٣ ـ التفرد بحد ذاته لَيْسَ علة، وإنما يَكُون أحياناً سبباً من أسباب العلة، ويلقي الضوء عَلَى العلة ويبين ما يكمن في أعماق الرواية من خطأ ووهم.
- ٣٤ إنَّ المرجحات التي يرجح بها المحدثون حديثًا على حديث ورواية على رواية لا تطرّد في كل حديث؛ فكل حديث له قرائنه التي تحتف به، ولكل حديث نقدٌ خاص، وليس لذلك ضابط يضبطه.
 - ٣٥ ـ قد يطلقون كلمة مسند على المتصل.
- ٣٦ المجروحون جرحاً شديداً _ كالفساق والمتهمين والمتروكين _ لا تنفعهم
 المتابعات، إذ إن تفردهم يؤيد النهمة عِنْدَ الباحث الناقد الفهم.
- ٣٧ ـ المخالفة مخالفتان: مخالفة تضاد، وهنا لا بد من الترجيح، ومخالفة
 التفرد أو الزيادة.
- ٣٨ الاختلاف الذي يضر بالحديث، هو: الوهم والخطأ في حديث الراوي، أما إذا كان الراوي سمع الحديث من الوجهين فلا يضر ذلك.
- ٣٩ مَعْرِفَة الاختلافات في المتون والأسانيد داخل في علم العلل الَّذِي هُوَ
 كالميزان لبيان الخطأ والصواب والصّحيْج والمعوج.
- ٤٠ كلام الناقد يكون أفضل إذا تكلم في الراوي ولم يتأثر بحديث أو بآخرين.
- ٤١ أولى الفقهاء جانب النقد الحديثي اهتماماً خاصاً، وذلك من خلال تتبعهم لأقوال النقاد، واستعمالها أداة في تفنيد أدلة الخصوم، وَهُوَ دليل واضح عَلَى عمق الثقافة الحديثية عندهم، وعلى قوة الربط بَيْنَ هذين العلمين الشريفين.

- كثيرٌ من أحكام الحديث اجتهادية قائمة على غلبة الظن، فإذا غلب
 على ظن الناقد في حكم من الأحكام أنه الراجح حكم به.
- ٤٣ ـ اختلاف العلماء في التصحيح والتضعيف إما أن يكون بسبب العلم من خلال توفر الشروط، أو خفاء العلل، أو بسبب اختلاف المناهج التي ساروا عليها.
- ٤٤ ابن القطان يتبع ابن حزم في إطلاق التجهيل على من لا يطلع على حالهم.
 - ٤٥ _ حجةٌ: تطلق على من هو أرفع من الثقة.
- ٤٦ ـ أقرب المعاني اللغوية إلى معنى العلة في اصطلاح المحدثين هو: المرض؛ وذلك لأن الحديث الذي ظاهره الصحة إذا اكتشف الناقد فيه علة قادحة، فإن ذلك يمنع من الحكم بصحته.
 - ٤٧ _ ابن سعد: الغالب عليه الاعتدال، وقد يتشدد في الجرح أحياناً.
- ٤٨ ـ إن تقييد العلة بكونها خفية قيد أغلبيّ، فإن المحدثين إذا تكلموا عن العلة باعتبار أن خلو الحديث منها يعد قيداً لا بد منه لتعريف الحديث الصحيح؛ فإنهم في هذه الحالة يطلقون العلة ويريدون بها المعنى الاصطلاحي الخاص، وهو السبب الخفي القادح، وإذا تكلموا في نقد الحديث بشكل عام؛ فإنهم في هذه الحالة يطلقون العلة ويريدون بها السبب الذي يعل به الحديث سواء كان خفياً أم ظاهراً، قادحاً أم غير قادح، وهذا له نظائر عند المحديث.
 - ٤٩ _ مالك لا يروي في الغالب إلا صحيحاً إذا رواه مسنداً.
- ٥٠ ـ العلة بالمعنى الاصطلاحي الخاص لا تعرف إلا بجمع الطرق والموازنة والنظر الدقيق في أسانيد الحديث ومتونه.
- ٥١ لو الأحاديث أمر خفي لا يقوم به إلا النقاد من أئمة الحديث دون الفقهاء الذين لا اطلاع لهم على طرق الحديث ودقائق الأسانيد.

- ٥٢ ـ الحديث الذي يرويه مالك وهو مخالف لأهل المدينة لا يذكره في موطئه إلا نادراً.
- ٥٣ حديث المجهول من المتقدمين لا يرد مطلقاً، فقد يقبل إن احتفت به
 القرائن.
- ٥٤ إن في مواليد الصدر الأول ووفياتهم اختلافاً كثيراً؛ لتقدمهم على
 تدوين كتب الوفيات بمدة كبيرة.
- ٥٥ بعضهم مثل يعقوب بن شيبة يطلق كلمة: (ثقة) ثم يضعف الراوي ويقصد بالثقة: العدالة وبالضعف: الحفظ.
- ٥٦ ـ الحديث الضعيف إذا تلقاه العلماء بالقبول، فهو مقبول يعمل به، ولا يسمى صحيحاً.
 - ٥٧ ـ يجب استقراء حديث من اختلف فيه أو من مُسَّ بقدح.
 - ٥٨ ابن معين قد يطلق: «لا بأس به» في الثقة وكذا النسائي.
 - ٥٩ ـ قد تعل بعض الأحاديث بالمعارضة إذا لم يمكن الجمع ولا التوفيق.
 - ٦٠ ابن عدي قد يطلق: «لا بأس به» لمن فيه ضعف.
- ٦١ الشك ليس علة في الحديث، لكن قد يتوقف العلماء في كلمة أو لفظة
 يقع فيها الشك.
- ٦- من روي عنه قولان في راو إذا أمكن الجمع بين قوليه فيجمع ويحمل التضعيف على شيء من حديثه، ويحمل التوثيق على ما دون ذلك أو يحمل التوثيق على حديثه المتأخر، وإذا لم يمكن الجمع طبقنا قواعد الجرح والتعديل فجعلنا هذين القولين مختلفين كما تقدم.
- ٦٣ علل المتن في الغالب آتية مما اشترط الفقهاء للعمل بخبر الآحاد، وكثير منها يعود للترجيح، بمعنى أن بعض الفقهاء يرجح العمل بالدليل المعارض عنده على العمل بخبر الآحاد، وذلك كرد بعض الفقهاء خبر الآحاد بأن يكون وارداً فيما تعم فيه البلوى، أو بأن خالفت فتيا

الصحابي الحديث الذي رواه، وكتقديم بعضهم العمل بالقواعد العامة أو عمل أهل المدينة على العمل بخبر الآحاد عند المعارضة، وفي الغالب يرجح ما ذهب إليه جمهور العلماء في هذه القضايا من عدم جعلها علة في الأعم الأغلب.

- 78 _ إعلال الحديث وتصحيحه فن غامض صعب المرتقى لا يصل إليه إلا الواحد بعد الواحد، والمتقدمون لهم حدسٌ فائق في نقد المرويات والحكم عليها، والمتأخرون والمعاصرون فقدوا ذاك الحدس فجاءت كثيرٌ من أحكامهم مخالفة لأحكام المتقدمين.
- ٦٥ ـ عادة مالك وأيوب والشعبي وحماد بن زيد ومحمد بن سيرين فَصْرُ
 الخير تورعاً.
 - ٦٦ _ من أخرج له ابن حبان في صحيحه مقتضاه أنه عنده ثقة.
- ٦٧ ـ الشخص إذا كان له شيوخ كثيرون فهذا يدل على أنه اهتم بالعلم وبالطلب.
 - ٦٨ _ عادة ابن حزم إذا لم يعرف الراوي أنه يُجهِّله.
 - ٦٩ ـ ينبغي الجمع بين الأقوال في الجرح والتعديل مهما أمكن.
 - ٧٠ _ المتابعة للمجهول ترفع حديثه أحياناً إلى مرتبة الصدق.
 - ٧١ ـ الساجي قد يطلق: "صدوق" على الثقة.
 - ٧٢ _ من سب الصحابة فليس بثقة ولا مأمون.
- ٧٣ _ شرط ابن حبان في ثقاته وقاعدته في ذكر من لم يطلع على حاله، وروى عنه ثقة ولم يجرح، ولم يكن الحديث الذي يرويه منكراً.
- ٧٤ مرسل الصحابي حجة؛ لندرة أخذ الصحابة عن التابعين الضعفاء أو
 عدمه.
- ٧٥ عنعنة المدلس الثقة المقل من التدليس تقبل، إذا كان قد سمع من شيخه مع استقامة السند والمتن، مع اشتراط أن لا يذكر رجلاً زائداً إذا جمعت الأسانيد، أو كان هناك: «حدث» أو «أخبرت» وهذا ليس مطرداً.

- ٧٦ لا بد في أحاديث الأحكام من التشدد.
- ٧٧ المطلوب في شخصية الراوي المقبول في الرواية أن يكون معروف العين عدل الدين مستقيم الرواية؛ فإذا اجتمعت حاز الراوي درجة الاحتجاج.
 - ٧٨ ـ الشيعة لا يوثق بنقلهم في الأعم الأغلب.
 - ٧٩ رواة مقدمة "صحيح مسلم" لا يعدون في منزلة رواة "صحيح مسلم".
 - ٨٠ الطعن في الراوي لأمر شخصي مردود.
 - ٨١ لكل إمام ناقد مصطلحه الخاص في دلالة (صدوق).
- ٨٢ أصول الراوي من الكواشف المهمة عن درجة ضبط الراوي فيما
 يحدث به من حفظه، ويرجع إليها حين إرادة التحقق من ضبط الراوي
 أو خطئه.
- ۸۳ في "مسند الإمام أحمد" أشياء غير محكمة المتن والإسناد من رواية ابن صاحب المذهب وشيخه القطيعي.
 - ٨٤ إن كلمة "صدوق" إنما تفيد إذا لم يكن ثمة جرح.
 - ٨٥ ـ قد يطعن في الراوي حسداً وهو ثقة.
- ٨٦ إن الحفاظ يردون تفرد الثقة إذا كان في المتن نكارة، أو انفرد هذا
 الثقة عن بقية أقرانه بما لا يحتمل انفراده به.
- ٨٧ طالب علم الحديث لا يستغني عن أي كتاب من كتب الجرح والتعديل؛ إذ يوجد في بعض الكتب من الأقوال النقدية ما لا يوجد في غيره، وقد يوجد للعالم الواحد أقوال في الراوي لا ينقل جميعها بعض المؤلفين.
 - ٨٨ ـ النفس إلى كلام المتقدمين من النقاد أميل وأشد ركوناً.
- ٨٩ ـ أحياناً يطلق البخاري: «في إسناده نظر» ويريد بذلك الانقطاع، وقد
 يريد الجهالة، وفي الأعم الأغلب يريد الجرح.

- ٩٠ تحديث الإمام أحمد ومسدد بن مسرهد عن الضعيف يرفعه عن مرتبة متروك.
- ٩١ ـ ليس كل ما يصدر عن الراوي في مرتبة واحدة؛ إذ إن الرواة ليسوا قوالب.
- ٩٢ ـ للحذاق من النقاد إعلالات للأحاديث بعلل ليست قادحة حيث وقعت، لكنها تقدح إذا وقعت في حديث أو خبر تحقق لديهم أنه خطأ، وهذا من أسرار الفن، ولا يطرد في جميع الأحاديث.
 - ٩٣ _ من عادة أبي زرعة أن لا يحدث إلا عن ثقة.
- ٩٤ _ العبّاد غالباً ينشغلون بعباداتهم وأحوالهم الروحية والقلبية، عن تعاهد الحديث إذا لم يكن الحديث صنعتهم.
- ٩٥ ـ رواية ابن معين عن الراوي كافية لتوثيقه في بعض الأحيان، ويحذر
 منها تارة أخرى، فهو لشدته كان بعض الرواة يتقونه ويحدثونه
 بأحاديثهم المستقيمة.
 - ٩٦ _ المتابعة التامة تعنى أن الراويين تحملا هذا عن شيخ واحد.
 - ٩٧ _ موافقة الحفاظ دليل الحفظ ومخالفتهم من أمارات الوهم.
 - ٩٨ _ أهل البلد أعلم براويهم.
- 99 ما يقال عن الإمامين البخاري ومسلم: "إنهما لم يلتزما إخراج جميع الصحيح" ليس على إطلاقه، وإنما هو في الأبواب التي تتعدد فيها الأحادث.
 - ١٠٠ ـ الليث بن سعد لا يروي عن المجهولين.
- ١٠١ ـ إذا كان الحديث من عيون المسائل، وخلت منه كتب السنة المشهورة؛
 فهو أمارة نكارته.
 - ١٠٢ ـ الإسماعيلي اشترط في معجم شيوخه تبيين الضعيف منهم.
- ١٠٣ ـ إن الإمام البخاري يخرج أحياناً حديثاً كاملاً في الباب للفائدة من لفظة واحدة.

- ١٠٤ ـ يوجد في الأنهار ما لا يوجد في البحار.
- ١٠٥ ـ الحديث الذي فيه قصة أدعى إلى حفظ راويه.
 - ١٠٦ ـ العدد الكثير أولى بالحفظ من الواحد.
- ١٠٧ ـ من المرجحات عند الحفاظ قدم السماع؛ لأنه مظنة قوة حفظ الشيخ.
- ١٠٨ ـ من وصف بسوء الحفظ يحتاج إلى متابع، وتتأكد ضرورة المتابعة في أمور الأحكام والعقائد.
- ١٠٩ ـ لا يغتر برواية البخاري عن المخلِّط؛ لأنه يعرف صحيح حديثه من سقيمه.
- ١١٠ إن النقاد المتقدمين لا يميزون في الإطلاق بين مجهول العين ومجهول
 الحال غالباً، إنما يعبرون بمصطلح مجهول عن كلا الأمرين.
- ١١١ ـ قل من أمعن النظر في علم الكلام إلا وأداه اجتهاده إلى القول بما خالف محض السنة.
- ۱۱۲ ـ من رام الجمع بين علم الأنبياء ﷺ وبين علم الفلاسفة بذكائه لا بد أن يخالف بهؤلاء هؤلاء.
- ۱۱۳ ـ الشاذ والمنكر لا يصلحان في باب الاعتبار، ولا يصلح أن تتقوى بهما الرواية، ولا تنفعهما الروايات المتعددة.
 - ١١٤ ـ إن توثيق الناقد المعاصر للراوي أقوى من توثيق المتأخر.
 - ١١٥ ـ قد ينتقي العالم العارف من سماع المتهم ما هو صحيح.
- ١١٦ ـ التصحيح بالشاهد والمتابع من أخطر القضايا الحديثية؛ فليتق الناقد ربه فيما يحكم به.
 - ١١٧ ـ كلام الأقران بعضهم في بعض لا يلتفت إليه، إلا إذا كان بحجة.
- ١١٨ ـ الحديث الصحيح الذي يحتج به في العقائد لا يجوز أن يركن فيه إلى ترقيعات المخرجين.
- 119 ليس لأحد أن ينسب كل مستحسن إلى الرسول ﷺ؛ لأن كل ما قاله الرسول ﷺ حسن، وليس كل حسن قاله الرسول ﷺ.

- ١٢٠ ثمة فرق بين الضعف الذي يكون سببه حفظ الراوي، والضعف الذي
 يكون سببه شذوذ الرواية أو نكارتها.
- ١٣١ ــ ما بني على الروايات الواهية والضعيفة لا يصلح أن يكون ديناً يتعبد الله به.
- ۱۲۲ أبو حاتم قد يطلق على بعض الصحابة الجهالة لا يريد بها جهالة العدالة، وإنما يريد أنه من الأعراب الذين لم يرو عنهم أثمة التابعين.
- ١٢٣ ـ أخطاء الأسانيد أكثر من أخطاء المتون؛ لأن الأسانيد متشابهة متداخلة بخلاف المتون.
 - ١٢٤ ـ لا ينبغي الإعلال بضعف راو أو تدليسه، والإسناد إليه غير ثابت.
 - ١٢٥ ـ التصحيف والسقط قد يُنشئان أسماءً لا وجود لها.
- ١٢٦ ـ المحدّثون لا يحسّنون ولا يصحّحون متناً من المتون من مجموع طرق ضعيفة لا تنجبر.
 - ١٢٧ ـ قد يؤدي تدليس الأسماء إلى جهالة الراوي الثقة.
- ۱۲۸ _ ليس اختلاف الوفاة دائماً عمدة للتفرقة بين الرواة؛ لأن كثيراً من الرواة قد اختلف في سنة وفاته فلا يستلزم ذلك التغاير.
- ١٢٩ _ كثيراً ما يكون مدار الحكم على الراوي بالممارسة العملية الحديثية، وسبر مروياته.
- ۱۳۰ ـ من كثرت أحاديثه واتسعت روايته، وازداد عدد شيوخه لا يضر تفرده إلا إذا كانت أفراده منكرة.
 - ١٣١ ـ التدليس منافي للإخلاص؛ لما فيه من التزيين والتلبيس.
- 1871 ـ فرق بين قولهم: «يروي مناكير» وبين قولهم: «في حديثه نكارة». ففي الأولى: أن هذا الراوي يروي المناكير، وربما العهدة ليست عليه إنما من شيوخه، وهي تفيد أنه لا يتوقى في الرواية، أما قولهم: «في حديثه نكارة» فهي كثيراً ما تقال لمن وقعت النكارة منه.

- ١٣٣ _ قول ابن معين في الراوي: «ليس بشيء» تكون أحياناً بمعنى قلة الحديث.
- ١٣٤ ـ أشد ما يجرح به الراوي كذبه في الحديث النبوي، ثم تهمته بذلك، وفي درجتها كذبه في غير الحديث النبوي، وكذلك الكذب في الجرح والتعديل لما يترتب عليه من الفساد الوخيم.
- ١٣٥ ـ فرق بين قول النسائي: "ليس بقويً"، وقوله: "ليس بالقوي" فعبارة:
 "ليس بقوي" تنفي القوة مطلقاً وإن لم تثبت الضعف مطلقاً وعبارة:
 "ليس بالقوي" إنما تنفي الدرجة الكاملة من القوة.
 - ١٣٦ ـ أكثر الرواة الذين ضُعفوا إنما ضُعفوا لمخالفتهم الأثبات.
- ۱۳۷ ـ أبو حاتم الرازي يطلق جملة: «يكتب حديثه، ولا يحتج به» فيمن عنده صدوق ليس بحافظ يحدث بما لا يتقن حفظه فيغلط ويضطرب، ومعنى كلامه: يكتب حديثه في المتابعات والشواهد، ولا يحتج به إذا انفرد.
- ١٣٨ ـ قول ابن معين في الراوي: "لم يكن من أهل الحديث" معناها: أنه لم يكن بالحافظ للطرق والعلل، وأما الصدق والضبط فغير مدفوعين عنه.
- ۱۳۹ ـ كون أصحاب الكتب الستة لم يخرجوا للرجل ليس بدليل على وهنه عندهم، ولا سيما من كان سنه قريباً من سنهم، وكان مقلاً، فإنهم كغيرهم من أهل الحديث يحبون أنْ يعلوا بالإسناد.
- ١٤٠ وقول ابن حبان في الثقات: "ربما أخطأ" أو: "يخطئ" أو: "يخالف" أو: "يغرب" لا ينافي التوثيق، وإنما يظهر أثر ذلك إذا خالف من هو أثبت منه في الأعم الأغلب.
 - ١٤١ ـ ليس من شرط الثقة أن يتابع بكل ما رواه.
 - ١٤٢ ـ الجرح غير المفسر مقبول إلا أن يعارضه توثيق أثبت منه.
 - ١٤٣ ـ جرح الرواة ليس من الغيبة؛ بل هو من النصيحة.
- ١٤٤ ـ يشترط في الجارح والمعدّل: العلم والتقوى والورع والصدق وتجنب التعصب ومعرفة أسباب الجرح والتزكية، فمن لم يكن كذلك لا يقبل منه الجرح ولا التزكية.

- ١٤٥ ـ تشترط العدالة في الراوي، وينماز الثقة بالضبط والإنقان، فإن انضاف إلى ذلك المعرفة والإكثار فهو حافظ.
- ١٤٦ ـ اعتماد الراوي العدل على كتابه دون حفظه لا يعاب عليه، بل ربما يكون أفضل لقلة خطئه.
- ١٤٧ ـ الخطأ في حديث من اعتمد على حفظه أكثر منه في حديث من اعتمد على كتابه.
 - ١٤٨ ـ المتابعة فرع من الرواية، فإذا لم تكن الرواية ثابتة فلا تثبت المتابعة.
 - ١٤٩ ـ الثقة هو: من يجمع العدالة والضبط.
- ۱۵۰ ـ ليس كل متابعة يعند بها، بل ذلك راجع إلى اعتبار حفظ الراوي لها وعدم خطئه فيها.
- ۱۵۱ ـ «صدوق»، و«لا بأس به»، و«ليس به بأس»، مرتبة واحدة، وهي تفيد أن الراوي حسن الحديث.
- 107 _ قولهم في الراوي: "صالح" بلا إضافة تختلف عن قولهم: "صالح الحديث"، فالأولى تفيد صلاحه في دينه، والثانية صلاحه في حديثه.
 - ١٥٣ _ قولهم: «متروك»، و: «متروك الحديث» بمعنى واحد.
- ۱۵٤ ـ فرق بين قولهم: «تركوه»، وقولهم: «تركه فلان» فإن لفظ: «تركوه» يدل على سقوط الراوي وأنه لا يكتب حديثه، بخلاف لفظ: «تركه فلان» فإنه قد يكون جرحاً وقد لا يكون.
- ١٥٥ ـ إذا قال البخاري في الراوي: "سكتوا عنه" فهو يريد الجرح وهي بمعنى: "تركوه" في الأعم الأغلب.
- 107 ـ قولهم: «تعرف وتنكر» المشهور فيها أنها بتاء الخطاب، وتقال أيضاً: المُعرف وينكر، بياء الغيبة مبنياً للمجهول، ومعناها: أن هذا الراوي يأتي مرة بالأحاديث المعروفة، ومرة بالأحاديث المنكرة؛ فأحاديث من هذا حاله تحتاج إلى سَبْر وعَرْض على أحاديث الثقات المعروفين.

١٥٧ ـ قول أبي حاتم في الراوي: «شيخ» ليس بجرح ولا توثيق، وهو عنوان تليين لا تمتين.

١٥٨ - قولهم في الراوي: «ليس بذاك» قد يراد بها فتور في الحفظ.

١٥٩ - قولهم: "إلى الصدق ما هو" بمعنى: أنه ليس ببعيد عن الصدق.

١٦٠ - قولهم في الراوي: «إلى الضعف ما هو» يعني أنه ليس ببعيد عن الضعف.

١٦١ ـ قولهم في الراوي: «ضابط» أو: «حافظ» يدل على التوثيق إذا قيل فيمن هو عدل، فإن لم يكن عدلاً فلا يفيد التوثيق.

١٦٢ ـ وقوع الأوهام اليسيرة من الراوي لا تخرجه عن كونه ثقة.

١٦٣ - قولهم في الراوي: ﴿لا يتابع على حديثه﴾ لا يعد جرحاً إلا إذا كثرت منه المناكير ومخالفة الثقات.

١٦٤ - قولهم في الراوي: «قريب الإسناد» معناه: قريب من الصواب والصحة، وقد يعنون به قرب الطبقة والعلو.

١٦٥ ـ قول البخاري في الراوي: "منكر الحديث" معناه عنده: لا تحل الرواية عنه. ويطلقها غيره أحياناً في الثقة الذي ينفرد بأحاديث، ويطلقها بعضهم في الضعيف الذي يخالف الثقات.

١٦٦ ـ إن نفي صحة الحديث لا يلزم منه ضعف رواته أو اتهامهم بالوضع.

١٦٧ ـ أكثر المحدّثين إذا قالوا في الراوي: «مجهول»، يريدون به غالباً جهالة العين، وأبو حاتم يريد به جهالة الوصف والحال.

١٦٨ ـ التوثيق الضمني ـ وهو تصحيح أو تحسين حديث الرجل ـ مقبول عند بعض أهل العلم.

١٦٩ ـ يعرف ضبط الراوي بموافقته لأحاديث الثقات الأثبات.

١٧٠ ـ نتيجة الاعتبار: معرفة صحة حديث الرجل، لا الحكم عليه أنه ثقة،
 واستعمل بعض المتأخرين نتيجة الاعتبار في الحكم على توثيق الراوي
 أو عدمه.

- ١٧١ ـ الثبت: هو المتثبت في أموره.
- ١٧٢ ـ المتقن: هو من زاد ضبطه على ضبط الثقة.
- ۱۷۳ _ قولهم: «موثق» معناه أنه ملحق بـ «الثقة» إلحاقاً، أو مختلف في توثيقه.
- 1V٤ "مقارب الحديث"، بفتح الراء معناه أن غيره يقاربه، وبالكسر هو يقارب حديث غيره، وهما على معنى التعديل سواء بفتح الراء أو كسرها، وهي عند الإمام البخاري والترمذي من ألفاظ تحسين حديث الرجل.
- ۱۷۵ ـ قول الذهبي: «لا يعرف» يريد جهالة العين أحياناً، ويريد جهالة العدالة أحياناً، والقرائن هي التي ترجح المراد.
- 1٧٦ اصطلاح الرازيين أبي حاتم وابنه وأبي زرعة في "المجهول"، يقصد به: مجهول الحال، وقد يريدون جهالة العين، وقد يطلق أبو حاتم: "مجهول" في بعض أعراب الصحابة.
 - ١٧٧ ـ يقدم قول الجارح والمعدل لرجل من بلده على من كان من غير بلده.
- ١٧٨ _ قولهم في راوِ: «كان يخطئ» لا يقال إلا فيمن له أحاديث، لا حديث واحد.
- ١٧٩ _ عادة ابن حبان في المختلف في صحبته أن يذكره في قسم الصحابة وقسم التابعين.
- ١٨٠ ـ قد يقدح ابن حبان في متن حديث بناءً على الفهم والفقه، ويأتي غيره فيزيل إشكاله.
- ١٨١ ـ ابن حبان يتناقض فيذكر الراوي أحياناً في الثقات، ثم يذكره في المجروحين.
 - ١٨٢ ـ ابن خراش رافضيٌّ لا يقبل قوله إذا خالف أو انفرد.
 - ١٨٣ ـ ابن معين يطلق أحياناً: «لا أعرفه» على من كان قليل الحديث جداً.



- ۱۸۶ ـ قول البخاري في الراوي: (لا يحتجون بحديثه) بمثابة قوله: (سكتوا عنه).
 - ١٨٥ ـ إذا روى البخاري لرجل مقروناً بغيره فلا يلزم أن يكون فيه ضعف.
- ۱۸٦ ـ إكثار البخاري عن رجل وهو شيخه المباشر: توثيق له ودليل على اعتماده.
 - ۱۸۷ ـ إذا كتب الذهبي في الميزان علامة: "صح" بجانب ترجمة، فمعناه: المعتمد توثيقه.
 - ١٨٨ ـ الثقة لا يضره عدم المتابعة.
 - ١٨٩ ـ ربما قالوا: ليس بثقة للضعيف أو المتروك.
 - ١٩٠ ـ الشهرة لا تنفع الراوي، فإن الضعيف قد يشتهر.
 - ١٩١ ـ قبول التلقين قادح تسقط الثقة به.
 - ١٩٢ ـ الصالحون غير العلماء يغلب على حديثهم الوهم والغلط.
 - ١٩٣ ـ ليس كل ضعيف يصلح للاعتبار.
 - ١٩٤ ـ لا يلزم من احتجاج إمام بحديث تصحيحه له.
 - ١٩٥ ـ توثيق الرجال وتضعيفهم أمرٌ اجتهادي.
 - ١٩٦ ـ ليس كل ضعف في الحديث يزول بمجيئه من وجوه، بل يتفاوت.
 - ١٩٧ ـ لا يلزم من قولهم: «ليس في الباب شيء أصح من هذا» صحة الحديث.
 - ١٩٨ ـ الحديث الضعيف الإسناد يعبر عنه بـ: "ضعيف بهذا الإسناد" لا ضعيف فقط.
 - ١٩٩ ـ يوصف الحديث المقبول بلفظ: «الجيد»، و«القوي»، و«الصالح»، و«المعروف» و«المحفوظ»، و«المجود»، و«الثابت».
 - ٢٠٠ ـ الإرسال والتدليس ليس بجرح، وهو غير حرام.
 - ٢٠١ ـ إن الأثمة من أهل الحديث قد اعتنوا بكتب أحاديث الضعاف ومن لا
 يعتمد على روايته، لمعرفتها ولئلا تُقلب إلى أحاديث الثقات.

٢٠٢ ـ جرح الراوي بكونه أخطأ لا يضعفه ما لم يفحش خطؤه.

٢٠٣ ـ كل طبقة من النقاد لا تخلو من متشدد ومتوسط.

٢٠٤ _ قولهم في الراوي: «ليس بذاك القوي» تليين هين.

٢٠٥ _ غشيان السلطان للحاجة ليس بجارح.

٢٠٦ ـ معرفة تصاريف كلام العرب شرط لعالم الجرح والتعديل.

٢٠٧ ـ يغتفر في المتابعات والشواهد ما لا يغتفر في الأصول.

۲۰۸ ـ قولهم: «لیس هو کأقوی ما یکون» تضعیف نسبي.

٢٠٩ ـ لا يسمع قول مبتدع في مبتدع كناصبي في شيعي.

٢١٠ ـ اضطراب الرواة عن الشيخ لا يؤثر في الشيخ.

٢١١ ـ إذا كان الجارح ضعيفاً فلا يقبل جرحه للثقة.

۲۱۲ _ فرق بين قولهم: «تركه فلان»، وقولهم: «لم يرو عنه».

٢١٣ ـ لا يلزم من كون الراوي ضعيفاً ضعفه في جميع رواياته.

٢١٤ ـ ابن حبان متعنت في الجرح.

٢١٥ ـ رواية الإمام البخاري عن المختلط هي قبل اختلاطه، وبعد اختلاطه
 ينتقى من حديثه ما صح عنه.

٢١٦ ـ لا يقبل الجرح إلا بعد التثبت خشية الاشتباه في المجروحين.

٢١٧ _ حفظ الراوي للحديث ليس بشرط لصحة حديثه.

٢١٨ ـ ولاية الحسبة ليست بأمر جارح.

٢١٩ ـ الجرح الناشئ عن عداوة دنيوية لا يعتد به.

٢٢٠ ـ قوة الحفظ وقلة الغلط أمر نسبي بين حافظ وحافظ.

٢٢١ ـ يكون بعض الرواة متقناً في شيخ، وضعيفاً في غيره.

٢٢٢ _ جرح الراوي بأنه من أهل الرأي ليس بجرح.

۲۲۳ _ لا يجرح الثقة بشهره السيف على الحاكم.

٢٢٤ ـ إذا قرنوا لفظة: "ثقة» بلفظة: "صدوق»، فهي تفيد إنزاله، فثقة لعدالته ودينه، وصدوق لخفة في ضبطه.

٢٢٥ ـ يشترط فيمن يطلب الحديث ما قاله الذهبي: «فحق على المحدّث أن يتورع في ما يؤديه وأن يسأل أهل المعرفة والورع ليعينوه على إيضاح مروياته ولا سبيل إلى أن يصير العارف الذي يزكي نقلة الأخبار ويجرحهم جهبذاً إلا بإدمان الطلب والفحص عن هذا الشأن وكثرة المذاكرة والسهر والتيقظ والفهم مع التقوى والدين المتين والإنصاف والتردد إلى مجالس العلماء والتحري والإتقان وإلا تفعل:

فَدعْ عَنْكَ الكتابةَ لستَ مِنها ولو سودتَ وجهكَ بالمدادِ

قال الله تعالى: ﴿فَتَنَكُوا أَهْلَ الذِّكِ إِن كُنتُر لا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣] فإن الست يا هذا من نفسك فهماً وصدقاً وديناً وورعاً، وإلا فلا تتعنَّ، وإن غلب عليك الهوى والعصبية لرأي ولمذهب فبالله لا تتعب! وإن عرفت أنك مخلط مخبط مهمل لحدود الله فأرحنا منك فبعد قليل ينكشف البهرج وينكب الزغل ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله! فقد نصحتك، فعلم الحديث صلف، فأين علم الحديث؟! وأين أهله؟! كدت أن لا أراهم إلا في كتاب أو تحت تراب، (تذكرة الحفاظ ٢٤).

٢٢٦ ـ إقران المشيئة للفظ التعديل منزل له عن مرتبته.

۲۲۷ _ قولهم: "ثقة، صدوق" أعلى من "صدوق" فقط وأدنى من "ثقة" فقط.

٢٢٨ ـ قولهم: «ثقة، لا بأس به» أعلى من: «لا بأس به» فقط، وأدنى من
 «ثقة» فقط.

۲۲۹ ـ قولهم: "ثقة، يغرب" أشد من قولهم: "ثقة، له أفراد"، لما يستفاد من معنى الاستغراب.

٣٣٠ ـ إن الإمام البخاري لا يُقدم على إقران راو بآخر في صحيحه إلا لنكتة مثل: الدلالة على اتحاد لفظي الراويين، أو بيان أن للشيخ أكثر من راو أو الإشارة إلى متابعة، أو غير ذلك.

۲۳۱ ـ الدلالة المعنوية للصدق تختلف ما بين المتقدمين والمتأخرين، فعلى حين كان ذا دلالة راجعة إلى العدالة فقط في مفهوم المتقدمين، ولا تشمل الحفظ بحال من الأحوال؛ كأبي حاتم الرازي كثيراً ما يقول: ضعيف الحديث، أو: مضطرب الحديث ومحله عندى الصدق.

أصبح ذا دلالة تكاد تختص بالضبط عند المتأخرين، ولذا جعلوا لفظة صدوق من بين ألفاظ التعديل.

٢٣٢ ـ الاختلاف في اسم الراوي أو نسبته أو كنيته لا يدل بحال من الأحوال على جهالة ذلك الراوي، وقد نص الخطيب وغيره على ذلك.

٢٣٣ ـ نقاد الحديث إنما يُعلون الحديث بالتفرد حيث تنضم إليه قرينة تدل على خطأ ذلك الراوي المتفرد بالحديث.

٢٣٤ _ إذا اتفق المحدّثون على عدم سماع راوٍ من شيخ، ثم تجيء رواية فيها التصريح بالسماع كان ذلك دليلاً على خطأ تلك الرواية.

٢٣٥ ـ إذا انفرد الثقة بما جرت العادة بأن ينقله أهل التواتر لم يقبل؛ لأنه لا يجوز أن ينفرد في مثل هذه الحال.

٢٣٦ ـ المتقدمون من المحدّثين يطلقون «المنكر» على الحديث الفرد الذي ثبت خطأ المنفرد به فيه.

٢٣٧ ـ الكلام في الرواة ينبني على الكلام في الروايات في الغالب.

٢٣٨ _ طريقة ابن عدي في «الكامل» أن يخرج ما أنكر على الراوي سواء كان ثقةً أم صدوقاً أم ضعيفاً.

٢٣٩ ـ معرفة اسم الكتاب الصحيح من أهم ما ينبغي التأكد منه لمن أراد الاستفادة من ذلك الكتاب، وهو من أوائل أسس التحقيق العلمي الرصين، وهو أول معين لمعرفة شرط الكتاب وغايته.

٢٤٠ ـ توثيق إمام معتبر من أثمة الجرح والتعديل مقدم على تجهيل غيره من الأثمة؛ لأن مع الموثق زيادة علم.

الفهارس الفنية

فهرس الآيات.

فهرس الأحاديث.

فهرس الآثار.

فهرس المراسيل.

فهرس المترجمين.

فهرس أخطاء الرواة.

فهرس الأشعار.

فهرس التصحيفات والتحريفات.

فهرس موضوعات المجلد الخامس.

فهرس الآيات

<u>ج/ ص</u>	السورة	رقمها	الأيــــــة
٤٣٠/٤	الفاتحة	٧	﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّالَٰيِّنَ﴾
			﴿ وَمَن يَنْبَدُّكِ الْكُفْرَ بِالْإِبْنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآهُ
£ 7 V / E	البقرة	١٠٨	السَّكِيلِ﴾
۲٦٠/٤	البقرة	177	﴿ لَيْسَ ٱلْهِرَ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ ﴾
			﴿ فَمَنْ عُنِيَ لَدُ مِنْ أَنِيهِ شَيْءٌ فَالْبِنَاعٌ بِٱلْمَعْرُونِ وَأَدَاهُ إِلَيْهِ
140/0	البقرة	۱۷۸	بإخسَارُ ﴾
141/1	البقرة	۱۸۳	﴿ يَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ مَامَنُوا كُنِبَ عَلَيْتِكُمُ ٱلصِّيَامُ
144 ' 141 \	البقرة	118	﴿وَعَلَ ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍۗ﴾
			﴿ فَمَن شَهِدَ بِنَكُمُ اللَّهُرَ فَلْيَصُنَّةٌ وَمَن كَانَ مَرِبطًا أَوْ عَلَىٰ سَمَرٍ فَبِدَلَةٌ فِنْ أَبَكَامٍ أَخَرُهُ
۲/ ۱۳۳ ،	البقرة	110	أَوْ عَلَىٰ مُسَفَرٍ فَعِدَّةً مِنْ أَنْهَامٍ أَخَدُّ
۱۳۲، ۱۳۲			
۳۰۳/٤	البقرة	197	﴿فَوْنَدِيَةٌ مِن صِيَامٍ أَوْ مَكَفَةٍ أَوْ نُسُكِّ﴾
			﴿ وَإِن تُخَالِطُومُمْ فَإِخْوَانُكُمُّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُغْسِدَ مِنَ
۸٦/٢	البقرة	***	اَلْمُسْلِينَ ﴾
07 • /7	البقرة	770	﴿وَلَكِن يُوَاخِذُكُم مِا كَسَبَتْ قُلُويْكُمْ ﴾
			﴿ وَالْمُطَلِّقَاتُ يَتَّرَيُّهُ مِنَ إِنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةً قُرُورًا وَلَا يَجِلُّ لَمُنَّ
0.9/4	البقرة	777	﴿وَالسَّلَانَتُ يُثَرِّعُهُ ۚ إِنْشِيهِنَ ثَلَثَةً ثُرُتُو وَلَا يَجِلُ لَمَنَ أَنْ يَكُنْسُنَ مَا خَلَقَ اللّهُ فِي أَيْسَابِهِنَ ﴾
۰۰۹/۳	البقرة	779	﴿الطَّلَقُ مَرَّتَاتِّهُ
०२९/१	البقرة	377	﴿يَرْيَقُمْنَ بِٱللَّهِيهِ نَ آرَيْمَةً أَشْهُرٍ وَعَشَرًا ﴾

<i>جا ص</i>	السورة	رقبها	الأبية
TV £ / £	البقرة	۲ ۳۸	﴿ حَنفِظُواْ عَلَى ٱلصَّكَوَاتِ وَالصَّكَلُوةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾
٤١٠/٢	البقرة	7.47	﴿وَاسْتَنْهِدُوا شَهِيدَتِنِ مِن رِّيَالِكُمُّ ۚ فَإِن لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُمُّلُ وَامْرَأَكِنَانِ مِثْنَ زَيْنَوْنَ مِنَ الشَّهَدَادِ﴾
140/8	آل عمران	٧	﴿ هُنَ الَّذِينَ أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِنْبَ بِنَهُ مَانِينٌ تُحْتَمَنَتُ هُنَّ أَمُّ الْكِنْبِ وَأَشْرُ مُتَنَفِيهِنَّةٍ ﴾
	آل عمران	71	﴿ فَلُلَ مَا لَوْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَيَسَالُونَا وَيَسَالُهُمُ وَلَسَالُهُمُ وَاللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللّ
۲۳/٤	آل عمران	٦٣	
117/1	آل عمران	11.	﴿ لَمُنَمَّ خَيْرَ أَمَّةٍ أُمْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾
	آل عمران	170	﴿وَالَّذِيكِ إِنَّا فَسَلُوا ضَجِئَةً أَوْ ظَلَمُوا الْفُسَمُمْ ذَكَرُوا اللَّهُ فَاسْتَغَنَّوُا لِنَّوْيِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ اللَّوْبُ إِلَّا اللَّهُ﴾
. 272 /7	آل عمران	19.	
13, 223	r1		﴿رَبُّنَا رَمَالِنَا مَا وَعَدَثُنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا غُوْزًا بَوْمَ الْفِينَدَةُ إِنَّكَ لَا غُلِفُ الْمِيمَادَ۞﴾
197/	آل عمران	198	
	آل عمران	190	﴿ أَنِي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَلِيلِ قِنكُم ﴾
£ & A / Y	النساء	44	﴿يَكَانُهُمُا الَّذِينَ ، اسْتُوا لَا تَأْكُلُوا الْمُولَكُمُ بَيْنَكُمُ بِالْنَظِلِ إِلَّا اَنْ تَكُونَ فِحْكَدُأً عَن زَاضٍ يَـنَكُمُ وَلَا نَشْتُلُوا اَنْشُكُمُمْ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُمْ رَصِمًا ﴿
141/1	النساء	44	﴿ وَلَا تَنَمَنَّوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ. بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضِ ﴾
	النساء	٦٤	﴿ وَلَوْ أَنْهُمْ إِذِ ظُلْمُتُوا أَنْفُسُهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغَفَّرُوا اللَّهُ وَاسْتَغْفَرُ لَهِمُ الرَّمُولُ ﴾

= [4.4	·		
<u>ج/ ص</u>	السورة	رقمها	الأبــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
TT9 /T	النساء	١٠٥	﴿إِنَّا أَرْلَنَا ۚ إِلَّكَ ٱلْكِنَبُ بِٱلْحَقِّ﴾
TT 9 /T	النساء	1.4	﴿ لَا خُمُنِلُ عَنِ الَّذِينَ بَخَنَاتُونَ الْفُسُمُمُمُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُعِبُ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيبًا
779 /T	النساء	111	﴿ وَمَن يَكْسِبُ إِنَّمَا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَشْبِهِ. ﴾
779	النساء	۱۱۲	﴿ وَلَوْلَا فَضَلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَنُكُ
۳۳۹/۳	النساء	118	﴿ فَسَوْفَ نُوْلِيهِ أَجْرًا عَظِيبًا ﴾
***	النساء	110	﴿وَمَن يُشَافِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَدِهِ مَا نَبَيْنَ لَهُ الْهُمَدَىٰ وَيَشَيْعُ غَيْرَ سَيِيلِ النَّمْشِينَ ثُولُهِ مَا قَالَّ وَنُصُلِهِ. جَهَمَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿ ﴿إِنَّ اللّٰهَ لَا يَشْهِدُ أَن بُشْرَكَ بِهِ. وَيَشْهِرُ مَا دُوتَ ذَلِكَ
779 /T	النساء	111	لِمَن يَكَنَأَةً وَمَن كِنْرِكَ ۖ بِاللَّهِ ۖ فَقَدْ صَلَّ صَلَلَا بَمِيدًا ﴿﴾
401/1	النساء	181	﴿وَلَن يَجْمَلُ اللَّهُ لِلكَّدْفِرِينَ عَلَى ٱلْتَؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾
£ £ A / Y	المائدة	1	﴿يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ مَامَنُوٓا أَوْتُواْ بِٱلْمُقُودُ﴾
114/1	المائدة	٦	﴿وَإِن كُنُهُم مَّرْهَنَ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾
۳۳٤ /۳	المائدة	۸٧	﴿يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَكِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ
777 /T	المائدة	AV	﴿يَالَيُنَ اللَّذِينَ مَاسَوُا لَا تُحْرِمُوا كَلِيْبَتِ مَا أَسَلَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَشَـَدُونُا إِنَّ اللَّهُ لَا يُجِنُ الْمُعْتَدِينَ ﴿
777 /T	المائدة	٨٨	﴿وَكُلُواْ مِنَا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَكُو طَيْبًا﴾
۳۱۰/۳	المائدة	114	﴿إِن مُنْذِبُهُمْ مَائِثُمْ مِنَادَقٌ وَإِن تَفَيْرَ لَهُمْ فَإِنْكَ أَنتَ الْمَرْيِدُ الْمُكِيدُ ۞﴾
TT { /T	الأنعام	٣٣	﴿ إِنَّهُمْ لَا بَكَيْبُولَكَ وَلَذِينَ الظَّالِمِينَ بِعَابَتِ اللَّهِ يَجْمَدُونَ﴾

الجامع في العلل والفوائد			
<u>ج/ ص</u>	السورة	رقبها	الأبي
۳۳٦/۳	الأنعام	**	﴿ مَنْ مَنْكُمْ إِنَّهُ لِبَحْزُكُ الَّذِى يَقُولُونَ ۚ فَإِثْمُمْ لَا يَكَذِيْوُنَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِعَائِدِتِ اللَّهِ يَجْمَدُونَ ۚ ۗ ﴾ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِعَائِدِتِ اللَّهِ يَجْمَدُونَ ۚ ﴾
, 27 · / Y	الأنعام	۲٥	﴿ وَلَا تَظَرُّهِ الَّذِينَ يَنْعُونَ رَبَّهُم بِالْفَلَدُوْ وَالْمَشِيِّ بُرِيدُونَ رَجْهَدُّ﴾
۲/ ۲۲	الأنعام	۴۵	﴿وَكَانُاكِ فَتَنَّ بَعْضُهُمْ بِنَعْضِ لِتُعْوِلُوا أَمْتَوْلَا مَنَوْلَا مَنَ اللهُ عَلَيْهِمْ قِنْ بَيْنِنَا ٱلنِّسُ الله بِأَعْلَمْ بِالنَّنِكِينَ ﴿﴾
٤٣٠/٢	الأنعام	٥٤	﴿ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِيتَ لِمُؤْمِنَ بِتَاكِنِينَا فَقُلْ سَلَمُ عَلَيْكُمْ كُنْتُ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ ﴾
۲۰٦/٥	الأنعام	188	﴿ فَمَنْ أَظَلُمُ مِنَنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُشِيلُ النَّاسَ مِنْدِ عِلْدٍ﴾
۸٥/٢	الأنعام	107	﴿وَلَا نَفْرَبُوا مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾
2/1/3	الأنعام	178	﴿ وَلَا نَزِدُ وَازِرَةً وِلَدَ أَخْرَىٰكُ
۲/ ۲۲۷،	الأنعام	١٦٥	﴿ وَرَفَعَ بَمْضَكُمْ فَوْقَ بَسْضِ دَرَجَدَتِ ﴾
99/0 17V/1	الأعراف	۱۷۲	﴿ٱلسَّتُ بِرَيِّكُمْ قَالُوا بَنْيَ﴾
. 271/1 277	الأعراف	۱۷۲	﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيَ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرْيَتُهُمْ﴾
0.1/	الأعراف	119	﴿هُوَ الَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسِ وَسِدَةٍ﴾
٠٠٠٢/٢	الأعراف	19.	﴿ فَلَنَا ۚ مَا نَهُمَا مَلِكَا جَعَلَا لَهُ فُرَكَاةً فِيمَا مَانَعُهُمَا فَعَمَدُ لَلَهُ فُرَكَاةً فِيمَا مَانَعُهُمَا فَعَمَدُ لَهُ فَكُولَةً فَي فَعَلَا اللهِ فَعَمَدُ لَهُ اللهِ فَعَمَدُ اللهُ عَمّا يُشْرِكُونَ ﴿ ﴾
0 • 7 1 4 4 / 1	الأنفال	۲٥	﴿وَائَـٰتُوا فِنْنَةً لَا تُصِيبَنَ ٱلَّذِينَ طَلَمُوا مِنكُمْ خَامَتَكُمْ
٤٩٠/٤	التوبة	٤٨	﴿وَقَتَلَبُوا لَكَ الْأَمُورَ﴾
٤١٧/٢	التوبة	٧٥	﴿لَيْنَ ءَاتَنَنَا مِن فَشَلِهِ. لَنَصَّدَّقَنَّ﴾

<u>ج/ ص</u>	السورة	رقمها	الأيــــــة
۲/ ۱۲ ع	التوبة	٧٥	﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَنْهَدَ اللَّهَ لَـ إِنَّ ءَاتَنَنَا مِن فَضْلِهِ.﴾
٤١٣/٢	التوبة	VV	﴿وَبِيمَا كَانُواْ بَكَذِبُونَ﴾
۲٦٠/٣	التوبة	٨١	﴿ فَرِحَ ٱلْمُخَلِّقُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَفَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾
£17/Y	التوبة	۱۰۳	﴿خُذْ مِنْ أَمْوَلِهُمْ صَدَقَةً﴾
£14/Y	التوبة	١٠٤	﴿ أَلَدُ يَمْلَمُواْ أَنَّ آلَتُهُ هُوَ يَقْبَلُ ٱلنَّوْيَةُ عَنْ عِبَادِهِ. ﴾
144/8	هود	117	﴿فَاسْتَفِمْ كُمَّا أَمِرْتَ﴾
719/0	يوسف	79	﴿يُوسُتُ أَعْرِضَ عَنْ هَنذَاً﴾
. Y E V / O	الحجر	44	﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْلِيدِنَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمَنَا ٱلْمُسْتَغِينَ ﴿
			﴿ فَلَمَّا جَاءَ مَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ ۞ قَالَ إِنَّكُمْ فَرْمُ
107/0	الحجر	וד, זד	ئنڪرون 🕲 🗘
101/1	النحل	27	﴿نَسْتَلُوا أَمْـلُ ٱلذِّكْرِ﴾
440/1	الإسراء	٣٦	﴿ وَلَا لَقُفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ. عِلْمُ
274/4	الإسراء	٧٩	﴿عَسَىٰ أَن يَبْعَثُكَ رَبُّكَ مَقَامًا تَحْمُودًا﴾
£٣1/٢	الكهف	۲۸.	﴿وَلَمْنِيرُ نَشْلَكُ مَعَ الَّذِينَ يَنْعُونَ رَبَّهُم بِالْفَـٰدُوٰةِ وَالْشِيْقِ يُرِيدُونَ وَجَهَلُمْ وَلَا نَمَدُ عَبْنَاكُ عَنْهُمْ ثُرِيدُ زِيئَةَ الْحَيَوْةِ الدُّنِيا﴾
۲/ ۱۳۱	الكهف	44	﴿ وَلَا شُلِغَ مَنْ أَغَفَلْنَا قَلْبُكُم عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هُونَهُ وَكَاتَ أَمْرُهُ فُرِئَاكُ أَمْرُهُ فُرِئَاكُ إِلَّهُ أَمْرُهُ فُرِئَاكُ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُ فَاللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّالِمُ اللَّا اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّلَّا اللَّا
۲۰۲/۱	مريم	٥٩	﴿ فَلَكَ مِنْ بَلَيْمٍ خَلْفُ أَضَاعُوا الصَّلَوْةَ ﴾
£41/1	مريم	٣1	﴿وَجَمَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ﴾
079/8	طه	1.4	﴿يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لِّبَقْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ۞﴾
۲۱۸، ۲۱۳	الحج ١/	٥٢	﴿وَمَّا أَنْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن تَسُولِ وَلَا نَعِي إِلَّا إِنَّا تَمَثَّى آلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أَمْنِيَتِيهِ.﴾

<u>ج/ ص</u>	السورة	رقمها	<u>الأ</u>
۳۹٧/۱	المؤمنون	١	﴿ ﴿ مَنْ أَنْلُحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۞ ﴾
۳٥٢/٣	المؤمنون	۲	﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَنْفِئُونَ ۞﴾
Y 9 V /Y	الفرقان	7 £	﴿وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾
			﴿وَالَّذِينَ لَا يَنْفُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهُا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِإَلْحَقِ لَلَّا يَرْنُونَكُ وَمَن يَفعَلْ وَالِكَ﴾
100/8	الفرقان	878	ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِي وَلَا يَزْنُورَكُ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾
٥/ ٢٠٢	القصص	٨	﴿ فَالْفَظَلَهُ مَالًا فِرْعَوْتَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًّا ﴾
۰۰۸/۳	الأحزاب	۲۱	﴿لَقَدَ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِوِ ٱللَّهِ أَنْسَوَةً حَسَنَةً﴾
٤٨٣/٢	الأحزاب	۲٤	﴿وَإِذْكُرْنَ مَا يُتَّلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَنتِ اللَّهِ﴾
197/1	الأحزاب	۳٥	﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ﴾
			﴿يَكَأَيُّهُا ٱلنَّبِيُّ قُلُ لِلْإَوْلَيِكَ وَيَنَالِكَ وَلِسَلَّهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدِّنِينَ
۲٠/٢	الأحزاب	٥٩	عَلَيْهِنَ مِنَ جَلَيْدِيهِنَّ﴾
79/1	فاطر	44	﴿ فَيَنْهُمْ طَالِدٌ لِنَفْسِهِ ﴾
٤٩٠/٤	غافر	٤	﴿ فَلَا يَغُرُرُكَ نَتَلَّئُهُمْ فِي ٱلْمِلَادِ ﴾
£14/Y	الشورى	70	﴿وَهُوَ الَّذِى يَقْبَلُ النَّوْبَةُ عَنْ عِبَادِيهِ﴾
Y • A / 1	الزخرف	۱٤،۱۳	﴿سُبْحَنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَنَذَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾
Y19/0	الدخان	١٨	﴿ أَنْ أَذُمَّا إِلَىٰ عِبَادَ اللَّهِ ﴾
010/1	الأحقاف	٩	﴿فُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ ٱلرُّسُلِ﴾
			﴿لَقَدْ رَضِي اللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِمُونَكَ غَتَ
TV A/1	الفتح	١٨	اَلشَّجَرَة﴾
107/0	الذاريات	70	﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَمًا قَالَ سَلَمٌ قَوْمٌ شُكَرُونَ ۖ
۱/۱۲۱۲،	النجم	١	﴿وَالنَّجْدِ إِنَا مَوَىٰ ۞﴾
414			

={ ""	—— ۲		
ج/ص	السورة	رقمها	الأيــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
۱۵۸/۳	النجم	٤ ، ٣	﴿وَمَا بَطِقُ عَنِ الْمُوَقَا ۞ إِنْ هُوَ إِلَّا رَمَّتُ يُوخَى ۞﴾
۱/۲۱۲،	النجم	١٩	﴿ اَفْرَىٰ يَنْمُ اللَّٰتَ وَالْعُزِّيٰ ۞﴾
۲، ۱۱۳،	18		
۳۱۹ ، ۳۱۳	١٧		
440/1	النجم	7.4	﴿وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُعْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾
119/0	الرحمن	۳۱	﴿ اَيُّهُ النَّفَالَانِ ﴾
177/1	التغابن	٧	﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا أَن لَن يُبَعُّواۚ﴾
. 40 . /1	الطلاق	١	﴿يَالَيُّنَّ النَّبِيُّ إِذَا طَلَقَتُدُ النِّسَآةَ فَطَلِقُوهُنَّ لِمِدَّتِهِنَّ﴾
£ • A /Y			
			﴿ لا تُخْرِهُ مُنَ مِنْ سُونِهِ إِنَّ إِلَّا إِنَّا إِلَّا أَن يَأْتِينَ
٤٠٧/٢	الطلاق	1	﴿لَا تُحْرِمُونُكُ مِنْ بَيُونِهِنَّ وَلَا يَخْرُمُنَ إِلَّا أَن بَأْنِينَ بِشَخِتَةِ ثُنْيِتُمْ﴾
٤٠٨/٢	الطلاق	٦	﴿الْنَكِئُومُنَّ مِنْ حَبْثُ سَكَنتُم مِن وُجْدِكُمْ ﴾
011/7	الطلاق	17	﴿اللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبَّعَ سَمَوَتِ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾
۲٦٢ / ٤	المعارج	7 £	﴿وَالَّذِينَ فِ أَمْوَلِهُمْ حَقُّ نَعَلُومٌ ۞﴾
۳۷۷ /۳	النازعات	23, 33	ونعُ أَنَ بِن يَرْبُهُ ۞ إِلَّه رَبِهُ سُبُهُ ۞
۳۰۰/۳	عبس	١	﴿عَبَسَ وَتُولَيْكِهِ﴾
401			
TOY /T	عبس	۲	وَلَ بَيْدُ الْخَنَ ٢
£٣V/1	الشمس	۸،۷	﴿وَقَفْسِ وَمَا سَوَّنِهَا ۞ فَأَلْمَسَهَا فَجُورَهَا﴾
777 . 777	الليل ٥/٦	٤ _ ١	وَٱلْاَقُ ۗ ۞ إِذَ سَنْجُمْ لَنَنْ ۞﴾
17/5	القدر	١	﴿إِنَّا أَنْزَلْنَهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْدِ ﴾
12/7	الزلزلة	١	﴿إِذَا زُلْزِلُتِ﴾

ا ۱۷۷۶ ف		-80	ď	•	_	
P , , ,	4	٣	١	٤	ł	

<u>جا ص</u>	السورة	رقمها	الأبة
. 1 £ /Y	الكافرون	١	﴿ فَلَ يَكَانُهُمُ ٱلصَّائِرُونَ ۞ ﴾
۰۲۰۰/۰			
7.1			
£ 4 × / 1	الإخلاص	١	﴿ثُلُّ هُوَ اللَّهُ أَحَـٰدُ ۞﴾
1/313			
7.1 .7.	. 10		

فهرس الأحاديث

_		
<u>ج/ ص</u>	المراوي	الحديث
۲/۲	علي بن أبي طالب	آمين/ سمع النبي ﷺ يقول:
٤٣٠ ، ٤	وائل بن حجر ۲٦/٤	آمين/ فلماً قال غير المغضوب
۴۸٦/٤ .	جابر بن عبدالله ۱۵۸/۳،	أبدأ بما بدأ الله به
۳۸٧/٤	جابر بن عبد الل ه	ابدؤوا بما بدأ الله به
280/1	أنس بن مالك	ابن أخت القوم من أنفسهم
1/133	جبير بن مطعم	ابن أخت القوم منهم
1/433	أبو موسى الأشعري	ابن أخت القوم منهم
1/133	أنس بن مالك	ابن أخت القوم منهم، أقلتم كذا
1111	رفاعة بن رافع	ابن أختكم منكم وحليفكم منكم
		أتى رجل النبي على فقال: يا رسول الله آتي
٤٦٤/١	خزيمة بن ثابت	امرأتي في دبرها
T0 · /T	عائشة	أترى بما أقول بأساً
77 777	جويرية	أصمت أمس؟
7/7/7		أتصومين غُدًا؟
٤٥٠/٣	ابن عباس	اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم
010/4	عمران بن حصين	اتقوا وسواس الماء فإنَّ للماء وسواساً
10./1	عبد الله بن عباس	أترون فلاناً يشبه منه كذا وكذا
1/753	خزيمة بن ثابت	إتيان النساء في إدبارهن حرام
٤/ ۲۸٥	عائشة	أجعلوا مكان الدم خلوقاً
TV & / T	عبد الله بن عمرو	أحب الصيام إلى الله صيام داود
٥٨٧ / ٤	زید بن ثابت	احتجر رسول الله ﷺ حجيرة بخصفة
٥٠٥/٣	عائشة	أحسنت يا عائشة
172/0	المغيرة بن شعبة	أحسنتم
		احسسم

<u>ج/ ص</u>	الراوي	الحديث
£ £ Y / £	أبو هريرة	أحصوا هلال شعبان لرمضان
۲۳۸ /۲	أم سلمة	احفني على رأسك ثلاثآ
240/4	ابن عمر	أحلت لنا ميتنتان ودمان
3/ 997	ابن عمر	احلق رأسك واهدِ بقرة
		أخبرتني أمي أنها باتت عند النبي ﷺ فرأته
۸٣/١	عبد الله بن مسعود	قنت
77 / T	الحارث بن قيس	اختر منهنَّ أربعاً
7/117	جابر بن عبد ال له	أخذ النبيُّ ﷺ بيد مجذوم
3/7/3	أيوب السختياني	اخرج فناد إنَّ العبد قد نام
202/1	علي بن أبي طالب	اخرج فناد في الناس من الله لا من رسوله
T97/7	ابن مسعود	اخرجوا عنها وهي ذميمةٌ
7° 7 / 5°7	أبو هريرة	أخروا الأحمال على الإبل
٤٨٤/٤	علي بن أبي طالب	أدركهما فارتجعهما وبعهما جميعاً
أبيه ١٩٩/٤	ثعلبة بن أبي صعير عن	أدوا زكاة الفطر صاعاً من تمر
00/Y	ابن أبي الجدعاء	إذ آدم بن الروح والجسد
٥٠٧/٢	أبو هريرة	إذا أدخل أحدكم رجليه في خفيه
171/8	رفاعة بن رافع	إذا استقبلت القبلة فكبر
۲/ ۱۸۰	أبو هريرة	إذا استيقظ أحدكم من منامه
۱۸۱ /۳	أبو هريرة	إذا استيقظ أحدكم من نومه
EVA/Y	أبو هريرة	إذا أفضى أحدكم بيده إلى فرجه
Y00/Y	ثوبان •	إذا أقبلوا برايات السود من عقب خراسان إذا أتر مدال الادراد من عقب خراسان
٥٥٨/٤	أنس بن مالك	إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني إذا العتر المنطونين
٤٥/٣	عائشة	إذا التقى الختانان
٤٩ ، ٤٠ /٣	عائشة	إذا التقى الختانان وجب الغسل إذا أ الا ال اذا . ا
1/ 873	أبو هريرة	إذا أمن الإمام فأمنوا إذا انتصف شعبان فأفطروا
144/4	أبو هريرة	•••
1/7/1	أبو هريرة	إذا انتصف شعبان فلا تصوموا إذا بزق في القبلة
۵۳۳ /۳	ابن عمر	
79./	أبو هريرة	إذا بويع لخليفتين

	F		_
=	1	411	}

ذا جلس بين الشعب الأربع ال المجلس بين شعبها الأربع ال المجلس بين شعبها الأربع ال المجلس عني حديثاً تعرفونه المجلس عني حديثاً تعرفونه المجلس عني حديثاً يعرفونه المجلس عني حديثاً يعرفونه المجلس عني حديثاً يعرفونه الحق الحق المحلم المسجد فليسلم على النبي المحلم المسجد فليسلم على النبي المحلم المسجد فليسلم على النبي المحلس ا	ج/ ص	الراوي	الحديث
الله المراكب الأحر المسافلة الأخر الموسوف وليستنشق الموسوف وليستنشق الموسوف وليستنشق الموسوف وليستنشق الموسوف وليستنشق الموسوف المسافلة ا	7 A 9 A 7	أبو هريرة	إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر
المدقت المرأة من بيت زوجها الموقد المرأة من بيت زوجها الموقد المرأة من بيت زوجها الموقد المراق من بيت زوجها الموقد المو	797/7	أنس بن مالك	
ابو هريرة الارام المسجد فليستنش وليستنش عبد الله بن عباس ١٩٤١ المربع عائشة ١٩٤٨ المربع	18 /0	عائشة	
المع أحدكم زوجته أو جاريته فلا ينظر عبد الله بن عباس ١٩٤٨ المعبد المعبد الأربع عاشة ٣/٤٤ المعبد المعبد الأربع عاشة ١٤/٤ المعبد الم	27/0	أبو هريرة	
ذا جاور الختان فقد وجب الغسل عائشة ٢٠/١٤ عن على المسجد فلي الحق أبو هريرة ٢٠/١٤ على المسجد فليسلم على النبي أبو هريرة ٢٠/١٤ عائي المسجد فليسلم على النبي أبو هميد أو أبو أسيد الأنصاري ٢٠/١٤ عائي النبي المسجد فليسلم على النبي أبو حميد أو أبو أسيد الأنصاري ٢٠/١٤ عن الصلاة إبو أسيد الأنصاري ٢٠/١٤ عن الصلاة إبو أبو أسيد الأنصاري ٢٠/١٤ عائي عن الصلاة المسجد فليسلم على النبي عاس ٢٤/١٤ عائي عالى النبي عاس ٢٤/١٤ عائي عالى النبي يسار ٢٤/١٤ عائي البيرك كما يبرك البعير أبو هريرة ٢٢/١٤ إبو هريرة ٢٢٤/١٤ إبو هريرة ٢٢٤/١٤ إبو هريرة ٢٢٤/١٤ إبو هريرة ٢٤/١٤ إبو هريرة ٢٢٤/١٤ إبو هريرة ٢٤/١٤ إبو هريرة ١٤/١٤ إبو هريرة المراكة أبو هريرة ١٤/١٤ إبو هريرة المراكة أبو هريرة المراكة أبو هريرة المراكة أبو هريرة	1/307	عبد الله بن عباس	إذا جامع أحدكم زوجته أو جاريته فلا ينظر
ذا جلس بين الشعب الأربع ال المجلس بين شعبها الأربع ال المجلس بين شعبها الأربع ال المجلس عني حديثاً تعرفونه المجلس عني حديثاً تعرفونه المجلس عني حديثاً يعرفونه المجلس عني حديثاً يعرفونه المجلس عني حديثاً يعرفونه الحق الحق المحلم المسجد فليسلم على النبي المحلم المسجد فليسلم على النبي المحلم المسجد فليسلم على النبي المحلس ا	٤٧/٣	عائشة	إذا جاوز الختان فقد وجب الغسل
ذا حج الصبي فهي له حجة حتى يعقل ابن عباس المحالم الم	۲/ ۲۶	عائشة	إذا جلس بين الشعب الأربع
ذا حج الصبي فهي له حجة حتى يعقل الاسترائية المسجد فليرك ابو هريرة الاستراث الانكاري ذا حدثتم عني حديثاً بوافق الحق الحدثم المسجد فليرك أبو هريرة الانكاري ذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي اذ دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي اذ دخل أحدكم السجد فليقل ابو أسيد الانصاري ١٤٢/٥ أبو أسيد الانصاري ١٤٢/٥ إذا رأيت الدم الأسود فأمسكي عن الصلاة الو أسيد الانصاري ١٤٢/١٤ ابن عباس ١٤٢/٥ إذا سالتم الله فاسألوه ببطون أكفكم المسجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير الو هريرة الإستراك المبير الإستراك المبير الإستراك المبير المبيرة ا	٤٤ ، ٤٠ /	عائشة ٣/	إذا جلس بين شعبها الأربع
ذا حدثتم عني حديثاً يوافق الحق المجاد فليركم المسجد فليركم المسجد فليركم المسجد فليركم المسجد فليسلم على النبي أبو هريرة الإنصاري ١٤/١٥ أبو أسيد الانصاري ١٤/١٤ أبو أسيد الانصاري ١٤/١٤ أبو أبيت الله الأسود فأمسكي عن الصلاة المطمة بنت أبي حبيش ١٤/١٤ أبو أسالتم الله فاسألوه ببطون أكفكم ابن عباس ١٤/١٤ أبو ميرة المديث عني تعرفه قلوبكم أبو ميرة المديث عني تعرفه قلوبكم أبو ميرة المديث عني تعرفه قلوبكم أبو ميرة المديث عني تعرفه قلم يدركم صلى عطاء بن يسار ١٤/١٤ أبو ميرة ١٤/١٤ أبو ميرة المديث عني تعرفه قلم يدركم صلى عطاء بن يسار ١٤/١٤ أبو ميرة ١٤/١٤ أبو ميرة المديث عني تعرفه قلم يدركم صلى عطاء بن يسار ١٤/١٤ أبو ميرة المديث عني تعرفه قلم يدركم صلى عطاء بن يسار الكلب في إناء أحدكم صلى غرافة المسلم مشى في خرافة المسلم مشى في خرافة المسلم مشى في خرافة المسلم المشى في خرافة المسلم المشى في خرافة المسلم مشى في خرافة المسلم المسكون المسلم المشى في خرافة المسلم المسكون المسلم المسكون المسلم المشى في خرافة المسلم المشى في خرافة المسلم المسكون المسلم المسكون ال	281/4		إذا حج الصبي فهي له حجّة حتى يعقل
ذا دخل أحدكم المسجد فليركع أبو هزيرة أبو هزيرة (١٤٦٥ أبو هزيرة (١٤٦٥ أبو هزيرة (١٤٦٥ أبو هزيرة (١٤٦٥ أبو أسيد الأنصاري (١٤٦٥ أبو أسيد الأنصاري (١٤٦٤ أبو أسيد الأنصاري (١٤٦٤ أبو أسيد الأنصاري (١٤٦٤ أبو أبيت الله الأسود فأمسكي عن الصلاة المنافية بنت أبي حبيش (١٤٦٤ أبو أبيت الله فاسألوه ببطون أكفكم ابن عباس (١٤٦٠ ١٤٦ أبو هزيرة (١٤٦٠ ١٤٢ أبو هزيرة (١٤٦٠ ١٤٢ أبو هزيرة (١٤٦٤ ابو هزيرة (١٤٦٤ ابو هزيرة (١٤٦٤ ابو هزيرة (١٤٦٤ أبو هزير	•		إذا حدثتم عني حديثاً تعرفونه
ذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي أبو هريرة "/ 30 أبد المتحد فليسلم على النبي أبو حميد أو أسيد الانصاري "/ 30 أبد أن أخدكم السجد فليقل أبو أسيد الانصاري المتحدث أبو أسيد الانصاري المتحدث أبو أسيد الانصاري المتحدث أبو أسيد الانصاري المتحدث أبو أبد المتحدث المتحددث ال		أبو هريرة	إذا حدثتم عني حديثاً يوافق الحق
الله على المسجد فليسلم على النبي المدارة المسجد فليسلم على النبي المدارة المسجد فليسلم على النبي المدارة المسجد فليقل المدارة المسجد فليقل المسجد فليقل المسجد فليسلم عن الصلاة المسائم الله فاسألوه ببطون أكفكم المن المسائم الله فاسألوه ببطون أكفكم المسجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير الموسود المسجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير الموسود المسجد أحدكم فليبتدئ بركبتيه المسجد أحدكم فليبتدئ بركبتيه المسجد المسائم فامشوا المسجد أحدكم فليبتدئ بركبتيه المسجد المسجد المسجد المسجد أحدكم فليبتدئ بركبتيه المسجد المستم المسجد عني تعرفه قلوبكم المسجد المسجد أو أبو أسيد المسجد المسجد المسجد أو أبو أسيد المسجد في صلاته فلم يدركم صلى المسجد أو أعداد الرجل أخاه المسلم مشى في خرافة			إذا دخل أحدكم المسجد فليركع
إذا دخل أحدكم السجد فليقل أبو أسيد الأنصاري 7\30 أبو حميد أو أبيد الأنصاري 187\8 أبو أبيد الأنصاري 187\8 أبو أبيد الأنصاري 187\8 أبو أبيت الدم الأسود فأمسكي عن الصلاة ابن عباس 187\8 أبو أسألتم الله فاسألوه ببطون أكفكم ابن عباس 187\8 أبو سبعد أحدكم فلا يبرك كما يبرك المعير أبو هريرة 187\7 أبو هريرة 187\8 أبو هريرة 18	087/4		إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي
إذا دخل أحدكم السجد فليقل أبو حميد أو أبو أسيد الأنصاري 187/8 أبو أسيد الأنصاري 187/8 أبو أسيد الأنصاري 187/8 أبو			إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي
إذا رأيت الدم الأسود فأمسكي عن الصلاة الم أبير الأنصاري 187/8 الأرأيت العدل نصف القرآن ابن عباس 187/8 المستد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير أبو هريرة 187/7 ابو هريرة 187/8 أبو هريرة 187/8 أبو هميرة المستم المحديث عني تعرفه قلوبكم أبو هميرة المورية 187/8 أبو هريرة 187/8 أبو	٥٤٥/٣		
إذا رأيتِ الدم الأسود فأمسكي عن الصلاة الم بنت أبي حبيش 18/8 الا الام الأسود فأمسكي عن الصلاة ابن عباس 18/7 الام الاسود فأمسكي الم الله الله الله الله الله الله الله			إذا دخل أحدكم السجد فليقل
الله الاسلام الاسطان المسلام الله الله الله الله الله الله الله ا	-		
ورة روبي عدن الله الله الله الله الله الله الله الل	•	•	
إذ اسالتم الله فاصلو، ببطون أكفكم اللك بن يسار (٢٤٠/٥، ٢٤١/٢ أيا استحد أحدكم فليبتدئ بركتيه أبو هريرة (٢٤٠/٣ ٢٣٤/٢ أيا سمعتم الإقامة فامشوا أبو هريرة (٢٤٠/١ ١٤٢/١ أيا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم أبو حميد أو أبو أسيد (٢٤/١٤ أيا شرب الكلب في إناء أحدكم أبو هريرة (٢٤/١٤ الحدكم في صلاته فلم يدركم صلى عطاء بن يسار (٢٨/٢٣ ٢٨/٢ عطاء المسلم مشى في خرافة			﴿إِذَا زُلْزِلْتِ﴾ تعدل نصف القرآن
إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير أبو هريرة ٣٣٤/٢ إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير أبو هريرة ٢٣٤/٢ إذا سمعتم الإقامة فامشوا أبو هريرة ١٩٤/٢ إذا شحيم الحديث عني تعرفه قلوبكم أبو حميد أو أبو أسيد ٢٤٢/٤ إذا شرب الكلب في إناء أحدكم أبو هريرة ٢٨٤/٣ إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدركم صلى عطاء بن يسار ٢٨٢/٣			إذا سألتم الله فاسألوه ببطون أكفكم
اوا سجد أحدكم فليتدئ بركبتيه ابو هريرة ۳۳٤/۲ إذا سجد أحدكم فليتدئ بركبتيه أبو هريرة ۳/۳ إذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم أبو حميد أو أبو أسيد ١٤٢/٤ إذا شرب الكلب في إناء أحدكم أبو هريرة ٢/٤٩٤ إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدركم صلى عطاء بن يسار ٣/٨٢/٣ إذا عاد الرجل أخاه المسلم مشى في خرافة خرافة			إذا سألتم الله فاسألوه ببطون اكفكم
إذا سعجد العدام فيسائي برسبيد إذا سعتم الإقامة فامشوا أبو هريرة ١٤٢/٤ إذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم أبو حميد أو أبو أسيد ٢/ ١٤٤٤ إذا شرب الكلب في إناء أحدكم عطاء بن يسار ٣/ ٢٨٢ إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدركم صلى عطاء بن يسار ٣/ ٢٨٢ إذا عاد الرجل أخاه المسلم مشى في خرافة خرافة			
إذا سمعتم المواقعة فالمسوا المواقعة فالمسوا المواقعة فالمسوا المواقعة فالمسوا المواقعة في المواقعة ال			
إذا تسعيم المحديث علي عارف علوبهم المجرورة ٢/ ٤٩٤ أو هريرة ٢/ ٤٩٤ أو المرب الكلب في الناء أحدكم الله الله الله الله الله الله الله الل			إذا سمعتم الإقامة فامشوا
ردا سرب الكتب في يعد المصلم . إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدركم صلى عطاء بن يسار ٢٨٢/٣ إذا عاد الرجل أخاه المسلم مشى في خرافة			
ردا سنة الحديث في تفاوف فتم يباركم على أن المارك ا			إذا شرب الكلب في إناء احدكم
	1/1/1	عطاء بن يسار	
4.0.0	۳/ ۲۲ه	علي بن أبي طالب	إذا عاد الرجل أخاه المسلم مشى في خرافة الجنة

<u>ج/ ص</u>	الراوي	الحديث
		 إذا فسا أحدكم فليتوضأ، ولا تأتوا النساء في
٤٧٢/١	علي بن طلق	رد کسه احداثم کلیتوست، ود کاور است این أعجازهم
٤٥/٢	ابن عباس ابن عباس	الحباركم إذا قرأ رأيت أنه يخشى الله
111/4	بی ب أبو موس <i>ی</i>	يد مرا ريك ما يا سامي إذا قرأ فأنصتوا
٣٤/٣	برو ال أبو هريرة	ية مرا المساور إذا كان أحدكم في الصلاة
78/8	فاطمة بنت أبي حبيش	، إذا كان دم الحيضة فإنه أسود يعرف
114/4	۔ ابن عباس	إذا كانت بالرجل الجراحة
117/	أبو موسى الأشعري	إذا كبر فكبروا وإذا قرأ فأنصتوا
٥٢٠/٤	أبو هريرة ١٣٦/١،	إذا لقيتم المشركين في طريق فلا تبدؤوهم بالسلام
۲٦٦/٣	أبو هريرة	إذا لم يجد عصا ينصبها بين يديه
17/0	بسرة بنت صفوان	إذا مس أحدكم ذكره أو أنثيه
٤٨١/٢	جابر بن عبد الله	إذا مس أحدكم ذكره فعليه الوضوء
018/7	أبو هريرة	إذا نسي فأكل وشرب فليتم صومه
٤١٣/٤	ابن عمر	إذا نعس أحدكم يوم الجمعة في مجلسه
415/4	عائشة	إذا نكحت المرأة بغير أمر مولاًها
٣٤ /٣	أبو هريرة	إذا وجد أحدكم في صلاته حركة
198/4	أبو هريرة	إذا شرب الكلب
£9£/Y	أبو هريرة	إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليرقه
1/531	عبد الله بن زید	الأذنان من الرأس
٥/ ۲۳		
770/0	ابن عباس	اذهب/ أن رجلاً كانت له نخلة
<u> የ</u> ዮአ /የ	علي بن أبي طالب	اذهب فاغتسل
۲۲ ۸/۲	علي بن أبي طالب	اذهب فواره، ثم لا تحدث شيئاً
0.0/1	علي بن أبي طالب	أربع لن يجد رجل طعم الإيمان حتى يؤمن بهن
1 403	ابن عمر	ارجع فناد إن العبد نام
٤٠٤/٤	أبو سعيد الخدري	الأرض كلها مسجد إلا الحمّام والمقبرة
۸/۵	أبو هريرة	أسبغوا الوضوء ويل للأعقاب من النار
۲۸۱/۲	أبو هريرة	استعينوا بالركب
۲۰۰/۲	ابن عباس	استعينوا بطعام السحر على صيام النهار

لعديث	المراوي	<u>ج/ ص</u>
ستعينوا بقائلة النهار على قيام الليل	ابن عباس	٣٠٠/٢
ستعينوا على الحواثج بكتمان السر	أبو هريرة	٤٠٣/١
استغفر الله الذي لا إله إلا اله هو الحي القيوم	أبو هريرة	889/8
استقيموا لقريش	ث وبان	194/1
استقيموا لقريش	النعمان بن بشير	1.77
استقيموا لقريش	أم هانئ	1.17
استنشقوا مرتين والأذنان من الرأس	ابن عباس	01/0
الاستئذان ثلاث	أبو سعيد الخدري	17 373
اسكن حراء ليس عليك إلا نبي	عثمان بن عفان	۱۰۰/٤
اسمع وأطع ولو لعبد مجدع	أبو ذر	1.1/1
اسمعوا وأطيعوا واصبروا	أبو هريرة	1.4/1
أشهد أن رسول الله ﷺ قضى أنَّ الأرض لله	عروة	720/2
أصحابي لا تتخذوهم غرضاً	عبد الله بن مغفل	444/1
أصدق ذو اليدين؟	أبو هريرة ٢١/٤	37, 707
أصمت أمس؟	جويرية بنت الحارث ٢/٠.	177, 777
أصمت أمس؟	الصماء	750/7
الإضرار في الوصية من الكبائر	ابن عباس	080/5
أعد صلاتك فإنك لم تصل	رفاعة بن رافع الزرقي	171/8
اعرضوا حديثي على الكتاب	ثوبان	180/8
أعطى النبي ﷺ من غنائم حنين الأقرع	أنس بن مالك	1/033
أعطها إياه بنخلة في الجنة	أنس بن مالك	YYV /0
اعقلها وتوكل	أنس بن مالك	1/133
اعلفه ناضحك ورقيقك	محيصة بن مسعود	41/8
أعلم أهل الجنة من أهل النار؟	عمران بن حصين	1/1793
اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم	علي بن أبي طالب	214/4
اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه	ابن عباس	* 1
اغسلوه بماء وسدر، ولا تخمروا رأسه	عبد الله بن عباس	455/1
أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه	عثمان بن عفان ۲/۱	777, 777
أفعل إن شاء الله	عتبان بن مالك	3 \ 1.0

-37	-		
44	٠	ļ	

<i>جا ص</i>	الراوي	الحديث
۲/ ۳۲	_	أفعمياوان أنتما؟
٤٣٨/٢	عائشة	أفلا أكون عبدأ شكورأ
722/0	علي بن أبي طالب	اقتلوه، ثم حرقوه
144/1	أنسَ بن مالك	اقرأ ﴿قُلْ يَكَأَيُّهَا ٱلْكَغِيرُونَ﴾ عند منامك
7 / 3 A Y	أبو هريرة	أقرب ما يكون العبد من ربه
2/ VF3	جندب بن عبد الله	اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم
٣٠٠/٣	جابر بن عبد الله	اقرؤا وكلُّ حسن
٤٣٤ /٣	ابن مسعود	اقرؤوا القرآن فإنكم تؤجرون عليه
441/1	معقل بن يسار	اقرؤوا على موتاكم ﴿يَسَ﴾
441/1	معقل بن يسار	اقرؤوها على موتاكم
0.7/1	علي بن أبي طالب	اقسم لحومها بين الناس وجلودها وجلالها
0.7/1	عبد الله بن عباس	اقسم لحومها وجلالها وجلودها بين الناس
٧٤ /٣	أبو هريرة	اقضِ يوماً مكانه
٦/٤	عائشة	اقضيا يوماً مكانه
T0 8 / Y	أبو هريرة	اكتبوا لأبي شاه
1.8/1	عبد الله بن عباس	اكتحلوا بالإثمد
77./0	عقبة بن عامر	أكثر منافقي أمتي قراؤها
۱۰/۳	جابر بن عبد الله	أكل النبي ﷺ ولم يتوضأ
1/177	عبد الله بن عباس	ألا أدلكم على كلمة تنجيكم من الإشراك بالله؟
٥٤٨/٤	ابن عباس	ألا استمتعتم بجلدها؟
188/8	ثوبان	ألا إنَّ رحى الإسلام وائرة
٤٥١/٤	ابن عمر	ألا إنَّ العبد نام إلا إنَّ العبد نام
٤٠٣/٤	عبد الله بن عمرو أو عمر	ألا إنَّما هلك من كان قبلكم
TT 9 /T	خالد بن الوليد	ألا إني بريٌّ من كل مسلم مع مشرك
177/1	أبو بكرة	ألا تدرون أي يوم هذا؟
		ألا وإن قتيل الخطأ العمد بالسوط والعصا
011/1	رجل من أصحاب النبي ﷺ	والحَجَرِ مائة من الإبل مدر المنافق من الإبل
		ألا وإن قتيل الخطأ العمد قتيل السوط والعصا
011/1	رجل من أصحاب النبي ﷺ	فيه مائة من الإبل

={	441
ج/ ص	

<u>ج/ ص</u>	الراوي	الحديث
0.9/1	عبد الله بن عمرو	ألا وإن قتيل الخطأ شبه العمد ما كان بالسوط
3/ 577	ابن عباس	ألظ النبئ ﷺ بالواقعة والحاقة
014/4		الله أطعمك وسقاك
0.7/8	أبو حميد الساعدي	الله أكبر
٣٩٩/١	عبد الله بن مغفل	الله في أصحابي
94/1	عمر بن الخطاب	الله ورسوله مولى من لا مولى له
7.7/7	المغيرة بن شعبة	ألك حاجة؟/ كنا مع النبي ﷺ في منزله
۸٤ ،۸۲/۳	جابر بن عبد ال له	ألك مالٌ غيره؟
		اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من
7./0	عمر بن الخطاب	المتطهرين
1/7/3	ثعلبة بن حاطب	اللهم ارزق ثعلبة مالأ
٤٠٤/٣	أنس بن مالك	اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا
٤٠٤/٣	ابن عباس	اللهم اسقنا غيثأ مغيثأ
٤٠٢/٣	جابر بن عبد الله	اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مرياً
190 ,191/4	جابر بن عبد الله	اللهم إني أسألك بحق هذه الدعوة
Y	ابن عمر	اللهم راد الضالة
44 × / 1	عمر بن الخطاب	اللهم زدنا ولا تنقصنا
۸٠/٢	أبو سعيد الخدري	اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه
19/4	أنس بن مالك	أليس معك آية الكرسي؟
19/4	أنس بن مالك	أليس معك ﴿إِذَا جَآءَ نَصْسُرُ ٱللَّهِ﴾؟
19/4	أنس بن مالك	أليس معك ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾؟
19/4	أنس بن مالك	أليس معك ﴿فُلُّ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـٰذُ﴾؟
۳۷٤ /۳	عبد الله بن عدي	أليس يشهد أن لا إله إلا الله؟
3/387	أنس بن مالك	أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟
1/ 1/3	ثعلبة بن حاطب	أما ترضى أن تكون مثل نبي الله؟
*	عائشة	أمر رسول الله ﷺ ببناء المساجد في الدور
101/4	أنس بن مالك	أمر رسول الله ﷺ بلالاً أن يشفع الأذان
٥٣٤ /٣	أنس بن مالك	أمرت أنْ أقاتل الناس حتى يشهدوا

<u>ج/ ص</u>	الراوي	الحديث
٥٣٩ /٣	أنس بن مالك	أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا
	•	أمرنا رسول الله ﷺ إذا كنا ثلاثة أن يتقدمنا
144/1	سمرة بن جندب	أحدنا
T0/T	معاذ بن جبل	أمرنا رسول الله ﷺ إذا وجدنا الماء
1/4773	علي بن أبي طالب	أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف العين والأذن
147, 747		
		أمرني النبي ﷺ أن أقوم على بُدْنِه وأن أتصدق
0.4/1	علي بن أبي طالب	بجلودها وجلالها
411/4	عبد الله بن عمر	أمسك أربعاً وفارق سائرهنَّ
V £ / £	أبو هريرة	أمعك سورة البقرة؟
7.1/7	المغيرة بن شعبة	أمعك ماءٌ؟
VA/0	ابن عباس	أمَّني جبريل عند البيت
220/1	أنس بن مالك	إنِّ ابن أخت القوم منهم
£V/Y	ابن عباس	إنَّ أحسن الناس قراءةً
179/8	حذيفة بن اليمان	إنِ أستخلف عليكم خليفة
0V/Y	عائشة	أنَّ أسماء بنت أبي بكر دخلت على رسول الله ﷺ
1/173	عمر بن الخطاب	إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه
1/173	عمر بن الخطاب	إن الله ﷺ إذا خلق العبد للجنة
11/1	أنس بن مالك	إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه
11313	عمرو بن خارجة	إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه
177 /7	معاذ بن جبل	إنَّ الله ﷺ أوجب الصيام على الصحيح
		إن الله لا يستحيي من الحق: لا تأتوا النساء
201/1	خزيمة بن ثابت	في أدبارهن
		إن الله لا يستحيي من الحق: لا تأتوا النساء
£V£/1	عمر بن الخطاب	في أدبارهن
1/113	أبو هريرة	إن الله لا ينظر إلى رجلٍ يأتي المرأة في دبرها
217/7	ثعلبة بن حاطب	إنِّ الله منعني أن أقبل مِنك صدقتك
1110, 710	أبو هريرة ع	إنَّ الله يرضى لكم ثلاثاً

الحديث	الراوي	<u>ج/ ص</u>
إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر	عبد الله بن عمر	٤١٨/٢
إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا وأشربوا	ابن عمر	207/2
أن تجعل لله نداً وهو خلقك	عبد الله بن مسعود	178/8
أن تدعو لله نداً وهو خلقك	عبد الله بنّ مسعود	100/8
أن تعمل لله كأنك تراه	ابن عمر	۱/۲۰
إنْ تؤمروا أبا بكر تجدوه أميناً	علي بن أبي طالب	3/357
إنَّ دم الحيضة دمٌ أسود يعرف	فاطمة بنت أبي حبيش	78/8
إن ربك ليعجب من عبده إذا قال: رب اغفر لي	علي بن أبي طّالب	1.4.1
أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتماً من وَرِق وله		
فص حبشي	أنس بن مالك	1/337
أن رسول الله ﷺ احتجم في المسجد	زید بن ثابت ۲۸/۶	٥٨٤ ، ٥٠
أنِ رسول الله ﷺ اصطنع خاتماً كله من فضة	أنس بن مالك	1/737
إنَّ رسول الله ﷺ أكثر ما كان يصوم	أم سلمة	7/1/7
أنَّ رسول الله ﷺ بعث سرية إلى خثعم	جرير بن عبد الله	TTV /T
أنِ رسول الله ﷺ تيمم فمسح وجهه وذراعيه	ابن الصمة	Y00/0
أنَّ رسول الله ﷺ عرَّس بأولات الجيش	عمار بن یاسر	۳٦٤/٤
أنَّ رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر	ابن عمر	177/5
أنِّ رسول الله ﷺ قام ذات ليلة بآية من القرآن	أبو المتوكل الناجي	415/4
أنَّ رسول الله ﷺ قتل مسلماً بمعاهد	ابن عمر	7/ 173
أنَّ رسول الله ﷺ قدم المدينة	معاذ بن جبل	141/1
أنِ رسول الله ﷺ قرأ : ﴿ أَفَرَهَ يَتُمُ ٱللَّتَ وَٱلْفُزَّىٰ ﴾	عبد الله بن عباس	۲۱۱/۱
أنَّ رسول الله ﷺ قرأ سورة النجم بمكة	عبد الله بن عباس	418/1
أن رسول الله ﷺ قرأ في ركعتي الفجر	أبو هريرة	7-1/0
أن رسول الله ﷺ قضى باليمين	أبو هريرة	٧٥/١
أنِ رسول الله ﷺ قضى باليمين مع الشاهد	عبد الله بن عباس	787/1
أنُّ رسول الله ﷺ كان إذا افتتح الصلاة	عبد الله بن عمر	110/7
أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ تمضمض	أبو أيوب	7 / 737
أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا توضأ خلل لحيته	عائشة	77V /T
أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ خلل لحيته	أبو أمامة	7 2 3 7

<i>جا</i> ص	الراوي	الحديث
781/7	أنس بن مالك	أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا توضأ عرك عارضيه
۳٥٢/٣	أبو هريرة	أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا صلى رفع بصره
1.1/٢	مالك بن الحويرث	أن رسول الله ﷺ كان إذا كبر
٣	وائل بن حجر	أن رسول الله ﷺ كان يضع ركبتيه
1/377	المغيرة بن شعبة	أنَّ رسول الله ﷺ كان يمسح على الخفين
		أن رسول الله ﷺ كان ينشر أصابعه في الصلاة
£ £ V / £	أبو هريرة	نشراً
144/0	عائشة	أنَّ رسول الله ﷺ كُفِّنَ في ثلاثة أثواب يمانية
720/1	أنس بن مالك	أن رسول الله ﷺ لبس خاتم فضة
۲/ ۱۳۱	عبد الرحمٰن بن أبي ليلي	أنَّ رسول الله ﷺ لما قدم عليهم أمرهم بصيام
1/1/1	كاتب المغيرة	أن رسول الله ﷺ مسح أعلى الخفين وأسفلهما
	أبو بكر بن عبد الرحمٰن بن	أن رسول الله ﷺ وهو بمكة قرأ عليهم: ﴿وَالنَّجْرِ﴾
T1V/1	الحارث	
197/8	علي بن أبي طالب	أن رسول الله ﷺ نهى عن ثياب المعصفر
3/507	ابن أبي أوفى	أن رسول الله ﷺ نهى عن نبيذ الجر
٣٧٩/٤	زيد بن خالد الجهني	إنَّ زنت فاجلدوها
۱۳۲/۳	نافع	أنَّ عبد الله بن عمر كان إذا دخل في الصلاة
१०९/१	ابن عمر	إنِ العبد نام
£77/£	حمید بن هلال	إنِّ العبد نام
۸٩/٤	أبو هريرة	إنَّ فساد أمتي علي يدي غلمة سفهاء
31.57	فاطمة بنت قيس	إنَّ في المال لحقًّا سوى الزكاة
۲/ ۳٤	أنس بن مالك	إنَّ القرآن غني لا فقر بعده
11133	رفاعة بن رافع	إنِّ قريشاً أهل صدق وأمانة
1/173	أنس بن مالك	إنَّ قريشاً حديث عهدهم بجاهلية
411/1	المغيرة بن شعبة	إنِّ كذباً عليَّ ليس ككذب على أحد
31.12	علي بن أبي طالب	إنَّ كل نبيُّ أعطي سبعة نجباء
०४९/१	أنس بن مالك	إنَّ لكل شيء قلباً، وقلب القرآن يس
٤/ ۲۳٥	أبو هريرة	إنِّ لكل شيء قلباً، وقلب القرآن يس
٤/ ۲۳٥	أبي بن كعب	إنَّ لكل شيء قلباً، وقلب القرآن يس

الراوي جاص	الحديث
عبد الله بن مسعود ۳۳/٤	إنَّ لكل نبيٍّ ولاةً من النبيين
أبي بن كعب ٢/٣٥	إنَّ للوضوءُ شيطان يقال له: ولهان
عبد الله بن بسر ۲٦٤/٢	إن لم يجد أحدكم إلا لحاء
أبو أمامة ٣١/٢	إنَّ الماء لا ينجسه شيءٌ
ابن عباس ۲۸۸/٤	إنَّ الماء لا ينجسه شيءٌ
أبو أمامة الباهلي ٢٠/٢، ٢٠/٣	إن الماء لا ينجسه شيء إلا
ابن عباس ۳۹۰/۶	إنَّ الماء ليس عليه جنابة
الزهري ۲/ ٤٩	إنَّ من أحسن الناس صوتاً
	إن ناساً من اليهود غزوا مع رسول الله ﷺ
الزهري ۲۳۸/۱	فأسهم لهم
أنس بن مالك ٢٣٤/١	أن النبي ﷺ اتخذ خاتماً من وَرِق
عبد الله بن زید ۲۵۵/۱، ۳۷/۵	أنَّ النبي ﷺ أتي بثلثي مد فتوضأ
أنس بن مالك ١/ ٣٨٠	أنَّ النبي ﷺ إذا ختم جمع أهله ودعا
عائشة ٢٥١/٣	أنَّ النبي ﷺ اغتسل من الجنابة فبدأ فغسل كفيه
ابن عباس ۲/ ٤٥٧	أنَّ النبي ﷺ أكل كتف شاة وصلَّىٰ ولم يتوضأ
ابن أبي ليلى ٤٦/٤	أنَّ النبي ﷺ أمر كعباً حين حلق
جابر بن عبد الله ۹۱/۳	أنَّ النبي ﷺ باع مدبراً في دين
أبو هريرة ٢٧/٥	أنَّ النبي ﷺ توضأ فمضمض ثلاثاً
المغيرة بن شعبة ٢٠١/٢	أنَّ النبي ﷺ توضأ ومسح على الجوربين
	أنَّ النبي ﷺ توفي وليس في رأسه ولحيته
أنس بن مالك ٢٣٣/٤	عشرون شعرة بيضاء
معاذ بن جبل ۱۸٦/۲	أنَّ النبي ﷺ جمع في غزوة تبوك
جويرية بنت الحارث ٢١٠/٢	أنَّ النبي ﷺ دخل عليها يوم الجمعة
أنس بن مالك ٢٤٣/١	أنَّ النبي ﷺ رأى في يد رجل خاتم ذهب
جماعة من الصحابة ٧٠٠/٤	أنَّ النبي ﷺ صلى إلى عنزة
عمران بن حصین ۱۹۷/۳	أنَّ النبي ﷺ صلى بهم فسها
أنس بن مالك ٢٣٨/١	أنَّ النبي ﷺ صنع خاتماً من ورق فنقش
أبو هريرة ٢/٣٧٣، ٣٧٥	أنَّ النبي ﷺ قضى بشاهد ويمين
أبو هريرة ٤/٤٠٥	أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن يسجد

<u>ج/ ص</u>	المراوي	الحديث
۲۰/۳	عائشة	أنَّ النبي ﷺ كان إذا أراد أن ينام
77. / 77	أنس بن مالك	أنَّ النبيِّ ﷺ كان إذا توضأ خلل لحيته
78./7	ابن عمر	أنَّ النبي ﷺ كان إذا توضأ عرك عارضيه
۲ ۲۲/۲	وائل بن حجر	أنَّ النبي ﷺ كان إذا دخل الصلاة
787/0	يزيد	أنَّ النبي ﷺ كان إذا دعا فرفع يديه
0.8/4	عائشة	أنَّ النبي ﷺ كان إذا سافر قَصَر وأتمَّ
۲۳۰/۲	كليب	أنِّ النبي ﷺ كان إذا سجد وقعت ركبتاه
144/1	أنس بن مالك	أنِّ النبي ﷺ كان خاتمه من فضة
14. /	معاذ بن جبل	أنَّ النبي ﷺ كان في غزوة تبوك
1/5.7	عبد الله بن عباس	أنَّ النبي ﷺ كان له مكحلة
		أنَّ النبي ﷺ كان يتمنى أن لا يعيب الله آلهة
411/1	قتادة بن دعامة	المشركين
7777	عثمان بن عفان	أنَّ النبي ﷺ كان يخلل لحيته
1 / ٢	مالك بن الحويرث	أنَّ النبي ﷺ كان يرفع يديه
1.7/7	أنس بن مالك	أنَّ النبي ﷺ كان يرفع يديه في الركوع
Y • • /Y	كاتب المغيرة	أنَّ النبي ﷺ كان يمسح أعلى الخفين
789/4	عبد الله بن الزبير	أنَّ النبي ﷺ كان يشير بإصبعه إذا دعا
		أنَّ النبي ﷺ كان يشير بإصبعه إذا دعا ولا
40.14	عبد الله بن الزبير	يحركها
219/4	أنس بن مالك	أنَّ النبي ﷺ كان يعجبه الثفل
79V/T	عائشة	أنَّ النبي ﷺ كان يقبل الهدية
0.7 .0.1/	عائشة ٣	أنَّ النبي ﷺ كان يقصُر في السفر
AY / 1	عبد الله بن مسعود	أنَّ النبي ﷺ كان يقنت في وتره قبل الركوع • ءً
1/357	كاتب المغيرة	أنَّ النبي ﷺ مسح أعلى الخف وأسفله
1/357	المغيرة بن شعبة	أنَّ النبي ﷺ مسح أعلى الخف وأسفله
1/177	المغيرة بن شعبة	أنَّ النبي ﷺ مسح ظاهر خفيه
197/7	المغيرة بن شعبة	أنَّ النبي ﷺ مسح على الخفين
٥٣ /٣	أنس	أنَّ النبي ﷺ نهى أن يتزعفر الرجل .
۲۸۷ /۳	عبد الله بن مغفل	أنَّ النبي ﷺ نهى عن الترجل إلا غباً

لحديث	الراوي	<u>ج/ ص</u>
نَّ النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا		
يستفتحون القراءة	أنس بن مالك	781/8
لَّ النبي ﷺ وميمونة كانا يغتسلان من إناء		
واحد	ابن عباس	T00/T
انَّ نبيًّ الله سليمان	ابن عباس	179/7
إن نبيُّ الله ﷺ وهو بمكة أنزل الله عليه في آلهة		
العرب	الضحاك بن مزاحم	414/1
إن النخلة لك ولعيالك	ابن عباس	441/0
إنَّ الندم توبة	عبد الله بن مسعود	3/117
إنَّ الهدية إذا أهديت إلى الرجل	عائشة	۲/ ۲۷3
إن هذا الأمر في قريش ما داموا	أبو موسى الأشعري	1/733
إنَّ هذا القرآن مَأدبة الله	ابن مسعود	240/4
إنَّ هذا القرآن هو حبل الله	ابن مسعود	240/4
إنَّ هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين	ابن عباس	T09/T
إنَّ هذه الحُشوش محتضرة	زيد بن أرقم ٤/	۸، ۲۸، ۸۸
إنَّ هذه الحشوش محتضرة	أنس بن مالك	AA / E
إن وقفت عليها قبل أن تطلع الشمس فقد		
أدركت	رجل من الصحابة	۱/ ۳۸٤
إن وقفت عليها قبل الفجر فقد أدركت	رجل من الصحابة	1/ 473
إنَّ اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم	أبو هريرة	۲۱۰/۲
أنا أحق من وفي بذمته	عبد الرحمٰن بن البيلمان	7/ 773, 273
﴿إِنَّا أَنْزَلْنَهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ عدلت ربع القرآن	أنس بن مالك	17/5
إنَّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة	عبد الله بن مسعود	Y07/Y
أنا أول شافع	عبد الله بن مسعود	1/373
أنا أول الناس يشفع في الجنة	أنس بن مالك	240/4
أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين	جرير بن عبد الله	* ***/*
أنت أمير القوم	أبو هريرة	۷۳/٤
أنت ومالك لأبيك	جابر بن عبد الله	7 7 / 7
أنت ومالك لأبيك	ابن عمر	TVY /T

<u>ج/ ص</u>	المراوي	الحديث
۲۷۲/۳	عمر بن الخطاب	أنت ومالك لأبيك
۲/ ۲۲	فاطمة بنت قيس	انتقلي إلى أم شريك
۲/ ۱۲ ع	عائشة	أنتم شركائي فيها
٣٠١/٣	أنس بن مالك	أنتم في خيرٍ؛ تقرؤون كتاب الله
797/7	أبو هريرة	أنتم اليوم في زمان من عمل بالعشر
	محمد بن مسلم بن شهاب	أنزلت سورة النجم وكان المشركون يقولون
411/1	الزهري	
۲۰/٤	ساعدة بن حرام	أنفقه على ناضحك
۲۳۸/۳	عائشة	انقضي رأسك وامتشطي
40/2	أبو ذر	إنك امرؤ فيك جاهلية
191/	محمد بن عوف	إنَّك لا تخلف الميعاد
797/7	أبو هويرة	إنكم في زمان من ترك منكم
1.7/0	عمر بن الخطاب	إنما الأعمال بالنيات
1/8/1	نوفل الأشجعي	إنما أنت ظئري
777 /7	أنس بن مالك	إنما جعل الإمام ليؤتم به
010/4	عائشة	إنما جعل الطواف بالبيت
٥٤٨/٤	ابن عباس	إنما حرم أكلها
011/8	تميم الداري	إنما الدين النصيحة
٤/ ٦٥	فاطمة بنت قيس	إنما ذلك عرق فإذا أقبلت الحيضة
3/ ۸۲	فاطمة بنت أبي حبيش	إنما ذلك عرق فانظري إذا أتى قرؤك
		إنما كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ مرتين
۲/ ۱۲۲	ابن عمر	مرتين
٣٧ ٤/٤	عبد الرحمٰن بن أبزى	إنما كان يكفيك هكذا
٧٦/٤	محمد بن كعب	إنَّما مثل القرآن مثل جراب مليء مسكاً
٤٠٤/٤	عبد الله بن عمرو	إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب
TAT/ T	ابن عباس	إنما الوضوء يجب على من وضع جنبه
TAT/ T	ابن عباس	إنما يجب الوضوء على من نام مضطجعاً
۲۳۲ / ٤	عمار بن ياسر	إنما يكفيك أن تقول بيديك هكذا
220/1	أنس بن مالك	أنه أبصر في يد رسول الله ﷺ خاتماً

	40.00	_
0	444	

حديث	المراوي	<i>جا ص</i>
له أبصر في يد رسول الله ﷺ خاتماً من ورق	أنس بن مالك	71337
له أكثركم قرآناً	سليمان بن يسار	۷٦/٤
نَّه رأى رُسول الله ﷺ مستلقياً في المسجد	عبد الله بن زید	141/8
نه رأى النبي ﷺ رفع يديه	وائل بن حجر	AA/Y
نه رأی رسول الله ﷺ یرفع یدیه	وائل بن حجر	98/4
نَّه رأى نبيَّ الله رفع يديه	مالك بن الحويرث	97/7
نه رأى النبي ﷺ توضأ	عبد الله بن زید	٥٨٧ / ٤
نه ستبعث بعدي بعوث	عبد الله بن بريدة	7 2 / 7
نَّه سمع النبيَّ ﷺ يقول: «آمين»	علي بن أبي طالب	۲/۲
نه ﷺ كان يرخي عمامته من خلفه	ابن عمر	۲/ ۲۳
نه ﷺ كفن في ثوب نمرة	جابر بن عبد ال له	YVV /0
نه لم يأت فراشه قبط إلا قبراً ﴿ قُلْ يَكَأَيُّهُا		
ٱلْكَيْرُونَ﴾	خباب بن الأرت	1/77
نه لم يكن قبلي نبيٌّ إلا قد أعطي سبعة	علي بن أبي طالب	٣٠٨/٤
نَّه ليس للمرأة المسلمة	عائشة	٥٩/٢
أنه نهي عن ثمن الكلب	جابر	104/4
أنه نهى عن الدباء والحنتم والمزفت	عائشة	077/8
أنه لا وصية لوارث	عبد الله بن عباس	1/113
نها تكون بعدي رواةً يروون	علي بن أبي طالب	187/8
نها ستكون أمراء بعدي يقولون ما لا يفعلون	عبد الله بن مسعود	۲۵۳/۱
نها ضجعة يبغضها الله		777 . 7
إنهما عيدان للمشركين	أم سلمة	7/1/7
إنهما يوما عيد للمشركين	أم سلمة	YV0/Y
إني اتخذت خاتماً من ورق ونقشت فيه	أنس بن مالك	TT9/1
إني أدخلتهما وهما طاهرتان	أبو هريرة	٥٠٨/٢
إني أراني في الجنة فبينما أنا فيها	أبو هريرة	۳۱۲/۳
إني لأعلم آخر أهل النار خروجاً منها	عبد الله بن مسعود	145/8
أهدى رسول الله ﷺ في حجة الوداع مائة بدنة	عبد الله بن عباس	0.7/1
أولئك الذين نهيت عنهم	عبد الله بن عدي	۳۷٤/۳

<i>جا ص</i>	المراوي	الحديث
19/8	أبو ذر	أول من يبدل سنتي رجلٌ من بني أمية
09/4	عائشة	أولم تري إلى هيئتها؟
19/4	أنس بن مالك	أي فلان! هل تزوجت؟
٥/ ٢٦، ٨٠	أبو هريرة	إياكم والظن، فإنَّ الظنَّ أكذب الحديث
£40/1	أبو أيوب الأنصاري	أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن
197/1	أبو سعيد الخدري	أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلُّث القرآن في ليلة
۲/ ۱۲۳	عائشة	أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها
£9./Y	عائشة	أيما امرأة نكحت بغير إذن مواليها
287/4	ابن عباس	أيما عبدٍ حج به أهله
۲۰۸/۳	أبو هريرة	الإيمان أربعةٌ وستون باباً
7.7/	أبو هريرة	الإيمان بضعٌ وسبعون أو بضعٌ وستون
٣٠٣/٣	أبو هريرة	الإيمان بضعٌ وسبعون باباً
۲۰۱/۳	أبو هريرة	الإيمان بضعٌ وسبعون شعبة
199/٣	أبو هريرة	الإيمان بضغ وستون
7.7/	أبو هريرة	الإيمان بضعٌ وستون، أو بضعٌ وسبعون باباً
7.5/4	أبو هريرة	الإيمان بضعٌ وستون شعبة
7 - 1 / 7	المغيرة بن شعبة	أين تركت الناس؟
44V/E	عتبان بن مالك	أين تريد أن أصلي؟
۲۸۸/۱	علي بن أبي طالب	الأئمة من قريش: أبرارها أمراء أبرارها
۲۸۱/۱	أنس بن مالك	الأئمة من قريش، ولهم عليكم حق
44./1	أبو برزة الأسلمي	الأثمة من قريش؛ إذا استرحموا رحموا
0.9/7	أبو هريرة	اثتني بوضوء
119/0	عائشة	بسم الله، التحيات لله، الصلوات لله
0 8 1 / 17	معاوية بن قرة	بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله عليه
117/0	جابر بن عبد الله	بسم الله، وبالله، التحيات لله
171/0	عبد الله بن الزبير	بسم الله، وبالله خير الأسماء، التحيات لله
441/1	معقل بن يسار	البقرة سنام القرآن وذروته
£40/1	عمران بن حصين	بل شيءٌ قضي عليهم ومضى عليهم
۲/ ۲۳3	ابن مسعود	بل هو نَسِّي

	-	-8 ₂ m8 ₂ r-n
	4	-
=	ь	111

<u>ج/ ص</u>	الراوي	الحديث
٣٤١/٣	كعب بن مالك	بم تسوِّدونه؟
779/7	أنس بن مالك	بهٰذا أمرني ربي/ رأيت النبي ﷺ توضأ
288/4	عدد من الصحابة	البيّعان بالخيار ما لم يتفرقا ً
171/0	عبد الله بن عمر	البيُّعان بالخيار، وكلُّ بَيُّعَين لا بيع بينهما
7/ 827	عبد الله بن عمر	بيعوها أو ذروها وهي ذميمة
		بينا أنا عند النبي ﷺ في أناسٍ من أصحابه إذ
07./1	عبد الله بن عمر	دخل عليه شابٌ
27/ 173 , 773	عبد الله بن مسعود	بئسما لأحدهم أن يقول نسيتُ آية
۲/ ۲۳۶	عبد الله بن مسعود	بئسما لأحدهم أن يقول
3/117	عبد الله بن مسعود	التائب من الذنب كمن لا ذنبَ له
787/4	عبد الله بن عمر	تحريك الإصبع في الصلاة مذعرةٌ للشيطان
117/0	عبد الله بن عباس	التحيات المباركات، الصلوات الطيبات
19/7	أنس بن مالك	تزوخ تزوخ تزوخ
144/1	عبد الله بن عباس	تسمعون ويسمع منكم
14./1	ثابت بن قیس	تسمعون ويسمع منكم
7/15	جابر بن عبد الله	تصدقن فإنَّ أكثركنَّ حطبُ جهنم
07./4	أبو هريرة	تعرض أعمال الناس في كل جمعة
1.1/4	ابن عمر	تفضل صلاة الجميع على صلاة الرجل
770/0	عبد الله بن عباس	تعطيني نخلتك المائلة التي فرعها في دار فلان
V £ / £	أبو هريرة	تعلموا القرآن فاقرؤوه وأقرئوه
141/1	أبو سعيد الخدري	تعلموا القرآن واسألوا الله به
٧٠/٤	عائشة	تغتسل کل یوم
٤١/٥	أبو هريرة	تمضمضوا واستنشقوا والأذنان من الرأس
740/7	عائشة	تنام عيناي ولا ينام قلبي
£0V/Y	أبو هريرة	توضؤوا مما مست النار
184 /R	أنس بن مالك	توضُّؤوا بسم الله
19./4	المغيرة بن شعبة	توضأ النبئ ﷺ ومسح على الجوربين
0V9/T	عمار بن ياسر	ثلاثٌ من الإيمان: الإنفاق من الإقتار
٥٧٩ /٣	عمار بن ياسر	ثلاث من كنَّ فيه فقد وجد حلاوة الإيمان

<i>جا ص</i>	الراوي	الحديث
100/8	عبد الله بن مسعود	ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك
184/4	البراء بن عازب	ثم لا يعود/ رأيت رسول الله إذا فتتح الصلاة
184/4	البراء بن عازب	ثم لم يعد/ رأيت رسول الله ﷺ
3/ ۲۲ه	أنس بن مالك	ثم يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله
444/8	سهل بن سعد ۲۲/۲،	جاءت إُمرأةٌ إلى رسول الله ﷺ
179/4	سعد بن طارق الأشجعي	جعلت لنا الأرض مسجداً وطهوراً
	محمد بن كعب ومحمد	جلس رسول الله في نادٍ من أندية قريشِ
1/117	ابن قیس	•
1/9//	معاذ بن جبل	جمع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك
1111	رفاعة بن رافع	جمع رسول الله ﷺ قريشاً
220/1	أنس بن مالك	جمع رسول الله ﷺ ناساً من الأنصار
		حبّ الصليب وشرب الخمر/ قدم وفد أهل
77 • 77	جابر بن عبد الله	نجران
		الحج عرفة، فمن جاء قبل صلاة الفجر من ليلة
٤٨٤/١	عبد الرحمٰن بن يعمر	جمعِ فقد تم حجه
TEV/Y	أبو سعيد الخدري	حدثواً عن بني إسرائيل ولا حرج
110/1		حديث تاجر البحرين
1/511		حديث التشهد بعد الوضوء
11/1		حديث الستة من التابعين
۲/ ۲۰		حديث عائشة في المرأة
271/7		حديث ابن عباس في الحمار
٥٠/١	أبو سعيد	حديث صدقة الفطر
110/1		حديث الضحك في الصلاة
107 .7	11/1	الحديث المسلسل في يوم العيد
۱۳۸/۱	المغيرة بن شعبة	حديث المغيرة في المسح على الخفين
3 / 7 / 7	أنس بن مالك	حسر النبي ﷺ عن فخذه
1/753	قبيصة بن ذؤيب	حضرت رسول الله ﷺ فأعطاها السدس
101/4	أبو هريرة	حق لله على كل مسلم أن يغتسل
٣٠٠/٢	أبو سعيد الخدري	الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة

0	848	
	mmm	
 ų.		

عديث	الراوي	<u>ج/ ص</u>
حمد لله كتاب الله واحدٌ	سهل بن سعید	٣٠٢/٣
ند هذا فتصدق به	أبو هريرة	۷۰/۳
لمَوا عني فقد جعل الله لهنَّ سبيلا	عبادة بن الصامت	147/8
خراج بالضمان	عائشة	00/4
رج علينا رسول الله ﷺ ونحن نقرأ القرآن	جابر بن عبد الله	٣٠٠/٣
رج النبي ﷺ إلى المسجد ليصلي، فبينما هو يقرأ	إسماعيل بن عبد الرح	
· · · · · · · · ·	السدي	T19/1
بليفة الله المهدى	ثوبان	789/7
مر عليك إزارك	جرهد بن خويلد	YVV / E
بير أكاحلكم الإثمد	عبد الله بن عباس	1.4/1
تير أمتي قرني		7/117
صير الناس قرني ثم الذي يلونهم	عبد الله بن مسعود	۳۷۸/۱
ميركم من تعلم القرآن وعلمه		، ۳۳۷ ،
, , ,	18	1.0 (1
خل رسول الله ﷺ الكعبة وفيها سنة سوارٍ	ابن عباس	174/8
خلت على رسول الله ﷺ فرأيته متكناً	جابر بن سمرة	197/4
خلت على النبي ﷺ في بيته	جابر بن سمرة	194/4
عت امرأة من الأنصار رسول الله على		
شاق	جابر بن عبد ال له	۱۳/۳
عوها ذميمة	یحیی بن سعید	445/4
لدنيا دار من لا دار له	عائشة	445/1
لدينار أربغ وعشرون قيراطأ	جابر	189/1
لدَّين قبل الوصية، وليس لوارثٍ وصية	علي بن أبي طالب	1/507
لدين النصيحة	أبو هريرة	01./8
لدين النصيحة	ثوبان	017/8
الدين النصيحة	تميم الداري	014/8
ين زرني وقومي فأدعوهم يوماً بيوم	سعید بن جبیر	2/173
ريي راري ذروني ما ترکتکم	أبو هريرة	197/
الذين يقطعون السدر يصبّهم الله على رؤوسهم	عروة بن الزبير	٤٥٠/١

<u>ج/ ص</u>	الر اوي	الحديث
118/4	عبد الله بن عمر	رأيت رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة
184 .18	البراء بن عازب ۷/۲	رأيت رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة
۲۷۲/٥	عمر بن الخطاب	رأيت رسول الله ﷺ بعد الحدث توضأ
7 2 7 7 3 7	أبو أيوب	رأيت رسول الله ﷺ توضأ فخلل لحيته
7 2 0 3 7	أبو الدرداء	رأيت رسول الله ﷺ توضأ فخلل لحيته
7/137	أبو بكرة	رأيت رسول الله ﷺ توضأ فغسل يديه
7 2 7 7 3 7	تميم بن زيد المازني	رأيت رسول الله ﷺ توضأ ومسح بالماء
77, 777	ابن عباس ۲/۲	رأيت رسول الله ﷺ صلى ركعتي الفجر
240 /2	أنس بن مالك	رأيت رسول الله ﷺ كَبَّر
۲/ ۲۰۰	ابن عمر	رأيت رسول الله ﷺ لا يصلي قبلها ولا بعدها
०९•/१	عبد الله بن زید	رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ بالجحفة
7 2 7 7 3 7	تميم بن زيد المازني	رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ ويمسح
77 377	عمار بن ياسر	رأيت رسول الله ﷺ يخلل لحيته
1.7/7	أنس بن مالك	رأيت رسول الله ﷺ يرفع يديه
1.7/4	أبو هريرة	رأيت رسول الله ﷺ يرفع يديه
۲۸۰/٥	ابن عمر	رأيت رسول الله ﷺ يعجن في الصلاة
750/7	عبد الله بن أبي أوفى	رأيت رسول الله ﷺ يفعل هكذا
179/0	المغيرة بن شعبة	رأيت رسول الله ﷺ يمسح على الخفين
47/7	وائل بن حجر	رأيت النبي ﷺ افتتح الصلاة
7/9/7	أنس بن مالك	رأيت النبي ﷺ توضأ وخلل لحيته
۲۲ ۱ ۲۳	وائل بن حجر	رأيت النبي ﷺ حين افتتح الصلاة
191/4	جابر بن سمرة	رأيت النبي ﷺ متكثأ على وسادة
1/377	المغيرة بن شعبة	رأيت النبي ﷺ مسح خفيه ظاهرهما وباطنهما
761/4	كعب بن عمرو	رأيت النبي ﷺ يتوضأ فمسح
		رأيت النبي صلى الخفين على
1/577	المغيرة بن شعبة	ظاهرهما
٤/ ۳٥	عثمان بن عفان	رباط يوم في سبيل الله أفضل من ألف يوم رباط يوم في سبيل الله خيرٌ من ألف يومٍ
٥٢/٤	عثمان بن عفان	رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم
14/4	أنس بن مالك	ربع القرآن

<i>ج/</i> ص	الراوي	الحديث
٤٢٠/٤	علي بن أبي طالب	رخُّص لنا رسول الله ﷺ في ثلاثة أيام للمسافر
1.1/1	عبد الله بن مسعود	رحم الله امرءاً سمع منا حديثاً
441/4	أنس بن مالك	ردوها، أو: دعوها وهي ذميمة
۵۷۰/۳	ابن عباس	رفع القلم عن ثلاثِ
۵۷۸/۳	عائشة	رفع القلم عن ثلاثِ
404/1	عائشة وعلي بن أبي طالب	رفع القلم عن ثلاثةٍ: عن المجنون المغلوب
۵۷٦/۳	علي بن أبي طالب	رفع القلم عن الصغير
٤٠٤/٣	أنس بن مالك	الزاد والراحلة
VY / £	أبو هريرة	زكاة الفطر على الغني والفقير
044/4	أنس بن مالك	زنى بعد إحصان
۳۳۹/۳	قتادة بن النعمان	سآمر في ذلك
۲۰۳/۲	أبو هريرة	سأل رجلٌ رسول الله ﷺ
۱۷/٤	أسماء بنت عميس	سبحان الله إنَّ هذا من الشيطان
087/8	ابن عمر	سبحانك اللهم، تبارك اسمك، وتعالى جدك
۲۳/۲	بريدة بن الحصيب	ستكون بعدي بعوث كثيرة
۳۱۳/۱	عبد الله بن عباس	سجد النبي ﷺ بالنجم وسجد معه المسلمون
3/ 707	أبو هريرة	سلم رسول الله ﷺ عن ركعتين
48/4	وائل بن حجر	سمع الله لمن حمده
0.7/8	أبو حميد الساعدي	سمع الله لمن حمده
1.1/1	أبو هريرة	السمع والطاعة في عسرك ويسرك
		سمعت رسول الله ﷺ إذا قال: ﴿وَلَا الْعَبْمَالَانِينَ
۲/۲	علي بن أبي طالب	قال: ﴿آمينِ﴾
197/0	ابن عمر	سمعت رسول الله ﷺ أكثر من عشرين مرةً
		سمعت النبي ﷺ قرأ ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
£ 7 0 / £	وائل بن حجر 	وَلَا ٱلْعَبْدَالَيْنَ﴾ فقال: «آمين»
£77 /£	وائل بن حجر	سمعت النبي ﷺ يجهر بـ ﴿آمينِ﴾
1/177	أبو هريرة	سميتموه بأسامي فراعنتكم، ليكونن في هذه
	45 - 41	سميتموه بأسامي فراعنتكم، ليكونن في هذه
TTT/1	عمر بن الخطاب	الأمة رجلٌ

<u>جا ص</u>	الراوي	الحديث
Y0V/E	أبو بكر الصديق	السواك مطهرةً للفم مرضاةً للربّ
409/8	عائشة	السواك مطهرة للفم مرضاة للربّ
041/8	أبو بكر الصديق	سورة يس تدعى في التوراة: المعمة
۲/ ۱۳۱	خباب بن الأرت	سلامٌ عليكم
122/2	علي بن أبي طالب	سيأتي ناسٌ يحدّثون عني حديثاً
181/8	أبو هريرة	سيأتيكم عني أحاديث مختلفةٌ
481/4	كعب بن مالك	سيدكم بشر بن البراء
T0T/1	أبو هريرة	سيكون بعدي خلفاء يعملون بما يعلمون
1/03	ابن عباس	سئل النبي ﷺ أي الناس أحسن قراءةً
£	طاوس بن کیسان	سئل النبي ﷺ من أحسن الناس صوتاً
184/8	عبد الله بن عمر	شُئلت اليهود عن موسى فأكثروا فيه
۲/ ۲۵ ه	عبد الله بن مسعود	شغلونا عن الصلاة الوسطى
7/75	جابر بن عبد الله	شهدت مع رسول الله ﷺ يوم العيد
444\{	أنس بن مالك	شيبتني سورة هود والواقعة
YTE /E	عمر بن الخطاب	شيبتني هود وأخواتها
440/8	أبو إسحاق السبيعي	شيبتني هود وأخواتها: سورة الواقعة
3/ 177	ابن عباس	شيبتني هود وصواحباتها هذه
3\ YYY	أبو بكر الصديق	شيبتني هود والواقعة و﴿عَمَّ بَشَآةُلُونَ﴾
3/817	عبد الله بن عباس	شيبتني هود والواقعة والمرسلات
٤٠٥/٢	فاطمة بنت قيس	صدق/ إنه لم يجعل لي سُكنيٰ ولا نفقة
2/370	أبو هريرة	صلاة في مسجدي هذا خيرٌ من ألف صلاة
۹٦/٣	عبد الله بن عمر	صلاة الجماعة تفضل صلاة الرجل وحده
۲/ ۱۷۷	ابن عمر	صلاة الليل مثنى مثنى
147 716	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	صلاة الليل والنهار مثنى مثنى
089/4	أبو هريرة	الصلاة الوسطى صلاة العصر
99/4	أبي بن كعب	صلاتك مع الرجل أزكى من صلاتك
3/ 573	وائل بن حجر	صلى بنا رسول الله ﷺ فلما قرأ
402/0	ابن عباس	صلى رسول الله ﷺ الظهر والعصر جميعاً
۲/ ۲۳۲	وائل بن حجر	صلیت خلف رسول اللہ ﷺ ثم سجد

_	TTV	,	

<u>ج/ ص</u>	الراوي	الحديث
3/ VTT	أنس بن مالك	صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر
۱۱۲/۳	وائل بن حجر	صليت مع رسول الله ﷺ ووضع يده
4.4 . 8	کعب بن عجرة ١/٤	صم ثلاثة أيام
117/1	أبو هريرة	صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته
TV/T	ابن عمر	طلاق الأمة اثنتان
10./1	عبد الله بن عمر وعائشة	طلاق الأمة تطليقتان
79/7	عائشة	طلاق الأمة تطليقتان
184/1		طلب العلم فريضة
90/0	ابن عمر	طلقت امرأتي وهي حائض
£47 / £	ابن عباس	طلقها
14 393	أبو هريرة	طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب
YA/0	أبو هريرة	طهور الإناء إذا ولغ الكلب فيه
7 2 2 / 2	عائشة	العباد عباد الله والبّلاد بلاد الله
۳/ ۵۵	أبو هريرة	العجماء جبار
444/4	قتادة بن النعمان	عمدت إلى أهل بيتٍ ذكر منهم إسلامٌ وصلاح
119/4	علي بن أبي طالب	عن کل صغیرِ وکبیرِ حرِّ أو عبدِ
144/4	معاذ بن جبل	عن النبي ﷺ أنه كان في سفرٍ
114/8	أبو سعيد الخدري	عن يمينه جبرائيل وعن يساره ميكائيل
107/5	أبو سعيد الخدري	غسل يوم الجمعة واجبٌ
3/ 3AY	ابن عباس	غطٌ فخذك فإنَّ فخذ الرجل من العورة
3/ 777	محمد بن جحش	غطٌ فخذك؛ فإنَّ الفخذ عورة
4AV / E	معمر بن عبد الله	غط فخذك؛ فإنَّ الفخذ عورة
1/183	عبد الله بن مسعود	الغناء ينبت النفاق في القلب
700/7	الزبير بن العوام	غيروا الشيب، ولا تشبهوا باليهود
TOA/Y	عائشة	غيروا الشيب، ولا تشبهوا باليهود
7/807	أبو هريرة	غيروا الشيب، ولا تشبهوا باليهود
4/604	أبو هريرة	غيروا الشيب، ولا تشبهوا باليهود والنصارى
3/ 77	هشام	فإذا أدبرت فاغسلي الدم ثم اغتسلي
7 2 7 7 3 7	ثوبان	فإذا رأيتموه فبايعوه

<u>جا ص</u>	الراوي	الحديث
۲/ ۸۶	ابن عمر	فإذا كانت إحدى وعشرين
720/7	علَّى بن أبي طالب	فاذهب فاغسله ولا تحدثن شيئأ
01/7	عائشة	فأرضعيه خمس رضعات
0 • / 0	عائشة	فأرضعيه عشر رضعاتٍ، ثم ليدخل عليك
£ 4 7 / £	ابن عباس	فأمسكها
419/0	يعلى بن مرة	فإن حاجمك أحد فقل إني عبد الله وأخو رسوله
1/183	عائشة	فإن دخل بها فالمهر لها
		فإن رسول الله ﷺ قضى أن الولد للفراش
۱/ ۱۳۶	عثمان بن عفان	وللعاهر الحجر
77.17	جويرية بنت الحارث	فتريدين أن تصومي غداً؟
VY /Y	جابر بن عبد ال له	الفجر فجران، فأما الفجر
٧٠/٢	ابن عباس	الفجر فجران فجرٌ يحرم فيه
YOA/1	علي بن أبي طالب	الفخذ عورة
	ابن عباس وجرهد	الفخذ عورة
447/	ومحمد بن جحش	
78./	وائل بن حجر	فرأيته يحركها يدعو بها
۱۸۷ /۳	ابن عمر	فرض رسول الله ﷺ صدقة الفطر
089/4	كعب بن عجرة	فصم ثلاثة أيام أو أطعم ثلاثة آصع
90/0	ابن عمر	فليراجعها، فإذا طهرت فليطلقها
19/8	ابن عباس	فمن أعدى الأول
٤٨٩/٤	علي بن أبي طالب	فنهاه النبي ﷺ عن ذلك ورد البيع
444/4	سهل بن حارثة	فهلا تركتموها وهي ذميمة
		في أي الخرطتين أو في أي الخرزتين؟ أما من
1/353	خزيمة بن ثابت	دبرها في قبلها
78/4	عمر بن الخطاب	في خمس من الإبل شاة
70/7	ابن عمر	في الغنم في كل أربعين شاةً شاةٌ
41/0	أبو هريرة	في الهرة مرة أو مرتين
144/0	علي بن أبي طالب	فيما سقت السماء ففيه العشر
147/0	عبد الله بن عمر	فيما سقت السماء والعيون أو كان عثرياً

=1	1773

<u>ج/ ص</u>	الراوي	الحديث
1/503	معاوية بن حيدة	قاطع السدر يصوب الله رأسه في النار
۱۳۰/۲	ابن عباس	قال سليمان: اللهم عمّ على الجن
۳1 V/1	أبو العالية	قالت قريش لرسول الله ﷺ: إنما جلساؤك
		قام رسول الله ﷺ فقال المشركون: إن ذكر
419/1	أبو صالح	آلُهتنا بخير
1/733	أبو موسى الأشعري	قام رسول الله ﷺ على باب بيت
418/4	عائشة	قام النبي ﷺ بآية من القرآن ليلة
444/1	أم سلمة	قد اتخذَّتم الوليد حناناً، غيروا اسمه
188/0	أَبُو ذر	قد رأيته نوراً
444/5	سهل بن سعد	قد زوجناكها بما معك من القرآن
449/4	عبد الله بن السائب	قد قضينا الصلاة، فمن شاء جلس للخطبة
۲۷۰/۱	بريدة بن الحصيب	قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور، ألا فزوروها
۲۲・/۲	جابر بن عبد الله	قدم وفد أهل نجران على النبي ﷺ
		قـــرأ رســـول الله ﷺ ذات يـــوم ﴿أَفْرَيْتُمُ ٱللَّٰتَ
414/1	عکرمة مولی ابن عباس	وَٱلْمُزَّىٰ ﴾
۱۰/۳	جابر بن عبد الله	قربت للنبي ﷺ خبزاً ولحماً فأكل
184/1		قصة الغرانيق
	عبدالله بن عمر ١٥١/١	قضى رسول الله ﷺ بالدَّين قبل الوصية
277		
401/1	علي بن أبي طالب	قضى محمد ﷺ أن الدين قبل الوصية
119/8	علي بن أبي طالب	قل: اللهم إني أسالك الهدى والسداد
19/0	عبد الله بن مسعود	قل: التحيات لله والصلوات والطيبات
148/1	الربيع بن خثيم	﴿ فُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـٰدُ ﴾ تعدل ثلث القرآن
1/793	عمرو بن میمون	﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـٰذُ ﴾ ثلث القرآن
1/ ۲۹3	بعض أصحاب النبي ﷺ	﴿ قُلْ هُوَ آللَهُ أَحَـٰذُ ﴾ ثلث القرآن
7	حذيفة بن اليمان	قم يا أبا عبيدة بن الجراح
44V/E	عبد الله بن مسعود	قم يا أبا عبيدة بن الجراح
٤٥٤/١	علي بن أبي طالب	قم يا علي فآذن الناس: لعن الله قاطع السدر
11./8	أبو سعيد الخدري	قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل

<i>جا ص</i>	الراوي	الحديث
114/8	جابر بن عبد الله	قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل
1/733	عمرو بن أمية	قیدها وتوکل
197/0	أبو هريرة	القيراط مثل جبل أحد
7/ 197	أنس بن مالك	قيلوا فإنَّ الشياطين لا تقيل
		كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ ترك
۸/۳	جابر بن عبد الله	الوضوء مما مسته النار
		كان أحبُّ الثياب إلى رسول الله ﷺ يلبسه
148/8	أم سلمة	القميص
798/4	عائشة	كان أحبُّ الشراب إلى رسول الله ﷺ الحلو البارد
۸٠/٢	أبو سعيد الخدري	كان رسول الله ﷺ إذا استجدَّ ثوباً
۳۰۷/۳	عبد الله بن مسعود	كان رسول الله ﷺ إذا استوى
101/4	عائشة	كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة
1.4/	أبو هريرة	كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة
72 747/	ابن عمر ا	كان رسول الله ﷺ إذا توضأ عرك عارضيه
745/0	عمر بن الخطاب	كان رسول الله ﷺ إذا رفع يديه في الدعاء
٤٣٠/٤	أبو هريرة	كان رسول الله ﷺ إذا فرغ من قراءة أم القرآن
1.4/4	أبو هريرة	كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة
1.4/	أبو هريرة	كان رسول الله ﷺ إذا كبر للصلاة
720/7	أم سلمة	كان رسول الله ﷺ يتوضأ ويخلل لحيته
1.0 .1.2/1	أنس بن مالك ٢	كان رسول الله ﷺ يرفع يديه
		كان رسول الله ﷺ يعلَّمنا التشهد كما يعلمنا
117/0	جابر بن عبد الله	السورة
		كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا
117/0	ابن عباس	السورة
440/4	ابن عمر	كان رسول الله ﷺ يفعل ذلك
441/4	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ يلتفت في صلاته
٤١/٢ ز	سعيد بن أبي الحسر	كان قبيعة سيف رسول الله ﷺ
40/1	ابن عمر	كان النبي ﷺ إذا اعتم سدل عمامته
701/T	عائشة	كان النبي ﷺ إذا اغتسل من الجنابة غسل كفيه

<u>ج/ ص</u>	الراوي	الحديث
		كان النبي ﷺ إذا خطب استقبله أصحابه
٣٠٥/٣	عدي بن ثابت	- بوجوههم
177 / I	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء وضع خاتمه
٣٠٤/٣	البراء بن عازب	كان النبي ﷺ إذا صعد المنبر
18 /8	ابن عمر	كان النبي ﷺ إذا قام في الركعتين
18 /8	ابن عمر	كان النبي ﷺ إذا قام من الركعتين كبر
		كان الهدي الذي قدم به رسول الله ﷺ وعلى
٥٠٨/١	جابر بن عبد الله	من اليمن مائة بدنة
144/1	أنس بن مالك	كان نقش خاتم النبي ﷺ محمد رسول الله
124/0	علي بن أبي طالب	كان يصلي من الليل ست عشرة ركعة
۲۳/۳	عائشة	كان ينام أول الليل
۳۰/۳	عائشة	كان ينام أوله ويقوم آخره
۲۸/۲	أنس بن مالك	كانت قبيعة سيف رسول الله ﷺ من فضة
117/0	مزيدة العصري	كانت قبيعة السيف فضة
2/ 202	عبد الله بن عمرو	كتابته
78/4	ابن عمر	كتب رسول الله ﷺ كتاب الصدقة
۳۰۸/۳	عائشة	كذاك البر كذاك البر
77./7	جابر بن عبد الله	كذبتما! إن شئتما أخبرتكما
7VA/0	علي بن أبي طالب	كفن رسول الله في ثلاثة أثواب من كرسف
441/0	علي بن أبي طالب	كفن النبي ﷺ في سبعة أثواب
7/117	جابر بن عبد الله	كل بسم الله، ثقة بالله وتوكلاً عليه
17./0	أنس بن مالك	كل بني آدم خطَّاءً، وخير الخطائين التوابون
۰۰۳/۳	عائشة	كل ذلك فعل رسول الله ﷺ قصر الصلاة في السفر
۳۸٥/۲	عثمان بن عفان	کل شيء سوی ظل بيت
۳۸٦/٢	عثمان بن عفان	كل شيء فضل عن ظل بيت
0V E / E	سمرة بن جندب	كل غلام رهينة بعقيقته
401/8	أبو هريرة	كلِّ لم يكن
۱/ ۲۳۱	عمران بن حصين	كلٌّ ميسَّرٌ لما خلق له
٧٠/٢	أبو هريرة	كُلُّه كفارة الإفطار في رمضان

<u>ج/ ص</u>	الراوي	الحديث
۲۹۰/۳	عمر بن الخطاب	كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة
Y 9 Y / T	أبو أسيد	كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة
YV0 /Y	الصماء	كلي فإنَّ صيام يوم السبت
444/0	أنس بن مالك	كم من عذقِ رداح لأبي الدحداح
۲۱۲/۳	ابن عباس	كنا مع رسول الله ﷺ فخر رجلٌ عن بعيره
3\ 157	عمار بن ياسر	كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فنزلت آية
7 - 1 / 7	المغيرة بن شعبة	كنا مع النبي ﷺ في منزله
۵۰۲/۳	عائشة	كنا نصلي مع النبي ﷺ إذا خرجنا إلى مكة
٥٧٢/٤	أبو سعيد الخدري	كنا نعطي زكاة الفطر من رمضان
۱۸۹/۳	أبو سعيد الخدري	كنا نعطيها في زمان النبي ﷺ صاعاً من طعام
٥٧١/٤	أبو سعيد الخدري	كنا نورئه على عهد رسول الله ﷺ
٥٧٢/٤	أبو سعيد الخدري	كنا نؤدي صدقة الفطر على عهد رسول الله ﷺ
7/15	الفضل بن عباس	كنت ردف رسول الله ﷺ
007/8	عائشة	كنت أنا ورسول الله ﷺ نتوضأ من إناء واحد
11./8	أبو سعيد الخدري	كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم
119/8	أنس بن مالك	كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن
114/8	جابر بن عبد الله	كيف أنعم وصاحب القرن قد التقمه
7777	حذيفة بن اليمان	لأبعثن معكم رجلا أمينا
11./1	أبو هريرة	لأعرفنَّ أحداً منكم أتاه عني حديثُ
۲/ ۲۷۶	عقبة بن عامر	لأن أمشي على جمرة أو سيف
٤/ ۱۳۷	زيد بن خالد الجهني	لأن يقوم أحدكم أربعين خيرٌ له
۵4 ۸ ۲۵	زيد بن خالد الجهني	لأن يقوم أربعين خيرٌ له من أن يمر
	أبو جهيم بن الحارث	لأن يمكث المار بين يدي المصلي
0 2 7 / 2	ابن الصمة	ر وکر ہے ۔۔۔ ، ، .
7/75	جابر بن عبد ال له	لأنَّكنَّ تكثرن الشكاة
٣٠/٤	حرام بن ساعدة	لتلقي كسبه في بطن ناضحك
٥٦٥/٤	عثمان بن عفان	لتؤدُّنُّ الحقوق إلى أهلها
499/2	ابن عمر	لعلك آذاك هوام رأسك
202/1	علي بن أبى طالب	لعن الله قاطع السدر

	~~~	١,
= 1	454	ł

<u>جا ص</u>	الراوي	الحديث
20V/1	بهز بن حکیم	لعن الله قاطع السدر
778/1	عبد الله بن عباس	لعن رسول آله ﷺ زائرات القبور، والمتخذات
1/114	عبد الرحمٰن السهمان	لعن رسول الله ﷺ زوارات القبور
۳۷۰/۱	حسان بن ثابت	لعن رسول الله ﷺ زوارات القبور
Y £ 7 / 0	معيقيب	لقد اهتز له عرش الرحمٰن
۳۷۳ /۲	معن بن يزيد	لك ما نويت يا يزيد، ولك ما أخذت يا معن
410/8	علي بن أبي طالب	لكل نبيِّ من أمته نجباء
3/117	علي بن أبي طالب	لكل نبيِّ سبعة رفقاء نجباء
4./0	أبو هريرة	للعبد المملوك الصالح أجران
10/8	فضالة بن عبيد	لله أشد أذناً للرجل الحسن الصوت
		له ﷺ المسلمين على الله الله الله المسلمين المسلم
01./8	أبو هريرة	وعامتهم
450/5	أبو هريرة	لم أنس ولم تقصر
14.37	أنس بن مالك	لما أراد النبي ﷺ أن يكتب إلى الروم قيل له
۲/ ۱۲۲	عبد الله بن زید	لما أمر رسول الله ﷺ بالناقوس أن يضرب
0.4/4	سمرة بن جندب	لما حملت حواء طاف بها إبليس
411/1	محمد بن كعب	لما رأى رسول الله ﷺ تولي قومه عنه
0.7/1	علي بن أبي طالب	لما نحر رسول الله ﷺ بُدْنَهُ نحر بيده ثلاثين
0 · V /Y	أبو هريرة	للمقيم يوم وليلة
3/77, 07	أبو هريرة	للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف
789/4	ابن عمر	لهي أشد على الشيطان من الحديد
17/0	أنس بن مالك	لو خرجتم إلى إبلنا فشربتم من ألبانها
		لو سلك الناس وادياً أو شعباً وسلكت الأنصار
1/033	أنس بن مالك	وادياً
7.0/7	أبو سعيد الخدري	لو كان الله باعثاً رسولاً
Y . 0 /Y	ابن عمر	لو كان بع <i>دي نبيًّ</i> لكنته
7 - 2 / 7	عصمة بن مالك	لو كان نبيُّ بعدي لكان عمر
۲۰۳/۲	عقبة بن عامر	لو لم أبعث فيكم لبعث عمر
7.8/7	بلال بن رباح	لو لم أبعث فيكم لبعث عمر

<u>ج/ ص</u>	الراوي	<del>الحديث</del> -
۲۰۲/۲	عقبة بن عامر	لو لم أبعث فيكم نبياً
08 . / 8	أبو جهيم	لو يعلم المار بين يدي المصلى ماذا عليه
	المطلب بن عبد الله بن	ليته لا ينزل عليَّ شيء ينفرهم عني
314/1	حنطب	
	إبراهيم بن عبد الرحمن	ليحمل هذا العلم
<b>T11/1</b>	العذري	
۳۷۸/٤	عبد الله بن عباس	ليس على الأمة حد حتى تحصن
٤٩٠/٣	أبو هريرة	ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة
<b>YAY /</b> Y	ابن عباس	ليس على من نام ساجداً وضوءٌ
44./8	ابن عباس	ليس عليه جنابة
409/8	فاطمة بنت قيس	ليس في المال حق سوى الزكاة
۲/ ۶۸۳	عثمان بن عفان	ليس لابن آدم حق
787/8	ابن عباس	ليس منا من لم يتغنُّ بالقرآن
784/8	سعد بن أبي وقاص	ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن
408/8	المتوكل بن أبي نهيك	ليس منا من لم يتغنُّ بالقرآن
1/113	عمرو بن خارجة	ليس لوارث وصية
187/8		ما أتاكم عني فاعرضوه على كتاب الله
10./8	عائشة	ما أحدٌ أمنّ عليَّ في صحبته
19/8	أبو هريرة	ما أذن الله لشيءٍ ما أذن لنبي حسن الصوت
177/0	ابن عباس	ما أنا أخرجتكم من قبل نفسي
140/0	سعد بن أبي وقاص	ما أنا أمرت بإخراجكم
147/0	سعد بن أبي وقاص	ما أنا الذي أخرجكم
۳/ ۲۲ه	ابن عمر	ما بين المشرق والمغرب قبلة
144/0	عمر بن الخطاب	ما بين المشرق والمغرب قبلة
144/0	أبو هريرة	ما بين المشرق والمغرب قبلة
٥٨٧ /٤	زید بن ثابت	ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت أنه سيكتب
۳۷۷ /۳	عائشة	ما زال رسول الله ﷺ يسأل عن الساعة
0 8 1 / 12	ابن أبي حاتم	ما على أهل هذه لو انتفعوا بإهابها
2/7/3	ثعلبة بن حاطب	ما فعل ثعلبة؟

<u>ج/ ص</u>	الراوي	الحديث
٧٤/١	ابن عباس	ما كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله ﷺ إلا
٤/ ٣٠٣	كعب بن عجرة	ما كنت أرى أن الجهد بلغ منك ما أرى
127/0	ابن عمر	ما مد رسول الله ﷺ يده في دعاء
1/5.7	عبد الله بن عباس	ما مورت بملأ من الملائكة
07./1	عبد الله بن عمر	ما المسؤول عنها بأعلم من السائل
V £ / £	أبو هريرة	ما معك يا فلان؟
٥٧/٥	عقبة بن عامر الجهني	ما من أحدٍ يتوضأ فيحسن الوضوء
۸/۲	سعد بن عبادة	ما من أمير عشرة إلا يؤتى به
14/1	أبو هريرة	ما من أمير عشرة إلا يؤتى به
۲/ ۱۲۰	علي بن أبي طالب	ما من مسلم عاد أخاه
74.341	عبد الله بن مسعود	ما منكم أحدُّ إلا وسيسأله
		ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من
TOY /1	عبد الله بن مسعود	أمته
187/8	عائشة	ما نفعنا مالٌ قط ما نفعنا مال أبي بكر
108/8	أبو هريرة	ما نفعني مال إلا مال أبي بكر
104/8	علي بن أبي طالب	ما نفعني مالٌ ما نفعني مال أبي بكر
101/1	أبو سعيد الخدري	الماء طُهور لا ينجسه شيء
1/113	عمر	الماء من الماء
714/	عمار بن ياسر	مثل أمتي كالمطر
7.0/7	عمار بن ياسر	مثل أمتي مثل المطر
7.9/٢	أنس بن مالك	مثل أمتي مثل المطر
1/713	ثعلبة بن حاطب	مُرًا بثعلبة وبفلان فخذا صدقاتهما
		مررت بك وأنت تصلي رافعاً صوتك، قال
۳۹۷ /۳	أبو قتادة	لعمر
94/0	ابن عمر	مره فليراجعها، ثم إذا طهرت فليطلقها
1/183	المغيرة بن شعبة	مسح النبي ﷺ على الجوربين
197/1	عقبة بن عامر	المسر بالقرآن كالمسر بالصدقة
۶/ ۳۸۰	سلمان بن عامر	مع الغلام عقيقة فأهريقوا عنه دماً
77/5	بريدة بن الحصيب	مكة أم القرى ومرو أم خراسان

<u>ج/ ص</u>	الراوي	الحديث
٤٧٥/١	أبو هريرة	ملعون من أتى امرأته في دبرها
1/173	أبو هريرة	ملعون من أتى النساء في أدبارهن
۳۸٥/۱	أنس بن مالك	الملك في قريش
£VV / \	أبو هريرة	من أتى امرأة حائضاً أو امرأة في دبرها
		من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها أو كاهناً فقد
£ 47 / 1	أبو هريرة	كفر
£VV / \	أبو هريرة	من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها فقد كفر
£VV / 1		من أتى حائضاً فليتصدق بدينار
		من أتى شيئاً من النساء أو الرجال في أدبارهن
£VV/1	أبو هريرة	فقد كفر
٤٦٦/٣	الحسن بن علي	من أتته هدية وعنده قومٌ جلوس
787/8	جابر بن عبد الله	من أحيا أرضاً ميتة فله فيها أجر
787/8	جابر بن عبد الله	من أحيا أرضاً ميتة فله فيها أجرّ
72./2	عائشة	من أحيى أرضًا ميتة فهي له
781/8	سعید بن زید	من أحيا أرضاً ميتة فهي له
1/1/1	عبد الله بن عمر	من أدرك ركعة من الجمعة وغيرها
1/472, 042	عبد الله بن عمر	من أدرك ركعة من صلاة الجمعة أو غيرها
140/1	أبو هريرة	من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة
1/1/1	أبو هريرة	من أدرك من الصبح ركعة
YA7/1	أبو هريرة	من أدرك من صلاة ركعة فقد أدركها
		من أدرك من العصر ركعةً قبل أن تغرب
۲۸۳/۱	أبو هريرة	الشمس فقد أدركها
٥٣٩ /٣	الحسن البصري	من استقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فهو المسلم
۲۳۳/٥	ابن عمر	من أعتق شِركاً له في عبد
779/0	ابن عمر	من أعنق نصيباً أو شقصاً في عبد
YYA/0	ابن عمر	من أعتق نصيباً له في عبد
720/2	عائشة	من أعمر أرضاً ليست لأحد فهو أحق
٤٨٥/٢	أبو هريرة	من أفضى بيده إلى ذكره ليس دونه سترٌ
011/4	أبو هريرة	من أفطر في شهر رمضان

<u>ج/ ص</u>	الراوي	الحديث
£0V/1	معاوية بن حيدة	من الله لا من رسوله، لعن الله قاطع السدر
108/8	أبو هريرة	من أنفق زوجاً من ماله
277/	ابن عباس	من أهدى إليه هدية
٤٨٥ /٣	سعید بن حریث	من باع داراً أو عقاراً فإنه قمن
۲۸۲ /۳	حذيفة بن اليمان	من باع داراً ولم يشتر بثمنها داراً
18./7	على بن أبي طالب	من ترك موضع شعرة ً
۱۳۷/۲	علي بن أبي طالب	من ترك موضع شعرة من جنابة
۵۳۴ /۳	ابن عمر	من تنخم في قبلة المسجد
ov/o	عقبة بن عامر الجهني	من توضأ فقّال: أشهد أن لا إله إلا الله
07/0	عائشة	من توضأ فليتمضمض وليستنشق
90/0	عبد الله بن مسعود	من جعل لله نداً جعله الله في النار
£0V , £0	أبو هريرة ٢/٤	من جلس في مجلس كثر فيه لغطه
107/1	عبد الله بن عباس	من جمع بين الصلاتين من غير عذر
700 . 70	ابن عباس ۲/۵	من جمع بين صلاتين من غير عذر
۵۸۲ /۳	عمار بن ياسر	من جمعهن فقد جمع خلال الإيمان
1/571	أم حبيية	من حافظ على ثنتي عشرة ركعة
٥٤/٤	عثمان بن عفان	من حرس ليلة من وراء عورة المسلمين
127/0	أبو هريرة	من حلف على يمين فرأى غيرها
Y09/0	ابن عمر	من دخل السوق فباع فيها واشترى
0/077	عمر بن الخطاب	من دخل سوقاً يصاح فيها ويباع
۲۱۰/۳	أبو هريرة ١١٩/١،	من ذرعه القيء فليس عليه قضاء
٤٨٠/٤		
£ 7 £ /٣	أبو هريرة	من ذرعه القيء في شهر رمضان فلا يفطر
781/4	كعب بن مالك	من سيدكم يا بني سلمة؟
٣٤٦/٣	أبو هريرة	من سيدكم يا بني سلمة؟
٤٠١/٣	عطاء	من شاء أن يذهب فليذهب
	عبد الله بن جعفر بن أبر	من شك في صلاته فليسجد سجدتين
200/5	طالب	-
TT7/8	عبد الله بن جعفر	من شك في صلاته فليسجد سجدتين

الغافلين

<i>جا ص</i>	الراوي	الحديث
190/0	أبو هريرة	من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط
171/7	أبو موسى الأشعري	من صام الدهر ضيقت عليه جهنم
079/8	أبو أيوب الأنصاري	من صام رمضان وأتبعه ستاً
۳/ ۲۳ه	أنس بن مالك	من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا
٥٣٩ /٣	الحسن البصري	من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا
02./4	جندب	من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا
081/4	ابن مسعود	من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا
087/4	أبو هريرة	من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا
190/0	أبو هريرة	من صلی علی جنازة كتب له قیراط
۳/ ۲۲ه	عثمان بن عفان	من صلى العشاء الآخرة في جماعة
071,000	عثمان بن عفان ۲/۳	من صلى العشاء في جماعة
2/ 250	علي بن أبي طالب	من عاد مريضاً مشى في خراف الجنة
۲/ ۱۹ م	علي بن أبي طالب	من عاد مريضًا قعد في خراف الجنة
747/5	حذيفة بن اليمان	من غسل ميتاً فليغتسل
1.0/	أنس بن مالك	من فرج عن أخيه المسلم كربة
287/4	ابن مسعود	من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو
£ £ V / T	يسار	من قال: استغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو
1477	عثمان بن عفان	من قال: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء
191/	جابر بن عبد الله	من قال حين يسمع النداء اللهم إني أسألك
٤/ ۳۳٥	ابن عمر	من قال في ديننا برأيه فاقتلوه
0/177	ابن عمر	من قال في السوق لا إله إلا الله
۲/ ۲۷٤	جندب بن عبد الله	مَنْ قال في القرآن برأيه فأصاب
٤٥٠/٣	ابن عباس	من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار
	عبد الله بن عمرو بن	من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين
789 .19	العاص ١/٥	
198/1	تميم الداري	من قرأ بمائة آية في ليلة كتب له قنوت ليلة
۲۲ • ۲۲	عبد الله بن مسعود	من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة
		منقأعشت آبات فالقليك بيب

عبد الله بن عمر

1/437

ج/ص	الراوي	الحديث
194/1	عمران بن حصين	من قرأ القرآن فليسال الله به
£	أنس بن مالك	من قرأ القرآن فهو غنتي
۳۹۳/۱	معقل بن يسار	من قرأ يس ابتغاء وجه الله ﷺ
٤٧٧ /٣	عبد الله بن عمرو	من قرض بيت شعر بعد العشاء
204/1	عمرو بن أوس الثقفي	من قطع السدر إلا من الزرع بني الله له
٤٥٣/١	شيخ من ثقيف	من قطع سدراً إلا من زرع صب عليه
1/ 703	عائشة	من قطع سدرة صب الله عليه العذاب صباً
1/533	عبد الله بن حبشي	من قطع سدرة صوب الله رأسه في النار
200/1	جابر بن عبد ال <b>له</b>	من قطع سدرة صوب الله رأسه في النار
AV /0	جابر بن عبد الله	من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه
	أبو سعيد الخدري وأنس	من كذب عليَّ متعمداً
154 .151/	وابن مسعود، ٤/	
		من كذب علي متعمداً ليحل حراماً أو يحرم
7.9/0	جابر بن عبد ال <b>له</b>	حلالأ
7.7/0	عمرو بن شرحبيل	من كذب علي متعمداً ليضل به
Y • 1 /0	عبد الله بن مسعود	من كذب عليَّ متعمداً ليضل به الناس
۲۱۰/٥	البراء بن عازب	من كذب عليَّ متعمداً ليضلِ به الناس
٤٩٥/٤	عبد الله بن مسعود	من مات لا يشرك بالله شيئاً دخلِ الجنة
94/0	عبد الله بن مسعود	من مات وهو لا يشرك بالله شيئاً
£9V/E	عبد الله بن مسعود	من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار
٥/ ۱۳ ، ۹۸	بسرة بنت صفوان	من مس ذكره أو أنثييه أو رفغيه
YF3, AF3		من مسَّ ذكره فليتوضأ
٤٨٠/٢	أم حبيبة	من مسَّ ذكره فليتوضأ
177/0	زيد بن خالد الجهني	من مس فرجه فليتوضأ
£V£ /Y	طلق بن علي	من مس فرجه فليتوضأ
£	أبو أيوب الأنصاري	من مس فرجه فليتوضأ
007/4	عمر بن الخطاب	من نام عن حزبه أو عن شيء منه
7/3/7		من نام وهو جالس فلا وضوء عليه
۸٤ /٣	جابر بن عبد الله	من يشتريه مني؟

ج/ ص	الر اوي	الحديث
۱۰۰/٤	عثمان بن عفان	من ينفق اليوم نفقة متقبلة؟
١٠٠/٤	عثمان بن عفان	من يوسع لنا بهذا البيت
٥/ ٧٢	أبو مسعود الأنصاري	نزل جبريل فأخبرني بوقت الصلاة
٧٠/٥	أبو مسعود	نزل جبريل فأمني فصليت معه
188/4	عبد الله بن مسعو <b>د</b>	نضّر الله امرءاً سمع منا حديثاً
04./1	عبد الله بن عمر	نعم/ حدیث جبریل
۲/ ۲۰	خباب بن الأرت	نعم/ إنا نحب أن تجعل لنا
241/1	عمران بن حصين	نعم/ أُعُلِمَ أَهُلِ الجنة
04./1	ابن عمر	نعم/ حدیث جبریل
۲/ ۲۵۳	عبد الله بن عمرو بن العاص	نعم/ یا رسول الله أكتب كل
۲/ ۱۹۶	ابن عباس	نعم/ ألِهذا حَجُّ؟
270/0	ابن عباس	نعم/ يا رسول الله أتعطيني؟
۲۰۰/۵	عائشة	نعم السورتان هما يقرأ بهما في ركعتي الفجر
٤٠٢/٤	أبو هريرة	نعم الشفيع القرآن لصاحبه يوم القيامة
404/1	عبد الله بن عمرو بن العاص	نعم فإني لا أقول إلا حقاً
۲۹/۳	ابن عمر	نعم، ويتوضأ إن شاء/ أينام أحدنا وهو جنب؟
٣٠٨/٣	عائشة	نمت، فرأيتني في الجنة
		نهي رسول الله ﷺ أن تباع الثمرة حتى تبين
۳۲٥ /۳	ابن عباس	صلاحها
۱۸۸/٤	علي بن أبي طالب	نهاني رسول الله ﷺ عن التختم بالذهب
98/8	أبو سعيد الخدري	نهى رسول الله ﷺ المتغوطين أن يتحدثا
۲۷۱/۱	أم عطية	نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا
144/4	أنس بن مالك	ها هنا ماءٌ
071/1	عبد الله بن عمر	هذا جبريل أتاكم ليعلمكم معالم دينكم
٤١٣/٢	ثعلبة بن حاطب الأنصاري	هذا عملك، قد أمرتك فلم تطعني
۱۱۰/۱	علي بن أبي طالب	هذا لمن ليس بجنب
٤١٧/٣		
۲/ ۱۳ه	ابن عمر	هذه القبلة
170/8	ابن عباس	هذه القبلة

ج/ ص	الراوي	الحديث
177/8	أسامة بن زيد ٣١/٣٥،	هذه القبلة
1 / ٤	عثمان بن عفان	هذه يدي وهذه يد عثمان
019/4	كعب بن عجرة	هل تجد من نُسَيكة
190/2	محمود بن الربيع	هل تسمع النداء
1 2 2 3	أبو موسى الأشعري	هل في البيت إلا قرشي
220/1	أنس بن مالك	هلُّ فيكم أحد من غيركم؟
111/1	رفاعة بن رافع	هل فیکم من غیرکم؟
11033	أنس بن مالك	هل فیکم من غیرکم
٥٤٨/٤	ابن عباس	هلا استمتعتم بإهابها
	محمد بن عبد الرحمٰن	هما فجران فأما الذي كأنه
٧٣/٢	ابن ثوبان	
۳٦٢ /٣	ابن عباس	هنَّ لهم ولمن أتى عليهنَّ ممن سواهم
189/1		هو الطهور ماؤه
۲۰۳/۲	أبو هريرة	هو الطهور ماؤه الحل ميتنه
۲/ ۲۵	أبو هريرة	وآدم بين الروح والجسد
08/4	ميسرة الفجر	وآدم بين الروح والجسد
00/4	رجل من الصحابة	وآدم بين الروح والجسد
۲۲ ۲۳۱	ابن عمر	وإذاً قام من الركعتين رفع يديه
1.0/	أنس بن مالك	والله في عون العبد
171/0	سعد بن أبي وقاص	والله ماً أنا أدخلته وأخرجتكم
145/5	جويرية	والله ما ترك رسول الله ﷺ عند موته ديناراً
7/47	الصماء	وإن لم يجد أحدُكم إلا عود عنبة
180/8	الحسن البصري	وإني لا أدري لعلكم أن تقولوا
۳٤١/۳	كعب بن مالك	وأيُّ داءِ أدوى من البخل؟
۳، ۶۱۲	أبو هريرة ٢٤/٣	وأيُّ داءٍ أدوى من البخل؟
۱۳۰/۳	عدد من الصحابة	وجعلت لنا الأرض مسجداً وطهوراً
0 2 2 / 2	علي بن أبي طالب	وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض
۲۰۹/۳	ابن عباس	وخمروا وجهه ولا تخمروا رأسه
77 • 77	جابر بن عبد الله	والذي بعثني بالحق

<u>ج/ ص</u>	المراوي	الحديث
٥٤٧/٤	ابن عباس	والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله
1/133	أنس بن مالك	والذي نفسي بيده لو أخذ الناس وادياً
448/8	أنس بن مالك	والذي نفسيُّ بيده لا يقولها عبدٌ صادقٌ
7/337	جابر بن عبد الله	وضأت رسول الله ﷺ غير مرة
7/977	أنس بن مالك	وضأت رسول الله ﷺ فلما فرغ
07 - /7	ابن عباس	وضع عن أمتي الخطأ والنسيان
7 A 0 / Y	ابن عباس	الوضوء على من نام مضطجعاً
0.4/	أبو هريرة	وضئني
٣٠٢/٢	أبو سعيد الخدري	وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة
111/0	ابن عمر	وقِت رسول الله ﷺ لأهل العراق قرناً
777 /T	ابن عباس	وقّت رسول الله ﷺ لأهل المدينة ذا الحليفة
1/173	أبو هريرة	الولد للفراش وللعاهر الحجر
719/0	يعلى بن مرة	ولما ترى تركتك؟
٤٠٧/١	معاذ بن جبل	ولو أن امرءاً كان أقوم من قدح لكان له
7/9/7	أبو هريرة	وليضع يديه على ركبتيه
7/517, 917	أبو هريرة	وليضع يديه قبل ركبتيه
٧٣ /٣	أبو هريرة	وما أهلكك
£VT/T	طلق بن علي	وهل هو إلا مضغةٌ منه؟
179/0	بسرة بنت صفوان	ويتوضأ من مس الذكر
2/7/7	ثعلبة بن حاطب	ويحك يا ثعلبة
۸/٥	أبو هريرة	ويلِّ للأعقاب من النار 
٤٨٠/٢	عائشة	ويلٌ للذين يمسون فروجهم
1/ rv3	طلق بن علي	لا/ هل في مس الذكر وضوء
٦٩/٤	عائشة	لاً، إنَّما ذلك عرق وليس بالحيضة
177 /T	أم سلمة	لا، إنما يكفيك أن تحثي على رأسك
747 /t	أم سلمة	لا، إنما يكفيك ثلاث حثيات در أ
۸٧ /٣	جابر بن عبد الله	لا بأس ببيع خدمة المدبر
181/1	ابن عمر	لا، بل من المطاهر، إن دين الله الحنيفية السمحة
1 / 773	علي بن طلق	لا تأتوا النساء في أعجازهن

<i>جا ص</i>	الراوي	الحديث
۲/ ۵۷3	ابن عباس	لا تأخذوا العلم إلا ممن تجيزون شهادته
۲۶، د۱۶	أنس بن مالك ٥/	لا تباغضوا، ولا تحاسدوا ولا تدابروا
701,407	علي بن أبي طالب ٢/٧٥	لا تبرز فخذك، ولا تنظر إلى فخذ
1/117	عبد الله بن عمر	لا تبل قائماً
1/373	عبد الله بن عمرو بن العاص	لا تجوز وصية لوارث
۲/ ۲۷3	محمد بن كعب	لا تحدثوا إلا عمن تقبلون شهادته
۰۰۱/۳	عائشة	لا تحرم المصة والمصتان
۲۰۳/٤	ابن عباس	لا تديموا إلى المجذومين النظر
۲۰٦/٤	علي بن أبي طالب	لا تديموا النظر إلى المجذومين
۳۲۷ /۳	جرير بن عبد الله	لا تراء <i>ی</i> ناراهما
٤٠٣/١	أبو سعيد الخدري	لا تسبوا أصحابي
464/1	أبو سعيد الخدري	لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد
209/4	أبو هريرة	لا تصروا الإبل والغنم
770 .7	الصماء ٢/ ٥٨	لا تصوموا يوم السبت
7/377		لا تصوموا يوم الجمعة إلا أن تصوموا
۲، ۲۷۲		لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض
۳۸۹/۲		لا تعضب/ أوصني يا رسول الله
77 77	فاطمة بنت قيس	لا تفعلي، إنَّ أم شريك امرأة كثيرة الضيفان
£VV /T	الحسن البصري	لا تقبلوا الحديث إلا ممن تقبلون شهادته
14./1	أبو هريرة	لا تقدموا رمضان بصوم يوم
\$ 27 / 2	أبو هريرة	لا تقدموا الشهر بيوم ولا يومين
74 / 137	أبو سعيد الخدري	لا تكتبوا عني شيثاً
701/7	أبو سعيد الخدري	لا تكتبوا عني شيئاً سوى القرآن
7/ ٧٤٣	أبو سعيد الخدري	لا تكتبوا عني شيئاً غير القرآن
1/507	علي بن أبي طالب	لا تكشف عن فخذك فإن الفخذ عورة
1/177	علي بن أبي طالب	لا تكشف فخذك، ولا تنظر إلى فخذ حي
0.0/1	علي بن أبي طالب	لا تكذبوا عليَّ فإنه من يكذبِ عليَّ يلج النار
۳۸/۳	أبو هريرة •	لا تنصرف حتى تسمع صوتاً
<b>1</b> 447	أنس بن مالك	لا تنقشوا عليه

الراوي جا ص	الحديث
عبد الله بن الزبير ٣/٥٠٠	لا رضاع إلا ما فتق الأمعاء
عبدالله بن عمرو بن العاص ٢/ ١٢٣	لا صام من صام الأبد
عبد الرحمٰن بن أبي عميرة	لا صفرً، ولا هامة ولا عدوى
المزني ٢٠/٣	
سعید بن زید وغیره ۱٤٢/۳	لا صلاة إلا بوضوء
طاوس بن کیسان ۲/ ۵۲٪	
أبو هريرة ١٦/٣	لا عدوى ولا طيرة
ابن عباس ۱۸/۳	لا عدوى ولا طيرة ولا هامة
بن عمر ۲۰/۳	
عبد الله بن عمرو بن العاص ٢١/٣	
سعد بن أبي وقاص ٢١/٣	لا عدوى ولا هامة ,
افع بن خدیج ۷۸،۷٦/٤	لا قطع في ثمر ولا كثر
عبدالله بن عمرو بن العاص ١٤١/٥	لا نذر ولا يمين فيما لا يملك
بو موسى الأشعري ١/ ١٣٥،	لا نكاح إلا بولي
17 • /4	
مائشة ٢/ ٣٧١	
بو بردة ۲۲۱/۳	لا نكاح إلا بولي
101 ,10./1	لا وصية لوارث
نس بن مالك ١٣/١	
عابر بن عبد الله ۲۰/۱	لا وصية لوارث
بدالله بن عمرو بن العاص ١/ ٤٢٥	لا وصية لوارث إلا أن يجيز الورثة ع
1/773	لا وصية لوارث ولا يقتل مؤمن بكافر الا
1/473, 273	لا وصية لوارث الا نمايالا بالا بالا
سائب بن خباب ۳۹/۳	
و هريرة ۲/ ۳۳، ۳۷	
عید بن زید ۲/ ۴۸۱	
و بردة ۲۲۷/٤	
و هريرة ۲/ ٤٩٦ ، ٤٩٨	
بد الله بن الزبير ۴ ٤٩٨/٣	لا يحرم من الرضاعة المصة والمصتان ع

<u>ج/ ص</u>	الراوي	الحديث
1.0/8	عثمان بن عفان	لا يحل دم امرئ مسلم
2/1/3	أم مبشر	لا يدخل النار أحد شهد بدراً والحديبية
7/7/7		لا يدري أوله خيرٌ أم آخره
٤٦٩/٤	أسامة بن زيد	لا يرث المسلم الكافر
0/751	أسامة بن زيد	لا يرث المسلم الكافر، ولا الكافر المسلم
۵۸۱/۳	عمار بن ياسر	لا يستكمل العبد الإيمان
YV0/8	جابر بن عبد الله	لا يستلقينَّ أحدكم ثم يضع إحدى رجليه
127/1	أنس بن مالك	لا يصنع أحدٌ على صفته
٥٢٥/٣	جابر	لا يضر المرأة الحائض ولا الجنب
٧٣/٢	سمرة بن جندب	لا يغرنُكم من سحوركم أذان بلال
۳۸۲ /۳	سعيد بن المسيب	لا يغلق الرهن
70/7	ابن عمر	لا يفرق بين مجتمع
۲/ ۳۳٤	علي بن أبي طالب	لا يقتل مسلم بكافر
1/473		لا يقتل مؤمن بكافر
۳۳۰/۳	أبو هريرة	لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين
٣٤/٢	راشد بن سعد	لا ينجس الماء إلا ما غلب عليه
۹۸/٤	أبو سعيد الخدري	لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل
£ V 0 / 1	أبو هريرة	لا ينظر الله إلى رجل أتى امرأته في دبرها
٤٦٦/١	أبو هريرة	لا ينظر الله إلى رجل يأتي المرأة في دبرها
		لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع: حتى يشهد
0.1/1	علي بن أبي طالب	أن لا إله إلا الله
44V /4	أبو قتادة	یا أبا بکر ارفع من صوتك
<b>44/</b>	أبو قتادة	يا أبا بكر مررت بك وأنت تصلي
40/8	أبو ذر	يا أبا ذر، أعيرته بأمه؟
٥٧/٢	عائشة	يا أسماء، إن المِرأة إذا بلغت
٤٠١/٣	عطاء	يا أيها الناس إنَّ هذا يومٌ قد اجتمع
7/17	بريدة بن الحصيب	يا بريدة ستكون بعدي بعوث
488/4	أبو هريرة	يا بني سلمة، من سيدكم اليوم؟

<u>ج/ ص</u>	الراوي	المحديث
		يا رسول الله أرأيت ما يعمل الناس اليوم
۱/ ۲۳٤	عمران بن حصين	ويكدحون فيه
1/ 343	عبد الرحمٰن بن يعمر	يا رسول الله كيف الحج؟
00/7	رجل من الصحابة	یا رسول اللہ، متی جعلت نبیاً
08/4	ميسرة الفجر	یا رسول اللہ، متی کنت نبیاً
00/4	ابن أبي الجدعاء	یا رسول اللہ، متی کنت نبیاً
٥٢ /٢	أبو هريرة	يا رسول الله متى وجبت لك النبوة؟
140/8	عائشة	يا عائشة إذا رأيتم الذين يجادلون فيه
244 /X	عائشة	يا عائشة، ذريني أتعبد الليلة لربي
107/1	علي بن أبي طالب	يا علي غط فخذك فإنها من العورة
1/7/7	عمر بن الخطاب	يا عمر لا تبل قائماً
		يا معشر المسلمين، إنَّ هذا اليوم جعله الله
۳٦٠/٣	عبيد بن السباق	عيدأ للمسلمين
1/713	رجل من الصحابة	يا نبي الله أرأيت من فاتته الدفعة من عرفات
13, 713	ثعلبة بن حاطب ۲/۲	يا ويح ثعلبة
۵۳۱/۳	ابن عمر	يبعث صاحب النخامة في القبلة
YA+ /Y	ابن عمر	يتوضأ ويصلي ركعتين
٤٠٢/٤	أبو هريرة	يجيء القرآن يوم القيامة
٤٠١/٤	أبو هريرة	يجيء القرآن يوم القيامة فيقول
	إبراهيم بن عبد الرحمٰن	يحمل هذا العلم من كل خلف عدو له
۳۰٤ ، ۳۰	العذري ٢/١	
044/8	أبو موسى الأشعري	يخرج ناسُ من المشرق في طلب العلم
4.0/1	عبد الله بن مسعود	يرث هذا العلم من كل خلف عدو له
		يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده
44./8	عتبان بن مالك	ورسوله؟
3/770	أبو هريرة	يضربون أكباد الإبل ويطلبون العلم
414/4	أبو هريرة	يعتمد أحدكم في صلاته فيبرك
414/4	أبو هريرة	يعمد أحدكم في صلاته فيبرك كما يبرك البعير
401/0	أبو هريرة	يعمل برهة بكتاب الله

<u>ج/ ص</u>	الراوي	الحديث
To/0	أبو هريرة	يغسل الإناء من الهر كما يغسل من الكلب
		يغسل من ولوغ الكلب سبعاً ومن ولوغ الهرة
41/0	أبو هريرة	مرة
727/7	ثوبان	يقتتل عند كنزكم ثلاثة
147/1	أبو سعيد الخدري	يقرأ (قل هو الله أحد) فهي ثلث القرآن
۱۷۳/٤	عبد الله بن مسعود	يقوم الناس لرب العالمين أربعين سنة
2/ 277	عمار بن ياسر	يكفيك الوجه والكفان
3/ 170		يكون في آخر الزمان دجالون
YV • /0	عمر بن الخطاب	يمسح المسافر على الخفين ثلاثة أيام
٤١٤/٣	علي بن أبي طالب	ينضح من بول الغلام ويغسل بول الجارية
19./0	ابن عمر	يهل أهل المدينة من ذي الحليفة
1.4/1	أبو هريرة	يهلك الناس هذا الحي من قريش
01/8	عثمان بن عفان	يومٌ في سبيل الله خيرٌ من ألف يوم
٤/ ۲٥	عثمان بنّ عفان	يوم المجاهد في سبيل الله كألف يوم

## فهرس الآثار

<u> ج/ ص</u>	القائل	الأثر
07./1	عبد الله بن عمر	اتهم فأخبرهم أن عبد الله بن عمر منهم بريء
789/0	ابن عباس	آدم ومن مضی من ذریته
T01/T	عائشة	ابن أم مكتوم الذي عاتب الله فيه نبيه
عبي ۲۲۰/۲	عامر بن شراحيل الش	أبناءنا الحسن والحسين
11, 7/13	أبو الغريف ٢/ ٠	أتي عليٌّ بوضوء فمضمض
٥٧١/٣	ابن عباس	أتي عمر بمجنونة قد زنت
£VA/1	أبو هريرة	إتيان النساء والرجال في أدبارهن كفر
144/5	علي بن أبي طالب	أجلدها بكتاب الله وأَرجُمُهَا بسنة رسول الله ﷺ
£V /Y	طلق بن حبيب	أحسن الناس صوتاً بالقرآن
٤٧ /٣	عائشة	أخطأ جابر
1/373	ابن عباس	ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهباً
187/7	علي بن أبي طالب	إذا اغتسلت من الجنابة أجزأك
٤٨/٣	عائشة	إذا اختلف الختانان وجب الغسل
01/4	عائشة	إذا التقى الختانان وجب الغسل
70/5	الزهري	إذا جاء المصدق قُسِمَت الشاء أثلاثاً
٤٢ ، ٤١/٣ ،	عائشة ٢/ ٤٦٥	إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل
۰۳۰/۳	عمر بن الخطاب	إذا جعلت المغرب عن يمينك والمشرق
247/2	علي بن أبي طالب	إذا حدثتم عن الرسول ﷺ حديثاً
٤٨/٣	عائشة	إذا خالف الختان الختان فقد وجب الغسل
YA/Y	ابن عمر	إذا طلق العبد امرأته تطليقتين
٤٢٢/٣ . ١٢١	أبو هريرة ١/١	إذا قاء أحدكم فلا يفطر
٤٢٤/٣	أبو هريرة	إذا قاء فلا يفطر

ź	القاتل	<u>ح/ ص</u>
مس الختان الختان وجب الغسل	أبو موسى الأشعري	٤٠/٣
نام أحدكم مضطجعاً فليتوضأ	عمر بن الخطاب	Y
ولْع السنور في الإناء غسل سبع مرات	أبو هريرة	٥/ ٥٣
ولغ الكلب في الإناء فأهرقه	أبو هريرة	190/4
ولغ الهر في الإناء فأهرقه واغسله مرة	أبو هريرة	40/0
ر ولغت فيه الهرة غسل مرة	أبو هريرة	44/0
ُفنان من الرأس	أبو هريرة	٤٤/٥
د أن لا يحرج أحداً من أمته	ابن عباس	Y02/0
بغوا الوضوء	أبو هريرة	11/0
تأذنا النبي ﷺ في الكتابة	أبو سعيد الخدري	401/1
تذكروا القرآن فهو أشد تفصيأ	ابن مسعود	۲/ ۳۳٤
لملم غيلان بن سلمة وتحته عشرة نسوة	ابن عباس	۳۲٥ /۳
لعموه واسقوه وأحسنوا إساره	علي بن أبي طالب	780/0
قلها وأتوكل أو أطلقها وأتوكل؟	رجل من الصحابة	1/133
علوا به كما أراد رسول الله ﷺ أن يفعل		
برجل أراد قتله	علي بن أبي طالب	722/0
رؤا القرآن فإنه نعم الشفيع يوم القيامة	أبو هريرة	٤٠٣/٤
رؤا القرآن ما اثتلفت عليه قلوبكم	عمر بن الخطاب	۲۷۲ /۳
رؤا القرآن ما لم يصب أحدكم	علي بن أبي طالب	171/171
تتب كل ما أسمع منك؟	عبد الله بن عمرو	2/402
؛ لا يقتلنَّ بي إلَّا قاتلي	علي بن أبي طالب	720/0
ما بعد فقِلُ فإن الشيطان لا يقيل	عمر بن الخطاب	799/
لا تذكر أنا كنا في سفر أنا وأنت	عمار بن ياسر	rv
ر الله نساء المؤمنين إذا خرجن	ابن عباس	1./٢
ري بيدك فأنكحني من شئت	فاطمة بنت قيس	۲/ ۳۲
ن أبا بكر اشترى بلالاً من أمية بن خلف	عبد الله بن مسعود	rrv /0
ن أبا بكر ﷺ لما استخلف بعثه إلى البحرين	أنس بن مالك	181/1
نَّ أَبَا بِكُر كُتُبِ لَهُ هَذَا الْكِتَابِ	أنس بن مالك	14/4

القائل	الأثر
علي بن أبي طالب	أنَّ أبا جهل قال للنبي ﷺ إنا لا نكذبك
نافع المدني	أنَّ ابن عمر كان إذا توضأ يعرك عارضيه
نافع	أنَّ ابن عمر كان يصلي بالليل مثنى مثنى
نافع	إن ابن عمر كان يمسح ظهورهما وبطونهما
علي بن أبي طالب	إنِّ الله جعل لكل نبي سبعة نجباء
محمد بن مسلم بن شهاب	أنَّ أنساً نقش في خاتمه محمد رسول الله
الزهري	. 4
أبي بن كعب	إنِّ أهونِ ما ختم القرآن في ثمان
ابن عمر	أنَّ بلالاً أذن قبل طلوع الفجر
رجل	إنَّ تحتي امرأةً جميلة لا ترد يد لامس
ابن عباس	أنَّ الجمع بين الصلاتين مِن غير عذر كبيرة
جابر بن عبد الله	أنِّ رجلاً مات وترك مدبراً
ابن عمر	إنّ رجلاً من ثقيف يقال له غيلان بن سلمة
أم سلمة	أن رسول الله أمرها أن توافي معه صلاة الصبح
عمار بن ياسر	أنَّ رسول الله ﷺ عرَّس بأولات الجيش
	أن عثمان أشرف عليهم وهو محصور
السلمي	. *. **
عامر بن شراحيل الشعبي	أنَّ علياً جلد شراحة يوم الخميس
	أنَّ عمر بن الخطاب كتب إلى عامل له ثلاث
عمر بن الخطاب	من الكبائر
إبراهيم النخعي	أنَّ عمر كان يضع ركبتيه قبل يديه
الأسود بن قيس	أن عمر كان يقع على ركبتيه • *
	أنّ عمر وعثمان قضيا في الملطاة 
علي بن أبي طالب	إنَّ عمك الشيخ قد مات
ابن عمر	أنَّ غيلان طلق نساءه في عهد عمر
عبد الله بن مسعود	إن في كتاب الله لآيتين ما أذنب عبدٌ ذنباً و يَّــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
عبد الله بن عمر	أنّ كعب بن عجرة حلق رأسه
	أن كعب بن عجرة ذبح شاة في الأذى الذي
أبو هريرة	أصابه
	علي بن أبي طالب نافع المدني نافع المدني علي بن أبي طالب علي بن كمب الزهري أبي عمر أبي بن كمب ابن عمر حبابر بن عبد الله أم سلمة أم سلمة أم سلمة السلمي عمر بن الرحمٰن عامر بن شراحيل الشعبي عمر بن الخطاب علي بن أبي طالب سعيد بن المسيب بن أبي طالب عمر عبر الله بن مسعود بن أبي طالب عمر بن المسيب ٢/١٠٠ أبي عمر علي بن أبي طالب عمر علي بن أبي طالب عمر بن المسيب ٢/١٠٠ أبي عمر علي بن أبي طالب عمر بن المسيب عمر بن المسيب عمر بن المسيب عمر علي بن أبي طالب معود بن قيس عمر بن المسيب عمر بن المسيب علي بن أبي طالب مسعود بن مسعود بن مسعود بن مسعود بن مسعود بن مسعود بن المسيب عمر بن المسيب عمر بن المسيب عمر بن المسيب علي بن أبي طالب مسعود بن قيس المسعود بن قيس أبي طالب مسعود بن مسعود بن مسعود بن المسيب عمر المسي

<u>ج/ ص</u>	القائل	الأثر
۲۲۲/۳	ابن مسعود	إنَّ هذا القرآن مأدبة الله
101/8	سعد بن أبي وقاص	إنَّ هذا القرآن نزل بحزن
٥٠٤/٤	ابو هريرة	أنا أشبهكم صلاة برسول الله ﷺ
٥٠٥/٤	ابو حميد الساعدي	أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ
٥/ ۱۲۲	علي بن أبي طالب	أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر
٤٧٨/٤	أبيَ بن كعب	إنا لنقرؤه في ثمان
٣٠٣/٢	أبو هريرة	إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل
20V/Y	ابن عباس	أنتوضأ من الدهن، أنتوضأ من الحميم
۸۸ <b>/</b> ۲	إبراهيم النخعي	إنمًا رفع اليدين عند افتتاح الصلاة
۲/ ۱۲ ع	أبو سعيد الخدري	إنما الماء من الماء
7 2 3 7	أبو غالب	أنه رأى أبا أمامة يخلل لحيته
719/7	رجل	أنه رأى ابن عمر يأكل مع مجذوم
114/1	عبد الله بن دینار	أنه رأي عبد الله بن عمر بال قائماً
98/4	وائل بن حجر	أنه رأي النبي ﷺ رفع يديه
۹٠/٢	وائل بن حجر الحضرمي	أنّه صلى مع رسول الله ﷺ فكان يكبر
۳۸۱/۱	أنس بن مالك	أنه كان إذا ختم القرآن جمع أهله فدعا
1.4/4	أنس بن مالك	أنه كان يرفع يديه إذا دخل في الصلاة
£VV /£	عثمان بن عفان	أنه كان يقرأ القرآن في ثمان
٤٠٥/٢	فاطمة بنت قيس	إنه لم يجعل لي سكنى ولا نفقة
107/7	جابر بن عبد الله	أنه نهى عن ثمن الكلب والسُّنُّور
7 £ V / T	ابن عمر	إنّها مذبة الشيطان
	أبو بكر بن عبد الرحمن	أنهما صليا خلف أبي هريرة فلما ركع كبر
٥٠٢/٤	وأبو سلمة	
201/1	عبد الله بن عمر	أنت سمعتَ ابن مسعود يقول هذا؟
۳۰۰/۳	عائشة	أنزل عبس وتولي في ابن أم مكتوم الأعمى
1/317	عبد الله بن مسعود	إني لأكره أن الرجل سميناً نسياً للقرآن
۱۳۷ /۳	ميمون المكي ١١١١/٢،	إني رأيت ابن الزبير صلى صلاة
YV 1 /Y	کریب مولی ابن عباس	أيُّ الأيام كان رسول الله ﷺ أكثر لصيامها؟

ج/ص	القائل	<u>الأثر</u>
٤٤٥/٣	ابن عباس	أيما صبيّ حج ثم أدرك فعليه الحج
79/5	ابن عمر	أينام أحدنا وهو جنب؟
٤١٧/٤	عائشة	اثت علياً، فسله فإنَّه أعلم بذلك مني
٤٩٨/٤	ابن عباس	بتْ عند خالتي ميمونة
۲۸۸/۲	ابن عباس	بتْ عند خالتي ميمونة ليلة
۲/ ۲۳3	عبد الله بن مسعود	بئسما لأحدكم أن يقول
707/7	عبد الله بن مسعود	بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل
٣٠١/٣	أنس بن مالك	بينما نحن نقرأ فينا العربي والعجميُّ
۸٠/٢	أبو نضرة	تُبلي ويخلف الله
7/137	مجاهد بن جبر المكي	تحريك الرجل أصبعه في الجلوس في الصلاة
7 2 7 / 7	عبد الله بن عكبرة	التخليل سنة
1/053	عبيد الله بن عدي بن الخيار	تذاكر أصحاب النبي ﷺ عند عمر
1.8/1	أبو سعيد الخدري	تذاكروا الحديث
1.8/1	ابن مسعود	تذاكروا الحديث
1.8/1	علي بن أبي طالب	تزاوروا وأكثروا ذكر الحديث
٧١/٤	عائشة	تصلي وإن قطر الدم على حصيرها
11./٢	وهیب بن خالد	تصنع شيئاً لم أر أحداً يصنعه
٤٣٢ /٣	ابن مسعود	تعاهدوا هذا القرآن فهوا أشد تفصياً
٤٣٥/٣	ابن مسعود	تعلموا القرآن واتلوه، تؤجروا بكل حرف
۳۸۳/٤	عبد خير	توضأ عليٌّ فغسل ظهور قديمه
410/8	عمار بن ياسر	تيممنا مع رسول الله ﷺ فمسحنا وجوهنا
411/8	عمار بن ياسر	تيممنا مع النبي ﷺ إلى المناكب
۵۸۲/۳	عمار بن ياسر	ثلاث حلال من جمعهن فقد جمع
		ثم يأذن الله تعالى في الشفاعة فيكون أول شافع
٤٢٣/٢		روح الله القدس
<b>۲۲۳/</b> ۲		جاء العاقب والسيد صاحبا نجران
۲/ ۳۲ غ		جاءت الجدة إلى أبي بكر تسأله ميراثها
147/8	علي بن بي طالب	جلدته بكتاب الله، ورجمته بسنة رسول الله ﷺ

_	🖁 ሦፕኖ	ا ،
	<b>q</b>	- 1

ج/ص	القاتل	الأثر
077/5	جابر بن عبد الله	الحائض والجنب يصبان الماء
۲۲۷/۲	الأسود بن قيس	حججت مع أبي بكر وعمر وعثمان
111/1	على بن أبي طالب	الحمد لله ثلاثاً سبحان الذي سخر لنا هذا
1.4/0	أبو قتادة	خرجت مع رسول الله ﷺ زَمن الحديبية
441/1	عبد الله بن مسعود	الدنيا دار من لا دار له
441/1	أبو الدرداء	الدنيا دار من لا دار له
		رأيت ابن عمر وابن الزبير يدعوان يديران
727/0	وهب أبو نعيم	بالراحتين
	عثمان بن إبراهيم الحاط	رأيت ابن عمر يحفي شاربه
1.4/	يحيى بن أبي إسحاق	رأيت أنس بن مالك يرفع يديه
18 /4	محارب بن دثار	رأيت عبد الله بن عمر إذا افتتح الصلاة كبر
YV9/0	الأزرق بن قيس	رأيت عبد الله بن عمر وهو يعجن في الصلاة
114/1	زید بن وهب	رأيت عمر بال قائماً
۰۵۷/۳	حميد بن عبد الرحمن	رأيت عمر وعثمان يصليان المغرب
17./7	ابن عباس	رُخِّص للمريض التيمُّم بالصعيد
17 - /7	ابن عباس	رخص للمريض في التيمم
240/L	عبيد بن عمير	زر غباً تزدد حباً
7/15	ابن عمر	الزينة الظاهرة الوجة والكفان
144/1	علي بن أبي طالب	سأل رجلٌ علياً عن البقرة فقال: عن سبعة
۲۰/۲	محمد بن سیرین	سألت عبيدة السلماني عن قوله
		سألت علياً: هل عندكم من رسول الله ﷺ
٤٤٠/٢	أبو جحيفة	شيء
011/4	ابن عباس	سبع ارضين في كل أرض
0.5/7	سمرة بن جندب	سمّی آدم ابنه عبد الحارث
1/ 273	أبو أمامة	سمعت خطبة النبي ﷺ بمنى يوم النحر
1/353	أبو موسى الأشعري	السلام عليكم أأدخل؟
170/0	عثمان بن موهب	سُئل أُبو هريرُة، هل خضب رسول الله ﷺ
		شهدت علياً أتِّي بدابة ليركبها، فلما وضع رجله
۲۰۸/۱	علي بن ربيعة	في الركاب في الركاب

<u>ج/ ص</u>	القائل	الأثر
012/4	الحسن البصري	شيطان الوضوء يدعى الولهان
٥٠٨/٢	ابن عمر	صحبت رسول الله ﷺ في السفر
11./	النضر بن كثير	صلى إلى جنبي عبد الله بن طاوس
T11/T	أنس بن مالك	صلى معاوية بالمدينة صلاة جهر فيها
۰۰۰/۳	أبو هريرة	الصلاة الوسطى صلاة العصر
۲۲ /۲	وائل بن حجر	صلیت خلف رسول الله ﷺ
194/0	ابن عمر	صليت مع النبي ﷺ سجدتين قبل الظهر
£ 9 V / Y	ابن عمر	صليت مع النبي ﷺ في الحضر والسفر
7\157	عبد الله بن بسر	صيام يوم السبت لا لك ولا عليك
2.0/7	فاطمة بنت قيس	طلقني زوجي ثلاثأ
7 · /Y	ابن عباس	الظاهر منها الكحل والخذان
£ £ • / Y	علي بن أبي طالب	العقل وفكاك الأسير
0.0/4	الحسن البصري	عني بهذا ذرية آدم ومن أشرك منهم بعده
۲۸٠/٤	ابن عباس	فإذا أحصنَّ يقول: إذا تزوجن
77.87	عبد الله بن بسر	فإن شككتم فاسألوا أختي
44/8	عائشة	فرضت صلاة السفر والحضر ركعتين
٤٣ /٣	عائشة	فعلت ذلك أنا ورسول الله ﷺ فاغتسلنا
270/7	أبو بكر الصديق	في كم كفنتم النبي ﷺ؟
بار ۲/ ۲۵	عبيد الله بن عدي بن الخي	قد اختلفتم عليَّ وانتم أهل بدر الأخيار
99/8	عمر بن الخطاب	قد علمت أنَّ النبي ﷺ قد فعله وأصحابه
747 /L	عائشة	قدمت مكة وأنا حائض ولم أطف
44./1	علي بن أبي طالب	قريش أثمة العرب
1 / 183	عمرو بن میمون	(قل هو الله أحد) ثلث القرآن
£AV/1	أبو أيوب الأنصاري	(قل هو الله أحد) كانت عدل ثلث القرآن
777/7	نافع المدني	كان ابن عمر يضع يديه قبل ركبتيه
<b>*v/</b> Y	نافع	كان ابن عمر يعتم ويرحيها بين كتفيه
۱۷۸/۳	سعید بن جبیر	كان ابن عمر لا يصلي أربعاً لا يفصل بينهن
		كان ابن عمر لايعطي في دهره بعد النبي ﷺ
144/4	نافع	إلا التمر

<u>ج/ ص</u>	القاتل	ال <del>اثر</del>
	أبو بكر بن عبد الرحمٰن	كان أبو هريرة يصلي بنا
1.4/4	ابن الحارث	-
0.1/2	أبو سلمة بن عبد الرحمن	كان أبو هريرة يكبر بنا
24 • 73	أنس	كان أحب الطعام إلى عمر الثفل
1/ 833	نافع	كان إذا أراد أن يبايع رجلاً فأراد أن لا يقيله
۸۰/۲	أبو نضرة	كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا رأى أحدهم
۲۲۸/۲	قتادة بن النعمان	كان أهل بيت منا يقال لهم
		كان خاتم النبي ﷺ في يده وفي يد أبي بكر
1/737	أنس بن مالك	بعده
7/9/7	عبد الله بن بريدة	كان سلمان يعمل بيده
۰۰۸/۱	جابر بن عبد الله	كان عليٌّ قدم من اليمن بهدي لرسول الله ﷺ
7/17	ابن عباس	كان الفضل بن العباس رديف
٣/ ٥٥٥	علي بن أبي طالب	كان له خريف في الجنة
189/4	جابر بن عبد الله	كان معاذ يصلي مع النبي ﷺ العشاء
		كان مما أنزل من القرآن عشر رضعات
18./0	عائشة	معلومات
۱۸۵ /۳	عبد الله بن عمر	كان الناس يُخرجون صدقة الفطر
0.0/٢	الحسن البصري	كان هذا في بعض أهل الملل
787/0	ابن عباس	كانت امرأة تصلي خلف رسول الله ﷺ حسناء
119/0	القاسم بن محمد	كانت عائشة تعلمنا التشهد وتشير بيدها
٥٨٣/٤	عائشة	كانوا في الجاهلية إذا عقوا عن الصبي
1/ 703	سليمان بن يونس	كتب عمر إلى الأجناد
۲٠/٢	ابن عباس	الكحل والخاتم
240/1	معقل بن يسار	كنا بمنى وكان رسول الله ﷺ يخطب
04/1	بريدة بن الحصيب	كنا في الجاهلية إذا ولد لأحدنا غلام
171/1	أبو الغريف	كنا مع عليٌّ في الرحبة
۲/ ۳۳۶	سعد بن أبي وقاص	كنا مع النبي ﷺ ستة نفر

<u>ج/ ص</u>	القائل	الأثر
٣٠٠/٢	أنس بن مالك	كنا نبكر إلى الجمعة ثم نقيل
۲۳٦/۲	سعد بن أبي وقاص	كنا نضع اليدين قبل الركبتين
YV 2 /0	عمر بن الخطاب	كنا ونحن مع نبينا ﷺ نمسح على خفافنا
1/137	أنس بن مالك	كأني أنظر إلَى بياض خاتم النبي ﷺ
٤٤٠/١	عبد الله بن عمر	كنت أبيت في المسجد
		كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً
۲۳/۱	علي بن أبي طالب	نفعني الله
441/8	علي بن أبي طالب	كنت أرى أنَّ باطن القدمين أحق بالمسح
	عبد الجبار بن وائل	كنت غلاماً لا أعقل صلاة أبي
97 (9)		
0+1/4	حفص بن عاصم بن عمر	کنت مع ابن عمر ف <i>ي</i> سفر
٣٧ /٢	أبو عبد السلام	كيف كان رسول الله ﷺ يعتم
٤٧٤ /٣	عقبة بن عامر	لأن أطأ على جمرة أو حد سيفٍ
T19/T	عمر بن الخطاب	لتراجعن نساءك أو لأرجمنك
٤٠٨/٢	عمر بن الخطاب	لسنا بتاركي كتاب ربنا
279/7	علي بن أبي طالب	لعلهم هددوك أو فرقوك أو فزعوك
189/0	عائشة	لقد نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير عشرأ
٤١٨/٤	علي بن أبي طالب	للمسافر ثلاثة أيام ولياليهنَّ
۲۲۸/۲	علي بن أبي طالب	لما توفي أبو طالب أتيت النبي ﷺ
7./٢	عائشة	لما نزلت هذه الآية
۸٥/٢	ابن عباس	لما نزلت ولا تقربوا مال اليتيم
٤/ ۳۹ه	أبو جهيم	لو كان أن يقوم أربعين خيرٌ له
	_	لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى 
٣٨٤ /٤	علي بن أبي طالب	بالمسح
0.7/7	ابن عمر	لو كنت مصلياً قبلها أو بعدها
419/2	عمر بن الخطاب	لو مت على ذلك لرجمت قبرك
£ £ + /Y	علي بن أبي طالب	لا، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة
	الحسن البصري ومحمد	ليس لوارث وصية إلا أن يشاء الورثة
8, 773	ابن سیرین ۱/ ۲۵.	

		9 <b>-</b> 9-	۱
	91	<b>プ</b> マン	
_	•	, ,,	

<u>ج/ ص</u>	القائل	الأثر
٣٠٤/٣	حذيفة	ليقرأنَّ القرآن أقوامٌ يقيمونه
01./٢	أبو هريرة	ما أبالي على ظهر حمار مسحت
01./٢	أبو هريرة	ما أمرنا الله أن نمسح على جلود البقر
طاب ۲۱۸، ۲۱۸	عمر بن الخ	ما بلت قائماً منذ أسلمت
طاب ۳/ ۵۲۹، ۳۰ه	عمر بن الخ	ما بين المشرق والمغرب قبلة
		ما رأيت رجلاً قط أشد رمية من علي ابن أبي
مسعود ١٨٥/٤	عبد الله بن	طالب
7\15	عائشة	ما ظهر منها الوجه والكفان
بد الساعدي ۲/۳۰۰		ما كنا نقيل ولا نتغدى إلا بعد الجمعة
خدري ۲/۳۱۹، ۳۵۹	أبو سعيد ال	ما كنا نكتب غير التشهد والقرآن
٤١/٣	عائشة	ما كنت عنه سائلاً أمك فسلني
	أبو بكر الص	مالك في كتاب الله شيءٌ
بن بعككِ ٦٤/٢	أبو السنابل	ما لي أراكِ متجملة؟
•	ثعلبة بن حا	ما هذه إلا جزية
•	أبو سعيد ال	مرحباً بوصية رسول الله ﷺ
	أبو هريرة	من أتى أدبار الرجال والنساء فقد كفر
	عبد الله بن	من أحب القرآن فليبشر
	ابن عباس	من أدى زكاة ماله فلا جناح عليه
٤٧/٢	طاوس	مَنْ إذا سمعت قراءته رأيت
	طاوس بن ک	مَنْ إذا قرأ رأيته يخشى الله
	ابن عباس	من بقي في أصلاب الرجال
	عثمان بن ع	من شهد العشاء فكأنما قام نصف ليله
	أنس بن مال	من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله
	علي بن أبي	من غسل ميتاً فليغتسل
•	عمر بن الخ	من فاته حزبه من الليل فقرأه
	أنس بن مال	من قال: سبحان الله والحمد لله
	ابن عباس	من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار
	المسيب بن	من قرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ فكأنَّما قرأ نصف القرآن
14/4	أو غيره	

<u>ج/ ص</u>	القائل	الأثر
		من قرأ في ليلة عشر آيات لم يكتب من
144/1	عبد الله بن عمر	الغافلين
190/1	أبو أمامة	من قرأ مثتي آية كتب من القانتين
٤٥٠/١	عروة بن الزبير	من قطع سدرة صب الله عليه العذاب
£ AV /T	أبو هريرة	ما كان له مالٌ لا يؤدي زكاته
£9V/E	عبد الله بن مسعود	من مات لا يشرك بالله دخل الجنة
190/1	عبد الله بن مسعود	من مات يشرك بالله شيئا دخل النار
7/877	ابن عمر	من نام مضطجعاً وجب عليه الوضوء
7/ 947	ابن عباس	من نام وهو جالس فلا وضوء عليه
١٨٨/٤	علي بن أبي طالب	نهاني رسول الله ﷺ عن التختم بالذهب
197/8	علي بن أبي طالب	نهاني النبي ﷺ عن القسي والحرير
197/8	علي بن أبيّ طالب	نهي عن مياثر الأرجوان
190/2	ابن عباس	نهيت عن الثوب الأحمر
٥٠/٣	عمر بن الخطاب	هذا وأنتم أصحاب بدر
79/7	أنس بن مالك	هذه فريضة الصدقة
7/ 1/	الزهري	هذه نسخة كتاب رسول الله ﷺ
144/1	أنس بن مالك	هكذا كان خاتم النبي ﷺ وأشار
٤٨/٣	عائشة	هل تدري ما مثلك يا أبا سلمة
		هَـمَّ أناس من أصحاب رسول الله ﷺ بترك
۳۳٤/۳	عكرمة	النساء والخصاء
0.0/٢	الحسن البصري	هم اليهود والنصارى رزقهم الله أولاداً
141/0	ابن عباس	هو العمد يرضى أهله بالدية
44/4	الحسن البصري	هي صلاة رسول الله ﷺ فعله من فعله
TV/0	عبد الله بن زید	والأذنان من الرأس
£V/Y	طاوس بن کیسان	والله ما رأيت أحداً أحسن قراءةً
YV 2 /0	ابن عمر	وإن جاء من الغائط والبول
77./7	جابر بن عبد الله	وأنفسَنا وأنفسَكم: رسولَ الله ﷺ وعليَّ
٤٨٧ /٣	عثمان بن مظعون	وجدت ما يقول أهل الكتاب حقاً

<u>ج/ ص</u>	القائل	الاثر
0.1/8	أبو هريرة	والذي نفسى بيده إنى لأقربكم شبهاً
۲/۰۲	ابن عباس	والزينة الظاهرة: الوجه وكحل العين
404/1	عبد الله بن عمرو	وما تقییده؟
2.7/4	الأسود بن يزيد النخعي	ويلك تحدث بمثل هذا
1/173	عمار بن ياسر	لا أبالي مسسته أو أنفي
1/173	عبد الله بن عمر	لا تجوز الوصية لوارث
1/107	عبد الله بن عمر	لا تحمدوا إسلام امرئ حتى تعرفوا عقدة رأيه
7777	حذيفة بن اليمان	لا تفعل فوالله لئن كان ُنبياً
78./4	أم سلمة	لا تُنْتَقَضُ عُقَصُهنَّ من حيض ولا جنابة
22./1	علي بن أبي طالب	لا مدابرة، ولا مقابلة، ولا شرقاء
£ • V / Y	عمر بن الخطاب	لا نترك كتاب الله وسنة نبينا ﷺ لقول امرأة
		يا ابن أخي إذا سمعت حديثاً عن رسول الله ﷺ
£ 0 V / Y	أبو هريرة	فلا تضرُّب له الأمثال
7/1/1	أبو سليمان الداراني	يا راد الضالة، ويا هادي الضلالة
		يا رسول الله، إنَّ الناقة الجرباء لتدخل في
19/4	عبد الله بن عباس	الأيْنُق
Y	ابن عباس	يا رسول الله، إنك قد نمت
	- · ·	يا رسول الله لا أسمع الله ذكر النساء في
٤٣٠/١	أم سلمة	الهجرة
147/1	أم سلمة	يا رسول الله يغزو الرجال ولا نغزوا
۰۰۷/۳	عائشة	يا عدو نفسه فعلتها؟
411/4	أنس بن مالك	يا معاوية، أسرقت الصلاة أم نسيت؟
171/8	عبد الله بن مسعود	يجمع الله الناس يوم القيامة
1/ 873	عبد الله بن عمر	يجيء القرآن يشفع لصاحبه
789/0	ابن عباس	يعني بـ(المستقدمين) من مات
<b>~</b> 0/0	أبو هريرة	يغسل الإناء من الهر كما يغسل من الكلب
٤٠١/٤	أبو سعيد أو أبو هريرة	يقال لصاحب القرآن يوم القيامة
T0/0	أبو هريرة	يهراق ويغسل الإناء مرة أو مرتين

<i>ع</i> امع في العلل والفوائد	والعوائد	العلل	في	الجامع
--------------------------------	----------	-------	----	--------

الجامع في العلل والفوائد		
<u>ج/ ص</u>	القائل	<u>الأثر</u>
£97/Y	أبو هريرة	يهراق ويغسل سبع مرات
7/177, 777	أم سلمة	يوم السبت والأحد

#### فهرس المراسيل

إبراهيم بن عبد الرحمٰن العذري لم يسمع من الرسول ﷺ: ٢٠٥/١

إبراهيم النخعي لم يدرك عبد الله بن مسعود: ۱/ ٤٨٠

إبراهيم النخعي لم يسمع من عائشة: ١/ |الحسن البصري لم يسمع من عمار بن 1.7, 713

إبراهيم النخعي لم يسمع من عمر: ٢/

أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لا يذكر | الحسن بن محمد بن الحنفية لم يسمع من من أبيه شيئاً: ١/١٨٥، ١٧٣/٤

إسحاق بن راشد الجزري لم يلق الزهري: ٣/ ٣٣٢

إسماعيل بن عبيد الله لم يدرك فضالة بن عسد: ١٩/٤

الأعمش لم يسمع من أنس شيئاً: ١/

بكر بن عمرو لم يسمع من عقبة بن عامر: ۲۰٤/۲

جعفر بن ربيعة لم يسمع من الزهري: TV1/Y

حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير: ١٩/٤

**TVY /Y** 

الحسن البصري لم يسمع من جابر بن عبدالله: ٢٤٥/٢

الحسن البصري لم يسمع من أبي الدرداء: ٢٤٥/٢

یاسر: ۲۰۱۲، ۳/ ۸۸۲

الحسن البصري لم يسمع من عمران بن حصين: ۲۰۷/۲، ۲۹۲/۱

على: ١/٥٥٤ الحسن لم يسمع من أبي موسى: ٥/ ٤٤

1777 الحسن لم يسمع من أم سلمة: الحسن لم يسمع من سمرة إلا حديثين: 181/1

الحسن لم يسمع من عبيدة: ٢٥٧/٢ الحسن لم يسمع من على: ٣/ ٥٧٥

حميد بن عبد الرحمن لم يسمع من عمر: ٣/٥٥٥

حميد لم يلق أبا قتادة: ٤٦٦/٤

خالد بن دريك لم يسمع من عُمر وعائشة: ٢/٥٧

الحجاج بن أرطاة لم يسمع من الزهري: |خالد بن معدان لم يسمع من معاذ بن جل: ۲/۷۱، ۲/۳۵

الضحاك لم يسمع من ابن عباس: ١/ ١٨٥

طلحة بن عبيد الله بن كريز لم يسمع من عائشة: ٢٣٧/٢

طلحة بن مصرف لم يدرك عمرو بن شرحبيل: ٢٠٨/٥

عاصم الأحول لم يسمع من أنس: ٢/

عبد الله بن بريدة لم يسمع من عمر بن الخطاب: ۲۱۸/۲

عبد الله بن محمد بن أبي عتيق لم يسمع من أبي بكر: ٢٥٨/٤

عبد الجبار بن وائل لم يسمع من أبيه: ٨٩/٢، ٣٣٢

عبد الرحمٰن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل: ١٣٤/، ١٣٥

عبد الرحمن بن الأسود لم يسمع من عائشة: ٥٠٧/٣

عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه: ١٨٦/٤

عبد العزيز بن النعمان لم يسمع من عائشة: ٣/ ٤٩

عبد الكريم بن مالك الجزري لم يلق ابن أبي ليلي: ٤٤/٤

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة لم يسمع من عمار بن ياسر: ٣٦٧/٤

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة لم يسمع من عمار: ٣٣٣/٤

عطاء بن أبي رباح لم يسمع من أسامة بن زيد: ١٦٩/٤

خيثمة بن عبد الرحمٰن بن أبي سبرة لم يسمع من ابن مسعود: ٢١٧/٤

رواية رجاء عن أبي الدرداء مرسلة: ١/ ٣٩٧

رواية مكحول عن أبي ثعلبة الخشني مرسلة: ٢١/٤

زيد بن أسلم لم يسمع من عمر بن الخطاب: ٢٨٩/٢

سالم بن أبي الجعد لم يسمع من ثوبان: ٢٠١/١

سالم بن أبي الجعد لم يسمع من شرحيل بن السمط: ٤٠٣/٣

سعد بن إبراهيم لم يلق أحد من الصحابة: ١/٣٨٧

سعید بن المسیب لم یسمع من عمر: %

سليمان بن احمد الطبراني لم يدرك الوليد بن مسلم: ١٦/٤

سماع محمد بن سوقة من أنس فيه نظر: ١/ ٣٨٧

الشعبي لم يسمع من أسامة بن زيد: ٤/ ١٨٢

الشعبي لم يسمع من عائشة: ١٨٢/٤

الشعبي لم يسمع من عبد الله بن مسعود: ١٨٢/٤

الشعبي لم يسمع من علي بن أبي طالب: ٤/ ١٨٢

شعبة لم يرو عن ثور بن يزيد: ١/ ٤٠٨ عطاء بن يسار لم يسمع من عبد الله بن | لم يسمع أبو عبد الرحمٰن السلمي من عثمان: ١٠٤/٤ مسعود: ۱/۱۵۳

> عطاء الخراساني لم يدرك ابن عباس: 1/113

عطاء الخراساني لم يسمع من أبي هريرة: ٣/ ٥٤٢

عكرمة مولى بن عباس لم يسمع من أبي بكر الصديق: ٢٢٣/٤

عمر بن عبد الله المدنى مولى غفرة لم يلق أنس بن مالك: ١/ ٣٨٥

عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير لم يسمع من ابن عمر: ٥/٢٦١

ياسر: ۲/۲۱۶

عيسى بن فائد لم يسمع من سعد بن عبادة: ۲/۲۱

القاسم أبو عبد الرحمن لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من أبي أمامة:

القاسم بن ربيعة لم يسمع من عبد الله بن عمرو: ١/١١٥

190/1

القاسم بن عبد الرحمٰن لم يسمع من ابن عمر: ۳۰/۳ه

القاسم بن يزيد لم يسمع من علي: ٣/ OVI

عبد الله بن مسعود: ١٠٤/٤

الم يسمع سعيد بن أبي عروبة من الحكم بن عتيبة: ٤٨٦/٤

لم يسمع سعيد بن أبي عروبة من زيد بن أسلم: ٤٨٦/٤

لم يسمع سعيد بن أبي عروبة من عمرو بن دینار: ٤٨٦/٤

لم يسمع عبد الكريم بن أبي المخارق من حسان بن بلال: ۲۳٦/۲

لم يدرك سليمان بن موسى كثير بن مرة: 197 . 198/1

عمرو بن قيس لم يسمع من الحسن: ٢/ |لم يلق رجاء بن حيوة وراداً كاتب المغيرة: ٢٦٦/١

عمير بن سعد لم يسمع من عمار بن الم يلق سعيد بن أبي هند أبا موسى الأشعري: ٢٨/٤

مالك بن أنس لم يسمع من يزيد بن عبد الله بن قسيط: ٢/ ٥١/٢

مالك بن مغول لم يدرك ابن مسعود: ١/ 497

مجاهد بن جبر المكي لم يدرك عمر بن الخطاب: ۲۹۹/۲

مجاهد عن على مرسل: ١/٣٠٠

مجاهد لم يسمع من أم سلمة: ١/

محمد بن إبراهيم التيمي لم يسمع من عثمان بن عفان: ۳/۹۵۹

لم يسمع أبو عبد الرحمٰن السلمي من محمد بن عبد الله بن الحسن لم يسمع من أبي الزناد: ٣٢٢/٢

أبو إسحاق السبيعي لم يسمع من أبي عبد الرحمن السلمي: ١٠٤/٤ أبو إسحاق السبيعي لم يدرك عبد الله بن مسعود: ٢٢٥/٤ أب بكر ابن حزم لم يسمع من أبي

أبو بكر ابن حزم لم يسمع من أبي مسعود الأنصاري: ٥/٣٧

أبو تميمة الهجيمي لم يسمع من أبي هريرة: ١/٤٧٧

أبو خالد الدالاني يزيد بن عبد الرحمٰن لم يسمع من قتادة: ٢٨٣/٢

أبو الزبير لم يسمع من أبي صالح: ٤/

أبو سلمة لم يسمع من أبي الدرداء: ٤/

أبو سلمة لم يسمع من طلحة: ١٠١/٤ أبو سلمة لم يسمع من عبادة بن الصامت: ١٠١/٤

أبو سلمة لم يسمع من عثمان بن عفان: ١٠١/٤

أبو سفيان طلحة بن نافع لم يسمع من جابر: ٧٠٩/٥

أبو الضحى مسلم بن صبيح لم يدرك عبد الله بن مسعود: ٣٦/٤

أبو العالية لم يسمع من أبي ذر: ٢٠/٤ أبو عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله بن

مسعود: ۱۸۳، ۱۸۳ أبو المهلب لم يسمع من أبي بن كعب: ٤٨٠/٤

أبو نضرة لم يدرك ابن مسعود: ٣٦/١

محمد بن علي أبو جعفر الباقر عن الحسن والحسين وعلي مرسل: ١/ ٣٠٦

محمد بن یحیی بن حبان لم یدرك عمر: ۳۰۱/٤

محمد بن یحیی لم یسمع من رافع بن خدیج: ۸۱/۶

مسلم بن يسار لم يسمع من عمر بن الخطاب: ٤٣٢/١

مطر الوراق لم يسمع أنس بن مالك: ٢/ ٣٣٣

مكحول لم يدرك أبا عبيدة: ٢١/٤ مكحول لم يسمع من عنبسة: ٢/ ٤٨١ مكحول لم يلق عنبسة: ١٣٦/١

ميمون بن أبي شبيب لم يدرك علياً: ٤/ ٤٨٩

نافع المدني لم يلق عمر بن الخطاب: ٤/٧٥٤

نفيع بن الحارث أبو داود الأعمى لم يسمع من ابن عمر: ١٩٩/٥

وائل بن داود لم يسمع من ابنه شيئاً: ٣/ ١٤٩/٤ ،٣٥٧

الوليد بن زوران لا يعرف له سماع من أنس: ٢٢٨/٢

يحيى بن أبي كثير لم يسمع من أنس بن مالك: ٨١/٤

يحيى بن أبي كثير لم يسمع من رافع بن خديج: ٨١/٤

أبو إسحاق السبيعي لم يسمع من ابن عمر: ٣٧ / ٣٧٢

## فهرس المترجمين

بحر بن کنیز: ۱۳۲۱/۳ بشر بن رافع: ۳/ ٤٥٠ بشر بن مهران: ۲۲۱/۲ جبارة بن المغلس: ٤/٤٤، ٥/٢٥١ جرير بن أيوب: ٥٠٨/٢ جرير بن حازم: ٣٨/٢ الحارث الأعور: ١/٣٥٦، ٤٢٢، ٣/ 144 الحارث بن حصيرة: ٥/ ٢١٥ حبيب بن أبي حبيب: ١٥/٤ حبيب بن أبي قريبة المعلم: ١/ ٤٢٤ الحجاج بن أرطاة: ١/٤٢٢، ٢/٤٩٨، 71 177 0 177 احُسام بن مِصَكّ: ٢٦/٢ حسان بن إبراهيم: ١٦/٣ الحسن بن صالح بن حيٌّ: ٣/ ٤٩٠ الحسن بن علَّويه: ٢٦٨/٤ الحسن بن على بن شبيب المعمري: ٣/

الحسين بن حسن الأشقر: ٢٣٥/٤ حسين بن عبد الله: ١٤٤/٤ حسين بن عيسى الحنفي: ١٩/٣

إبراهيم بن مسلم الهجري: ٢٢٩/٣ إبراهيم بن يزيد الخوزي: ٢/٤٥٣ أحمد بن محمد بن أبي بزة المؤذن: ٢/ ٣٧٥ أزهر بن سنان: ٢٦٦/٥

إسحاق بن إبراهيم الدبري: ٣٣٣/٣ إسحاق بن راشد الجزري: ٣٣٢/٣ إسحاق بن نجيح الملطي: ٥٣٥/٤ إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيراء: ٢١٢/١

إسماعيل بن عياش الحمصي: ٢٨/١، ٢٢٨، ٣١٤،

إسماعيل بن مسلم: ٢١٩/١، ٢١٩/٢ إسماعيل بن مسلم العبدي: ٣١٣/٣ أصرم بن غياث الخراساني: ٢٤٤/٢ أوس بن عبد الله بن بريدة: ٢٤/٢ أيمن بن نابل: ١١٥/٥

أيوب بن سويد: ١٦/٤

أيوب بن عتبة: ٢/ ٤٧٤

حسين بن قيس أبو على الرحبي المعروف | سلمة بن وردان: ٢٠/٢ سليمان بن داود الشاذكوني: ٣٦٨/٢ سلیمان بن کثیر: ۲/۲۲ سلیمان بن موسی: ۲/ ۳۲۵ سماك بن حرب: ٣٩٢/٤ سهل بن حارثة الأنصارى: ٢/ ٣٩٢ سهل بن عبد الرحمٰن الجرجاني: ١/ سهل بن عمار: ١/ ٤٢٥ سوید بن سعید: ۲۷۹/۱ ، ۳٤/۶ شريح بن النعمان: ١/ ٢٣٠ شريك بن عبد الله النخعي: ١٩٩/١، 444/4 شقيق أبو الليث: ٢/ ٣٣٠ شهر بن حوشب: ١٥/١ صالح بن أبى الأخضر: ١٠٨/٢، PAT, 7/ POT صالح بن حسان: ٣/ ٤٧٧، ٥/ ٢٣٩ صالح بن موسى: ١٤١/٤ طلحة بن عمرو: ٣/٣٠٥ عاصم بن أبي النجود: ١/٤٤٠ عاصم بن عبيد الله: ٥/ ٢٧٢ عاصم بن عمر بن حفص: ٣/ ٣٢٥ عاصم بن كليب بن شعبان الكوفي: ٣/ 175 عاصم بن مخلد: ٣/ ٤٧٩ عباد بن عبد الله: ٥/ ٢١٤ عباد بن كثير الثقفي البصري: ٢٩٨/٢، 7 0 0 0 3 7 3 . 3 \ P 7 عبد الله بن سعید: ۳۳٤/۲

بحنش: ٥/ ٢٥٣ حفص بن عمر: ٣/ ٤٧٥ حفص بن عمر العدني: ٥/ ٢٢٢، ٢٢٦ حميد بن الربيع: ١٥٣/٤ حماد بن سلمة: ٤٥٤/٤ حماد بن عیسی: ٥/٢٣٦ حميضة بن الشمردل: ٣٢٦/٣ حنان بن سدیر: ۲/۲۵۷ حنش بن قيس الرحبي: ٥/ ٢٥٣ خارجة بن مصعب: ۲/۳۵۰، ۱۵۹/۳ 0/ 407, 457 خالد بن أبي بكر: ٥/ ٢٧٠ داود بن يزيد الأودي: ٥/٢١٧ دراج بن سمعان: ٥/٢٢١ روح بن غطیف: ۲۹۲/۳ زهير بن محمد أبو المنذر التميمي: ٤/ زيد بن الحواري العمى: ٢٣٣/٢ السرى بن إسماعيل: ١/١١ سعيد بن زربي الخزاعي العباداني: ٤/ سعيد بن أبي سعيد الساحلي: ١١١/١ سعيد بن إياس الجريري: ١٢٦/٢ سعید بن بشیر: ۱/ ۳۸۵ سعيد بن عبد الجبار: ٢/ ٣٣٣ سفیان بن حسین: ۲٦/۲ سکین بن أبی سراج: ۳/ ۸۸۱ سكين بن عبد العزيز: ١/٣٩١ سلام بن سَلْم السعدى: ٢٣٣/٢

عسل بن سفیان: ۲٤٨/٤ عطاء بن السائب: ١١٨/٢ عطية العوفى: ٢/ ٣٠١، ٢/ ٤٩٨، ٤/ 111, 701 علي بن حسين بن واقد: ٣/٥٠٩ علي بن قادم: ٥/ ١٧٥ علي بن زيد بن جدعان: ١٣/١٥ على بن قادم: ٥/ ١٧٥ على بن يزيد الألهاني: ٢/ ٤١٥ عمر بن إبراهيم العبدى البصرى: ٢/٥٠٣ عمر بن جاوان: ۱۰۲/٤ عمر بن عبد الله بن يعلى: ٢١١/٥ عمر بن عبد الله بن أبي خثعم: ٢/٥٠٧ عمرو بن أحيحة: ١/٤٦٤ عمرو بن النعمان: ٣٤٩/٢ عمران بن ظبیان: ٥/٢١٨ عيسى بن عبد الرحمٰن بن فروة: ١٠٩/٤ عیسی بن میمون: ۵/۲۳۹ غندر = محمد بن جعفر الفضل بن المختار: ٥/٢٢٣ القاسم بن عبد الرحمٰن: ٢/٤١٦ قبيصة بن عقبة السوائي: ٣٣٠/٤، ٥٧١ قدامة بن عبد الله العامري: ٣١٦/٣ قزعة بن سويد: ١٥٣/٤، ١٥٣/٤ قيس بن الربيع: ٣٥٧، ١٦٦/٨ كثير النواء: ٣١٢/٤ كليب بن شهاب الكوفي: ٣/ ١٦٤

عبد الله بن سلمة الكوفي: ١٥٨/٢ عبد الله بن عامر الأسلمي: ٣٠٥/٤ عبد الله بن عثمان بن خثيم: ٣١١/٢ عبد الله بن عمر العمرى: ١١٣/٢، AV3, 1.0 عبد الله بن لهيعة: ٥/ ٢٢٠ عبد الله بن محمد بن عقيل: ٥/ ٢٧٧ عبد الله بن يسار أبو همام: ٣/ ٥٦٨ عبد الأعلى بن عامر الثعلبي: ٣/ ٤٥١ عبد الرحمٰن بن أبي الزناد: ١/٥٠٠ عبد الرحمٰن بن البيلماني: ٢٧/٢ عبد الرحمٰن بن ثروان: ۱۸۹/۲ عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم: ٢١٥/٢، Y7A/0 عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم الإفريقي: |عمرو بن حصين: ٢٢٨/٢ Y10/Y عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة عمران القطان: ۲۹۲، ۲۹۷، ۲۹۷ المسعودي: ٢/ ١٣٣ عبد الرحمٰن بن معاوية أبو الحويرث: |عيسى بن حطان: ١/٤٧٣ Y07/0 عبد العزيز بن محمد الدراوردي: ٢/ 107/4 . 411 عبد العزيز بن النعمان: ٣/٣ عبد الغفار بن القاسم: ٣/ ٨٩ عبد القاهر بن شعيب: ٤٥٦/١ عبد الملك بن قدامة الجمحى: ١٦/١ عبد الواحد بن قيس: ٢٣٧/٢ عبد الوهاب بن عطاء: ٢/ ٢٥٥ عبيد الله بن أبي زياد القداح: ٣/٦١٥ عثمان بن سعد الكاتب: ٣٣٣/٣

مسعدة بن اليسع: ١/ ٤٥٥ المسعودي = عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسلم بن سلام: ١/٤٧٣ مشرح بن هاعان: ۲۲۲/۵ مصعب بن ثابت: ٤/٤٥ معان بن رفاعة السلامي: ١/٣٠٤، ٢/ معاویة بن هشام: ۳/ ۳۳۵ المغيرة بن زياد الموصلى: ٣/ ٥٠٢ المفضل بن فضالة البصرى: ٢١٧/٢ المفضل بن فضالة القتباني المصرى: ٢/ 111 مقاتل بن حيان: ٢٩/٤ مقاتل بن سليمان: ١٤ ٥٣٠ه المعمري = الحسن بن على بن شبيب مليح بن وكيع: ١/٤٤٩ المنكدرين محمد: ٢/ ١٧٩ موسى بن خالد: ١/ ٤٣٩ موسى بن عبيدة: ٢/٣١، ٣٠٤/٣ مؤمل بن إسماعيل البصرى: ٣/ ١٦٣ ميمون بن بدر المكي: ٤٦٠/٤ ناجية بن كعب: ٣٤٣/٢ النضر بن إسماعيل: ٣٠٥/٣ النضر بن طاهر: ٣٤٩/٢ النضر بن كثير: ٢/١١٠ نعيم بن حماد: ۲۹۳/۲ نعيم بن ربيعة: ١/ ٤٣٤ نفيع بن الحارث أبو داود الأعمى: ٥/ ١٩٩ نوح بن أبي مريم: ٥/ ٢٥٧

ليث بن أبي سليم: ١/٢١٥، ٢٩٦/٢ مالك بن سعير: ٣/ ٢١٤ مالك بن يسار: ٥/ ٢٤٠ المبارك بن فضالة: ٣/ ٢٥٢ محمد بن أبي حميد: ۲۹/۲، ۱۵۱/۳ محمد محمد بن جابر السحيمي الحنفي: ١/ 107, 773, 7\0V محمد بن جعفر: ١/ ٤٨٨) ٢/ ١٣٦، ٥/ ٩ محمد بن الحسن الأسدى: ٢/ ٢٢ محمد بن دینار: ۲/ ۲۲۱، ۳/ ۵۰۰، ٥/ ١١ محمد بن سالم الهمداني: ٥/ ١٨٠ محمد بن السائب الكلبي: ٢٢٢/٢ محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلي: ١/ 717, 7/4, 577, 493 محمد بن عبد الرحمٰن الجدعاني: ٤/ محمد بن عبد الرحمٰن الكوفي: ٢٠٩/٥ محمد العرزمي: ٤٨٨/٤ محمد بن عمر الواقدى: ٣/ ٣٣٢ محمد بن عمرو بن علقمة: ٥/ ١٧٨ محمد بن الفضل بن عطية: ٣٠٧/٣ محمد بن القاسم الأسدى: ٤٦٤/٤ محمد بن کثیر: ۲۳/۶ محمد بن محمد التمار البصرى: ٢٣٠/٤ محمد بن المسيب الأرغياني: ٣/ ٧٥ محمد بن مسلم: ١/٤١٩، ١٨/٤ محمد بن مصعب: ٤/٧٥ محمد بن میسر: ۳/ ۲۲۷ مخلد بن عبد الواحد: ٤/ ٥٣٣

يونس بن خباب الأسيدى: ٢١١/١ یونس بن یزید: ۳/ ۳۳۱ [أبو حمزة ميمون الأعور: ٣٥٩/٤ أبو خالد يزيد بن عبد الله البيسرى: ١/ 17. أبو الزعراء الأكبر عبد الله بن هانئ: ٢/ 272 أبو سوية عبيد بن سوية: ٢٤٩/١ أبو صالح مولى أم هانئ: ١/٣٦٧ أبو الصلت عبد السلام بن صالح المعمرى: ٢٦٨/٤ أبو ظبية: ٥/ ٢٤١ أبو عبادة الزرقي = عيسى بن عبد الرحمٰن بن فروة أبو فروة يزيد بن سنان: ١/٤٣٣، ٥/ أبو قتادة الحراني عبد الله بن واقد: ٣/ أبو كثير مولى محمد بن عبد الله بن جحش: ۲۸٦/٤ أبو مسلم قائد الأعمش: ١١٢/٤ أبو هارون العبدي: ٢٧/٢ أبو يحبى القتات: ٤/ ٢٨٤ أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري: 277/2

نوح بن دراج: ٢١٧/٥، ٢١٧/٥
هرمي بن عبد الله: ٢٩٨١، ٤٩٨٥، ١٩٥٥ هشام بين سعد: ٢٩٨١، ١٨٤/١، ٢٥١، ١٩٥٤ هلال بن عياض: ١٩٦٤ م٩٦٤ همام بن يحيى العوذي: ١٩٧٤ وفاء بن شريح: ٣٠٣/٣ الوليد بن وروان: ٢٢٨/٢٠ الكوفي: ٣٠٣/٣ يحيى بن أبي أنيسة: ١٠٧/١، ٢١٤ يحيى بن أبي الحجاج: ١٠٧/٤ يحيى بن أبي سليمان الغطفاني: ٣٠٢/٣ يحيى بن سعيد الواسطي العطار: ٣/ ٢٥٢ يحيى بن سعيد الواسطي العطار: ٣/ ٧٤ يحيى بن عبد الحميد الحمانى: ١٠٧٤

. ٣٠٠/ ٢٣٤ ، ٢٠٧٢ يحيى بن العلاء: ٣/ ٢٦٤ يحيى بن اليمان: ٤/ ٤٤ يزيد بن أبان الرقاشي: ٢٣١ / ٢٣١ يزيد بن أبي زيباد: ٢/ ٩/ ٢٥٦ ، ٥/ ٢٢٢

يعقوب القمي: ٢٥/٢ يعقوب بن محمد الزهري: ١٢/٤ يوسف بن أسباط: ٣٥٠/٢ يوسف بن خالد السمتي: ٣٦٥/٤

#### فهرس أخطاء الرواة

أبان بن عبد الله: ٣٠٥/٣ إبراهيم بن أبي حرة: ٣/٢١٠ إبراهيم بن حمزة الزبيرى: ۲۰۸/۲ إبراهيم بن سعد: ١/ ٤٠١ إبراهيم بن طهمان: ٢/ ١٣١ إبراهيم بن محمد: ٥/ ٢٥٥ إبراهيم بن مرزوق: ١/٤٤٧ إبراهيم بن يزيد الخوزى: ١/٤٥٣ الأجلح: ٣/٢٦٥ أحمد بن إبراهيم بن الخلاد: ١/ ٣٨١ أحمد بن حنيل: ١/٤٧٣ أحمد بن سليمان القواريري: ٢/ ١٠٥ أحمد بن العباس الهاشمي: ٨٤/٤ أحمد بن عبد الجبار العطاردي: ٩٣/٥ أحمد بن منصور بن راشد: ۲۵٦/۱ الأحوص بن حكيم: ٣٣/٢ أسامة بن زيد الليثي: ٣/ ٤٣٧)، ٦٨/٥ أسامة بن زيد بن أسلم: ٣/ ٤٣٧ إسحاق بن إبراهيم = الدبري إسحاق بن إبراهيم الحنيني: ٣/ ١٨٠ إسحاق بن إبراهيم الهروي: ١/٤٢٠ إسحاق بن نجيح الملطى: ٤/ ٥٣٧ إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق: ٣/

2 2 V

إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير: ٥٣/٥ إسماعيل بن أبي خالد: ٣٢٨/٣ إسماعيل بن رافع بن عويمر = أبو رافع إسماعيل بن سالم: ١٨٢/٤ إسماعيل ابن علية: ٣٥٣/٣، ١٩٤/٤ إسماعيل بن عمرو البجلي: ٣٨٢/٤ إسماعيل بن عياش: ١٠٦/٢ ، ٤٢٨/١ إسماعيل بن مسلم: ٢١٩/١، ٢١٩/٢، T17/T أشعث بن سوار: ٤٩/٤ أشعث بن عبد الملك الحمراني: ٣/ أشهب بن عبد العزيز: ٣/ ٧٢ الأعمش: ١/٣٨١، ٤/١١٣، ١٥٥ أمية بن خالد: ٣١٣/١ أوس بن عبد الله بن بريدة: ٢٤/٢ أيوب بن أبي تميمة السختياني: ١١٢/١ أيوب بن عتبة: ٥/ ٧٤ أيمن بن نابل: ١١٣/٥ بقية بن الوليد: ١/ ٢٧٨، ٣١٠، ٤٢٨، 7/ 117, 417 ا بكر بن خلف: ١٣٦/٤ البغوي = يأتى في الألقاب ثابت بن موسى: ٥/ ٨٧

خالد بن عمرو القرشي: ٣٠٦/١ خالد الواسطى: ١٢٣/٤ داود بن قیس: ۳/ ۲۸۵ رشدین بن سعد: ۲/۳۲ رواد بن الجراح: ٣٣/٣ روح بن عبادة بن العلاء: ٣٧٦/٣، ٤/ زائدة بن قدامة: ٣/ ٢٤١ زمعة بن صالح: ١/ ٤٧٤، ٣/ ٢٩٧ زهير بن معاوية: ٢٢/٥ زيد بن الحباب: ٥٨/٥ سالم بن نوح: ٣/٢٢٠ سعید بن أوس: ٣٥٤/٣ سعید بن إیاس الجریری: ۲/ ۸۵، 371, 197 سعید بن بشیر: ۱/ ۳۸۵، ۲/ ۵۷ سعيد الجمحى: ٣/ ١٢٨ سعيد بن سالم القداح: ١/٣٣٩ سعيد بن أبي عروبة: ١٢٢/٢ سعید بن أبي مریم: ٥/٥٥ سفيان الثورى: ٣/ ٢٩٣ سفیان بن عیینة: ۱/٤٢٦، ٤٦٠، ۲/ 177, T/VI, VI, 3P7, VVT, 3/ VY . A31 . . 01 . 117 . 0PY . سفیان بن وکیع: ۱۹۲/۵ سكين بن عبد العزيز: ٢٩١/١

سلم بن قتيبة: ٣/ ١٨٥

سلمة بن الفضل: ٣٢٨/١

جابر بن يزيد بن الحارث الجعفى: ٥/ الجراح بن الضحاك الكندى: ٣ ٢٩٣/٣ جرير بن أيوب: ٢/ ٥١٠ جرير بن حازم: ۳۸/۲، ۱۱/٤، ٥٦٠ جرير بن عبد الحميد: ١/ ٣٨٢ الحجاج بن أرطاة: ١/٤٢٢، ٤٦٧، AF3, 3/ PP, 0/ PYY حريث بن السائب: ٢/ ٣٨٧ حسان بن إبراهيم: ١٦/٣ الحسن بن صالح بن حي: ٣/ ٤٩٢ الحسن بن عَلُّوية: ٢٦٨/٤ الحسن بن يزيد: ٣٣٩/٢ الحسين بن حماد المروزي: ٣١١/٣ الحسين بن عبيد الله صاحب السلعة: ١/ حسين بن قيس = حنش الحسين بن ميمون: ٢/ ٤٣٩ الحسين بن واقد: ٣٤١/٢ حصين بن جندب = أبو ظبيان حكيم الأثرم: ١/٤٧٧ حماد بن زید: ۱٤٧/۳ حماد بن سلمة: ١/٥٣/، ١٥٣/، ٤/٧٤، ٨٥٢، ٨٣٤، ٢٥٤، ٥٠٥، 184/0 حماد بن عمرو: ۲۰/۶ حماد بن محمد الحنفي: ٢/ ٤٧٤

حماد بن يحيى الأبح: ٢٢٨/٤

حنان بن سدير: ٢٥٧/٢

عاصم بن عبيد الله: ٢٧٢/٥ عاصم بن محمد بن زید: ۳/ ۳۳۰ عاصم بن أبي النجود: ١/٤٤٠ عامر بن شقیق: ۲۲۳/۲ عامر بن مدرك: ٤٥٩/٤ عائذ بن حبيب: ٢/ ١٦٠ عباد بن العوام: ٣/ ٤٢٠ عباد بن کثیر: ۳/ ٤٨٤، ٤٨٤/٤ عبد الله بن أبي بكر: ١٤٠/٥ عبد الله بن جعفر بن نجيح: ٣/ ٢٨٧ عبد الله بن خيران البغدادي: ٩٦/٥ عبد الله بن سعيد: ٢/ ٣٣٤ عبد الله بن سلمة الكوفي: ١٥٨/٢ عبد الله بن طاوس: ٣٦٣/٣ عبد الله بن عامر: ٣٠٥/٤ أبو أويس عبد الله بن عبد الله بن أويس: 171/0 عبد الله بن عبد الجبار الخبائري: ٣/ 444 عبد الله بن عبد الحكم: ٣٠٩/٣ عبد الله بن عثمان بن خثيم: ٣١٢/٢

عبد الله بن عبد الحكم: ٢٠٩/٣ عبد الله بن عثمان بن خثيم: ٢١٢/٢ عبد الله بن علي بن السائب: ١١٣/٢ عبد الله بن عمر العمري: ٢٧٨/٣ عبد الله بن عمران العابدي: ٢٧٨/٣ عبد الله بن عون: ٢٥٩٥، ٣/١٧٩ عبد الله بن عيسى: ٤٧٧٤ عبد الله بن عيسى: ٤٧٧٤

عبد الله بن محمد بن عقيل: ٥/ ٢٧٧

سليمان بن بلال: ٣/ ٢٠٥ سليمان بن حيان = أبو خالد الأحمر سليمان بن أبي سليمان = أبو إسحاق الشيباني سليمان بن مهران = الأعمش سليمان التميمي: ١/٣٩٢، ٣١٧/٣ سماك بن حرب: ٣٨٨/٤ سهل بن عبد الله بن بريدة: ٢٥/٢ سهيل بن أبي صالح: ٣٣/٣، ٤٥٨/٣، 17 ، 17 / ٤ سوار بن عبد الله العنبري: ٥/ ٣٢ سوید بن سعید: ۲/۳۰۱، ۶/۵۳۶، ٥/ سلام بن سَلْم السعدي: ٢٣٣/٢ سيف بن عبيد الله الجرمى: ٣٢٣/٣ شبابة بن سوار: ٥/٨، ٢٢ شريك بن عبد الله النخعي: ٢/ ٤٣، ٢٥٥، P77, 7/ 7A, 3/ . VY, 0/ FF1 شعبة بن الحجاج: ١/ ٣٨٣، ٢/ ١٢، 7/37, 3/507, 8/3, 573, 550 شعیب بن حرب: ۳٤٨/٢ شعیب بن أبي حمزة: ١٠/٣ شقيق أبو الليث: ٢/ ٣٣٠ شهر بن حوشب: ١١٥/١، ٣٩/٥ صالح بن أبى الأخضر: ١٠٨/٢، PAT, 7/ POT

صالح بن حسان: ٣/٤٧٦

طالب بن حجیر: ۱۸۳/۰ عاصم بن بهدلة: ۱۹۹۲، ۱۵۹/۶

الضحاك بن مخلد = أبي عاصم

عبد العزيز بن أبي رواد: ٣/ ١٨٧ عبد العزيز بن سليمان = أبو مودود عبد العزيز بن عبد الصمد: ١/ ٤٨٧ عبد العزيز بن الماجشون: ٤/ ٤٧٤ عبد العزيز بن محمد الدراوردي: ٣/

۲۸۷ ، ۱۹۸۶ عبد العزيز بن يحيى: ۹/۶ عبد العزيز بن يحيى: ۹/۶ عبد الغفار بن القاسم: ۹/۳ عبد الكريم بن مالك الجزري: ۱۲۶/۶ عبد الكريم بن أبي المخارق: ۲۱۶/۶ عبد الكريم بن أبي المخارق: ۲۱۶/۶ ، ۲۹/۶

عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي: ٢/ ٤٩٥

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج = ابن جريج عبد الملك بن مسلم: ١/ ٤٧٢

عبد العلت بن مستم. ۲۶۱/۲ عبد الواحد بن قیس: ۲۶۱/۲ عبد الوارث بن سعید: ۲/۱۰ عبد الوهاب الثقفي: ۲۲/۲۰ عبد الوهاب بن عطاء: ۲/۰۰/۲۰ ۳/

٥٥٠

عبيد الله بن أبي زياد: ٣/٥١٩ عبيد الله بن عبد الله بن الحصين: ١/

عبيد بن عقيل: ٩٧/٤ عبيدة بن حميد الضبي الكوفي الحذاء: ٤١/٤

> عتاب بن أعين: ٢٠٦/٣ عثمان بن سعد الكاتب: ٣/ ٣٣٤ عدي بن عمارة: ٨٩/٤

عبد الله بن أبي مليكة: 208/ ۲۵٪ عبد الله بن يحيى السرخسي: ۲۱/۲۷ عبد الله بن يزيد بن راشد المفرئ: ۲/ ۲۲۷

عبد الله بن يسار أبو همام: ٣/ ٥٦٨ عبد الأعلى بن عامر الثعلبي: ٣/ ٤٥١ عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري: ٣/ عبد الغار بن القاسم: ٣/ عبد الغفار بن القاسم: ٣/

> عبد الجبار بن أحمد: ۲۱۲/۲ عبد الحميد بن جعفر: ۱۳/۵ عبد الرحمٰن بن أشرس: ۲۹/۲۰ عبد الرحمٰن بن البيلماني: ۲۹/۲ عبد الرحمٰن بن ثروان = أبو قيس عبد الرحمٰن بن أبي الزناد: ۲/۵۷۱،

عبد الرحمٰن بن زياد الرصاصي: ١٣٥/٢ عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة المسعودي: ١٣٣/٢

عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر: ٢/ ٤٨٠

عبد الرحمن بن عمرو = الأوزاعي عبد الرحمٰن بن محمد بن زياد = المحاربي

عبد الرحمٰن بن مهدي: ٥٥/٥ عبد الرحمٰن بن يعقوب بن أبي عباد المكى: ٢٧٩/٢

عبد الرزاق بن همام الصنعاني: (/٣٩٨) ٣/ ٩٨، ١٦٢، ٢٩٠، ٣٧٤، ٤٦٤، ٥٠٠، ٤/٣٠٥، ٥/١٥٧، ١٨٨ عبد العزيز أبو سلمة العمري: ٢٤٣/١

عیسی بن یونس: ۳/۲۹۸ الفضل بن سهل: ١٣٩/٤ الفضل بن موسى السيناني: ٣٩٣/٣، 07/0 . 2 . . فضيل بن حسين = أبو كامل الجحدري الفضيل بن عياض: ١/٤٨٦ الفيض بن فضل البجلي: ١/ ٣٨٩ قبيصة السوائي: ١/ ٢٩٣، ٤/ ٧٧٥ قتادة بن دعامة: ٢/ ٢٣٥، ٤/ ٢٩٠ قتيبة بن سعيد: ١٨٢/٢ قزعة بن سويد: ٣/ ٤٧٩ قعنب بن محرز: ۱۸۰/۶ كامل بن طلحة: ١٥٠٥/٤ كثير النواء: ٣٠٩/٤ مالك بن أنس: ٤٣/٤، ٤٧٤، ١٢٤/٥ محمد بن إبراهيم بن أبي عدى: ١٢/١٥ محمد بن إسحاق: ٢/٥١، ٣/٤٩٨، 3/ 27, 05, 513, 0/ 211, 271, محمد بن بكار: ١/٢٣١ محمد بن بكر البرساني: ٥/ ١٧١ محمد بن جحادة: ٢/ ٩٣ محمد بن حميد الرازي: ١٣٥/٤ محمد بن خازم = أبو معاوية محمد بن خالد القرشي: ٣/ ٥٤٩ محمد بن دینار: ۲۲۲/۲ محمد بن دينار الطاحي: ٣/٥٠٠ محمد بن سابق: ٣/ ٣٣٧ محمد بن سالم: ١٨٢/٥ محمد بن سعد العوفي: ١/٢٦١

عِسْل بن سفیان: ۲٤٧/٤ عطاء بن السائب: ١٤٢، ١٣٨، ١٤٢ عطية العوفي: ٢٣٤/٤ عكرمة بن عمار: ٩٦/٤ العلاء بن إسماعيل: ٢/ ٣٣٥ على بن أحمد بن محمد = الواحدي على بن جعفر: ٥/٥٤ على بن حسين بن واقد: ٣/٥٠٩ على بن زيد بن جدعان: ١١٤/١ه على بن عاصم: ٥/ ٤٣ على بن عبد الله البارقي الأزدى: ٣/ على بن عبد الحميد الغضائري: ٣/ ١٧٥ على بن عثمان اللاحقى: ٤٩٣/٤ عمار بن مطر: ۲۲٦/۲ عمارة بن غزية: ٣/ ٢٠٩ عمر بن إبراهيم العبدي البصرى: ٢/ ٥٠٣ عمر بن فروخ: ۳٦٦/۳ عمر بن المغيرة: ٣/ ٥٤٥ عمرو بن دینار: ۵/ ۳۵ عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير: ٥/ عمرو بن عبد الله = أبو إسحاق السبيعي عمرو بن على: ٥٠٦/٤ عمرو بن مالك النكرى: ٢٤٦/٥ عمرو بن مرة: ١٣٦/٥ عمرو بن هيثم = أبو قطن عوف الأعرابي: ٢٠/٤ العلاء بن عبد الرحمٰن: ١٧٦/٢

محمد بن المنكدر: ٣٧٣/٣ محمد بن المنهال الضرير: ٣/ ٤٤٣ محمد بن الوليد بن عامر: ٢٣١/٢ محمد بن يوسف: ۲۹۳/۱ ، ۵۰۷/۳ مخلد بن يزيد: ۲۲۱/۱ مسعدة بن اليسع: ١/٥٥١ مشرح بن هاعان: ۲۰۲/۲، ۲۰۳ مصعب بن سلام: ١١٠/١ معاذ بن عوذ الله: ١/٤٤٤ معاوية بن إسحاق: ١/٣٥٢ معاویة بن هشام: ٣/ ٣٣٥ معدي بن سليمان: ٥/ ١٩٢ معمر بن راشد: ۱۳۹/۳، ۳۲۰، ۳۲۰، ۲۸۳، ۵۸۰، ۵/۷۰۱ المعمري = الحسن بن على بن شبيب: 74. /4 المفضل بن فضالة: ٢١٨/٢ مكحول الدمشقى: ٣/ ٩٩٤ مندل بن على العنزى: ٣/ ٤٦٥ المنذر بن يعلى الثوري: ١/ ٤٨٧ موسى بن أيوب النصيبي: ٣/ ٤٧٧ موسى بن أبي عائشة: ٢٢٩/٢ موسى بن عقبة: ٣/ ٤٥٨ مؤمل بن إسماعيل: ٣/١٦٤، ٢٣٦/٤، 3/ 757 ميمون الأعور = أبو حمزة نافع مولی ابن عمر: ۱۹۳/۶

محمد بن سليم = أبي هلال الراسبي محمد بن سليمان = لوين محمد بن سليمان بن أبي كريمة: ١/ محمد بن الوليد: ١٤/٥٥٥ 4.0 محمد بن صالح التمار: ٥/ ١٢٠ محمد بن طریف: ۳/ ۸۸ محمد بن الطفيل: ١/ ٢٢٤ محمد بن عبد الله الحافظ = الحاكم محمد بن عبد الله بن عمرو: ٣٠٧/٤ محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ: ١/ مظاهر بن أسلم: ٣٠/٢ محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلي: ٢/ معاذ بن هشام: ٩٩/٢ T . . / E . V محمد بن عبد بن عامر: ۲/۱۰۶ محمد بن عبيد: ٣/٤٠٤ محمد بن عجلان: ۲۸۱/۲، ۳۸۲، ۳/ 0.7, 777, 7/730, 3/710 محمد بن عمر = الواقدي محمد بن عمر القصبي: ٥/٣٤ محمد بن عمرو بن علقمة: ٤/٥٠٥ محمد بن عوف الطائي الحمصي: ٣/ ١٩٣ محمد بن فضيل: ١٢٣/٤ محمد بن كثير العبدى: ٥/٥٥ محمد بن كناسة: ٣٥٦/٢ محمد بن المثنى: ٢٥/٤ محمد بن محمد التمار البصري: ٢٣٠/٤ محمد بن مسلم: ۱۹/۱، ۱۸/۶ محمد بن مصعب القرقساني: ٤٧٧٤، محمد بن معاوية: ٤/٨٤٥

يحيى بن اليمان: ٤٤٧/٤ يزيد بن أبي حبيب: ٢/ ١٨٧ و٣/ ٥٠ يزيد بن أبى زياد: ٩/٢، ١٤٨، ٤/ یزید بن هارون: ۳/ ۲۲، ۱۵۸/۶ یزید بن یزید بن جابر: ۳/ ٤٩١ يعقوب بن عبد الرحمٰن القارى: ٣/ ٢٨٥ یعلی بن شبیب: ۳/ ۱۰/۵ يعلى بن عبيد الطنافسي: ١/٤٩٤، ٥/ 177 ا يوسف بن أسباط: ٣٥٠/٢ يونس بن بكير: ٥/٣٠٣، ٢٠٨، ٢٨٠ يونس بن سليم: ١/٣٩٩ يونس بن عبد الأعلى: ١/٤٩٧ یونس بن عبید: ۳/ ٤٠٤ يونس بن يزيد الأيلى: ٣٣١/٣، ١/٤ أبو أحمد الزبيري: ٢/ ٧١، ١/ ٣٤ أبو إسحاق السبيعي: ١/ ٢٤٧، ٣/ ٢٥، 073, 3/8/7, 377, 777, 187 أبو إسحاق الشيباني سليمان بن أبي سليمان: ١٤/٥٥ أبو أمية بن يعلمي: ٢٤٩/٤ أبو أويس: ٥/ ١٢٨ أبو بكر الحنفى: ٣/ ٢٦٥ أبو بكر بن عياش: ٣/ ١٩٠ أبو بكر بن أبي مريم: ١١/٥ أبو حمزة السكرى: ٣٤١/٢ أبو حمزة ميمون الأعور: ٣٥٩/٤ أبو حنيفة النعمان بن ثابت: ٢١/١٥

النضر بن كثير: ١١١/٢ نوح بن دراج: ۲۱/۱ هشام بن حسان: ۳/۲۸۹، ۲۲۱، ۱۶ 143, 0/41 هشام بن سعد: ۷۹/۳ هشام بن عبيد الله الرازى: ۲۱۲/۲ هشام بن عروة: ٢/ ٣٥٨، ٤/ ٦٧٥ هشيم بن بشير: ١١/١٥ همام بن يحيى العوذي: ١/ ٢٣٣، ٢/ 0 V 0 / E . 1 . . هناد بن السرى: ٣٩٤/٣ الوضاح بن يزيد بن عبد الله = أبو عوانة وكيع بن الجراح: ٣/ ٢٥٤، ٤٧٨/٤ الوليد بن مسلم: ١/٢٦٦، ٤٢٩، ٢/ 100 7/ PV , 717 يحيى بن آدم: ١٣٨/٤ يحيى بن أبي إسحاق: ١٠٣/٢ يحيى بن أبي أنيسة: ٣٥٦/١ يحيى بن إسحاق: ٣٩٧/٣ یحیی بن أیوب: ۱۹۸/۱ يحيى بن حسان: ٣/ ٤٣٥ یحیی بن راشد: ٤٤٦/٤ يحيى بن سعيد الأنصارى: ٣٠٩/٢، ٤/ A1 (VV يحيى بن سعيد القطان: ١/ ٣٣٨ يحيى بن السكن: ٣٧/٣

یحیی بن سلیم: ۲۰۸/۳

یحیی بن معین: ۱۵/۶ه

يحيى بن عبد الحميد الحماني: ٢/ ٣٥٤ يحيى بن عبيد الله: ١٤٤/٥

أبو هلال الراسبي: ٢٩٠/٢ أبو يوسف القاضي: ٢/ ٣٢٥ ابن أبي السرى: ٥/٤٦، ٤٥٨ ابن جریج: ۳/۳۲، ۴۵۸ ابن ماجه: ۳۸/۳

الأوزاعي: ٣/٤٤، ٤٤/٥، ٣٥٣، ٥/

100 البغوي: ٣/ ٥٢٤

الحاكم: ٥/ ٣١، ٢٦٨/٤ حنش (حسين بن قيس أبو على الرحبي): YOT /0

الدبري: ٣/ ٢٣٣، ٥/ ٧٧

الزهري (محمد بن مسلم بن شهاب): 3/537, 107, 357, 777

لوین محمد بن سلیمان: ٥/ ۱۷۳ المحاربي عبد الرحمٰن بن محمد بن

زیاد: ۳/ ۷۶۶ الواحدى: ٥/ ٢٤٧

الواقدي: ٣٣٢/٣

أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان: ٣/ 17./8 .778

أبو خالد الدالاني يزيد بن عبد الرحمٰن: | ابن أبي ذئب: ٣٦٩/٤ 1/157, 7/787

> أبو داود سليمان بن الأشعث: ٤٢٩/٤ أبو داود الطيالسي: ١٤/٥

أبو رافع إسماعيل بن رافع بن عويمر: | ابن المقرئ: ٥/٣٣/ YOY / E

> أبو شعيب الحراني: ٣٥٢/٣ أبو ظبيان حصين بن جندب: ٣/ ٧٤٥

> أبو عاصم الضحاك بن مخلد: ٢٩/٥ أبو عوانة الوضاح بن يزيد: ٥٦٦/٤

أبو قرة: ٣/٤١ أبو قطن عمرو بن الهيثم القطعي: ٨/٥ أبو قيس عبد الرحمٰن بن ثروان: ١/

19. / 4 . 891

أبو كامل الجحدري: ١٧/٥

أبو معاوية الضرير محمد بن خازم: ٤/ YYY, AYY, Y33, OP3, YP3

أبو معشر نجيح بن عبد الرحمٰن: ٣/ 144/0 .088

أبو مودود عبد العزيز بن أبي س 1494

# فهرس الأشعار

الجزء والصفحة	مطلع البيت
19/1	أخي لن تنال العلم إلا بستة
۳۰۲/۱	ذهب الذين يعاش في أكنافهم
VV /0	شهدنا غما تلقى لنا من كتيبة
101/1	فدع عنك الكتابة لست منها
177/8	لىيىت بىلالاً ئىكىلىتىم أمىم
3/773	لـيــت بـــلالاً لــم تــلــده أمــه
187/1	ضعفاً لسوء الحفظ أو إرسال
770/7	مضطرب الحديث ما قد وردا
Y77 / T	في مندن أوفي سند إن اتضح
٣/ ٦٢٦	بعض الوجوه لم يكن مضطرباً
OA7/8	وأطلقوا التصحيف فيما ظهرا
٣٧٦/٣	وأهل هذا الشأن قسموا السنن
7/ 7/7	فالأول المستصل الإسناد
۲۷٦/۳	عن مشلبه من غبير شدود
1/17	وسم ما بعلة مشمول
108/0	والمنكر: الفرد كذا البرديجي
102/0	إجراء تفصيل لدى الشذوذ مر

الجزء والصفحة

مطلع البيت والمنكر الذي روى غير الثقة

102/0

قابله المعروف والذي رأى

### فهرس التصحيفات والتحريفات

نزء والصفحة	اسم الكتاب الج	الصواب	الخطأ
۲۱/۱	فتح المغيث ط العلمية	للدفع	للرفع
vv /1	شرح علل الترمذي	المشايخ	المشائخ
98/1	- نتائج الأفكار	المحجة	الحجة
117/1	معرفة علوم الحديث ط. العلمية	فتشتبه	فيشتبه
145/1	فتح المغيث ط. العلمية	إلا بالله	וַצ ונה
109/1	جامع الأصول	الكذب	الكاذب
17./1	الباعث الحثيث ط. الحلبي	خَفِيُّ	خَفِيَ
144/1	معرفة علوم الحديث ط. العلمية	וצ	K
190/1	صحیح ابن حبان	سوية	سويد
1/9/1	سنن أب <i>ي</i> داود	فروة	مروة
14./1	مستدرك الحاكم	إسرائيل، عن	إسرائيل بن أبي
		أبي إسحاق	إسرائيل
	شعب الإيمان وسنن النسائي	فروة	أبيي فروة
111/1	الكبرى وعمل اليوم والليلة		
1/777	الإصابة	مخالفة	مخافة
100/1	خالد	تاريخ دمشق	عمار
101/1	شرح معاني الآثار	عدم وجودها	عن سعيد
1/807	البدر المنير	من	عن
170/1	المحلى	ليس فيه المغيرة	فيه المغيرة
Y77/1	العلل لابن أبي حاتم	الصواب إثباتها	سقطت جملة من
	, -		النص
1/377	التاريخ الصغير	ظاهرهما	ظاهرهما وباطنهما

•——			
الجزء والصفحة	اسم الكتاب	الصواب	الخطأ
190/1	المعجم الكبير	خيثمة بن أبي	حثمة بن أبي
		خيثمة	حثمة
144/1	الجامع الكبير للترمذي	غريب	مرسل
٣٠٣/١	السنن الكبرى للبيهقي	معان	معاذ
ر	كشف الأستار والضعفاء الكبي	قالا	قال
۳۰۷/۱	والتمهيد		
4.4/1	الضعفاء الكبير والكامل	رزیق	زری <i>ق</i>
4.4/1	المجروحين	لا يجوز	التي لا يجوز
1/377	المجروحين	من	عن
440/1	الموضوعات	بالعناد	بالعباد
481/1	التتبع	عمرو	عمر
1/ 737	حلية الأولياء	بين	عن
250/1	الكامل	محفوظ	محفوظة
787/1	مختصر الخلافيات	القدامي	العدامي
1/137	مختصر الخلافيات	أبو حذيفة	أبو خليفة
884/1	التاريخ الكبير	الحميدي	الحميد
1/457	تهذيب التهذيب	شعبة	شعيب
441/1	السنن الواردة في الفتن	وهب	حارث
<b>TAV/1</b>	حلية الأولياء	ابنه	ابن
44./1	السنة للخلال	ابن	أب <i>ي</i>
444/1	حلية الأولياء	عبيدة بن أبي	عبيد بن أبي
		رائطة	رابط
٤٠١/١	السنة للخلال	عن عبد الله بن	عبد الرحمٰن بن
		مغفل	عبدالله بس
			مغفل
1.773	شعب الإيمان	عبد الله بن مغفل	عبد الله بن معقل
£.Y/1	الاعتقاد	عبد الله بن مغفل	عبد الله بن مفضل
1.0/1	مسند الروياني	عبد العزيز	عبد الله
٤٠٨/١	الموضوعات	الحسين	الحسن

الجزء والصفحة	اسم الكتاب	الصواب	الخطأ
٤٠٩/١	سلسة الأحاديث الصحيحة	الأصفر	الأصغر
1/7/3	الموضح	المري	المزني
210/1	الكامل	نزكوه	تركوه
110/1	الضعفاء الكبير	نزكوه	تركوه
٤١٧/١	المجروحين	فيحيله عن معناه	فيحيله معناه
1/4/3	المجروحين	فيما لم يوافق	فيما وافق
٤١٨/١	الكامل	محفوظ	محفوظة
1/173	الكامل	يحيى بن أبي	يحيى بن أنيسة
		أنيسة	
1/073	المجروحين	7.1	إلى
1 / 773	المختارة	جعثم	جعشم
1/373	السنة لابن أبي عاصم	زید	يزيد
120/1	السنن الكبرى للنسائي	قرة	مرة
220/1	السنن الكبرى للنسائي	أنفسهم	القسمة
224/1	شرح مشكل الآثار	عمير	عمر
101/1	حلية الأولياء	الخوزي	الجوزي
٤٥٤/١	حلية الأولياء	الخوز	الجوز
£71/1	شرح معاني الآثار	غفرة	عفرة
1/753	التاريخ الكبير	قال لي حسان	قال لي سعيد بن
		عن سعيد	أبي هلال
171/1	المعجم الأوسط	أحيحة	أصيحة
1/353, 453	شرح معاني الآثار	هرمي	حرمي
1/113	شرح معان <i>ي</i> الآثار	الحصين	الحسين
£V\$/1	مسند البزار	الهاد	الهادي
£VA/1	الضعفاء الكبير	المحاربي	المحاري
1/3/3	الاستذكار	بن عطاء	عن عطاء
٤٨٥/١	شعب الإيمان	خثيم	خيثمة
٤٨٨/١	سنن النسائي الكبرى	عبيد الله	عبد الله
٤٨٨/١	حلية الأولياء	عبيد الله	عبد الله

الجزء والصفحة	اسم الكتاب	الصواب	الخطأ
٤٨٩/١	المعجم الأوسط	عثمان	علي
89./1	حلية الأولياء	أبو مسعود	ابن مسعود
٥٠٤/١	القضاء والقدر	رجل	زید
0.4/1	سنن النسائي الكبرى	عبد الكريم وابن	عبد الكريم وابن
		أبي نجيح	نجيح
0.4/1	سنن النسائي الكبرى	عبد الكريم وابن	عبد الكريم بن
		أبي نجيح	أبي نجيح
0.9/1	سنن الدارقطني	وهيب عن خالد	وهيب بن خالد
011/1	المجتبى	الخطأ العمد	الخطأ شبه العمد
011/1	سنن النسائي الكبرى	الخطأ العمد	الخطأ شبه العمد
019/1	شرح علل الترمذي	المروذي	المروزي
07./1	مسند أبي حنيفة	التقمته	التقمطه
V / Y	علل الدارقطني	رواه عمران عن	رواه عمران بن
		ابن أبي ليلي	أبي ليلى
v / Y	علل ابن أبي حاتم	قلت لأب <i>ي</i>	وقال أبي
1./4	تهذيب الكمال	هذا إسناد رديء	هذا أحسن إسناد
14/4	شعب الإيمان	عیسی بن لقیط	عیسی بن لبیط
17/51	ضعفاء العقيلي	الحسن بن سلم	الحسن بن مسلم
19/4	الكامل لابن عدي	الحنفي	الحنيفي
71/7	المعجم الأوسط للطبراني	زيد بن أخزم	زيد بن أخرم
YY /Y	المعجم الأوسط للطبراني	بريد	بريدة
77/7	تهذيب الكمال	بريد	بريدة
77/77	المعجم الأوسط للطبراني	بريد بن أبي	يىزيىد بىن أبىي
		مريم	مويم
79/7	سنن الدارقطني	عمر بن شبیب	عمرو بن شبیب
79/7	المعجم الأوسط للطبراني	ضعيف الحديث	ضعيف
۳٠/٢	الضعفاء الكبير للعقيلي	جميعاً	جمعاً
٣٤ /٢	السنن الكبرى للبيهقي	أبو عون	ابن عون
٤٠/٢	نصب الراية	نصر بن طریف	نضر بن طریف

لي العلل والقوائد	الجامع و		={ <b>٣٩</b> ٤}=
الجزء والصفحة	اسم الكتاب	الصواب	الخطأ
٤٦/٢	مصنف عبد الرزاق	طلق بن حبيب	حبيب
£V /Y	المعجم الكبير للطبراني	يحيى بن عثمان بن صالح	عثمان بن صالح
٥٤/٢	الإصابة	ے منصور بن سعد	منصور بن سعید
00/4	المختارة	عــن ابــن أبــي	عن أبي الجدعاء
		الجدعاء	
٥٨/٢		تحفة الأشراف	أبو داود
٥٨/٢	المراسيل لأبي داود	أبو داود	ابن داود
V7/Y	علل ابن أبي حاتم	عمار بن رزیق	عمار بن زریق
V7/Y	علل ابن أبي حاتم	رزيق	زریق
1.8/7	تأريخ بغداد	الجرمي	الحرمي
12. \1	المستدرك	عبد الله بن وهب	عبيد الله بن
		۸.	وهب
140/2	تفسير الطبري	عبيد الله بن عمر	عبد الله بن عمر
124/2	الكواكب النيرات	الكناني	الكتاني
187/7	سبل السلام	فروايته عنه	فراويت عن
		صحيحة	صحيحة .
184/4	فتح المغيث	لقي	نهی مشاهد
102/7	التنكيل	شاهد	
100/4	المستدرك	سند کامل	سقط
7/101	مصنف ابن أبي شيبة	عمرو بن مرة	عمرة بن مرة ما السم
17/151	الأوسط لابن المنذر	عامر الشعبي 	عامر السعدي ال
144/4	المعجم الأوسط للطبراني	الحرقي	الحرمي -
115 / 1	مسند أبي داود الطيالسي	قرة	مرة ا
1/1/1	السنن الكبرى		المفضل بن
		فضالة والليث	فضالة عن االه
			الليث
197/7	جامع الترمذي	حسن صحيح	حسن
Y1./Y	التاريخ الكبير للبخاري	يهم	وهم

لجزء والصفحة	اسم الكتاب	الصواب	الخطأ
Y1./Y	أمثال الحديث	عبيد بن مسلم	عبيد بن مسلم
		صاحب	السابري
		السابري	
Y 1 1 / Y	الأمثال لأبي الشيخ	هشام بن عبيد الله	هشام بن بلال
		الرازي	
7 1 T / T	أمثال الحديث	عمار بن ياسر	عثمان بن ياسر
	مسند الشهاب ومعجم الشيوخ	عبيس بن ميمون	عیسی بن میمون
	لابن الأعرابي تاريخ جرجان		
7/3/7	للسهمي وحلية الأولياء		
7/317	مسند الشهاب	بکر بن عبد الله	بكر بن عبيد الله
77.77	دلائل النبوة لأبي نعيم	العاقب والسيد	العاقب والطيب
774/7	المعجم الأوسط للطبراني	عامر بن شقيق	عامر بن شقيق
		عن أبي وائل	ابن سلمة
77 2 77	إكمال تهذيب الكمال	المروذي	المروزي
Y	التلخيص الحبير	المحفوظ	المحفوط
240/2	التلخيص الحبير	عن ابن أبي عمر	عن ابن عمر
78./7	علل الحديث لابن أبي حاتم	الأوزاعــي عــن	الأوزاعــــــي
		عبد الواحد	وعبد الواحد
Y07/Y	الفتن للداني	نزال	نزل
Y 0 V / Y	المستدرك	حنان	حبان
Y\·/Y	معرفة الصحابة لأبي نعيم	الزبيدي	الزبيري
77.77	المستدرك	أخرجا	أخرجاه
7/357	مسند الشاميين	حسان بن نوح	سليمان بن
		_	حسان بن نوح
770/7	سنن النساثي الكبرى	عبد الله بن بُسْر	عبيد الله بن بشر
777/	السنن الكبرى للنساثي	الفضيل بن فضالة	الفضل بن فضالة
779/7	التلخيص الحبير	وينبئ	وبنيئ
YVV /Y	شرح معاني الآثار	الليث	الليثي الليثي
790/7	الفتن لأبي عمرو الدان <i>ي</i>	۔ معروف	. پ معاوية
	• •		~

والصفحة	اسم الكتاب الجزء	الصواب	الخطأ
٣٠١/٢	المجروحين لابن حبان	أحاديث	أحاديثا
4.1/4	المجروحين لابن حبان	بكذا	بكذى
۲۰۷/۲	معرفة السنن والآثار	محمد بن إسحاق	محمد أبي
			إسحاق
٣٠٨/٢	مصنف عبد الرزاق	یحیی بن سعید	يحيى بن أبي
w /u	u <b>r</b> .		كثير
۳۱۰/۲	معرفة السنن والأثار	إثباته	سقط سطر
#11/Y	سنن الدارقطني	أنَّ أبا بكر بن	أن أبا بكر بن
		حفص	جعفر
T1T/T	معرفة السنن والآثار	عياش	عباس
414/4	معرفة السنن والآثار	عددآ	عدد
417/1	الاعتبار للحازمي	شرط أبي داود	شرط ابن داود
<b>TYA/Y</b>	السنن الكبرى للنسائي	إثباته	سقط سطر
2/ 677	شرح معاني الآثار	حدثنا همام،	حدثنا همام،
		قال: حدثنا	قال: حدثنا
		شـقـيـق أبـو	سفيان الثوري
		الليث، عن	عن عاصم
		عاصم	
۲۲۰/۲	معجم الصحابة لابن قانع	شنتم	شتيم
74 P	المعجم الكبير للطبراني	الحسن	یحیی بن یزید
45. 1	السنن الكبرى للنسائي	إثباته	سقوط حديث
481/4	السنن الكبرى للنسائي	إثباته	سقوط حديث
761/4	مصنف عبد الرزاق	إثباته	وجود سقط
408/4	تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة	أحدهما	إحداهما
401/Y	حلية الأولياء	هشام بن عروة،	هشام بن عروة،
		عسن أخسيسه	عن أبيه
		عشمان ابن	
		عروة	
TVT /T	التمهيد لابن عبد البر	إثباته	سقط

الجزء والصفحة	اسم الكتاب	الصواب	الخطأ
<b>*</b> VV / <b>T</b>	علل الدارقطني	الأعرج	الأعمري
۳۸0/۲	تحفة الأشراف	ابن عيينة	ابن علية
<b>TAV /</b> Y	مسند البزار	حمران	عمران
<b>TAV /Y</b>	علل الدارقطني	الكتاب	البيت
44 / 4	المعجم الكبير للطبراني	سعد بن إسحاق	سعد بن سعد
£ • £ /Y	التمهيد للكلوذاني	أنه صدق	أن صدق
217/7	تفسير الطبري	السلامي	السلمي
217/7	تفسير ابن أبي حاتم	الألهاني	الهلالي
113/3	الاستيعاب	محمدبن	إسـحـاق بــن
		شعيببن	شعيب بن
		شابور	شابور
	الآحاد والمثاني وتفسر	معان	معاذ
	وتفسير ابن أبي حاتم و		
£1 £ /Y	وتاريخ دمشق		
£1A/Y	سنن ابن ماجه	عمر	عمرو
1/403	الاستذكار	عن سعيد	وعن سعيد
£77 /Y	اللمع في أصول الفقه	تعم	تعلم
£V £ / Y	شرح معاني الأثار	أيوب بن عتبة	أيوب عن عتبة
£V9/Y	المستدرك	إثباته	سقط
£ A A / Y	ميزان الأصول	إثباته	سقط
01./7	التمييز	زاذي	زاذان
1 • /٣	التاريخ الصغير للبخاري	أحسبني	أحسن
۲۰/۳	تاریخ دمشق	ابن عمر	ابن مسعود
75/4	المحلى	أبو إسحاق	ابن إسحاق
	حاشية ابن القيم على م	ابن مفوز	ابن معوذ
۲۸/۳	أبي داود		
	حاشية ابن القيم على سنز	صححه	صحيحه
TT /T	علل الدارقطني	أبو إسحاق	ابن إسحاق
01/	مصنف ابن أبي شيبة	عبيد الله	عبدالله

الجزء والصفحة	اسم الكتاب	المصواب	الخطأ
99/٣	فتح الباري	وأنس	أنس
118/8	التمهيد للكلوذاني	إحداهما	أحدهما
114/4	التمهيد للكلوذاني	والميمون <i>ي</i>	الميموني
117/4	نظم الفرائد	والزيادة	الزيادة
174/4	سنن الدارقطني	عبيد الله	عبد الله
171/4	المنتقى	عبيد الله	عبد الله
188/4	العلل المتناهية	أبو ثفال	أبو ثقال
189/4	مصنف عبد الرزاق	إثباته	سقط
104/4	اختلاف الحديث للشافعي	صفوان بن سليم	صفوان بن مسلم
۱۷۷ /۳	مصنف عبد الرزاق	سالم بن عبد الله	سالم بن عبد الله
		وحميد بن	عن حميد بن
		عبد الرحمن	عبد الرحمن
144/4	مجموعة فتاوى لابن تيمية	يسرويسه الأزدي	يسرويسه الأزدي
		علي بن عبد الله	عن علي بن
			عبد الله
۱۸۱ /۳	السنن الكبرى للبيهقي	شعبة	شيبة
۲۸ ۲۸۱	أطراف المسند	إثباته	سقط
117/4	السنن الكبرى للبيهقي	إثباته	سقط
۲/ ۱۹۸	السنن الكبرى للنسائي	إثباته	سقط
۲۰۰/۳	السنن الكبرى للنسائي	إثباته	سقط
T • T /T	الإيمان لابن منده	ابن عون	ابن عوف
4.0/4	معجم الطبراني الأوسط	إثباته	سقط
77 · /٣	القراءة خلف الإمام للبيهقي	أبان	أباناً
77	القراءة خلف الإمام للبخاري	العطار	العطاء
227/2	علل الدارقطني	ميسر	مبشر
240/2	مسند الحميدي	إثباته	سقط
۲۳۸ /۳	مصنف ابن أبي شيبة	احفني ثم	اغمري غمرة
		اغمزي	_
۲٦٠/٣	التمييز	إحداهما	أحدهما

لتحريفات	وا	التصحيفات	فهرس

= [799	}		
لجزء والصفحة	اسم الكتاب	الصواب	الخطأ
	النكت على كتاب ابن الصلاح	راويه	رواية
۲۷۱/۳	لابن حجر		
•	النكت على كتاب ابن الصلاح	إثباته	سقط
7 V T / T	لابن حجر		
	النكت على كتاب ابن الصلاح	اظلع	طلع
۲۷۳ /۳	لابن حجر		
7V7/4	النكت الوفية	إثباته	سقط
۲۸۸/۳	فيض القدير	ابن	أبي
T 97 /T	موضح أوهام الجمع والتفريق	به	ابن
٣٠٢/٣	فضائل القرآن لأبى عبيد	وفاء	وقاء
۳۰۳/۳	الثقات لاين حبان	إثباته	سقط
٣٠٦/٣	التلخيص الحبير	صحبة	صحة
T11/T	علل الدارقطني	أخبرتني	أخبرني
414/4	شرح معاني الآثار	السامي	الشامي
T1V/T	سنن الدارقطني	إثباته	سقط
۳۲۰/۳	المستدرك	معمر	محمد
417 / <del>4</del>	شرح معاني الآثار	محمد	عمر
۲۳۱/۲	مسند إسحاق بن راهويه	إثباته	سقط
۳۳۳ /۳	تفسير الطبري	سعد	سعيد
۳٤٢/٣	الإصابة	إثباته	سقط
461/4	المستدرك	محمد بن إسحاق	أحمد بن إسحاق
		الصاغاني	الصنعاني
T & V /T	تاريخ أصبهان لأبي الشيخ	إثباته	سقط
401/4	الاعتبار	إثباته	سقط
400/4	مجمع الزوائد	لخم	نجم
۳٦٥ /٣	سنن الدارقطني	حبيب	خبيب
419/4	دلائل النبوة للبيهقي	عبدالله بن نافع	عبد الله بن عمر
	•	المدني	المدني
۳۷۰/۳	معرفة السنن والآثار للبيهقي	قىل	قبل

علل الدارقطني

فتح الباري

إثباته

الخليلي

سقط

الخليل

80V/T

EOA /T

الصفحة	اسم الكتاب الجزء و	الصواب	الخطأ
۲/ ۲۳ غ	السنن الكبرى	محمد بن أبي	محمد بن السري
		السري	•
270/5	الحلية	مندل	هذيل
۲/ ۱۲ غ	. پ	قالت	قال
٤٧١/٢	<b>Ģ</b> -3. U	ابن عون	ابن عوف
٤٧١/٢	٠٠٠ ر٠٠٠	ابن عون	أبي عون
۲/ ۲۵	Ų.	صالح بن حسان	صالح بن كيسان
240 /L	<i>U</i> . <i>37</i> .	صالح بن حسان	هشام بن حسان
۲/ ۲۸۶	ريي بير	إثباته	سقط
٤٩٣/٣	J U	شعبة وسفيان	شعبة وسليمان
٤٩٦/٣	J J.	إثباته	سقط
٤٩٩/٣	٠٠, المراق	عبيد الله بن عمر	عبد الله بن عمر
0.1/	سال ۱۰۰۰ و	عمر بن سعید	عمرو بن سعید
017/7		عتي بن ضمرة	یحی <i>ی</i> بن ضمرة
017/4	-	مكي بن إبراهيم	علي بن إبراهيم
078/4	مسند ابن الجعد	سهيل بن أبي	سهل بن أبي
٥٢٥/٣		صالح	صالح
010/T	-ري- ۲۰۰۰ پ	حذفها	زيادة مقحمة
079/	J U. J.	يوسف ئىرىدۇ	يونس
017/1	فتح الباري لابن رجب	أبو خالد الأحمر	خالد الأحمر
0 EV /T	سنن سعید بن منصور	إثباته	سقط •
007/	تفسير الثوري	عن داود	عن أبي داود
001/1	تفسير الطبري	خثيم	غنم
,,	شرح معاني الآثار	عـــدالله بــن	عـــد الله بــن
		عثمان بن خثيم	عشمان عن
007/4	سنن النسائي	14	خثيم
	سمن الساني السنن الكبري للنسائي والمختارة للضياء	إثباته الم	سقط
079/4	شعب الإيمان	الحسن معالجيا	الحسين
079/	شعب الإيمان شعب الإيمان	يوم الجمل بمانعي	يوم الجهل ا :
,	سنب الريدان	بهانعي	بمايفي

والصفحة	اسم الكتاب الجزء	الصواب	الخطأ
۵۷٦/٣	سنن ابن ماجه	أخبرني	أنبأنا
۵۷۸/۳	المعجم الأوسط للطبراني	إثباته	سقط
٥٧٨/٣	التحقيق لابن الجوزي	إثباته	سقط
	كشف الأستار ومجمع الزوائد	الحسين	الحسن
049/5	وتغليق التعليق		
	مكارم الأخلاق للخرائطي ومسند	سكين بن أبي	سكين أبي سراج
011/	الشهاب	سراج	
٥٨١/٣	شعب الإيمان	حديج	خديج
011/	تأريخ دمشق	أبو إسحاق	ابن إسحاق
11/8	المحلى	برهاناً	برهان
17 / ٤	السنن الكبرى للنسائى	إثباته	سقط
17/8	تخريج أحاديث الإحيآء وفيض القدير	إسماعيل بن	إسماعيل بن
		عبيد الله	عبد الله
14/8	المستدرك	مرتد الطبري	مزيد الطبراني
4 . / 2	الكامل لابن عدي	إثباته	سقط
4A/E	معجم الصحابة لابن قانع	أذَ	ابن
٣٠/٤	التأريخ الكبير للبخاري	ابن	أب <i>ي</i>
41/8	المعجم الكبير	زمعة	ربي <b>عة</b>
41/8	الأحاد والمثاني	ورقيقه	ورقيقة
44/5	مستدرك الحاكم	عن أبي ضحى	وعن أبي ضحى
48/8	تأريخ دمشق	إثباته	سقط
٣٦/٤	المستدرك	إثباته	سقط
٤٧/٤	المعجم الكبير	المفضل	الفضل
٤٩/٤	التمهيد	معقل	مغفل
01/8	الجهاد لابن المبارك	كتمتكموه	كتمتموه
٦٠/٤	المستخرج لأبي نعيم	محمد بن كناسة	محمد بن عبد الله
			ابن کیاسة
09/8	مسند أبي عوانة	أيوب	أثيوب
۲۲/٤	شرح صحيح مسلم	أيسوب بسن أبسي	أيــوِب بــن أبــي
		مسكين	مكين
٧٨/٤	السنن الكبرى للنسائي	عم له	عمة له

الجزء والصفحة	اسم الكتاب	الصواب	الخطأ
۸٠/٤	السنن الكبرى للنسائي	إثباته	سقط
A7/E	العلل الكبير	روی	روي
98/8	السنن الكبرى للبيهقي	سلم	مسلّم
1.4/8	أطراف الغرائب والأفراد	شعبة	سعيد ُ
1.7/8	سنن الدارقطني	حق	لاحق
111/8	إتحاف المهرة	إثباته	سقط
114/8	تأريخ بغداد	عـــن إدريـــس	عن أبي إدريس
		الأودي	الأودي
171/2	السنن الكبرى للنسائي	سعيد	شعبة
3/11/	المستدرك	سعيد بن أبي	إسماعيل بن أبي
		أيوب	أيوب
141/8	جامع الترمذي	إثباته	سقط
188/8	مسند الشافعي	علي بن يحيى	علي بن يحي <i>ى</i> بن
			علي بن خلاد
148/8	السنن الكبرى للبيهقي	إثباته	سقط
178/8	سنن أبي داود	إثباته	سقط
18 / 2	شعب الإيمان	إثباته	سقط
178/8	الآداب للبيهقي	إثباته	سقط
180/8	المستدرك	عن أمه	عن أبيه عن أمه
127/2	سنن الدارقطني	إثباته	سقط
188/8	سنن الدارقطني	عن	بن
181/8	الشريعة للآجري	إثباته	سقط
189/8	الجامع في العلل	وائلأ	وائل
189/8	أطراف الغرائب والأفراد	معين	معن
189/8	أطراف الغرائب والأفراد	بشار	يسار
101/8	تأريخ دمشق	هذه	هذا
107/8	المجروحين	أحاديث	أحاديثا
107/8	المجروحين	بكذا	بكذى
108/8	الشريعة للآجري	إثباته	سقط

الجزء والصفحة	اسم الكتاب	<u>الصواب</u>	الخطأ
100/8	ميزان الاعتدال	أبو وائل	ابن أبي وائل
100/2	صحيح البخاري	إثباته	سقط
101/2	السنن الكبرى للنسائي	إثباته	سقط سطر
140/8	دلائل النبوة للبيهقي	العدني	العبدي
144/1	تفسیر ابن <b>أبی</b> حاتم	إثباته	سقط
197/8	المجتبى	سعد	سعيد
194/8	السنن الكبرى للنسائي	سعد	سعيد
۱۸۳/٤	عمدة القاري	من	عن
197/2	السنن الكبرى للنسائي	عَبيدة	عُبيدة
	عن علي ولم يذكر خَالداً	السنن الكبرى	عن علي ذكره
197/8		للنسائي	خالداً
4.7/8	معقل	المستدرك	مغفل
Y.V/E	سعيد	حلية الأولياء	سعد
Y . A / E	إثباته	تحفة الأشراف	سقط
	سفيان عن عبد الكريم	الجرح والتعديل	سفيان عبد الكريم
3/117		لابن أبي حاتم	
410/8	إثباته	مسند الشاشي	سقط
	شريك	شرح مشكل	شرحبيل
417/8		الآثار	
447/E	الرازي	علل الدارقطني	الراوي
4m1/8	أحد	التنكيل	احدی
740 \£	ابن الجعد	حلية الأولياء	ابن الجور
	زهير	المعجم الكبير	رهيم
777 /£		للطبراني	٠.
	عبید الله بن موسی	دلائل النبوة	عبد الله بن موسى
3 / ATY		للبيهقي	
7 2 7 7 2 7	تغليق التعليق	أبي	ابن 
7 2 7 7 2 7	تغليق التعليق	جبال	حبال
780/8	المعجم الاوسط	رواد	داود
7 2 9 / 2	المعجم الكبير للطبراني	يزيد	نهيك
404/8	العلل الكبير للترمذي	بن	ن

نزء والص <b>فحة</b> 	اسم الكتاب الج	الصواب	الخطأ
YOV / E	الروض البسام	ابن أبي عنيق	ابن عون
Y71/E	تغليق التعليق	إبراهيه بسن	إسماعيل بن
		إسماعيل	إبراهيم
3/177	الكامل لابن عدي	إسراهسيسم بسن	إبراهيم بن أسهيل
		إسماعيل	
3 / 757	حلية الأولياء	عن ابن أبي عتيق	عن أبي عتيق
3/057	تلخيص مستدرك الحاكم	إثباته	سقط
YV1/8	المعجم الأوسط للطبراني	عباد بن تميم	عبادة بن تميم
YV 2 / 2	إتحاف المهرة	عن عمه	عن أبيه
YVV /£	شرح معاني الآثار	إثباته	سقط
YVA / E	مسند الحميدي	إثباته	سقط
YA • / E	المعجم الكبير للطبراني	عبد الرحمٰن	عبد الملك
YA • / E	الأوسط لابن المنذر	أبو الزناد	أبو الزبير
441/8	شرح معاني الآثار	الحسن	المحسن
<b>YAA/</b> £	فتح الباري لابن رجب	إثباته	سقط
	السنن الكبرى وعمل اليوم والليلة	إثباته	سقط
44./5	والطبراني الكبير		
797/8	المستدرك	إثباته	سقط
798/8	الإيمان لابن منده	عتبان	عثمان
Y97/E	السنن الكبرى للنسائي	مالك	مالىك عين ابىن
		والحارث بن	شهاببن
Y9V/8	Ch. h	مسكين 	مسكين 
Y9A/2	المعجم الكبير	الزبيدي	الزبيري
T+1/E	الموطأ	محمود بن الربيع	محمود بن لبيد
T.T/2	المحلى	حبان	حيان
1 1 / 2	مصنف ابن أبي شيبة	محمدبن	عبد الله بن عمرو
		عبد الله بن	ابن عثمان
		عــمــرو بـــن	
۳۰٤/٤		عثمان	
1 - 2 / 2	الكامل لابن عدي	أبيها	أبيه

جزء والصفحة	اسم الكتاب ال	الصواب	الخطأ
	فضائل الصحابة للإمام أحمد واا	هاشم	هشام
414/8	المتناهية		
77V / E	الاستذكار لابن عبد البر	إثباته	سقط 
440/8	تاریخ بغداد	إثباته	سقط
44Y/8	مسند أبي عوانة	عن قشادة عن	عن قتادة عن
		أنس	إسحاق
454/5	معرفة الصحابة لأبي نعيم	غبشان	غیشان 
474 / 5	فتح الباري لابن رجب	للنبي	النبي
TV 8 / E	شرح معاني الآثار	رزین بن عبید	زر بن عبيد الله
			العبدي
440/E	تفسير الطبري	هبيرة	عمير
<b>TVV / E</b>	فضائل القرآن لأبي عبيد	ائتيا	ائتنا
۳۸٠/٤	تفسير الطبري	ابن حميد	ابن وكيع
448/8	تنقيح التحقيق	خلت	دخلت
٤٠٢/٤	حلية الأولياء	سَلْم	سالم
٤٠٤/٤	الإحكام لابن حزم	زید	أحمد
٤٢٠/٤	شرح معاني الآثار	إثباته	سقط
	السنن الكبرى للنسائي والمحدّث	رئاب	رباب
٤٣٨/٤	الفاصل		
£ £ 9 / £	القراءة خلف الإمام	عاصم	أبو عاصم
207/2	علل الحديث لابن أبي حاتم	مسروحأ	مسروجأ
٤٦٠/٤	الجامع في العللُ	التثبت	الثبت
1/ 773	العلل المتناهية	إثباته	سقط
٤٧٠/٤	السنن الكبرى للنسائي	عمر	عمرو
٤٨٣/٤	السنن الكبرى للنسائي	عبد الله بسن	عـــبـــد الله بـــن
<b>,</b> -	<u> </u>	المبارك عن	الأوزاعي
		الأوزاعي	
£AV /£	المختارة	سليمان	سلمان

	~		الخطأ
ء والصفحة	اسم الكتاب الجز	الصواب	الحطا
£ 4 V / E	فتح الباري	أبسو عسوانسة	أبسو عسوانسة
	_	والإسماعيلي	الإسماعيلي
٤٩٨/٤	فتح الباري	أبو معاوية	أبو عوانة
٤٩٨/٤	فتع الباري	إثباته	سقط
01./8	السنن الكبرى للبيهقي	أحد بني مالك	أخبرني مالك
	طبقات المحدثين بإصبهان لأبي	سمي	تيمي
011/8	الشيخ		
012/2	الكامل لابن عدي	حاتم بن مخشي	محمد بن مخشي
010/8	مسند الشهاب	ابن سعد	عن سعد
017/8	المعجم الأوسط للطبراني	يزيد	زيد
3/ 770	الإحكام لابن حزم	أبا الزبير	أبو الزبير
079/8	شعب الإيمان	هــــارون أبــــي	هارون بن محمد
		محمد	
٤/ ۲۰	كشف الخفاء	هارون أبا محمد	هارون بن محمد
٤/ ۲۳۵	كشف الأستار	إثباته	سقط
08 / 1	الموضوعات لابن الجوزي	إثباته	سقط
040/5	تأريخ بغداد	إسحاق بن نجيح	إســحـاق بــن
			عبد الله
٤/ ۱۳٥	الموضوعات لابن الجوزي	إثباته	سقط
001/2	الموطأ برواية أبي مصعب الزهري	إثباته	سقط
3/370	فتح المغيث	ابن فارس	أبو فارس
٤/ ۲۷٥	الجامع لأخلاق الراوي	فيما يقرؤه	ثم يقرأه
٥٨٤/٤	الطبقات لابن سعد	بسر	بشر
٥٨٤/٤	الطبقات لابن سعد	هشام	هاشم
14/0	المعجم الكبير	عمار بن عمر	عثمان بن عمر
۳۰/٥	معرفة السنن والآثار	نصر	جعفر
4.10	معرفة السنن والآثار للبيهقي	من قول	عن قول
45/0	السنن الكبرى للبيهقي	حفص	جعفر
27/0	سنن الدارقطني	إثباته	سقط

الجزء والصفحة	اسم الكتاب	الصواب	الخطأ
07/0	الضعفاء الكبير للعقيلي	السيناني	الشيباني
٦٠/٥	مسند أبي عوانة	- ربيعة	ربيع
VV / 0	مصنف عبد الرزاق	بن	عن
vv /o	مصنف عبد الرزاق	إثباته	سقط
1.8/0	النكت الوفية	الذروة	الذورة
11./0	إتحاف المهرة	صالح بن أبي	صالح بن حسان
		حسان	
114/0	التلخيص الحبير	حيان	حبان
171/0	المعجم الكبير للطبراني	یعلی بن عبید	علي بن عبيد
177/0	التمهيد لابن عبد البر	أبيهما	أبيه
171/0	مسند الشاميين للطبراني	إثباته	سقط
14.10	إكمال تهذيب الكمال	ولد	والد
127/0	المعجم الكبير	النكري	الفكري
147/0	السنن الكبرى للنسائي	الله	نبي الله
190/0	مسند الطيالسي	إثباته	سقط
199/0	شعب الإيمان	إثباته	سقط
۲۰۳/٥	حلية الأولياء	مواتية	مواتة
Y • V /o	الموضوعات لابن الجوزي	زر	ذر
Y . 9 / 0	المدخل للحاكم	مستبعد	مستبدع
Y1./0	المدخل للحاكم	العرزمي	العزرمي
717/0	مستدرك الحاكم	إثباته	سقط
0/117	مسند أبي حنيفة	فضل بن سعد	فضیل بن سعد
		عن جعفر	ابن جعفر
117/0	أطراف الغرائب	الربيع بن سعد	الربيع بن غبري
		الجعفي	سعد الجعفي
119/0	تأريخ دمشق	عمر	عمرو
YYY /0	خلق أفعال العباد	هاعان	ماهان
77 <b>7</b> /0	شعب الإيمان	إثباته	سقط
445/0	الإبانة	شراحيل	شرحيل

الجزء والصفحة	اسم الكتاب	الصواب	الخطأ
772/0	شعب الإيمان للبيهقي	شراحيل	شرحبيل
YYV /0	تفسير السمرقندي	إثباته	سقط
TTV/0	أسباب نزول القرآن	أبو إسحاق	ابن إسحاق
YTA/0	إتحاف المهرة	صالح بن حسان	صالح بن حيان
787/0	السنن الكبرى للبيهقي	ثبتاً	ثبت
729/0	تفسير الطبري	سعل	سعيد
Y01/0	المنتخب من علل الخلال	جبارة	جنادة
707/0	مسند الشافعي	ابن	أبي
0/117	حلية الأولياء	سلم	سألم
۵/ ۷۶۲	علل الدارقطني	مهاجر	مهاصو
0/ 977	تحفة الأحوذي	الشوكاني	الشركاني
TVY /0	مسند البزار	أبيه أو عمه عن	أبيه وعمه عن
		عمر	عمر
YVY /0	علل ابن أبي حاتم	فعن عاصم	فعمر بن عاصم
YV 2 /0	مصنف عبد الرزاق	عبيد الله بن عمر	عبد الله بن عمر
۲۸۰/٥	غريب الحديث للحربي	عيد الله	عبيد الله

## فهرس موضوعات المجلد الخامس

صفحة	العوصوع
٥	<ul> <li>النوع الخامس من العلل المشتركة: الإعلال بالإدراج</li> </ul>
٦	العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي
٦	أنواع الإدراج
٨	<b>النوع الأول</b> : الإدراج في المتن
٨	القسم الأول: أن يقع الإدراج في أول المتن
۱۲	القسم الثاني: أن يقع الإدراج في وسط المتن
19	القسم الثالث: أن يقع الإدراج في آخر المتن وهو الأكثر وقوعاً
۱۹	مثال ما حصل الإدراج في آخر متنه
۲۸	مثال آخر
	قد يأتي حديث النبي ﷺ وفي آخر الحديث كلام للصحابي فيأتي
٣٦	الراوي فيدرج كلام الصحابي في المتن، ويقتصر على هذا الجزء
٥٥	النوع الثاني: الإدراج في الإسناد
٥٥	القسم الأول
٥٧	مثال آخر
77	القسم الثاني
٦٤	مثال آخر
٦٧	مثال آخر
٧٩	القسم الثالث
۸۳	القسم الرابع
٨٦	القسم الخامس

مفح	الموضوع
v	القسم السادس
٨	أسباب وقوع الإدراج
۹	طرق الكشف عن الإدراج
V	حكم الإدراج
٩	<ul> <li>النوع السادس من العلل المشتركة: الشذوذ</li></ul>
19	تعريف الشاذ لغة واصطلاحاً
٠,	استعمال مصطلح (شاذ) عند المتقدمين والمتأخرين
٠٢	الفرق بين الشاذ والمنكر
۰۳	
۰۳	صعوبة إدراك الشاذ
	شروط الشاذ
	مثال ذلك
٠٦	أنواع الشذوذ
	من الأمثلة لحديث ثقة خالف في ذلك حديث ثقة أوثق منه
	مثال ما شذ فيه راويه سنداً ومتناً
	مما حصل الشذوذ في بعض إسناده
	مثال آخرمثال آخر المستعدد
	ما شذ فيه الثقة وخالف ثقتين
	مثال آخر
	مثال ما حصل الشذوذ في متنه
	مما شذ في بعض مننه
	مثال آخر ً
٥٢	<ul> <li>النوع السابع من العلل المشتركة: المنكر</li> </ul>
00	الترابط بين المعنى اللغوي والاصطلاحي
	شروط الحديث المنكر

الصفحة	
کر	صور المن
لحديث المنكر عند المتقدمين	مصطلح ا
عديث المنكر عند المتأخرين	
لمنكر ومنكر الحديث	
ديث عند الإمام البخاري	
ت النكارة في إسناده	مما حصل
VF/	مثال آخر
بالنكارة بسبب الوصل	مما أعل
\VV	
PV1	مثال آخر
منكراً في بعض متنه	مما جاء
\A8	مثال آخر
ئر على الثقة الحافظ المتقن	مما استنك
بعض متنه على راويه	مما أنكر
190	مثال آخر
فظة منكرة في الحديث يحكم بعدئذ على الحديث كله بالنكارة	
ويكشف الباحث عللاً أخرى في السند كانت وراء ذكر الزيادة . ٢٠١ 	بسببها،
المتن منكراً، مع تفرد راويه الضعيف به، وتلونه في إسناده ٢٢٠	قد يكون
ك من رواية الضعف	مما استنك
YYA	مثال آخر
نر على راويه لتفرده به، وليس عليه العمل	مما استنك
Y&T	مثال آخر
منكراً متناً وإسناداً ٢٤٦	مما روي
ا على المنه استاداً ممتناً	

مفحة	الموضوع
707	مما استنكر على راويه متناً وإسناداً
	مما استنكر على راويه إسناداً ومتناً
	مثال آخر
	مثال آخر
	مثال آخر
	مما استنكر على راويه سنداً ومتناً
	القسم الثالث من الكتاب: الفوائد والقواعد الحديثية
	الفهارس الفنية
	فهرس الآيات
	فهرس الأحاديث
	فهرس الآثار
	فهرس المراسيل
	فهرس المترجمين
	فهرس أخطاء الرواة
	فهرس الأشعار
	فهرس التصحيفات والتحريفات
	ند الدارالاد

